الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 13 ذو القعدة 1417 هـ - 22/3/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6689
London - Saturday - 22 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6689

قلق عالمي على مصير السلام ونتنياهو يكرر اتهامه لعرفات

انفجار تل أبيب أول رد فلسطيني على المستوطنات

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: من نظير مجلي

ترجمت امس التحذيرات الفلسطينية والعربية والدولية لاسرائيل من احتمال تفجر اعمال العنف بسبب سياستها الاستيطانية في القدس الشرقية، على ارض الواقع في عملية انتحارية جديدة وقعت في تل ابيب هي الاولى من نوعها منذ العملية الانتحارية في شارع ديزينجوف في قلب تل ابيب ايضا قبل حوالي عام.

فقد فجر شاب فلسطيني (28 عاما) من قرية بيت صوريف حسب بطاقة الهوية، في الساعة العاشرة و40 دقيقة امس بتوقيت غرينتش، نفسه في مقهى مكتظ بالرواد، يقع على تقاطع 3 شوارع رئيسية شمالي تل ابيب هي بن جوريون وادم حكوهين وريناز اسفرت عن مقتل 3 اشخاص من بينهم الفدائي وجرح ما لا يقل عن 50 شخصا آخرين حسب آخر الاحصائيات، حالة اثنين منهم ميؤوس منها.

وتبادلت اسرائيل والسلطة الفلسطينية الاتهامات وحمل كل منهما سياسات وتصريحات الطرف الآخر مسؤولية هذه العملية. ولم يعف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سورية من هذه العملية ووصفها بانها «البيت الدافئ للعناصر الارهابية». اما وزير خارجيته ديفيد ليفي، فقد انتقد الولايات المتحدة بشدة لتشكيكها في المعلومات الامنية حول اعطاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الضوء الاخضر لمن اسماهم بالارهابيين. وكشف ليفي انه بعث برسالة شديدة اللهجة الى مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في هذا السياق.

ولم يعلن اي طرف حتى الآن مسؤوليته عن العملية رغم اعلان مجهول في اتصال مع التلفزيون الاسرائيلي، مسؤولية «حماس» عن العملية. لكن حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي في فلسطين اللتين كانتا مسؤولتين عن مسلسل العمليات الانتحارية بين 25 فبراير (شباط) ومارس (آذار) 1996، رفضتا التعليق والتزمتا الصمت عندما اتصلت بهما «الشرق الأوسط». ولمح «حزب الله» اللبناني في بيان اشادة بالعملية بان منفذ العملية هو مناضل من «حماس».

وجاءت هذه العملية في الوقت الذي استأنفت فيه الجرافات الاسرائيلية العمل في جبل ابو غنيم تمهيدا لبناء المستوطنة الـ 12 في القدس الشرقية بينما كان المتظاهرون يشتبكون مع القوات الاسرائيلية في الخليل واماكن اخرى من الاراضي الفلسطينية. وجاءت ايضا قبل الاجتماع الذي عقدته القيادة الفلسطينية في غزة الليلة الماضية وبحثت فيه الاقتراح الاسرائيلي بالانتقال مباشرة الى مفاوضات المرحلة النهائية والانتهاء منها في غضون 6 اشهر.

وفور العملية التي وقعت بينما كانت الحكومة الاسرائيلية مجتمعة، اصدر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، امرا باغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة ومنع دخول الفلسطينيين الى اسرائيل، الى اشعار آخر. وحمل نتنياهو ووزراؤه، الرئيس عرفات مسؤولية ما وصفوه بالعمل الارهابي. وقال نتنياهو في مؤتمرين صحافيين عقدهما في مكتبه بتل ابيب

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3 و4
عقلية نتنياهو .... ص الرأي

أحد افراد فريق التحقيق الاسرائيلي يلتقط صورا لجثة الفدائي الفلسطيني الذي فجر مقهى «أبروبو» في تل ابيب (أ.ف.ب)

قيادات المعارضة تحدد خطة العمل لإسقاط الحكم

وساطة الإمارات بين السودانيين وليست بين الخرطوم وجيرانها

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
أسمرة: من زين العابدين احمد

اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات مساء امس مع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الذي وصل الى ابوظبي بعد ظهر امس في طريقه الى اسلام اباد للمشاركة في القمة الاسلامية بمناسبة اليوبيل الذهبي لتاسيس منظمة المؤتمر الاسلامي.

وبينما قالت مصادر الوفد السوداني المرافق للرئيس البشير ان «الزيارة تعبير عن ترحيب رسمي من السودان بمبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بشأن تطورات الاوضاع في السودان»، قالت مصادر اماراتية «ان المبادرة الاماراتية تنحصر في الوساطة بين السودانيين انفسهم لاصلاح ذات البين، وانها ليست وساطة بين السودان وجيرانه».

التتمة وتفاصيل .... ص 4

في الشرق الأوسط

مؤسسات حماس دعمت استمرار برنامج المقاومة

● يتضح في حلقة اليوم من الدراسة التي اعدها «مركز دراسات الشرق الاوسط» عن حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية ان المؤسسات التي انشأتها او دعمتها حركة «حماس» وانصارها ومؤازروها، سواء المؤسسات التكافلية ام التعليمية ساهمت في تأسيس خطوات مهمة باتجاه صناعة بديل مؤسسي وطني.
(ص الدين)

مفوض «أونروا» في الرياض اليوم

● تواجه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» مشاكل عديدة في تمويل ميزانيتها ويأمل مفوضها العام الذي يبدأ اليوم زيارة للسعودية في رفع مساهمات دول الخليج في ميزانية الوكالة.
(ص اقتصاد)

الكويت... واحة المسافرين

● الواحة الخضراء في عالمنا العربي هي رمز للضيافة والترحيب وملاذ للراحة من قسوة الصحراء. وكانت منذ القدم ملهمة الشعراء قبل أن تكون محطة لأسفارهم. وقد ظلت الكويت لفترة طويلة بمثابة الواحة للمسافرين، لكن مع نموها كدولة حديثة وتطور مدينة الكويت كعاصمة حضارية على طول ساحل الخليج العربي تغيرت طبيعة هذه الولحة. («الشرق الأوسط»)

تأجيل بطولة أندية التعاون الخليجي

● قررت اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون الخليجي في كرة القدم تأجيل بطولة اندية التعاون الخامسة عشرة بناء على اقتراح نادي صور العماني المنظم مدة ثلاثة اشهر، وذلك لازدحام البرامج المحلية والدولية التي ترتبط بها الاتحادات والاندية الخليجية.
(ص رياضة)

الشعر الفكاهي يصرع المرأة

● من سوء حظ السيدات انهن لا يحضرن امسيات النوادي الادبية، ومن حسن حظ الشعراء الذين تجمهروا في نادي الشرقية الادبي أن المرأة كانت غائبة والا لأظهرت احتجاجاً يليق بالطريقة التي سدد بها الشاعر حسن السبع سهامه نحوها، حتى غدت في صورة كاريكاتورية فكاهية رمزاً للتعاسة والنكد والتبذير وتبديد ثروة الرجل وأضحى اهتمامها محصوراً في ارتياد الاسواق والركون للكسل. (ص ثقافة)

فتاة تونسية تدخل تفسيرا جديدا للتشريعات الإيطالية

● ألزمت شجاعة فتاة تونسية المحكمة الدستورية الايطالية باستحداث تفسير قانوني جديد لعمل المهاجرين في خدمة المنازل الايطالية، وتمكنت هذه الفتاة، بفضل اصرارها، من ادخال هذا القرار في التشريعات الايطالية الذي سيقطع دابر استغلال اليد العاملة الرخيصة ويساعد آلاف المهاجرين والمظلومين في مختلف قطاعات العمل على نيل حقوقهم كاملة. (ص اولى 2)




أكد لـ«الشرق الأوسط» أنه لا يعارض عودة عون إلى لبنان

جنبلاط: «الترويكا» صارت أخطبوطا

بيروت: من ابراهيم عوض

وصف وزير شؤون المهجرين اللبنانيين وليد جنبلاط «الترويكا» الرئاسية بأنها «اشبه بالأخطبوط».

وقال انها «لم تمت كما اعلن بل ظهرت مجددا في اجتماع مجلس الوزراء الاخير من خلال قرار تعيين احد العمداء في الجامعة اللبنانية».

وانتقد جنبلاط في حديث لـ«الشرق الأوسط» تصريحات البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير خلال رحلته الاخيرة الى البرازيل والفاتيكان حول مفهومه للسيادة اللبنانية.

وقال «ان هذا الكلام يذكرني بالاجواء التي سبقت الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982».

وكشف ان وفودا اميركية زارت لبنان وطالبت بتسليمها كوزو اوكاموتو احد الاعضاء البارزين في «الجيش الاحمر» وقائد الهجوم على مطار تل ابيب في عام 1972 والذي اوقفته السلطات اللبنانية اخيرا، مشيرا الى انه «لا يستبعد المطالبة غداً برأس كل من وليد جنبلاط ونبيه بري و«حزب الله»».

واعلن جنبلاط انه لا يمانع في عودة العماد ميشال عون وغيره من اقطاب المعارضة المقيمين في الخارج الى لبنان «اذا كانت هذه العودة من شروط السلم الاهلي».

نص الحديث .... ص 5

تعيينات عمداء الجامعات تعيد العلاقات الرئاسية إلى التأزم

بيروت: من طارق ترشيشي

عادت العلاقات بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى دائرة التأزم مجددا نتيجة التعيينات الجزئية التي اقرها مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية الأخيرة التي انعقدت برئاسة الحريري وشملت تعيين ثلاثة عمداء لثلاث كليات في الجامعة اللبنانية بعد ترفيع بعضهم الى رتبة استاذ.

فلقاء المصالحة المتوقع بين الرئيسين الهراوي وبري منذ ما قبل الزيارة الأخيرة التي قام بها بري الى دمشق لم ينعقد بعد، وأوساط كليهما لا توحي بأن هذا اللقاء قريب، وتؤكد ان هذا اللقاء ينعقد عندما تكون هناك ضرورة لانعقاده.

ويبدو ان هذا اللقاء مؤجل انعقاده الى ما بعد عودة بري من باريس التي سيزورها لبضعة ايام نهاية هذا الاسبوع، في الوقت الذي سيزور الحريري اسلام اباد لتمثيل لبنان في اجتماعات قمة الدول الاسلامية.

وقالت مصادر قريبة من بري ان موضوع تعيين العمداء في الجامعة اللبنانية لا يعنيه، ولا يريد ان يتدخل فيه لا من قريب او بعيد، وانه ابلغ وزير التعليم العالي فوزي حبيش عندما فاتحه في الأمر ان هذا الموضوع اكاديمي وهو شأن السلطة التنفيذية التي لها ان تتخذ القرار المناسب في شأنه.

ولم تؤد اللقاءات المتتابعة التي يعقدها الحريري مع الرئيس الهراوي بعد الى تبديد التباين القائم بينهما حول عدد من القضايا المطروحة، وقد جاءت «ازمة البطاطس والتفاح» مع مصر لتزيد من هذا التباين، ثم جاء موضوع تعيين العمداء الثلاثة لكليات الفنادق والسياحة والاعلام والتوثيق والفنون الجميلة لتزيد هذا التباين تباينا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللقاء الذي عقد في القصر

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 4
هوية ضد التزوير .... ص الرأي

السبعة الكبار أصبحوا... ثمانية

5 إعلانات في ختام قمة هلسنكي

هلسنكي: من سامي عمارة
ووكالات الأنباء

أكد الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والأميركي بيل كلينتون «اتفاقهما على الاختلاف» في ما يخص توسيع حلف شمال الاطلسي (ناتو) شرقا، اذ أصر كلينتون على تأييد التوسيع ويلتسين على معارضة روسيا، غير ان الرئيسين تبادلا الابتسامات وتصافحا بود في المؤتمر الصحافي النهائي للقمة التي اختتماها امس في العاصمة الفنلندية.

وقبل هذا المؤتمر صرح سيرجي ياسترجمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين أن الرئيسين تبنيا خلال القمة خمسة اعلانات مشتركة، وأوضح ان الاعلان الأول يتناول موضوع الأمن الأوروبي في أوروبا، ويتعلق الثاني بثوابت خفض الاسلحة النووية في المستقبل.

أما الاعلان الثالث فيتعلق بالصواريخ المضادة للصواريخ العابرة القارات. كذلك تبنى الرئيسان اعلانا رابعا حول الأسلحة الكيميائية، وخامسا يخص «المبادرات الاقتصادية» الأميركية لصالح روسيا. وحددا ايضا عام 1997 لانضمام روسيا

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات

السماح لأم منفذ حادث الباقورة بزيارته

المجالي: نسعى لتحسين العلاقات مع العراق وسورية

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية الجديدة امس ان حكومته ستسعى الى تحسين العلاقات بين الاردن وكل من العراق وسورية. ونقلت «الشرق الأوسط» عنه قوله خلال استقباله المهنئين في منزله انه لا يرى مبررا لمثل ذاك الفتور او التدهور في العلاقات الاردنية - العربية وخاصة مع بغداد ودمشق.

واعلن امس مصدر في الديوان الملكي الاردني ان العاهل الاردني الملك حسين سيجتمع مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاربعاء المقبل خلال زيارته لواشنطن التي بداها امس.

وسجلت المعارضة الاردنية نقطة ايجابية للسلطة تصب في مصلحة حكومة المجالي عندما سمحت لوالدة الجندي احمد مصطفى الدقامسة بمقابلته في السجن.

وكان المجالي قد ابلغ الاعداد الكبيرة من مهنئيه امس واول من امس في منزله في جبل عمان انه لو طبقت صيغة مدريد لما وقعت احداث كثيرة هددت مسيرة السلام، «فصيغة مدريد كانت اصلا اطارا للسلام الشامل الذي يعتبره

التتمة .... ص 4

يكشف الأورام مبكرا ويسهل معالجتها

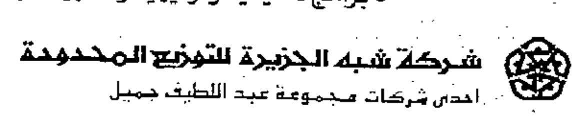
بروتين ناشط يسبب سرطان القولون والجلد

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكد العلماء انهم استطاعوا تحديد احد العوامل البيولوجية التي تلعب دورا مميزا في تحويل الخلايا البشرية الصحيحة الى خلايا سرطانية، منطلقين من ان عملية الاصابة بالسرطان تنتج عن تسلسل طويل من التغيرات والتبدلات الكيماوية التي قد تكون عاملا مهما في 90 في المائة من حالات سرطان القولون، وهو اكثر الاورام السرطانية شيوعا بين الاميركيين، وكذلك من حالات سرطان الجلد الاكثر خبثا الذي يدعى «ميلانوما».

ويقول كيرتيس هاريس من معهد السرطان القومي في الولايات المتحدة: «ان هذا الاكتشاف بشكل مفترق طريق، فهو على المدى القصير سيسهل تحري الاحتمالات السرطانية مبكرا. اما على المدى الطويل فانه سيؤدي الى صنع عقاقير من شأنها منع تشكل الاورام السرطانية عن طريق استهداف العوامل الكيماوية التي جرى تمييزها اخيرا. ومن المحتمل ان يتم استخدام الاسلوب ذاته في

التتمة .... ص 4
ضجة الاستنساخ .... ص الرأي



طهران تنفي تقارير عن ترحيل عائلات دبلوماسييها في السودان

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر حكومي ايراني مطلع ان تكون طهران اتخذت اي قرار بمغادرة عائلات الدبلوماسيين الايرانيين في السودان، واعتبر ما يشاع عن وجود مثل هذه النية «لا اساس له من الصحة ولا يستند الى اي اساس بقدر ما يستهدف التشويش على الوضع الطبيعي والعلاقات الاعتيادية بين الخرطوم وطهران».

واكد المصدر المذكور «ان الدبلوماسيين الإيرانيين وعائلاتهم يعيشون في وضع عادي في السودان ولم يغادر أحد منهم الخرطوم لأي سبب من الأسباب».

وكانت تقارير قد ذكرت ان ايران سحبت بعض رعاياها من السودان وسط انباء عن «خلافات» في طهران حول افضل الطرق لدعم الخرطوم في الحرب الأهلية الراهنة.

واستنادا للتقارير فقد عاد ما مجموعه 163 ايرانيا، بينهم كثير من زوجات وأطفال الدبلوماسيين والعسكريين العاملين في الخرطوم وبورتسودان والدمازين الى طهران على متن طائرات هيركيوليز (C - 130) في عطلة نهاية الاسبوع الماضي.

ومن الناحية الرسمية فان الإيرانيين يعودون لقضاء عطلة «النوروز» التي تستمر 13 يوما (وهو عيد السنة الجديدة) الذي يبدأ اليوم.

غير ان مصادر غير رسمية في طهران قالت ان عمليات الترحيل قد يجري التعجيل بها ارتباطا بالقلق على سلامة الإيرانيين اذا ما تدهور الوضع الأمني في السودان.

وأشارت المصادر الى ان زيارة كان من المقرر ان يقوم بها وزير الدفاع الإيراني محمد فيروزنده الى الخرطوم قد اجلت الى اجل غير مسمى.

وفي الوقت ذاته، اكدت المصادر ان «المكاتب الثقافية» الإيرانية في بورتسودان والدمازين اغلقت بسبب عطلة السنة الجديدة. والمركز الثقافي الاكبر في الخرطوم تجري حراسته الآن من قبل ثلاثة موظفين فقط والغي برنامج حول حياة وأفكار آية الله الخميني، يترافق مع الذكرى الـ18 لعودته من المنفى قبل ايام من موعد افتتاحه في الخرطوم.

وينعكس الجدل داخل القيادة الإيرانية حول الوضع في السودان في صحافة طهران. ويبدو ان وزارة الخارجية تتبنى وجهة النظر القائلة بان الحرب في السودان قد تستغرق وقتا طويلا جدا بدون ان يحقق اي من الطرفين نصرا حاسما. وتوصي الوزارة، والمؤسسات التابعة لها، ان تجعل ايران التزامها تجاه الحكم السوداني الى اقل حد ممكن، حتى تصبح الصورة اوضح.

غير ان عناصر اكثر تشددا خصوصا في مجلس الشورى تحث على تقديم دعم اقوى للخرطوم، وتحذر من ان تغيير نظام الحكم في الخرطوم قد يحرم ايران من «حليفها الحقيقي» الوحيد في العالم العربي.

ودعا عدد من رجال الدين المتنفذين الى دعم عاجل للسودان في خطب القيت امام حشود من الناس في الجوامع. ووصف رئيس البرلمان آية الله ناطق نوري السودان باعتباره «الأولوية الأولى» بالنسبة لإيران، داعيا الحكومة الى «تلبية حاجات الدفاع الذاتي لحكومة شقيقة».

أكراد تركيا احتفلوا به لأول مرة علانية

مدن غربية شاركت في الاحتفال بيوم «النوروز»

لندن: من علي نوري زاده
اسطنبول: من معد فياض

احتفلت شعوب 17 دولة في آسيا والشرق الاوسط العالم الحالي بيوم «النوروز» الذي يعود عمره الى3 آلاف عام، ولأول مرة استطاع اكراد تركيا (26 مليونا) الاحتفال امس بهذا اليوم علانية بعد ان سمحت لهم الحكومة التركية بذلك. وحاولت حكومات عدة الغاء الاحتفال بهذا اليوم كما حاول الطالبان في افغانستان العام الحالي وآية الله الخميني في مستهل حكمه في ايران قبل 18 عاما.

وقال مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي انه يعتز «بالنوروز» فيما قال الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان «النوروز» هو رمز لعراقة الحضارة الايرانية والشعب الذي فتح قلبه و«البس نوروزه رداء من دينه». ويعد يوم «النوروز» الذي يوافق يوم 21 مارس (اذار) من كل عام رمزا للحياة والحب والربيع في التاريخ الفارسي القديم.

وامتدت الاحتفالات بـ«النوروز» امس الى العواصم الغربية حيث يقيم ملايين المغتربين الايرانيين. وفي ولاية كاليفورنيا حيث يقيم ما يزيد عن مليونين من الايرانيين وجه حاكم الولاية كلمة الى المغتربين الايرانيين بهذه المناسبة. وفي كندا قررت حكومات ثلاثة اقاليم تقيم فيها جاليات ايرانية وافغانية وكردية كبيرة اعتبار 21 مارس عطلة رسمية في الدوائر والمدن التي تشكل هذه الاقليات عشرين في المائة من مجموع السكان.

وفي السويد حضر احتفال الجالية الايرانية بمناسبة «النوروز» عدد من الوزراء، وفي بريطانيا بلغ عدد اللوردات والشخصيات البريطانية المرموقة التي حضرت احتفالات رأس السنة الايرانية في الفنادق والانديـة الارستقراطية في لندن اكثر من ثلاثمائة. واقام 11 ناديا رياضيا و23 فندقا حفلات ليلة «النوروز» كما اقامت الجالية الايرانية عشرات الاحتفالات في مختلف انحاء بريطانيا بحضور الفنانين والفنانات من نجوم عهد الشاه وبعده ممن يقيمون في لوس انجليس عادة، وكان اجر بعض هؤلاء الفنانين والفنانات من امثال معين وليلا فروهر لحفلة واحدة يفوق عشرين الف جنيه استرليني.

كما ان ممثلية الاذاعة والتلفزيون الايراني بلندن تبث اذاعة موجهة على طول امواج «اف ام» لمدة 28 يوما كلها برامج ترفيهية وموسيقى ومقابلات مع الفنانين والفنانات والشخصيات الادبية والثقافية المقيمين داخل ايران للجالية الايرانية في بريطانيا. وخلافا للتقليد المتبع في الاذاعة الرسمية داخل ايران الذي يقضي بمراعاة شؤون اركان النظام وتكرهم بالالقاب الرسمية فإن «اذاعة الربيع» من لندن حصلت على اذن خاص بأن تبث ما يوافق رغبات الايرانيين في الخارج. وهكذا لم تبث الاذاعة بعد نهاية السنة رسالة خامنئي ورفسنجاني بل قدمت الى المستمعين اغاني قديمة للمطربين المعروفين من عهد الشاه من امثال بنان ومارزيار اللذين كان صوتاهما من الاصوات المحظورة.

من جهة اخرى فإن اذاعة «مجاهدين خلق» التي تبث كل يوم برامج دعائية اذاعت رسالة مريم مسعود رجوي وعدت فيها بأن يكون العام الحالي هو العام الاخير للنظام الحاكم في ايران، وهو الوعد الذي تكرره مريم في نهاية كل عام.

وفي تركيا التي احتفل فيها الاكراد ولأول مرة بيوم «النوروز» ووضعت ملصقات تمجد اليوم على الجدران والطرقات العامة في المدن التركية. كما تبادل الاكراد التهاني عبر قنوات التلفزيون التركية وبثت بعض الاغاني الكردية. وردت احدى مقدمات البرامج التي تبث على الهواء صباح امس على مواطن كردي اسمه عثمان قزلي باللغة الكردية بينما اقام بعض الاكراد الاتراك احتفالات خاصة في بعض صالات اسطنبول ليلة الخميس الذي سبق نهار يوم «النوروز».

اما في العراق التي يحتفل فيها العراقيون من غير الاكراد بيوم 21 مارس باعتباره عيد الربيع يلتقي العرب والاكراد في الخروج في رحلات جماعية خارج المدن تمتد من صباح الجمعة الى المساء. وهو يوم عطلة رسمية في العراق باعتباره عيدا للربيع.

موجز

اقتراع رابع لمنصب مدير وكالة الطاقة الذرية

● قالت مصادر دبلوماسية في مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا امس ان اعضاء مجلس الحكام فشلوا في الاتفاق على خلف لمديرها العام الحالي السويدي هانس بليكس.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذه المصادر قولها ان الحكام صوتوا ثلاث مرات دون التوصل الى الفصل بين المرشحين لخلافة بليكس وهما الدبلوماسي المصري محمد شاكر الذي يشغل منصب سفير مصر لدى بريطانيا حاليا والموظف السويسري المتخصص الرفيع اليك بير.

مؤسسات العراق تتجاوب مع طلب ضغط النفقات

● تنفيذا لرسالة وجهها الرئيس العراقي صدام حسين للمديرين العاملين في جميع الوزارات والمؤسسات لضغط النفقات وزيادة الموارد تبارت هذه الوزارات والدوائر في الاعلان عن ارقام التخفيض في نفقاتها.

ونقلت «الشرق الأوسط» ان الصحف العراقية تتبارى يوميا بنشر اسماء هذه الدوائر ومقدار المبالغ التي وفرتها. وكانت اولى الدوائر التي اعلنت ذلك دائرة رعاية القاصرين والتي سميت من قبل القيادة بالدائرة المجاهدة، اذ انها تقدم الخدمة لذوي الاسرى والمفقودين والايتام.

مظاهرة للمعارضين العراقيين في هلسنكي

● اعلنت الشرطة الفنلندية ان خمسين من الشيعة العراقيين تظاهروا امس بهدوء في هلسنكي قرب القصر الرئاسي حيث تعقد القمة بين الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مفوض الشرطة في هلسنكي قوله ان المتظاهرين يريدون «لفت الانظار الى اعمال الاضطهاد التي يقوم بها نظام الرئيس صدام حسين حيال شيعة العراق».

ياسر عرفات يلغي زيارته إلى باريس

● أعلنت مندوبة فلسطين الدائمة لدى فرنسا ليلى شهيد في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات قرر الغاء زيارة الى باريس كان من المتوقع ان يقوم بها في بداية الاسبوع المقبل لافتتاح الموسم الثقافي الفلسطيني في فرنسا.

وأشارت شهيد الى ان «الرئيس عرفات اضطر الى الغاء زيارته بسبب الوضع الحالي الخطر» في الأراضي الفلسطينية وفي القدس الشرقية.

جدل حول استمرار الحظر مع وصول أول شحنات الأغذية إلى شمال العراق

بغداد تواصل انتقاداتها وتأمل رفع العقوبات قريبا

الأمم المتحدة (نيويورك) - واشنطن - طوكيو - وكالات الأنباء: اعلن متحدث باسم الامم المتحدة امس ان اول شحنات غذائية بمقتضى صفقة النفط مقابل الغذاء وصلت الى المناطق الكردية بشمال العراق بعد اكثر من ثلاثة اشهر من سريان الخطة. وبينما عبرت الولايات المتحدة عن ارتياحها لذلك استمرت انتقادات بغداد بسبب بطء وصول تلك الشحنات وضآلة حجمها.

واضاف المتحدث خوان كارلوس برانت ان 8 شاحنات تحمل 16 طنا متريا من الحمص، و7 شاحنات تحمل 109.2 طن من الزيوت النباتية وصلت الى زاخو بشمال العراق يوم الاربعاء الماضي قادمة من تركيا. وتشكل تلك الشحنات جزءا من عقود تشمل 6 آلاف طن من الحمص، و10 آلاف طن من الزيوت النباتية. ومضى المتحدث يقول «لهذا فان الشحنات ما زالت صغيرة من حيث الحجم، وسيصل المزيد من الشحنات في وقت لاحق».

وفي مسعى للرد على وصف مسؤولين عراقيين كبار للخطة بانها «النفط مقابل لا شيء»، قال مسؤولون في الامم المتحدة ان نحو 13 الف طن من الارز من تايلاند يتوقع ان تصل الى ميناء ام قصر بجنوب العراق غدا.

وسرى اتفاق النفط مقابل الغذاء في 10 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، عندما بدأ العراق في بيع النفط من اجل شراء امدادات تشتد حاجة شعبه اليها، بمقتضى خطة خاصة وضعها مجلس الامن الدولي، تسمح له ببيع نفط قيمته ملياران من الدولارات على مدى 6 اشهر.

وما زال الجدل مستمرا بشأن تأخر وصول الامدادات، بعد توقيع عقود نفطية والموافقة عليها سريعا. وجدير بالذكر ان خبراء نفطيين للامم المتحدة وافقوا الاسبوع الحالي على العقد الاربعين لبيع النفط للعراقي. ويلقي العراق باللوم على الامم المتحدة والولايات المتحدة الاميركية بسبب الوقت الطويل للموافقة على عقود مشتريات الامدادات الانسانية، بينما تلقي واشنطن باللوم على العراق.

وفي طوكيو قال مسؤول عراقي أمس ان العراق «سيزيل قريبا عوامل القلق المتعلقة ببرنامج تسليحه، مما سيمهد الطريق امام انهاء الحصار الاقتصادي، الذي تفرضه الامم المتحدة على بغداد، وعودتها الكاملة الى سوق النفط العالمية».

وقال عبد الامير الانباري - المبعوث العراقي الذي مثل بغداد في المحادثات التي أسفرت عن التوصل الى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء مع الامم المتحدة - انه «يامل رفع الحظر على صادرات النفط العراقي بحلول نهاية هذا العام». واشار الى انه يعتقد ان العراق سيتمكن من الوفاء بالشروط الرئيسية لرفع العقوبات، التي تلتزم بغداد بها بشكل كامل، من اجل ازالة كافة أسلحة الدمار الشامل. وقال ان اتجاه الرأي العام داخل مجلس الامن التابع للامم المتحدة يتحول باتجاه تأييد رفع العقوبات بنهاية هذا العام. واعرب عن اعتقاده ان بلاده «تجاوزت بالفعل مسالة الصواريخ، وانه يعتقد ان مسالة الاسلحة الكيميائية والبيولوجية ستحل قريبا».

ويزور الانباري اليابان منذ يوم الاثنين الماضي في اطار سعي بغداد للحصول على تأييد عالمي لضمان رفع العقوبات الاقتصادية. وفي اجتماع في وقت سابق من هذا الشهر - لمراجعة العقوبات المفروضة على العراق التي تجري كل 60 يوما - قرر مجلس الامن الابقاء عليها. وابلغ رالف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المسؤولة عن نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق المجلس ان «اللجنة غير راضية بالكامل بشأن عدم كشف بغداد عن كل برامج تسليحها».

وفي ما يتعلق باتفاق مبادلة النفط بالغذاء، اعرب الانباري عن عميق اسفه ازاء بطء وصول الامدادات الانسانية، وعن استيائه ازاء الحد الاقصى المفروض على مبيعات العراق من النفط، قائلا ان نصيب الفرد من سكان العراق من هذه الكمية يكاد يكون «لا شيء».

واضاف ان العراق كان يصدر نحو 3 ملايين برميل يوميا من النفط الخام قبل حرب الخليج، وكانت عائداته بين 10 مليارات و12 مليار دولار سنويا. وقال ان العراق كان في السابق ينفق نحو 3 مليارات دولار سنويا على الغذاء والدواء فقط.

وفي واشنطن عبرت الولايات المتحدة عن ارتياحها لوصول اولى شحنات المواد الغذائية - المشتراة من عائدات النفط العراقي طبقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» - الى العراق. واوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اول من امس ان «اطنانا عدة من المواد الغذائية اجتازت الحدود في شمال العراق من تركيا في 19 مارس (آذار) الجاري، وان سلعا استهلاكية عديدة بدأت تصل الى الشعب العراقي».

ووصلت اولى شحنات المواد الغذائية الى العراق بعد 3 اشهر من استئناف تصدير النفط العراقي. وكان العراق ينتظر منذ اسابيع وصول الشحنات الاولى التي تم تمويل شرائها من عائدات النفط الذي يصدره منذ ديسمبر الماضي.

ويتيح قرار مجلس الامن الدولي 986 للعراق تصدير قسم من نفطه بقيمة ملياري دولار كل 6 اشهر لشراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف الامم المتحدة.

وكان مجلس الامن قد تبنى هذا القرار في 1995، لتخفيف معاناة الشعب العراقي، بسبب الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990. وقبلت بغداد هذا القرار مطلع عام 1996.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005 U.S.A.

● نتنياهو حمل السلطة الفلسطينية المسؤولية ● الانتحاري من قرية بيت صوريف قرب الخليل

مقتل 3 وجرح أكثر من 45 في عملية انتحارية جديدة في تل أبيب

تل ابيب: من نظير مجلي
لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

رغم الاحتياطات الامنية الشديدة التي اتخذتها اسرائيل تحسبا لأي اعمال عنف ورغم تلقي وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني معلومات عن وجود خطة لتنفيذ عملية انتحارية في احدى المدن الاسرائيلية وتاكد هذه المعلومات في وقت لاحق من الليلة قبل الماضية، نفذ شاب فلسطيني صباح امس عملية انتحارية في تل ابيب اسفرت عن مقتل 4 اشخاص بمن فيهم الانتحاري وجرح حسب آخر الاحصائيات حوالي 48 شخصا.

لكن أياً من الفصائل الفلسطينية خاصة حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي في فلسطين لم يعلن مسؤوليته عن هذه العملية وهي الاولى منذ حوالي العام. وكانت آخر عملية انتحارية قد وقعت في تل ابيب ايضا وفي شارع ديزنجوف القريب في 4 مارس (آذار) 1996 في اطار سلسلة العمليات التي شهدتها اسرائيل في الفترة ما بين 25 فبراير (شباط) و4 مارس 1996 ردا على اغتيال زعيم الجهاد الاسلامي في مالطا الدكتور فتحي الشقاقي واغتيال خبير متفجرات «حماس» المهندس يحيى عياش في غزة. لكن مجهولا اتصل بالتلفزيون الاسرائيلي وأبلغه بمسؤولية «حماس» عن العملية.

وأعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي المسؤول عن الضفة الغربية وقطاع غزة، اغلاق هذه الاراضي اغلاقا تاما وهذا يعني منع جميع الفلسطينيين من دخول اسرائيل حتى اشعار آخر. ويلغي قرار الاغلاق مجمل تصاريح الدخول الى اسرائيل بحوزة عشرات الآلاف من فلسطينيي اراضي السلطة الفلسطينية. وثمة حديث عن تحريك دبابات نحو المدن الفلسطينية التي تعيش حالة من الغليان نتيجة استئناف الجرافات الاسرائيلية أعمال الجرف والحفر في جبل ابو غنيم قرب القدس الشرقية تمهيدا لبناء مستوطنة هار حوما.

وعقد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اجتماعا طارئا مع مسؤولي الاجهزة الامنية وحمل عرفات والسلطة الفلسطينية مسؤولية هذه العملية.

لكن الرئيس عرفات كان اول من ادان العملية من المسؤولين الاجانب تبعه رئيس وزراء الاردن الجديد عبد السلام المجالي. واتصل عرفات هاتفيا بالرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان وقدم له التعازي. وحاول عبثا الاتصال بنتنياهو. وأرجعت مصادر فلسطينية ذلك الى ان الخطوط كانت مشغولة. لكن مصادر اسرائيلية قالت ان نتنياهو ربما لا يريد الحديث الى عرفات في هذه الظروف خاصة انه يحمله المسؤولية الكاملة.

وكان نتنياهو قد قال ان «قوى الارهاب فهمت ان عرفات اعطاها الضوء الاخضر للقيام بعمليات تفجير في اسرائيل عندما شن هجوما عليها بسبب ابو غنيم وكذلك عندما افرج عن بعض قيادات الاجهزة العسكرية للارهاب». وقال ان السلطة لم تقم باي عمل لمنع الارهاب بل قامت بالافراج عن بعض قادتهم لذا فاننا نحملها كامل المسؤولية. ويشير الاسرائيليون الى ان محمد ضيف هو الذي يفترض ان يكون قد خلف عياش في قيادة كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ«حماس» يتجول بحرية في قطاع غزة وان السلطة الفلسطينية اوقفت البحث عنه. واضاف نتنياهو «وسنعطي انفسنا مهلة حتى تكون اجراءاتنا المقبلة عقلانية».

ووقعت العملية الانتحارية في الساعة العاشرة و40 دقيقة بتوقيت جرينتش، في مقهى ابروبو الذي كان مكتظا بالرواد بسبب الطقس الجيد وبمناسبة يوم الكرنفال الذي يسبق الفصح اليهودي. ويقع المقهى عند تقاطع 3 شوارع رئيسية في شمال تل ابيب وهي بن جوريون وآدم حكوهين وريننز. وقام شاب ملامحه ليست عربية، كان يحمل سلتين بتفجير نفسه في المقهى. وقال شهود عيان ان رواد المقهى شكوا في تصرفات الشخص الذي كان يتنقل من طاولة الى طاولة حتى وصل الى وسط المقهى، لكنهم لم يعيروا الامر الكثير من الانتباه لان ملامحه لم تكن عربية.

غير ان بطاقة الهوية التي عثرت عليها قوات الامن بين انقاض المطعم تدل على ان منفذ العملية فلسطيني من الضفة الغربية.

وحسب البطاقة فهو من مواليد قرية صوريف الواقعة عند منتصف الطريق بين بيت لحم والخليل في الضفة الغربية. ولم تعط قوات الامن تفاصيل اخرى عنه. لكن مصادر مقربة منها قالت ان الفلسطيني كان لديه تصريح من سلطات الاحتلال العسكرية بدخول الاراضي الاسرائيلية.

وعلى صعيد ردود الافعال على هذه العملية التي لم يكن بالامكان ان تاتي في وقت اسوأ من هذا الوقت الذي تمر فيه عملية السلام في اسوأ مراحلها، فقد سارعت معظم الدول الى ادانة الحادث. وقال امين عام مجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن «اننا ندين قتل المدنيين في تل ابيب ايا كان سببه او دافع القوى التي تقف وراءه».

واضاف «ليس لدينا معلومات عن الانفجار ولا نستطيع التكهن بالمسؤولين عنه، لكن الموقف الفلسطيني الحازم هو اننا ندين ونعارض اي عنف يستهدف المدنيين».

وندد مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني بالانفجار وقال «نشعر اننا قريبون من عائلات الضحايا، ونعارض تماما الاعمال التي تطال الابرياء وعملية السلام. يجب بذل كل ما هو ممكن لتجنب تدهور الوضع».

لكن وزير الاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي، وهو اسلامي مقرب من «حماس» قال ان اسرائيل «تتحمل المسؤولية عن اي حادث امني، لقد نصحناها مرارا بوقف الاستيطان ونامل في ان تعود الى رشدها وان تتواصل عملية السلام». وقال متحدث رسمي اردني في تعقيب على العملية ان اعمال العنف لا تخدم السلام. وقال المتحدث ان الاردن كان على الدوام ضد الارهاب بجميع اشكاله وضد قتل المدنيين والعنف اي كان مصدره. ودعا المتحدث الى ضبط النفس ومعالجة ما حدث بترو.

وأدان مسؤول كبير في البيت الابيض امس العملية. وقال ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيعرب عن استنكاره للهجوم ايضا. وقال المسؤول «نشعر جميعا بحزن بالغ ازاء نبأ الانفجار في تل ابيب. ونحن جميعا نعلم ان احراز التقدم لا يتم من خلال العنف ولكن من خلال التعاون وتتعاطف مع ضحايا هذا العمل الفظيع وعائلاتهم».

وأدان ايضا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في برقية تعزية الى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي عملية تل ابيب «الموجهة ايضا ضد عملية السلام في الشرق الاوسط». وأعرب كينكل عن «هوله وسخطه» ازاء العملية.

وأعربت فرنسا عن شعورها بالهول مما اسمته بالاعتداء البشع على المقهى.

وناشدت وزارة الخارجية الفرنسية ان يطغى العقل على العاطفة لتجنب اي اعمال او اجراءات او تصريحات من شأنها تأزيم الوضع وتصعيد التوتر.

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

عشرات الجرحى في مواجهات عنيفة في الخليل

الخليل: من محمود ابو عيد

انلعت بعد صلاة الجمعة امس مواجهات عنيفة في الضفة الغربية بين المحتجين الفلسطينيين على بدء التحضيرات الاسرائيلية للبناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، والجنود الاسرائيليين الذين عززوا وجودهم في هذه المناطق وحولها وعلى الطرقات المؤدية اليها، تحسبا لهذه المواجهات.

وكانت المواجهات الاكثر عنفا في مدينة في الخليل حيث سقط عشرات الجرحى.

ووقعت المواجهات عبر الخط الفاصل بين المنطقة الخاضعة للسلطة الفلسطينية من المدينة والبلدة القديمة التي تضم في جنباتها الحرم الابراهيمي الشريف التي لا تزال تخضع للسيطرة الاسرائيلية. وتعتبر هذه المواجهات الاعنف منذ اتفاق الخليل في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي الذي انسحبت اسرائيل بموجبه من 80% من المدينة. واعلن الجيش حظر التجول على الجزء الذي يسيطر عليه والذي يعيش فيه 400 مستوطن يهودي وسط الاف الفلسطينيين.

وكان الجيش الاسرائيلي قد اعلن المدن الفلسطينية مناطق عسكرية مغلقة حرم على المواطنين الاسرائيليين دخولها كما نشر الحواجز بينها وضرب طوقا عسكريا محكما على مدينة القدس للحيلولة دون وصول المصلين اليها لمنع اي اعمال احتجاجية.

واعلنت مصادر فلسطينية ان حوالي 30 فلسطينيا اصيبوا في هذه المواجهات بالطلقات المطاطية التي كان يطلقها عليهم الجنود الاسرائيليون وعولج عشرات آخرون بسبب استنشاق الغاز المسيل للدموع. في المقابل اصيب 4 جنود اسرائيليين، ودوت ابواق سيارات الاسعاف والشرطة في وسط المدينة اثناء نقلها الجرحى الى المستشفى. وقال شاهد عيان فلسطيني ان «الوضع سيئ جدا. والمدينة كلها مقلوبة رأسا على عقب».

وشارك المستوطنون اليهود في المدينة في المواجهات ورشقوا الفلسطينيين بالحجارة، وحاول المتظاهرون احراق سيارة جيب عسكرية بزجاجة حارقة حسبما ذكر الشهود.

وبدأت الاشتباكات في الخليل بعد ان اطلق الجيش الطلقات المطاطية والرصاص على مسيرة سلمية في الجزء المحتل من المدينة انطلقت من شارع الشلالة الواقع تحت السيطرة الفلسطينية.

وقال شهود عيان لـ «الشرق الاوسط» ان الجيش الاسرائيلي والمستوطنين في البؤرتين الاستيطانيتين بيت هداسا وبيت رومانو بدأ باطلاق الاعيرة النارية والرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع على المسيرة السلمية الأمر الذي ادى الى اصابة مجموعة من الشبان. واكدت مصادر مستشفى عالية في مدينة الخليل ان الشاب عباس علي حسن لا يزال يخضع لعملية جراحية بعد اصابته بجروح خطيرة في الرأس والصدر. ودعا مدير المستشفيات في الضفة الغربية الدكتور ناصر ابو حميد جميع الطواقم الطبية الى الاستجابة الى نداء لجنة الطوارئ ومواجهة الاستيطان والتوجه الى مستشفياتهم في الضفة الغربية لمواجهة اي طارئ قد ينجم عن مصادمات ومواجهات مع المحتل الاسرائيلي.

واكدت مصادر اسرائيلية ان اربعة جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح بعد ان وصلت الأمور الى اشتباك بالأيدي بين المتظاهرين من جهة وقوات الاحتلال من جهة اخرى. وادعت هذه المصادر ان الشبان الفلسطينيين بدأوا برشق الحجارة الأمر الذي اضطر الجيش الاسرائيلي الى الرد. غير ان مصادر حيادية واجنبية مطلعة تعمل في هيئات دولية نفت هذا الادعاء، وأكدت ان الجيش الاسرائيلي والمستوطنين هم الذين بدأوا بالاعتداء.

ووصلت قوات من الشرطة الفلسطينية اضافة الى قائد جهاز الأمن الوقائي، جبريل الرجوب، الى المنطقة في محاولة لاحلال النظام إلا انها فقدت السيطرة على الوضع. ومباشرة وبعد انتهاء صلاة الجمعة في الحرم الابراهيمي الشريف اغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي الحرم ومنطقة الحسبة واعتبرتهما منطقة عسكرية. واثناء فرض الطوق العسكري على مركز مدينة الخليل، اعتدت قوات الاحتلال الاسرائيلي على الشيخ سعيد التميمي ومنعته من دخول الحرم الشريف.

اما في جبل ابو غنيم جنوبي القدس المحتلة، وفي الوقت الذي استمرت فيه الجرافات الاسرائيلية بالعمل تمهيدا لبناء المستوطنة الثانية عشرة حول القدس المحتلة، ادى مئات المواطنين بما في ذلك اعضاء في المجلس التشريعي واعضاء كنيست عرب ورجال دين مسيحيين صلاة الجمعة.

اما في مدينة القدس المحتلة التي اكتظت برجال الشرطة والجيش الاسرائيلي والذين قدروا باكثر من 3 آلاف جندي، فقد ادى حوالي 40 الف فلسطيني صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك. وهاجم خطيب المسجد الأقصى، الشيخ محمد حسين سياسة اسرائيل الاستيطانية ودعا الى تعزيز الوحدة الوطنية. وأكد العديد من المصلين لـ «الشرق الأوسط» انهم اضطروا لاختراق العديد من الحواجز العسكرية من اجل القدوم للصلاة في الأقصى.

وقال قائد شرطة القدس الاسرائيلية، يائير اتسحاقي، انه وعلى الرغم من سيادة الهدوء في مدينة القدس المحتلة فان حالة تأهب قصوى اعلنت في صفوف الجيش والشرطة الاسرائيلية. واضاف «لا أحد يعرف متى ستهدأ الأمور، فالوضع السياسي يعكس نفسه على ارض الواقع».

المنظمات المعارضة لأوسلو تدعو للنزول إلى الشارع

دمشق: من سلوى الاسطواني

دعت المنظمات الفلسطينية المناهضة لاتفاق اوسلو امس الدول العربية لعقد قمة عربية عاجلة لاتخاذ خطوات عملية في وجه عمليات الاستيطان الإسرائيلي، والوصول الى موقف موحد عملي وعدم الاكتفاء بالشجب والاستنكار.

وحملت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، التي يتزعمها نايف حواتمة، الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو المسؤولية الكاملة باستمرار دوامة العنف في تل ابيب والخليل وبيت لحم.

وقال الناطق الرسمي باسم الجبهة علي بدوان انه نتيجة هذا العنف سقط عدد من القتلى والجرحى واكثر من مائة جريح من ابناء الخليل، واصيب العشرات في بيت لحم في المواجهات بين الاحتلال والمتظاهرين. واضاف ان حكومة نتنياهو بإصرارها على البناء والاستيطان في جبل ابو غنيم ومصادرة اراضي ومناطق القدس والضفة هو الذي ادى الى دوامة العنف والدماء. ودعا الناطق باسم الجبهة الفلسطينية في الأراضي المحتلة الى النزول للشوارع ومواجهة الاستيطان، كما دعا الى تكوين اجماع وطني لاجراء حوار شامل وبقيادة جماعية لمواجهة كل التطورات. وطالب الدول العربية بوقف كل أشكال التطبيع مع اسرائيل. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها الدكتور جورج حبش أكدت على عدم الاستسلام للظروف. وقال الدكتور ماهر الطاهر الناطق الرسمي باسم الجبهة ان الفلسطينيين في الداخل سيشعلون الانتفاضة مجددا.

اما حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين فقد دعت الى الجهاد المقدس، وطلبت من الشباب والأطفال والنساء والشيوخ في جميع القرى الفلسطينية مواجهة حكومة نتنياهو والدفاع عن القدس، كما دعت الى استنفار شعبي عام في كل الدول العربية لإعلان السخط والاستنكار بكل الوسائل والطرق الممكنة.

فكرة

مصطفى امين

كان تعليم الطب الى بضع سنوات مفخرة في مصر، ثم هوت مكانته نتيجة التدخل ومحاولة السيطرة من داخل كلية الطب ومن خارجها، واصبحنا نسمع عن انحرافات تحدث به، وعن معدات مكررة اشتريت بمئات الألوف، برغم عدم الحاجة إليها، ولا أحد يرى ولا أحد يتحرك.

مثال ذلك الأجهزة العملاقة الموجودة بقسم التحاليل الطبية، التي ممكن أن تخدم الدور الرابع بالقصر العيني القديم، تم شراء مثيل لها بما يتجاوز المليونين من الجنيهات، فضلا عما سوف تتكلفه من التشغيل والصيانة، وأصبح الدور الرابع هو الآخر استثماريا يشمل 400 سرير.

وكان المفروض انها وحدة تابعة لكلية الطب بالقصر العيني، ويحدث التعاون بينها وبين الأقسام المختلفة بالكلية، وبين مستشفى المنيل الجامعي بما يحقق أولا: تنسيق العمل دون الخروج عن قواعد الكلية. وثانيا: تحقيق أقصى عائد ممكن ماديا بتوفير النفقات، وخاصة للمعدات المكررة والموجودة أصلا، حتى يكون العلاج متاحا لمحدودي الدخل.

ومن أمثلة الازدواجية، هل يعقل أن يكون في كلية طب واحدة أربع وحدات لزرع النخاع، منها وحدتان في الدور الرابع فقط دون وجود الكوادر البشرية الفنية اللازمة للتشغيل؟

والمصيبة الأكبر هي مصيبة القصر العيني الجديد المسمى الفرنسي وسعته الف سرير، وتم بناؤه في عشرات السنين، وتكلف مليار جنيه ما بين مبان حديثة وأجهزة عملاقة.

وحتى الآن وبعد انتهاء انشائه وتشغيله لا يوجد به أكثر من مائة مريض، أي تم شغل حوالي المائة سرير وبقيت 900 سرير فارغة، وكان المفروض أن يخصص ثلث القصر العيني الجديد للتعليم على أحدث النظم، حتى يلحق التعليم الطبي النهضة العلمية في العالم، أي أن يصرف من الدخل على علاج المرضى الفقراء، ولكن للأسف لا يوجد دخل، بل توجد مصاريف صيانة تبتلع كل شيء بدون الاستفادة بهذا الصرح الذي بني في الأصل ليخدم الفقراء فأصبح يتعي من بناه.

يجب عمل شيء سريع وقرار حاسم حتى تعود إليه الحياة.

موجز

المعارضة الأردنية تنظم مسيرة لجسر الملك حسين

● فرغت اللجنة الوطنية لنصرة القدس التي تضم فعاليات حزبية ونقابية وبرلمانية ونسائية وشعبية من إعداد برنامج للنشاطات التي تزمع اللجنة تنفيذها لنصرة القدس ومواجهة الإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف تهويدها وإقامة المزيد من المستوطنات حولها.

ويتضمن البرنامج الذي أعدته لجنة تمثل مختلف أطياف المعارضة تنظيم مسيرة شعبية من عمان إلى جسر الملك حسين في 28 مارس (آذار) الجاري احتجاجا على إجراءات إسرائيل بإقامة مستوطنة جديدة في جبل أبو غنيم في القدس.

وقالت مصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط» أن هناك تطابقا بين مواقفها وموقف الحكومة إزاء رفض سياسة الاستيطان الإسرائيلية وضرورة المحافظة على عروبة القدس وإسلاميتها.

إسرائيل تنتقد البرازيل بشأن اجتماعات مع فدائية فلسطينية

● احتجت اسرائيل على سلسلة اجتماعات بين فدائية فلسطينية مفرج عنها ومسؤولين في البرازيل وقالت ان المعاملة الخاصة التي لقيتها «لا يمكن تفهمها».

وقالت السفارة الاسرائيلية في برازيليا في بيان اول من امس تلقت وكالة رويتر نسخة عنه، «كان الامل ان يتحاشى انصار السلام وبينهم الممثلون الرسميون لدولة مسالمة مثل البرازيل الاجتماع مع اشخاص يرمزون الى الارهاب والعنف». وكانت اسرائيل قد افرجت عن لمياء معروف البرازيلية المولد، في شهر فبراير (شباط) الماضي بعد ان قضت في السجن 11 عاما بتهمة قتل ضابط صف بالجيش الاسرائيلي.

70 مليار دولار قيمة العقد على 23 عاما

روسيا لن تلتزم بالعقوبات الدولية وتوقع عقد مشروع نفطي عراقي

بغداد - وكالات الانباء: وقع العراق وروسيا امس اتفاقا نفطيا قيمته 70 مليار دولار لتطوير حقل نفط عراقي في الجنوب. وقالت موسكو انها ستنفذه بغض النظر عن العقوبات الدولية المفروضة على بغداد.

وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان الاتفاق لتطوير حقل القرنة النفطي وطاقته الانتاجية 600 ألف برميل يوميا. وكان يتحدث اثناء مراسم التوقيع مع وزير الوقود والطاقة الروسي الزائر بيوتر روديونوف.

وقال رشيد ان الحقل النفطي غربي القرنة على بعد 500 كيلومتر الى الجنوب من بغداد يبلغ الاحتياطي فيه ما بين سبعة وثمانية مليارات برميل وان الاتفاق سينفذ على مدى 23 عاما.

واضاف ان انتاج الحقل سيبلغ 600 الف برميل يوميا وان اجمالي ايرادات العراق حوالي 70مليار دولار.

من جانبه قال روديونوف ان العقد سينفذ بغض النظر عن عقوبات الامم المتحدة المفروضة على العراق منذ عام 1990 لغزوه الكويت. وتحظر هذه العقوبات صادرات العراق والاستثمار فيه. وسمحت الامم المتحدة لبغداد ببيع ما قيمته ملياران من الدولارات من النفط على مدى ستة اشهر. وقال روديونوف «تنفيذ العقد سيبدأ بغض النظر عن رفع العقوبات الاقتصادية». واضاف ان تطوير الحقل النفطي سيبدأ عقب اقرار الحكومتين والبرلمانين في العراق وروسيا للاتفاق. وذكر روديونوف ان تكاليف اقامة المشروع 3.5 مليار دولار ولكنه لم يذكر الجهة الممولة للمشروع.

وأوضح روديونوف ان بلاده ستبدأ بتصنيع المعدات اللازمة (لتنفيذ العقد) في ما يقوم العراق بتنفيذ الاعمال المطلوبة داخل اراضيه بالتنسيق مع الجانب الروسي مشددا على التزام روسيا بهذا العقد.

ويرأس روديونوف مع رشيد اعمال لجنة مشتركة روسية - عراقية في مجال التعاون. وكان الاتحاد السوفياتي السابق نفذ المرحلة الاولى من هذا العقد في مطلع السبعينات بعد تاميم المنشآت النفطية في العراق.

مصادر عربية وغربية في صنعاء:

بن لادن يشكل خلايا في اليمن

صنعاء - رويتر: قالت مصادر دبلوماسية عربية ومن اجهزة مخابرات غربية امس ان اسامة بن لادن حصل على موطئ قدم في اليمن.

وقالت المصادر ان مجموعة من انصاره شكلت خلايا في اليمن، ولم تذكر المصادر اذا كان لديها ادلة على وصول بن لادن نفسه الى اليمن او اذا كان ما يزال في افغانستان مقره منذ العام الماضي عندما اضطر لمغادرة السودان بعد اربعة اعوام. ويتهم بن لادن بتمويل ورعاية انشطة منظمات اصولية متطرفة في المنطقة.

وكان بن لادن قد قال في حديث صحافي اخيرا انه يفكر في الانتقال الى اليمن بصرف النظر عن موافقة الحكومة اليمنية على ذلك.

ولي عهد البحرين: الأحداث لم تكن كلها شرا وبلادنا كانت ساحة للتجارب

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين «ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها البحرين لم تكن كلها شرا، بل كانت جوانب الخير فيها هي الاكثر والاشمل».

وقال في حديث مع صحيفة «بحرين تريبيون» تنشره اليوم «ان هذه الاحداث اظهرت عمق الانتماء الى ارضنا الطيبة، وكشفت عن معدن الرجال في مواجهة المواقف الصعبة، ووجهت الانظار نحو خطورة ما يدبر لبلادنا ولمنطقتنا، فالمستهدف لم تكن البحرين وحدها، البحرين كانت ساحة تجارب».

وأكد ان الشعب البحريني «اثبت بوعيه واخلاصه لبلده وقيادته انه اكبر واقوى من كل المؤامرات والفتن التي حاولت النيل منه ومن امنه واستقراره ومنجزاته».

وقال أنه: «منذ ان بدأت تلك الاحداث وقناعتي لم تتغير في ان محاولات زرع الفتنة لن يكتب لها ابدا النجاح.. لاننا مجتمع صغير لا يتحمل هذه الصراعات البغيضة، ولان الناس هنا لا يقبلون هذا الاسلوب القائم على التحريض على الكراهية والعنف والتخريب، فكل شيء في هذا المجتمع ملك للجميع.. ومن اجل الجميع.. والناس تعرف بعضها فردا فردا والعاطفة والاخوة والنسب تشمل كل افراد المجتمع.. ولذلك قلنا دائما ان من يحاولون زرع هذه الفتنة هم غرباء عن بلادنا وتقاليدنا وعاداتنا ولا يفهمون طبيعة هذا المجتمع ولا ابعاد العلاقة الاجتماعية والدينية داخله».

وقال: «انهم عندما فشلوا في تحريك هذه الفتنة حاولوا ان يرفعوا شعارات اخرى ظاهرها براق وباطنها يدفع ايضا نحو تعميق مفهوم الفتنة والانقسام.. ولكن ايمان شعبنا وتلاحمه ووقوفه وراء قيادته كان السبيل الوحيد لقطع الطريق امام هذه المخططات وافشال نواياهم».

واشار الشيخ حمد بانجازات مجلس التعاون الخليجي، ووصفه بانه «الطريق الصحيح عند التكامل والوحدة الخليجية القائمة على تحقيق امل جميع شعوب ودول المنطقة»، وقال ان «الهوية الخليجية الموحدة الواضحة في التعامل مع كل التكتلات السياسية والاقتصادية العالمية هي أعظم انجازات هذا المجلس، وتكاتف المجلس في الازمات التي مرت بها المنطقة ساعد كثيرا على التغلب على هذه الازمات بثقة وقوة».

وتحدث عن تطورات عملية السلام، وقال: «ان التعنت الذي نشهده في المواقف الاسرائيلية منذ بداية تولي رئيس الوزراء نتنياهو الحكم اصابنا باحباط واكد لنا ان طريق السلام ما زال بعيدا وان كان ممكنا».

واضاف: «اننا نعتقد ان احدا لن يستطيع ايقاف مسيرة السلام لان عصر الحروب قد ولى وانتهى.. ومن يحاول المزايدة على السلام وايقاف مسيرته سيدفع وحده الثمن».

وأكد الاهمية الملحة للتضامن العربي.. وتساءل: «لماذا تكون هناك خلافات عربية حتى نفكر في انهائها؟».

وأعلن الشيخ حمد عن الانتهاء من اجراء دراسات للجدوى حول العديد من المشروعات السياحية والاقتصادية الضخمة في مختلف جزر البحرين والتي تمكننا بمواردنا وامكانياتنا الذاتية من استيعاب وتوفير الآف فرص العمل من داخل وخارج البحرين.

وقال: «ان مؤشرات النمو الاقتصادي كانت ايجابية وتبشر بانتعاش جيد لآفاق العمل الاقتصادي في بلادنا».

الدول النامية تحتاج استثمارات سنوية من 500 إلى ألف مليار دولار

مؤتمر المياه الدولي في مراكش يحذر من نزاعات مستقبلية

مراكش: «الشرق الأوسط»

افتتح أمس في مراكش المؤتمر الدولي الأول حول المياه بحضور خبراء وباحثين دوليين من أكثر من 50 دولة ومؤسسة مالية ودولية من بينها البنك الدولي.

وقال مزيان بلفقيه وزير التجهيز المغربي إن انعقاد هذا المؤتمر بمراكش يعبر عن اهتمام المغرب والدول الافريقية باهمية الماء، وتاثيره على التنمية مستقبلا، وذكر بخطاب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لدى تدشينه لسد الوحدة اول من امس والذي قال فيه ان القرن المقبل سوف يكون للماء قيمة تشابه النفط وسوف يتاجر بها كمادة، وان الدول التي لا تتمتع بمنافذ على البحر لتحلية مياهها ستكون مرغمة على شراء الماء.

وكان تدخل الوزير قد جاء قبل كلمات عدد من الخبراء الذين اكدوا بأن مناطق من المعمورة خاصة في افريقيا والشرق الأوسط سوف يكون الماء فيها من أسباب الأزمات وأحيانا الحروب للسيطرة على هذه المادة النادرة.

ومن المنتظر ان يتحدث يوم غد فريديريكو مايور مدير عام اليونسكو وكذلك رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي.

ووفقا لمنظمة الغذاء العالمية (الفاو) فإن الدول النامية تحتاج الى استثمارات مالية تتراوح ما بين 500 الف ومليار دولار سنويا للرفع من المساحات الزراعية المروية وزيادة إنتاج الحبوب ليصل الى حوالي 400 مليون طن في حدود عام 2015، وتغذية ما يزيد على مليار ونصف او مليارين من البشر.

وستستمر المناقشات حول عدد من المواضيع التي تتعلق بالري ودعم المؤسسات الدولية للتنمية في القرن ومشاكل الماء في حوض البحر الأبيض المتوسط والقضايا المتعلقة بتلوث البيئة والماء وأساليب استغلال الماء بطريقة أنجع.

ودعا محمود أبو زيد رئيس المجلس الدولي للماء الى احياء «ثقافة مائية» لدى الشعوب وسن سياسات مائية محكمة لتجاوز الصعوبيات التي قد تحصل في المستقبل بسبب النقصان المتزايد في الماء وقال إن العديد من الأقطار تستعمل الماء بشكل يفوق حاجتها الشيء الذي يؤثر على البيئة.

أما الأمين العام المساعد لمنظمة الأمم المتحدة يونج جيان فنوه في كلمته بالسياسة التي ينهجها المغرب في مجال الماء وأشاد بالجهود المبذولة في هذا الميدان من أجل التحكم في الثروة المائية وتدبيرها التدبير المحكم.

وقال جيان إن تدشين سد الوحدة أمس الأول من طرف الملك الحسن الثاني يعكس بجلاء الاهتمام الذي توليه المملكة المغربية للماء متمنيا للمغرب النجاح في سياسته المائية.

وزير الزراعة المغربي، حسن ابو ايوب، اثناء افتتاحه الاجتماع الاول لمجلس المياه العالمي في مدينة مراكش امس (الجمعة). ويذكر الخبراء ان امدادات المياه ستتشكل واحدا من اهم التحديات في القرن الـ 21 (رويتر)

السودان يؤكد سقوط الطائرة ومقتل طاقمها بعد مهمة قصف جوي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أكدت القوات المسلحة السودانية أمس سقوط طائرة تابعة لها ومقتل طاقمها بعد مهمة قصف جوي حول مدينة ياي الجنوبية. وكان الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده جون قرنق قد أعلن أول من أمس إسقاط طائرة عسكرية من طراز «انتونوف»، إلا أن الفريق محمد السنوسي الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية قدم امس رواية مختلفة تقول إن الطائرة سقطت نتيجة عطل بأحد محركاتها.

وقال السنوسي إن الطائرة سقطت بعد عودتها من مهمة قصف لمواقع «العدو» حول مدينة ياي، وبعد إكمال المهمة بنجاح عادت الطائرة إلى قاعدتها في جوبا، وابلغ قائدها عن عطل باحد المحركات اثناء عملية الهبوط وأنه يتفادى الهبوط على المدرج حماية لبقية الطائرات والمطار والمنشآت.

وأضاف انه ولدى محاولته الهبوط خارج المدرج اصطدمت الطائرة بالأرض (لم يحدد الموقع) وقتل الطاقم.

وقال السنوسي في بيان اصدره أمس إن طاقم الطائرة كان مكونا من العميد طيار محمد آدم محمد حمد والنقيب طيار عمر سراج الدين مدني والنقيب ملاح جوي نجم الدين خلف الله حسن ومساعد فني جوي علي إبراهيم محمد المبارك.

وأشاد السنوسي في ختام بيانه «بالموقف البطولي الذي ادى به جنود القوات المسلحة مهامهم في قصف مواقع العدو».

موجز

ولي عهد قطر يترأس وفد بلاده للقمة الإسلامية

● اعلن الديوان الأميري القطري امس ان الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد سيترأس وفد بلاده الى القمة الاسلامية الاستثنائية في اسلام اباد، نيابة عن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في الدوحة بيانا عن الديوان الأميري يقول ان الوفد المرافق لولي عهد قطر سيضم كلا من الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية، والشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

اعتقال 200 متظاهر في أديس أبابا

● اعتقلت الشرطة الاثيوبية نحو 200 طالب من جامعة اديس ابابا كانوا يتظاهرون امس احتجاجا على اعادة توزيع الاراضي في اقليم امهارا الشمالي.

ونقلت وكالة رويتر عن اذاعة حكومية ان الشرطة اعتبرت التظاهرة غير مشروعة. وقال شهود ان الطلاب كانوا يتظاهرون بشكل سلمي عندما حاصرتهم الشرطة واقتادتهم في شاحنات صغيرة.

وزير العدل الإسرائيلي يخضع مجددا للاستجواب في فضيحة سياسية

● ذكر التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنجبي سيخضع مجددا للاستجواب الاسبوع المقبل بعد ان استجوبته الشرطة اكثر من 15 ساعة في اطار فضيحة تعيين المستشار القضائي للحكومة. وفي ختام اجتماع استغرق ست ساعات مع مسؤولين كبار عن التحقيق قال المستشار القضائي الجديد للحكومة الياكيم روبنشتاين ان القرار الذي كان متوقعا امس حول احتمال توجيه اتهامات لم يتخذ بعد وان الملف سيكتمل في الايام المقبلة كما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية.

التجمع الليبي المعارض ينتقد العقوبات الجماعية

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد التجمع الوطني الديمقراطي الليبي المعارض قانون «ميثاق الشرف» الذي اصدره مؤتمر الشعب العام الليبي اخيرا. وقال بيان وزعه التجمع في لندن ان القانون يفرض عقوبات جماعية تتمثل في حرمان كل من يشارك في او يتستر على (عمل تخريبي سياسي) من الحقوق السياسية والخدمات الاجتماعية. وتشمل العقوبات الاقارب والاهالي وحتى الجيران. واضاف البيان انه بموجب هذا القانون قد تتعرض عائلة او قبيلة او مدينة باكملها لعقوبات منها السجن والحرمان من خدمات الماء والكهرباء والهاتف والوقود والسلع التموينية. واكد ان القانون طبق على مدينة درنة.

واشار التجمع المعارض إلى ان هذه الاجراءات تكذب الشائعات التي راجت في الفترة الاخيرة حول ان النظام الليبي على وشك اتخاذ اجراءات اصلاحية.

عمرو موسى وزير الخارجية المصري في مسقط

تنسيق الموقف العربي «مهم» لمواجهة التصرفات الإسرائيلية

مسقط: من سامي حامد

اكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري على اهمية تنسيق الموقف العربي، في ضوء التصرفات الاسرائيلية الاخيرة تجاه عملية السلام. وقال في تصريحات لدى وصوله الى العاصمة العمانية مسقط مساء امس، انه سيسلم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك، تتعلق بالتطورات في المنطقة العربية وعملية السلام وتطوراتها. واضاف قوله «ان لقائي مع السلطان قابوس سيتيح لي ان اشرح الوضع في المنطقة واعرض وجهة النظر المصرية، واستمع الى رأي سلطان عمان، لان التنسيق بين القيادتين العمانية والمصرية تنسيق مستمر، وهناك ثقة متبادلة».

وردا على سؤال بشأن الاتصالات والمشاورات العربية التي جرت في مصر اول من امس، مع وصول المبعوث اسرائيلي دوري جولد الى القاهرة، قال موسى ان «الاتصالات العربية على الدوام مهمة، لانها تقوم على مبدأ التنسيق في اطار الحفاظ على عملية السلام». واشار الوزير المصري الى ان «الايام المقبلة ستشهد اتصالات ومشاورات مهمة، سواء على هامش قمة اسلام اباد الاسلامية المزمع عقدها غدا، ثم في اجتماع لجنة القدس في الرباط واجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة». وقال عمرو موسى ان «الموقف الاسرائيلي يسبب ازعاجا كبيرا لكل المهتمين بعملية السلام»، مشيرا الى انه «لا يتضح حتى الآن ان هناك اي تطور ايجابي في هذا الامر». وعن الرد العربي على التصرفات الاسرائيلية المتسارعة، تجاه الامور التي تمس عملية السلام، اكد موسى ان الموقف العربي معروف والمهم هو التركيز عليه وتاكيده والتنسيق في اطاره والتصرف بما تمليه مصلحة الحفاظ على عملية السلام، القائمة على مبادئ مدريد، والمؤيدة لاتفاق اوسلو، والمطالبة بتنفيذ هذه الالتزامات.

واشار الوزير المصري الى انه سيجري خلال زيارته القصيرة لمسقط، محادثات مع يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، تتعلق بالقضايا العربية الراهنة. وجدير بالذكر ان زيارة موسى لسلطنة عمان كانت محطة توقف على طريق رحلته للمشاركة في قمة اسلام اباد الاسلامية، ومن المتوقع ان يجري اتصالات ومشاورات مع وزراء الخارجية الاخرين على هامش القمة، لتنسيق الموقف الاسلامي من قضية القدس.

الحكومة الأردنية تبحث اليوم ملء المناصب الشاغرة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر اردني مطلع في رئاسة الوزراء ان الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام السابق سيتولى منصب سفير الاردن لدى الولايات المتحدة الامريكية خلفاً للدكتور فايز الطراونه الذي تولى حقيبة الخارجية في الحكومة الجديدة.

وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» ان المعشر من بين قلة من وزراء الحكومة السابقة برئاسة عبد الكريم الكباريتي الذين كانوا مقبولين لدى الملك حسين عاهل الاردن. واوضح ان الملك حسين عرض عليه البقاء في منصبه كوزير للاعلام لكنه اعتذر. الى جانب ذلك شغرت عدة مناصب عليا بتشكيل الحكومة الاردنية الجديدة، منها منصب الامين العام لرئاسة الوزراء الذي يشغله وزير الدولة لشؤون الرئاسة سعد الدين جمعة طوال خمسين عاما، ومنصب رئيس الجمعية العلمية الملكية الذي كان يشغله الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة حاليا، ومنصب الامين العام لوزارة الثقافة الذي كان يشغله قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب الحالي والامين العام لوزارة المالية الذي كان يشغله وزير المالية الحالي سليمان الحافظ.

وقال الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام لـ «الشرق الأوسط» ان مجلس الوزراء سيبحث هذه الشواغر ويجري التشكيلات اللازمة في جلساته المقبلة. واضاف «ان أولى جلسات المجلس ستبدأ صباح اليوم».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

انفجار تل أبيب

انه يحمل السلطة الفلسطينية ورئيسها عرفات المسؤولية. واضاف «ان عرفات ووزراءه جعلوا منظمات الارهاب تفهم ان لديها ضوءا اخضر لتنفيذ عمليات ارهابية. وقد فعلوا ذلك ليس فقط بالتحريض الكلامي على اسرائيل وحكومتها بل بشكل فعلي عندما افرجوا عن ابراهيم المقادمة وغيره من قادة الاجنحة العسكرية في حركتي «حماس» والجهاد وغيرهما».

لكن نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات رفض هذه الاتهامات. وقال في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»: «نرفض هذا الاتهام جملة وتفصيلا. والسلطة الفلسطينية غير مسؤولة عن اعمال العنف هذه. ان حكومة نتنياهو هي التي خلقت الارضية للعنف وهذا الجو السلبي غير الصحي نتيجة عدم تنفيذ الاتفاقات المعقودة بيننا».

وكان الرئيس الفلسطيني قد ادان العملية في اتصال هاتفي مع الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان لكنه لم يتمكن من الاتصال بنتنياهو لاسباب يقال انها فنية. وقال نتنياهو انه سيتكلم «مع عرفات الذي علمت انه يحاول الاتصال بي وسأقول له ان على السلطة الوطنية ان تغير سلوكها. سنطالبه بان يعمل ما لم يعمله حتى الان في لجم الارهاب. عليه أن يعيد قادة المنظمات الارهابية الى السجون». واضاف «لن نسمح بان تكون هناك مفاوضات سلام وفي الوقت نفسه تنفذ عملية ارهابية كل 3 اشهر». واشاد «حزب الله» بالعملية الانتحارية. وقال في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه «نأمل في ان تكون العملية الاستشهادية التي نفذها مجاهد بطل من اخواننا في حركة حماس ضد مستوطنين صهاينة في تل ابيب اول الغيث من شعبنا الفلسطيني المظلوم ضد الاجراءات الصهيونية الاخيرة الهادفة الى استكمال مخطط تهويد القدس وقطع الطريق امام استعادتها الى حضن الامة العربية والاسلامية». وادانت العملية كل من واشنطن وباريس وبون وروما. وقال مسؤول كبير في البيت الابيض «نشعر جميعا بحزن بالغ ازاء نبأ الانفجار في تل ابيب0 ونحن جميعا نعلم ان احراز التقدم لا يتم من خلال العنف ولكن من خلال التعاون وتتعاطف مع ضحايا هذا العمل الفظيع وعائلاتهم». وابدت فرنسا فزعها من نبأ العملية وحثت جميع الاطراف في الشرق الاوسط على ضبط النفس لمنع وقوع المزيد من العنف.

الى ذلك، نفت دمشق امس ما كان ذكره مصدر سوري مسؤول «ان الحرب صارت حتمية بسبب تعثر عملية السلام في المنطقة». وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية «اننا لم نسمع بمسؤول سوري أدلى بمثل هذه التصريحات وأن سياسة سورية لم تتبدل وخيارها الاستراتيجي هو السلام وسعي سورية الى السلام مستمر ولن يتوقف».

تعيينات عمداء

الجمهوري مساء أول من امس بين الهراوي والحريري العائد من القاهرة لم يؤد الى ازالة التباين بينهما، إذ لا يزال الهراوي يرفض توقيع مراسيم تعيين العمداء الثلاثة (علي فاعور واسعد النادري وجورج ابو جودة) فضلاً عن لومه الحريري على سفره الى القاهرة لمعالجة ازمة البطاطس مع مصر متجاهلا وزير الزراعة شوقي فاخوري وقراره الذي قضى بوقف استيراد البطاطس المصرية «حماية للانتاج المحلي».

وساطة الإمارات

ويظهر اختلاف التعبير السياسي في تحديد اطار المبادرة الاماراتية بين الخرطوم وابوظبي ان فرص الوساطة الاماراتية في الموضوع السوداني تتطلب تغييرا في الخطاب السياسي للحكومة السودانية الذي يصف الصراع الدائر بأنه حرب مع جيران معتدين.

وتقول مصادر اماراتية «انه اذا اصرت الخرطوم على هذا الاطار الفضفاض للنزاع فإن الامارات لن تقوم بأي دور لان ذلك من شأنه ادخال جهود الوساطة في متاهات وتفاصيل تتجاوز النوايا التي شكلت المبادرة الاماراتية من الاساس وهي اصلاح ذات البين في صفوف الشعب الواحد وابناء البلد الواحد». ومن المقرر ان يعقد الرئيس البشير مؤتمرا صحافيا صباح اليوم قبل مغادرته العاصمة الاماراتية الى باكستان.

وكان البشير قد وصل بعد ظهر امس واستقبله الشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس الوزراء.

من جهة ثانية اختتمت هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض اجتماعاتها مساء امس، واصدرت بيانها الختامي في مؤتمر صحافي عالمي للأمين العام للتجمع مبارك الفاضل المهدي، بحضور اعضاء هيئة القيادة، اعلن من خلاله توقيع الصادق المهدي رئيس حزب الأمة ورئيس الوزراء الشرعي على مقررات اسمرة عام 1995. وتحدث أمين الاعلام في التجمع الدكتور فاروق احمد آدم عن توقيع الصادق المهدي فقال «انه جاء باعتباره احد مؤسسي التجمع من داخل سجن كوبر بالخرطوم بحري بعد ان ظل داخل السودان يقود النضال السوداني ضد نظام الخرطوم». وقال ان الصادق المهدي «كان يود ان يقول لأهل السودان اننا في التجمع نعيش في وحدة وتماسك، وان التجمع اصبح البديل القوي والمناسب للنظام المتطرف في السودان».

وجاء في البيان الختامي لمؤتمر قيادات التجمع ان الاجتماع تداول في قضيتين، اولاهما: تكثيف العمل في كل المجالات لاسقاط النظام، وثانيا: الاجراءات التي تتبع سقوط النظام. واشار الى ان الاجتماع اتفق على خطة شاملة لدعم الانتفاضة الشعبية، وبدء حملة للعصيان المدني في الخارج كمقدمة لتنفيذه بصورة شاملة في الداخل، وتوجيه نداء للسودانيين في المهجر للمساهمة المادية والفكرية في معركة التحرير، وتوجيه استنكار للدول التي تدعم النظام ماليا وعسكريا وسياسيا، باعتبار ان ذلك يشكل عدوانا على الشعب السوداني، وتقديم قيادات النظام الراهنة الى المحاكمة داخل الاراضي السودانية المحررة على جرائم حددها البيان بانها خرق الدستور، وتصدير الارهاب وزعزعة الامن والاستقرار الاقليمي، والتعذيب والتصفية الجسدية للخصوم السياسيين، والثراء الحرام، وجرائم الحرب مثل التطهير العرقي والقصف الجوي العشوائي للمدنيين.

وتتضمن خطة عمل التجمع ايضا تكثيف العمل العسكري على كل الجبهات الشرقية والغربية والجنوبية، ووضع خطة محكمة للعمل على تحرير التراب، وترجيح كفة الشعب لإحداث انتفاضة شعبية، واحكام الحصار الدبلوماسي وفق خطة مدروسة ومبرمجة، والتعامل مع المبادرات الدبلوماسية والاقليمية والدولية في اطار تصفية النظام القائم سياسيا، وتحقيق التحول نحو الديمقراطية، والسلام وفق مقررات اسمرة، والاتفاق على وضع مواثيق لتنظيم العلاقات مع كافة دول الجوار الشقيق، خاصة مصر واريتريا واثيوبيا وأوغندا وكينيا، ووضع ميثاق آخر للعلاقات بين الدول العربية والافريقية المطلة على البحر الاحمر، مع تنظيم حملة للهجوم الفكري على ممارسات النظام في مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والفنية، والعبث بالقيم والتقاليد السودانية، واشاعة الفتنة بين الاديان بل وبين اهل الدين الواحد.

كما جاء في البيان ان الاجتماع بحث تفاصيل ترتيبات الاوضاع - بعد سقوط النظام - في المجالات السياسية والدستورية، والمجال العسكري والامني، والوحدة الطوعية والسلام، والمجال الاقتصادي والاجتماعي. وتقرر تكوين مجموعات عمل لوضع توصيات محددة حول هذه القضايا، على أن ترفع التوصيات لهيئة القيادة في اجتماعها المقبل، في ضوء ما تقرر في مؤتمر اسمرة للقضايا المصيرية عام 1995.

وكان اجتماع هيئة قيادة التجمع الديمقراطي قد عين نائب رئيس الشرعية للقوات المسلحة الفريق عبد الرحمن سعيد عضوا في المكتب التنفيذي، للاشراف على العمل العسكري من خلال المكتب التنفيذي، كما اجمع عدد كبير من هيئة القيادة على أن حضور الصادق المهدي هذه الاجتماعات كان له الاثر الكبير في انجاحه، وكان دافعا جديدا للمزيد من العمل والنضال.

5 إعلانات

لنادي باريس، للحكومات الدائنة، عام 1998 موعدا مستهدفا لانضمام روسيا لمنظمة التجارة العالمية.

وأعلن كلينتون ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى ستتحول في يونيو (حزيران) المقبل في دنفر (الولايات المتحدة) الى «قمة الثماني» بمشاركة روسيا. وأوضح كلينتون في ختام قمة هلسنكي ان الولايات المتحدة وشركاءها الست في مجموعة السبع قرروا «زيادة جوهرية» لدور روسيا التي تشارك منذ بضع سنوات في الشق السياسي فقط لاجتماعات القمة. وقال ان مجموعة الدول السبع ستصبح بذلك مجموعة الدول الثماني.

بروتين ناشط

تسري اشكال اخرى من الاورام السرطانية، وبالتالي معرفة ما إذا كانت تلك الخصائص ذاتها التي تميز خلايا اورام سرطان القولون وسرطان الجلد (الميلانوما).

وأظهر بحثان مختلفان نشرا في ثلاثة تقارير في مجلة سايتس جورنال، المتخصصة في الشؤون العلمية ان ظهور نشاط غير عادي لبروتين مبهم يدعى بيتا - كاتينين هو السبب الرئيسي لتحول الخلايا الطبيعية الى بذور لنشر المرض.

ويقول كينيث كنزلر من مركز جونز هوبكنس لامراض السرطان الذي ساهم في كتابة تقريرين من التقارير الثلاثة: «ان المثير في الموضوع هو ليس فهمنا لما يحدث، بل امكانية القيام باجراء حيال ذلك».

وتصبح الخلية الحية سرطانية عندما يكون هناك العديد من الاخطاء الوراثية المتجمعة، مما يجعلها تتوقف عن التصرف كخلية طبيعية. ومثل هذه الاخطاء والتحولات الشاذة في الخلية قد تكون نتيجة عوامل وراثية، أو قد يكون سببها عوامل تدميرية خارجية مثل التعرض للاشعاعات والمواد الكيماوية السامة وبعض انواع الفيروسات.

ومهما كانت الاسباب، فما ان تبدأ الخلية في دخول طور التحولات الشاذة، حتى تبدأ في عصيان القوانين التي تتحكم في اصول الجوار والمساكنة مع سائر الخلايا الاخرى. وقد ينتشر تأثير هذه الخلية بسرعة رافضة ان تموت حسب البرنامج العادي الذي يتحكم بمثل هذا النوع من الخلايا، أو أنها تهاجر الى مواضع غير طبيعية، أو انها تفشل في الهجرة الى المواضع التي يتحتم عليها ان تهاجر اليها، أو انها قد تسلك سلوكا عاقا منشقا عن سلوك الخلايا الاخرى، وبالتالي التمرد عليها. واذا استطاع العلماء ايجاد اساليب علاجية حديثة تستند الى هذه المعطيات، فسوف يكون لها انعكاس ايجابي كبير على الصحة العامة لأن سرطان القولون والمستقيم يحتلان المرتبة الثالثة في الانتشار بين امراض السرطان اجمالا في الولايات المتحدة، حيث يتوقع الاطباء تشخيص 94 الف حالة سرطانية هذا العام بينها 46600 حالة مصيرها الموت.

المجالي

معظم المعنيين بالسلام حاليا حلا مقبولا لاعادة الارض كلها مقابل السلام والامن للجميع».

وتناول المجالي في احاديثه الاوضاع الداخلية فقال انه من الضروري «ان يتخذ الاقتصاد في حسابه مصلحة الناس اذا ما اريد لاجراء ان ينجح، كذلك فان تطهير الادارة انما يتم في اطار خطة متكاملة تبحث عن الكفاءة ولا تقتص من الناس». وقال في هذا المجال انه يتطلع لتحديث القوانين وتحسين الخدمات.

وقال وزير الاعلام الاردني سمير مطاوع، في اول تصريح له ان الحكومة ستجتمع اليوم، وستعقد جلستين اسبوعيا للاسراع بمعالجة القضايا العالقة والملحة. واشار الى انها ستدرس ملء الشواغر في المناصب العليا في الاردن التي شغرت فعلا بعد تعيين عدد من كبار الموظفين وزراء في الحكومة الجديدة، ومن بين تلك المناصب الامانة العامة لرئاسة الحكومة التي شغلها طوال اكثر من اربعة عقود سعد الدين جمعة الذي اسند اليه منصب وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء.

اضافة الى ذلك اعلن المحامي ملحم التل المتحدث بلسان اللجنة التنفيذية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع ان السلطات الاردنية سمحت لوالدة الجندي احمد موسى مصطفى الدقامسة بزيارته في سجنه في احد المواقع العسكرية. لكنها لم تسمح لها بالتحدث معه او الاقتراب منه، وانما رأته من بعيد جالسا على الارض وهو مغطى الرأس لم تظهر الا عيناه، بينما غطي جسمه ببطانية عسكرية.

وانبعث أمس في عمان تصريحات لمحمد رسول الكيلاني الذي عينه الملك حسين مستشارا للجنة التحقيق مع الجندي قال فيها «ان الجندي الدقامسة شاب عاقل وعادي»، نافيا بذلك ما قيل سابقا بانه مخبول. واضاف الكيلاني «ان الاردن دولة مستقلة لذلك لم نطلع اسرائيل على التحقيق ولا يوجد اي اسرائيلي في لجنة التحقيق». ودعا الى انتظار نتائج التحقيق لمعرفة ما يذكر عن جهات خارجية وراء الحادث.

9 هجمات فلسطينية انتحارية منذ اتفاق أوسلو

تل أبيب - وكالات الأنباء: وقعت تسع هجمات انتحارية منذ قيام الحكم الذاتي الفلسطيني الى الآن نفذها فلسطينيون في عدد من المواقع تسببت في سقوط عدد كبير من الضحايا والخسائر لاسرائيل، وبعثت في اجوائها الخوف بسبب صعوبة ضبط تلك الهجمات او توقعها. وشهدت اسرائيل قبل نحو عام سلسلة هجمات انتحارية اسفرت في اجمالها عن سقوط 62 قتيلا وكانت كما يلي:

- 6 ابريل (نيسان) 1994: فلسطيني يصدم بسيارة ملغومة حافلة في العفولة (شمال) فيقتل ثمانية اسرائيليين ويجرح 44 اخرين. حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تعلن مسؤوليتها عن الحادث الذي قالت انه انتقام للمذبحة التي ارتكبها مستوطن يهودي في الخليل وذهب ضحيتها 29 فلسطينيا.
- 13 ابريل 1994 ايضا: «حماس» تضرب للمرة الثانية في غضون اسبوع فتقتل خمسة اسرائيليين وتجرح 30 اخرين في هجوم بالمتفجرات التي وضعت في حافلة في محطة الخضيرة (45 كلم شمال تل ابيب).
- 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1995: عضو في «حماس» يفجر نفسه في حافلة في تل ابيب فيقتل 21 شخصا بينهم امراة هولندية ويجرح 47 اخرين.
- 22 يناير (كانون الثاني) 1995: انتحاريان من حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين يفجران نفسيهما الواحد تلو الاخر عند موقف للحافلات في اللد في شمال اسرائيل فيقتلان 21 جنديا ومدنيا واحدا ويجرحان 64 اخرين.
- 24 يوليو (تموز) 1995: فدائي من «حماس» يقتل خمسة اسرائيليين بقنبلة في حافلة في رامات غان قرب تل ابيب.
- 2 أغسطس (آب) 1995: فدائي من كتائب عز الدين القسام «حماس» يفجر نفسه في حافلة في القدس فيقتل اربعة ركاب ويجرح 89 اخرين.
- 25 يناير 1996: فدائيان من كتائب القسام يفجران حافلة في القدس واخرى في عسقلان (جنوب) فيقتلان 26 شخصا. وشكل هذان الهجومان اكثر عمليات الفلسطينيين دموية منذ انشاء دولة اسرائيل.
- 3 مارس (آذار) 1996: فدائي من «حماس» يفجر نفسه في حافلة في القدس فيقتل 19 شخصا.
- 4 مارس 1996: هجوم انتحاري نفذته الجهاد الاسلامي في وسط تل ابيب يوقع 13 قتيلا.

انتقد في حديث لـ «الشرق الأوسط» تصريحات البطريرك صفير حول مفهومه للسيادة اللبنانية

جنبلاط: وفود أميركية طالبت بأوكاموتو وقد تطالب غدا برأسي ورأس نبيه بري

بيروت: من ابراهيم عوض

وصف وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «الترويكا» الرئاسية بانها اشبه بالاخطبوط مؤكداً انها لم تمت خلافاً لما اعلن بل ظهرت من جديد في اجتماع مجلس الوزراء الاخير من خلال تعيين عميد في الجامعة اللبنانية. وانتقد جنبلاط في حوار مع «الشرق الأوسط» ما ورد في كلام البطريرك نصر الله بطرس صفير خلال رحلته الاخيرة الى البرازيل والفاتيكان لجهة مفهومه للسيادة اللبنانية لافتاً الى ان هذا الكلام يذكره بالاجواء التي سبقت الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام 1982. وكشف جنبلاط ان وفودا اميركية زارت لبنان وطالبت بتسليمها كوزو اوكاموتو احد الاعضاء البارزين في «الجيش الاحمر» وقائد الهجوم على مطار تل ابيب في العام 1972 والذي اوقفته السلطات اللبنانية مؤخراً، مشيراً الى انه لا يستبعد المطالبة غداً برأس كل من وليد جنبلاط ونبيه بري و«حزب الله». واعلن جنبلاط بانه لا يمانع في عودة العماد ميشال عون وغيره من اقطاب المعارضة المقيمين في الخارج الى لبنان اذا كانت هذه العودة من شروط السلم الاهلي.

وفي ما يلي نص الحوار:

● لكلام وليد جنبلاط وقع مختلف على الساحة اللبنانية يميزه عن العديد من السياسيين، فحين ينتقد تلقى انتقاداته دوية وحين يلتزم الصمت فصمته مطبق. في المرة الاخيرة التي التقيناك فيها وكان ذلك في نهاية الصيف في قصر «المختارة» كنت تشن حملة عنيفة على الرئيس رفيق الحريري الا انك عدلت عنها فجأة وركنت الى السكون فما سبب ذلك؟

- لقد قررت لاحقاً ان اعلم شخصياً الرئيس الحريري بالانتقادات التي احملها حول سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية من دون الدخول في سجال على صفحات الجرائد والمجلات، آخذاً بعين الاعتبار ان البدائل السياسية والعسكرية المطروحة عن الحريري هي بدائل مخيفة، كما جرى التفاهم على ان يضمن الرئيس الحريري ويتكفل باعادة النظر بتصحيح الوضع وتسويته.

● قيل ان عزوفك عن مهاجمة الرئيس الحريري تم بنصيحة سورية هل هذا صحيح؟

- دعنا لا نقول بنصيحة سورية، بل بالتنسيق مع سورية، ولا نستطيع ان نخرج من هذا التنسيق، خصوصاً ان لبنان ما يزال في مرحلة تجاذب. فالغرب واسرائيل - طبعا - والقوى «الانتظارية» الانعزالية ستحاول ان تعيد لبنان الى حالة الفوضى وذلك يضر بالوحدة اللبنانية الهشة وبمصلحة سورية.

● تعيش المنطقة مرحلة صعبة ودقيقة خصوصا بعد مضي رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في بناء مستوطنة في القدس الشرقية وما رافق ذلك من انتقادات واسعة له كان ابرزها كلام الرئيس حسني مبارك الذي طالبه بالاستقالة وقوله بأن الشعب المصري سيلعنه اذا ما مضى في سياسة التطبيع مع اسرائيل؟

- استراتيجياً ومنطقياً هناك استحالة للسلم مع اسرائيل. بعض العرب نسوا ان اسرائيل جسم غريب في المنطقة العربية. كما نسوا ان اسرائيل قاعدة غربية متقدمة عسكريا وامنيا وسياسيا. وهؤلاء يروا انهم يستطيعون الدخول في سلم مع اسرائيل. لكن نحن لا نستطيع ذلك لاسباب اقتصادية وسياسية وبيئية وامنية، وللحفاظ على الوحدة الوطنية لبلادنا.

قد نستطيع ان ندخل مع اسرائيل في هدنة او ان نبقى على حالة الهدنة كما تفعل سورية او ان يكون هناك نوع من حرب العصابات كما نفعل في لبنان، اما ان ندخل في سلم مع جسم غريب يريد تدمير المجتمع العربي ووحدات المجتمعات العربية فهذا ما لا نستطيعه. ان اقدم دولة في الشرق هي مصر. والشرق العربي كسورية ولبنان والاردن كان تحت وصاية الخلفاء الامويين، ثم العثمانيين وكانت تلك المنطقة عبارة عن ولايات. وبالرغم من ان مصر هي اقدم دولة وتمتعت بمكونات الدولة الا انها مهددة في كيانها الداخلي، لذلك رفضت التطبيع، بكل قطاعاتها النقابية والسياسية والثقافية، وهذا الامر يفسر كلام مبارك، واذا كان الامر كذلك في مصر فكيف بلبنان الذي لا يتمتع بالحد الادنى من التوافق الوطني والوحدة الوطنية.

● من هو المسؤول عن هذه الحالة في لبنان؟

- المسؤول هو النظام الطائفي وتعدد الانتماءات المذهبية والطائفية. فنحن لم نستطع حتى الآن ان نتوصل الى فكرة الانتماء الصريح والواضح. لقد اكدنا في الطائف على هوية لبنان العربية مع نهائية الكيان اللبناني، وهذا يعني ان هناك تناقضاً مطلقاً بين نهائية الكيان اللبناني الذي نفسره. فانا اقول بانني عربي وغيري يقول انه لبناني او شيعي او سني او درزي او ماروني الخ... فما زال هناك هذا الخلاف الدائم.

● في خطابك الاخير الذي القيته الاسبوع الماضي في «المختارة» في ذكرى رحيل والدك الزعيم كمال جنبلاط قلت: «هناك من يشكك في الوجود السوري وسوف تكون لنا عودة الى هذا الموضوع»، هل لنا ان نحظى بهذه العودة؟

- سمعت احد الاقطاب الروحيين اثناء وجوده خارج لبنان (البرازيل) يتكلم حول مفهوم السيادة اللبنانية. لكن هناك فرقاً بين الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري، نحن لا نطالب بابقاء القوات السورية في لبنان ولكن نطالب بعلاقات امنية وسياسية واضحة مع سورية تحفظ الامن السوري والامن اللبناني، وهناك فرق كبير بين الوجود السوري والشرعي في لبنان الذي استدعته آنذاك القيادات المسيحية سليمان فرنجيه كميل شمعون، بيار الجميل. هناك معاهدة بين لبنان وسورية، ولكن اسرائيل دولة محتلة ومعادية. الا ان هذا القطب الروحي راح فجأة يذكرنا بكلام عام 1982 الذي سبق الاجتياح الاسرائيلي للبنان فهل المطلوب حرب اهلية.

● لم تسمّ من تعني بالاسم والمقصود في كلامك هو البطريرك نصر الله صفير الذي كانت لك لقاءات معه تمت منذ فترة وجيزة.

- نعم لقد اعدنا الحوار ولكنه تمسك بمواقفه ولديه هواجسه وهذا من حقه، كما ان من حقنا ان نتمسك بمواقفنا. وهذا الامر يؤكد على الخلل بمفهوم الهوية من تعددية طائفية وتعددية سياسية وتعددية ثقافية وتعددية الولاء.

فالاساس التاريخي للمشكلة هو هوية لبنان، هل هو بلد عربي، ام غربي ذو توجه عربي، او بلد انفتاح اقتصادي وسياسي على العرب أم كازينو للعب فقط.

● بحكم موقعك الا ترى ان بامكانك ان تلعب دورا مهما في تبديد الهواجس التي يشكو منها هذا القطب وغيره؟

- لا نستطيع ان نبني بلدا في ظل تدمير الجامعة اللبنانية الوطنية وبناء جامعات طائفية، لا نستطيع ان نبني بلدا محكوما بالمذاهب والطوائف وفي ظل ممنوعات مثل الكلام عن الزواج المدني الاختياري وتوحيد الاحوال الشخصية.

فمنذ فترة تكلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن هذا الموضوع فثارت ثائرة الكثيرين من كل الاقطاب المسيحيين والمسلمين. لا نستطيع ان نبني بلدا مبنياً على فكرة الارساليات الاجنبية المتعددة والمتنوعة وهوية غامضة. فلبنان اصبح «دكان» على البحر الابيض المتوسط للتجارة فقط.

● لم نسمع لك رأياً في قضية الموقوفين اليابانيين و«الجيش الاحمر» التي كانت لها انعكاسات لا على الصعيد المحلي فحسب بل على الصعيد العالمي.

- تريد رأيا واضحا في هذه المسألة، هذا هو: الدولة اللبنانية دولة تتعدد فيها الرؤوس والسلطات، فالسلطة السياسية ومع الاسف لا تستطيع على ما يبدو الحد من حركة السلطات العسكرية والامنية، وهناك جهاز امني تصرف من خلال مغريات مالية وسياسية مرتبطة باجهزة خارجية. تصرف على طريقته الخاصة، وابلغ السلطة اللبنانية بما حصل، وهذه الاخيرة لم تتحمل المسؤولية بل حاولت ان تضع مدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم في المواجهة. وكان عضوم يتحمل مسؤولية سياسية، وقد تنصلت الدولة من المسؤولية السياسية، ولاسباب عدة لا نستطيع ان تحاكم الاجهزة الامنية. وعلمت من مصادر ان بعض الوفود الاميركية التي زارت لبنان طالبت بكوزو اوكاموتو قائد الهجوم على مطار تل ابيب في العام 1972 وبالمسؤولين عن تفجير السفارة الاميركية في بيروت وهذا يعني ان هذه الادارة قد تأتي غداً لتطالب برأس وليد جنبلاط او نبيه بري او «حزب الله».

● هناك من يعتبر ان في وفاة «الترويكا» تفعيل لدور المؤسسات فهل انت من هذا الرأي؟

- «الترويكا» لم تتوف، فهناك مجلس وزراء سيتخذ قرارات ارضاء للترويكا. وليس هناك ثلاثة رؤساء بل احيانا يصبحون اربعة وخمسة وهذا المجلس سيعين عميدا للجامعة اللبنانية لا يتمتع برتبة استاذ وهو من خارج الملاك كما سيتم التوافق على انشاء كلية اضافية في الجامعة اللبنانية تسمى «كلية الفندقية والسياحة».

مع الاسف الترويكا عادت وافرخت كالاخطبوط الذي يخفي بعض اطرافه حينا ويظهرها جميعا في احيان اخرى.

● اثير اخيرا موضوع التنصت على الهاتف الخليوي وقد وجه الرئيس سليم الحص سؤالا الى الحكومة بهذا الشأن كما اعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري اهتمامه بهذه القضية.

- هذا التنصت وغيره نتيجة لتعدد الاجهزة الامنية من مخابرات وامن عام وامن دولة وربما شرطة قضائية. وكل منهم يعمل لحسابه الخاص، ولا تستطيع السلطة السياسية المراقبة او الحد من عمل تلك السلطات لا ماليا ولا سياسيا.

● هل تعتقد ان الطريقة التي تتبعها الآن في التفاهم مع الرئيس الحريري هي الصيغة الاجدى والانفع؟

- نعم لكن لم نستطع الى الآن ان نعالج الامور بشكل جدي، فلا يمكن ان يكون لدينا بلد في ظل فساد اداري وهذه الادارة المهترئة سببها الوصاية السياسية الحاصلة. مطروح الآن اقرار سلسلة الرتب والرواتب فمن اين ستدفع الدولة مبلغ 700 مليار ليرة لبنانية، وايضا هناك الجيش ونفقاته الباهظة، نحن مع الجيش ولكن المطلوب تسوية للوضع والا فالمواطن الفقير سيدفع الضرائب.

● ان العلاقة مع الرئيس الحريري الى هدوء، فهل زيارتك الاخيرة للرئيس الهراوي ايضا تتخذ هذا المنحى؟

- انا ازور الكل، نحن في مأزق في ما يسمى عملية التسوية التي هي على مشارف الانفجار، فالغرب وخصوصا اسرائيل سيحاولون استخدام ساحتنا لضرب الوحدة اللبنانية والمصلحة السورية ولا بد من وقفة مسؤول.

● يردد الرئيس الحريري انه لا يتوقع عدوانا واسعا على لبنان، فهل تشاطره هذه النظرة؟

- القضية ليست قضية عدوان، فالخطر يكمن في الداخل، هناك بعض المراهنات من قوى اليمين على انكفاء سوري، ومن ثم اعادة النظر في الطائف.

● هناك من يسعى جاداً لعودة العماد ميشال عون الى لبنان هل تمانع في ذلك؟

- بعض الاقطاب يقول انه لن يتم الاستقرار الا بالافراج عن سمير جعجع وعودة ميشال عون وإتيان صقر (رئيس حراس الارز) وامين الجميل، لا مانع لدي اذا كانت هذه الامور في شروط السلم الاهلي ولكن لنرى النتائج في ما بعد.


وليد جنبلاط يتحدث لـ «الشرق الأوسط» (تصوير : جوزيف أبو رعد)

ارتياح للإجماع على المشاركة في «البلدية»

لحود يطالب برفع «الوصاية» و«الأحرار» ينتقد «الشوائب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجمع الاوساط السياسية اللبنانية على الترحيب باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مواعيدها المحددة (مطلع شهر يونيو - حزيران) المقبل، ويلقى الاجماع على المشاركة في هذه الانتخابات ترحيبا مميزا لكونه «يضع حداً لتجربة المقاطعة التي سمحت للمسؤولين بالتحكم بالعملية الانتخابية ونتائجها حسب ما يعتبر النائب نسيب لحود، فيما حزب الوطنيين الاحرار انتقد «ما يرافق التحضيرات للانتخابات من تجاذبات ومناورات» واستعجل انجاز البطاقة الانتخابية.

وفي مؤتمر صحافي عقده امس، قال النائب لحود «ان الانتخابات البلدية والاختيارية هي حجر الزاوية في بناء الديمقراطية» مشيرا الى «ان الديمقراطية في لبنان كما الاصلاح في حاجة الى الخروج من فوقية حياتنا السياسية التي تغذي القطيعة بين المواطن والمؤسسات الدستورية».

وقال لحود «ان نظامنا السياسي في امس الحاجة الى مستوى محلي هو التمثيل الذي يقوم على الشرعية الشعبية والى شبكة حقيقية من المسؤولين المحليين تستمد سلطتها من ناخبيها دون سواهم».

واضاف «ان المشاركة في الانتخابات البلدية هي مفتاح التمثيل الصحيح» محذرا «السلطة من اللجوء الى ممارساتها المعهودة من تسخير الادارات قبل وخلال يوم الاقتراع وابتزاز المواطنين في مصالحهم وارهابهم والتلاعب بلوائح الشطب وكل اشكال التجاوزات واستغلال السلطة التي تميزت بها الانتخابات النيابية الأخيرة».

وشدد لحود على ضرورة وجود «الرؤية لان البلدية تخطط لمستقبل اولادنا في التنظيم المدني والبيئة والوجهة الاقتصادية، فللبلدية اليوم دور انمائي ووقائي، وعليها ان تحتاط للمشاكل قبل تفاقمها وعليها ان تخطط لمقتضيات المستقبل وتطلعات الشباب واحتياجات المسنين والمعاقين، وعليها ان تضفي على البلدة جوا من الثقافة والرياضة والترفيه والاهم فعلى البلدية ان تلحظ ضمن اختصاصها كل ما ينشط الاقتصاد المحلي ويحسن المداخيل ويحمي البيئة والتراث».

واشار لحود الى «ان الانتخابات البلدية المقبلة الفرصة المناسبة للمواطن لاختيار الاطار المناسب لحياته وحياة اولاده».

واعتبر حزب الوطنيين الاحرار في بيان اصدره امس، بعد اجتماعه الدوري الذي ترأسه دوري شمعون بحضور الأعضاء «انه لم يعد جائزا السكوت عن استهتار اهل الحكم في تعاطيهم مع استحقاقات الانتخابات البلدية والاختيارية سواء بالنسبة الى ابقاء القانون العتيد في مهب المجهول او بالنسبة الى قصر المهلة الملحوظة لحيازة البطاقة الانتخابية.

واضاف البيان «لقد سبق لنا وأبدينا اسفنا لوجود شوائب كثيرة في مشروع القانون خصوصا ان من شأنها اذا ابقي عليها القضاء على مفهوم البلديات من حيث كونها سلطات محلية تناط بها ادارة شؤون المواطنين وتتولى مهام الانماء في محيطها وتسهم في تقدمه وازدهاره».

ولفت البيان الى «ان هذه الشوائب بالاضافة الى ما يرافق التحضيرات للاستحقاق الانتخابي من تجاذبات ومناورات، يجب الا تثبط عزائم المواطنين وتثنيهم عن انجاز بطاقاتهم الانتخابية، وعن اعداد العدة لتحويل الحدث الانتخابي المقبل مناسبة تسمح لهم بتولي ادارة شؤون مناطقهم، مستنفرين كل طاقاتهم من اجل انمائها وتطويرها لمسح آثار الحرب الاخيرة وما رافقها من امتداد لسنوات طوال من ويلات ومآس ادت الى التراجع على الصعد كافة».

إلى ذلك التقى امس الدكتور سليم سلهب رئيس حزب الكتلة الوطنية والمحامي ابراهيم كنعان الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط وعرضا معا الانتخابات البلدية من كافة جوانبها خاصة في قضاء المتن.

وقد صدر بعد اللقاء بيان مقتضب ركز على «اهمية التشاور بين جميع ابناء المتن في هذه المرحلة خصوصا بين ابناء الصف الواحد لتغليب الطابع التوافقي والانمائي العام على هذا الاستحقاق الذي غيبته الظروف والأحداث اكثر من 25 عاماً».

واكد البيان «ان المتن في حاجة لشبابه وطاقاته المتنوعة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية من اجل مشاركة واعية قبل ان تكون كثيفة في هذا الاستحقاق البلدي ولذلك سنقوم بتوسيع حلقة المشاورات واللقاءات مع ابنائنا بغية المساهمة في تطهير وتنقيح هذه الصورة البناءة والواعدة في محيطنا».

واتفق على «تشكيل فريق عمل مشترك من الشباب في معظم القرى والمدن للمساعدة على تطوير هذا الوعي بالتعاون مع جميع المخلصين والراغبين في تغليب المصلحة العامة على سائر المصالح».

والتقى نائب بيروت ميشال فرعون نائب رئيس رابطة مخاتير بيروت بشارة غلام، وحض المواطنين على الاسراع بالحصول على البطاقة الانتخابية، مؤكدا «ان الانتخابات طريق لتأمين مصالح الناس» وقال «ان هذه الانتخابات ستنعكس ايجابا على الوضع العام».

الهراوي: كلما نادينا بالسلام ترد إسرائيل بالاعتداء القاتل

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي اننا «كلما فتحنا (في لبنان) مدرسة او اقمنا مستشفى او انشأنا مصنعاً او مرفقاً حيوياً، دمرته النار الاسرائيلية، وكلما نادينا بالسلام العادل والشامل ترد اسرائيل بالاعتداء الغادر والقاتل».

وتساءل الرئيس الهراوي في رسالة وجهها امس الى اطفال لبنان والعالم، بمناسبة عيد الطفولة، «اليس من حقنا تحرير ارضنا وصون كرامتنا وسيادتنا الوطنية» وقال: «كم كنت اود ان احدثكم كما يتحدث رؤساء الدول الى اطفال بلدانهم لكن انتم لستم كسائر الاطفال، فباكرا تكبرون، ولبنان ليس كسائر الاوطان، وقدره انه محط انظار الجميع» واضاف: «ان اطفال الجنوب والبقاع الغربي ليس عندهم مثل العابكم. العابهم هي نظرات صلاة الى المأوى شظايا من عناقيد الاحتلال والاعتقال تعودوا على اثواب الحداد فغدت كل لون الحياة، ولكن قلبهم ما زال عامراً بالايمان بالوطن ويقيم الحق والعدل والسلام».

وقال: «نحن لا نريد شيئا من احد، نحن نريد تحرير ارضنا وصون سيادتنا الوطنية والكرامة اليس هذا من حقنا؟» ويتابع: «دعوا اخبار السياسة واقرأوا مرآة قراكم ومدنكم: فلا طائفية عندنا ولا عصبيات، بل تراث واحد وتقاليد وعادات مشتركة من شيمنا العونة والتعاضد، ومن واجبنا ان نكون ابناء وطن واحد متحد ويبنيه الجميع لخير الجميع».

وقال: «يا اطفال بلادي، وطنكم حقيقة، وطنكم كبير كبر دوره ورسالته، انه اكبر من مساحته الجغرافية ومن غرضيات السياسة. صحيح ان اوضاعنا اليوم قاسية لكن الاوضاع في اي مكان آخر من العالم هي اقسى كونوا كأمهاتكم اللواتي ينسجن بجفون التضحية لكم درب المستقبل الواعد. وكونوا كآبائكم الذين يبنون بزنود العصامية جسر الغد الواثق وتعلقوا بالأسرة فالأسرة هي نواة السلامة والرقي».

«حزب الله» اللبناني: الدعم الأميركي لنتنياهو جعله يتمادى

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر «حزب الله» في بيان اصدره امس «ان مخطط احكام السيطرة على كامل الارض الفلسطينية وانجاز مشروع القدس الكبرى المحاطة بالمستوطنات الصهيونية من كل جانب، يمضي قدما، في ظل اصرار (بنيامين) نتنياهو وحكومته على تنفيذ احلامهم التوراتية في استيطان وتهويد فلسطين باكملها كمرتكز ومنطلق لاقامة اسرائيل الكبرى بما فيها القدس كعاصمة ابدية للكيان الصهيوني».

وجاء في البيان انه «ما كان لنتنياهو (بنيامين) ان يتمادى في سياسته التهويدية الاستيطانية الاستفزازية هذه لولا الدعم الاميركي المطلق الذي يحصل عليه بلا حساب».

المر: أعطينا نصف مليون بطاقة انتخابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبنانية ميشال المر امس «انه اذا اردنا اعتماد مقياس لعدد الناخبين الذين يريدون الحصول على البطاقات الانتخابية الخاصة بالانتخابات البلدية والاختيارية نعتبر انهم يجب ان يكونوا في حدود المليون ناخب وربما اكثر. ومنذ بداية مارس (آذار) الحالي وحتى العشرين منه اعطينا نصف مليون بطاقة انتخابية خلافا لما يشاع عن عدم وجود اقبال او تقاعس في الحصول على هذه البطاقة.

واوضح المر في مؤتمر صحافي عقده عقب اجتماع للمحافظين ترأسه امس «ان نصف مليون بطاقة انتخابية اعطيت حتى الآن لكل المناطق اللبنانية. ويصل العدد اليومي للطلبات الذي تتلقاه الدوائر المخولة لاصدار هذه البطاقات الى حدود الـ40 الف طلب. والمواطنون سيستمرون في تقديم الطلبات للحصول على البطاقة ووزارة الداخلية تلبي هذه الطلبات باسرع ما يمكن».

ولفت المر الى انه «عندما نصل الى 31 من الشهر الحالي المهلة التي كانت حددت لتقديم الطلبات سنعرف الرقم الذي سيصل اليه عدد الطلبات وعندها نقرر ما اذا كانت هناك ضرورة لتمديد فترة تقديم الطلبات».

وتطرق المر خلال اجتماعه مع المحافظين الى جملة مواضيع منها النقص في المختارين الذي سيعالج عبر تكليف مختار مجاور للمحلة او سيصار الى تعيين مختار لمدة شهرين، بالاضافة الى موضوع بطاقة الهوية الجديدة، التي تبلغ تعرفتها 5 آلاف ليرة لبنانية.

اتساع مجال التنافس بين شريكي الائتلاف إلى 120 دائرة برلمانية

«الشعبي» اليمني أقر أسماء 235 مرشحا على قوائمه ومقاطعة «الاشتراكي» ستقود إلى خريطة توازنات جديدة

صنعاء: من حسين الجرباني

اقر حزب المؤتمر الشعبي العام اليمني الذي يقود الائتلاف الثنائي الحاكم في اليمن اسماء 235 مرشحاً سيخوضون الانتخابات البرلمانية على قوائمه يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل بينما سيجري اختيار بقية مرشحي الحزب خلال اليومين المقبلين.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رأس مساء اول من امس اجتماعا استمر حتى ساعة متاخرة من الليل للجنة العامة للمؤتمر الشعبي التي تضم 33 عضوا وتعتبر اعلى هيئة قيادية في الحزب، وجرى في الاجتماع بحث التطورات الانتخابية بعد فتح باب الترشيح.

وقال عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة العامة برئاسة الرئيس صالح وهو رئيس المؤتمر الشعبي العام اقرت البرنامج الانتخابي للحزب وشكلت لجنة مصغرة من اعضاء اللجنة العامة لطباعة وتوزيع البرنامج.

واضاف بان اللجنة العامة اقرت العدد الاكبر من المرشحين الذين سيخوضون الانتخابات النيابية باسم المؤتمر الشعبي العام وهو 235 مرشحا.

وقال غانم ان اللجنة العامة ستقر خلال اليومين العدد الباقي من المرشحين من المؤتمر الشعبي العام مشيرا الى انها ارسلت امس موافقة الامين العام للحزب الدكتور عبد الكريم الارياني على الترشيح الى كل من اقر ترشيحه من الـ235 لكي يتقدم بطلبه الى اللجنة العليا للانتخابات كمرشح عن المؤتمر الشعبي، وذلك تنفيذا للقانون الانتخابي الذي يفرض موافقة رئيس الحزب او امينه العام على الترشيحات الحزبية.

من جانب اخر قالت مصادر في الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الحكومة)، ان الحزب اوشك على الانتهاء من برنامجه الانتخابي وتعيين اسماء المرشحين في هذه الانتخابات وسيجتمع مجلس شورى «الاصلاح» الثلاثاء المقبل لاقرارها.

وقالت مصادر «الاصلاح» لـ«الشرق الأوسط» انه سيسبق مجلس الشورى اجتماع خلال يومين للهيئة العليا للاصلاح وهي اعلى هيئة قيادية للاطلاع على البرنامج الانتخابي واقرار المرشحين الاصلاحيين في الانتخابات قبل ان تحال الى مجلس الشورى.

وقالت مصادر سياسية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان دائرة التنافس بين حزبي الائتلاف المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح ستتسع لتشمل ما يربو على 120 دائرة انتخابية بعد قرار الحزب الاشتراكي مقاطعة الانتخابات النيابية يوم 5 مارس (آذار) الحالي في اجتماع لجنته المركزية.

وحول امكانية توسيع دائرة التنسيق بين الحزبين الرئيسيين قالت نفس المصادر ان دائرة التنسيق ستظل على ما هي عليه وفقا لما حدده البرنامج التنسيقي الانتخابي الموقع بين الحزبين في اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي في حوار طويل بين الحزبين قبل الوصول الى هذا الاتفاق.

وتبرز الآن قضية جديدة حول الخريطة السياسية التي سترسمها الانتخابات القادمة للقوى والاحزاب السياسية بعد ان قررت 4 احزاب من احزاب مجلس التنسيق المعارض الذي يقودها الحزب الاشتراكي اليمني وهي قضية التنسيق في بعض الدوائر الانتخابية والتي لا يزال عددها خاضعا للمساومة بين حزبي الائتلاف الشعبي والاصلاح من ناحية وبين حزبي الائتلاف مجتمعين وهذه الاحزاب من ناحية اخرى.

ومن المقرر ان يلتقي الامناء العامون لحزبي الائتلاف واحزاب مجلس التنسيق الاربعة اليوم برئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني للبحث في تنفيذ ما نص عليه الاتفاق السياسي المبرم بين حزب الحق والتجمع الوحدوي الشعبي الناصري واتحاد القوى الشعبية بشأن الضمانات الانتخابية.

ومن هذه الضمانات حياد المال العام والوظيفة العامة وحيادية وسائل الاعلام الرسمية وتصحيح الخروقات التي رافقت المرحلة الاولى من الانتخابات عند تسجيل وقيد الناخبين الجدد، كذلك بحث تشكيل الهيئة الاستشارية للرئيس لشؤون الانتخابات التي اكد عليها الاتفاق السياسي بين حزبي الائتلاف وهذه الاحزاب من مجلس التنسيق.

ويذكر ان هذا الاقتراح الخاص بالهيئة الاستشارية قوبل بالرفض من اللجنة العليا للانتخابات واوضحت موقفها هذا في رسالة بعثت بها الى الرئيس صالح لان هذه الهيئة غير منصوص عليها في القانون الانتخابي.

وانتقدت تشكيل مثل هذه الهيئة لان الاتفاق الموقع بين حزبي الائتلاف في ديسمبر الماضي والاتفاق المبرم بين الحزبين الرئيسيين واحزاب مجلس التنسيق نص على وظيفة تنفيذية للهيئة الاستشارية لاول مرة في تاريخ التشريع اليمني، اضافة الى ان ذلك سيسلب اللجنة العليا كثيرا من اختصاصاتها مما يقلل من استقلاليتها.

عبد المجيد يدعو للتضامن العربي في الذكرى 52 لتأسيس الجامعة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

حذر الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد اسرائيل من «الاستمرار في السياسة الاستيطانية غير المشروعة، التي ستؤدي الى اشعال موجة عارمة من الغضب في العالم العربي والاسلامي على كل مستوياته». وطالب الدول العربية - في بيان أصدره صباح أمس، بمناسبة الذكرى 52 لتأسيس الجامعة - بضرورة تعزيز التضامن العربي، وصون المصالح العربية العليا، والحرص على ترسيخ السلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وناشد عبد المجيد الدول العربية والاسلامية «التحرك الفوري» ازاء الاجراءات الاسرائيلية الحالية، التي تضع عملية السلام بكاملها على حافة الهاوية، خاصة بالنسبة لما تقوم به من ممارسات في القدس والجولان وجنوب لبنان.

وقال ان «ما تفرضه اسرائيل حاليا يتعارض تماما مع قرارات الشرعية الدولية والعربية، المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، التي تقضي بعدم الاعتراف او القبول باية اوضاع تنجم عن المخطط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، واعتبارها لجراءات غير مشروعة، لا ترتب حقا ولا تنشئ التزاما». وقال عبد المجيد ان «عدم تنفيذ اسرائيل لقرار مجلس الأمن رقم 425، القاضي بالانسحاب من جنوب لبنان، لن يوفر لاسرائيل امنا، ولن يوقف المقاومة لوجودها هناك».

واكد ان الجامعة العربية «ستشهد - بعد ايام قليلة - انعقاد الدورة العادية السابعة بعد المائة لمجلس الجامعة، ووضع اللمسات الأخيرة لمشروع ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي، وآلية الوقاية من النزاعات، والنظام الاساسي لمحكمة العدل العربية؛ وهي الآليات التي ستكفل للجامعة انطلاقة واعدة، تمكنها من تفعيل دورها في تسوية النزاعات، والحيلولة دون تفاقمها». واعتبر الانجازات السالفة الذكر «خطوة اساسية نحو تحقيق المصالحة العربية - العربية، التي هي غاية الجميع نحو تعزيز التضامن العربي».

اثنان من ممثليها قالا لـ«الشرق الأوسط» إن الكباريتي أقيل

المعارضة الأردنية رحبت بتحفظ بالمجالي ونتنياهو اتصل مهنئا بالحكومة الجديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

رحب عدد من رموز المعارضة السياسية في الاردن امس باقالة حكومة عبد الكريم الكباريتي ووصفوها بأنها كانت سببا في توتير الاجواء العامة وزيادة الاحتقان الداخلي وتفاقم مشكلتي الفقر والبطالة في الاردن. في حين كان الترحيب بالحكومة الجديدة برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي محدودا ومشروطا بالخطوات التي ستتخذها مستقبلا في عدد من القضايا المطروحة.

واعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اتصل بالمجالي امس وهنأه بالحكومة الجديدة.

فعلى صعيد المعارضة قال النائب خليل حدادين وهو من التيار القومي العربي بالأردن ان تغيير حكومة الكباريتي لم يكن مفاجئا لي، خاصة وانها زادت من احتقان الناس بسبب تدني سقف الحريات العامة وتفاقم مشكلتي الفقر والبطالة والاساءة الى العلاقات العربية - الاردنية.

واضاف: ان شعبنا قابل الاقالة وليس الاستقالة بارتياح. اما ما يتعلق بالحكومة الجديدة فنحن لا ننظر اليها من خلال الاشخاص، وانما في ضوء برنامجها الذي تسير على هديه.

واعرب عن اعتقاده ان امام الحكومة الجديدة استحقاقات فورية من اهمها رفع سقف الحريات العامة ومدى تقيدها باجراء انتخابات نيابية نزيهة، وما اذا كانت قادرة بكفاءة ومسؤولية على اعادة العلاقات العربية - الاردنية الى وضعها الصحيح والمتوازن بما يخدم مصالح الامة، خاصة مع العراق وسورية، ومدى نجاحها بمعالجة مشكلتي الفقر والبطالة.

اما الدكتور يعقوب زيادين وهو من التيار اليساري، فقد اكد ان الناس استقبلوا «اقالة» الكباريتي بترحيب، ذلك لانه اساء للناس وتصرف بشكل غير مقبول.

وقال: صحيح ان هناك ترهلا وفسادا وبيروقراطية في النظام الاداري مع مرور الزمن، لكن الحلول المطروحة حتى الآن غير واقعية وغير سليمة. وتساءل: كيف نستطيع فصل عشرات الآلاف من الموظفين بدون ايجاد اي بديل لذلك، سيما ان البطالة موجودة ومتفاقمة وبعض المصانع تغلق ابوابها. هذا التصرف سيترك آثارا سلبية اضافية على حياة الناس.

واوضح الدكتور زيادين انه يشفق على الدكتور المجالي من تنفيذ مثل هذا الاجراء، فالحل يكمن في عقد مؤتمر اقتصادي يضم العناصر الوطنية الاردنية لوضع مخطط لعدة سنوات لمعالجة الخلل ومواجهة الفساد في الادارة الاردنية، شرط ان لا يضم هذا المؤتمر كل من له «اصبع» في التسبب في مثل هذه الاوضاع السيئة في البلاد.

واكد ان هناك عناصر شريفة ونظيفة مؤهلة لحل هذه المشكلة.

وكرر زيادين هجومه على عملية السلام وتساءل: اي سلام هذا الذي يتحدثون عنه؟ ووصف ما يجري بأنه استسلام وقال: ان هذا الركض المتسارع وراء التطبيع هو الذي اساء لعلاقاتنا مع اشقائنا، مشددا على ضرورة تغيير السياسة الاردنية بشكل لا يضر بمصالحنا ومصالح العرب.

من جهة ثانية اكد الاردن واسرائيل التزامهما بعملية السلام في الشرق الاوسط وتنفيذ معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية والاتفاقيات المبرمة بين الجانبين وضرورة تجاوز العقبات التي تتعرض عملية تطبيع العلاقات الثنائية.

جاء ذلك خلال الاتصال الهاتفي بين نتنياهو والمجالي الذي هنأه فيه بتشكيل الحكومة الاردنية الجديدة.

وقالت المصادر «ان نتنياهو ابدى رغبة اسرائيل في تطبيع علاقاتها مع الاردن، وتنفيذ المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بين الجانبين، مؤكدا التزام حكومته بالعملية السلمية من جميع جوانبها».

واكد المجالي بدوره ضرورة استمرار العملية السلمية على جميع الجهات، وتحريك المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي توقفت من جراء التطورات الاخيرة المتمثلة بعزم اسرائيل على الانسحاب من 9 في المائة من مساحة الضفة الغربية واقامة مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. كما اكد ضرورة استئناف المفاوضات على جميع المسارات الاخرى.

واضافت المصادر نفسها ان المجالي اعرب عن رفض الاردن لسياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية، وعدم اجراء اي تغيير جغرافي او ديموغرافي في مدينة القدس قبل مفاوضات الحل النهائي.

لجنة أمنية عربية تبحث صياغة اتفاقية مكافحة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

تجتمع في تونس في بداية ابريل (نيسان) المقبل لجنة امنية منبثقة عن مجلس وزراء الداخلية العرب لبحث واعادة صياغة مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والتطرف.

ويهدف هذا الاجتماع الذي يستمر 3 ايام ويفتتحه الدكتور احمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الى توحيد اراء ومقترحات الدول العربية في ما يتعلق بمشروع الاتفاقية الذي سبق ان احاله مجلس وزراء العدل العرب الى مجلس وزراء الداخلية العرب.

وتعقد اللجنة الامنية بعد ذلك اجتماعا مع لجنة مماثلة تابعة لمجلس وزراء العدل العرب لوضع صيغة مشتركة لمشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والتطرف بحيث تأخذ الصيغة النهائية بعين الاعتبار كافة توجهات ومقترحات الدول الاعضاء.

وستكون عضوية اللجنة الامنية مفتوحة لمن يرغب من الدول العربية للمشاركة في اجتماعاتها والمساهمة في اعادة صياغة مشروع الاتفاقية.

جدل حول احتمال بدء المناقشه اليوم

طرح برنامج الحكومة الكويتية على جدول أعمال مجلس الأمة

الكويت: من فارس السلمان

يعقد مجلس الأمة الكويتي اليوم جلسة خاصة، لمواصلة مناقشة البرنامج الحكومي والطلبات المقدمة من النواب في هذا الشأن، بعد ان ادى قرار المجلس بتجزئة مناقشة البرنامج الى لجوء الحكومة يوم السبت الماضي للمحكمة الدستورية لتفسير المادة 98 من الدستور، وهدد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بأن «الحكومة لن تشارك في جلسات مجلس الأمة التي تناقش فيها برنامجها».

وبعد ان بلغ الامر هذه الدرجة من التأزم بين السلطتين، نشط عدد غير قليل من النواب - لا سيما نائبا الحركة الدستورية، مبارك الدويلة وجمعان العازمي - لنزع فتيل الازمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، من جراء قرار المجلس مناقشة برنامج كل وزارة من وزارات الحكومة على حدة.

واعلن مبارك الدويلة ان المجلس سيناقش البرنامج حسب اهمية الاولويات، مثل القضية الاسكانية والقضية الامنية، واسلمة القوانين، وهكذا. غير ان بعض النواب - ممن يطلق عليهم مجازا «الليبراليون» - رفضوا هذا التوجه، واكدوا على ضرورة المضي قدما في تنفيذ قرار المجلس الداعي الى المناقشة المنفردة.

وفي محاولة اخرى لسحب فتيل الازمة قال النائب جمعان العازمي ان عددا من النواب سيقدمون اقتراحا للمجلس اليوم لاحالة قرار المجلس بارجاء مناقشة برنامج الحكومة حتى صدور حكم المحكمة الدستورية الى اللجنة التشريعية، غير ان هذا التوجه ايضا رفضه النواب المؤيدون للتجزئة، وخاصة رئيس اللجنة التشريعية النائب احمد المليفي، الذي اكد على ان المجلس اتخذ قراره ولا بد من المناقشة.

واللافت للنظر ان جدول جلسة اليوم تضمن برنامج عمل الحكومة، الذي قرر المجلس في جلسته السابقة بدء مناقشته، غير ان احدا لا يدري ما اذا كان المجلس سيقدم على المناقشة، أم سيكتفي بادراجه على الجدول. ويشمل جدول الاعمال ايضا طلبات، مناقشة ما نشر في الصحف المحلية من التطاول على الرسول صلى الله عليه وسلم، ومناقشة الأوضاع الامنية في البلاد، والمشكلات التي تواجه المزارعين واصحاب الجواخير.

أول مسؤول فلسطيني يستقبله بعد تشكيل الحكومة

المجالي يؤكد للقدومي دعم الأردن للفلسطينيين وللسلام الشامل

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل رئيس الوزراء الأردني الجديد الدكتور عبد السلام المجالي امس في مكتبه رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي. وجرى خلال اللقاء بحث تطورات العملية السلمية على المسار الفلسطيني في ضوء استمرار اسرائيل في تنفيذ سياسة التهويد والاستيطان.

واكد المجالي مواقف الأردن الثابتة الداعمة للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة. واشار الى انه رغم الصعاب والتحديات فان الأردن الذي يؤمن بانه لا بديل لخيار السلام سيستمر في بذل كل جهد ممكن للوصول للسلام العادل والدائم والشامل على كافة المسارات العربية.

من جهته ثمن القدومي الدعم الأردني المتواصل للشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة، واكد ان وقوف الأردن الى جانب الشعب الفلسطيني في هذه الظروف الصعبة والتاريخية هو العامل الأهم في وصول الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية المشروعة.

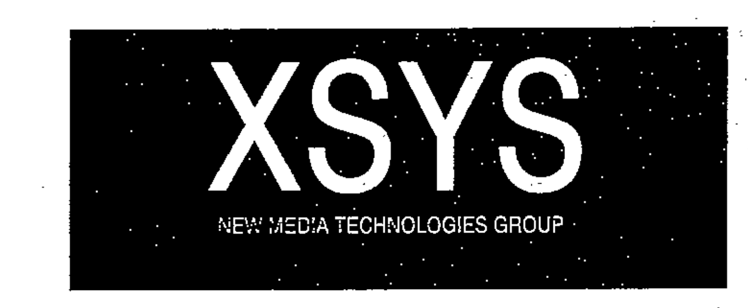
وقدم القدومي التهنئة للدكتور المجالي بتشكيل الحكومة الجديدة وحضر اللقاء نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير التنمية الادارية الدكتور عبد الله النسور، ووزير الدولة للشؤون الاعلامية الدكتور سمير مطاوع والسفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب.

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علما

صدق الله العظيم





HIGH TECHNOLOGY TRANSFER TO THE ARAB WORLD

X : Expertise, excellence,......
SYS: Thinking and acting on the system level.

XSYS provides leading edge technology by pooling competencies of players in business and science together.
In our role as facilitator we promote, integrate and finance new technologies, The goal: to bring innovative applications to market.
Project Management, design capability and the marketing of technology are the three core activities of the **XSYS** concept.
ISE performs project management, markets new technologies and takes the leadership role in managing global projects.

ISE engineers possess full - scale knowledge in the vavrious multimedia technologies.
ISE Telecommunications (**ISE - T**) focuses on the Telecommunications business, They stress competence in ISDN, DECT and G.S.M.
In these areas **ISE - T** has a tremendously deep and broad knowledge base. They have tested, ready to use product designs available for telecommunications equipment manufacturers.
ISE - T is seeking licensees worldwide for these technical products. They license complete hard and software designs as well as standalone components and modules.

مجموعة شركات دغمش في العالم العربي

المكاتب الاقليمية: دمشق - بيروت - دبي - ابو ظبي - الرياض - الخبر - القاهرة - الدار البيضاء

PARIS
1, Avenue Montaingne
75008 Paris - France
Tel. 33 1 40 700 900
Fax: 33 1 40 700 919

MARBELLA
Edif. Cristamar, B-Norte
29660 Marbella SPAIN
Tel. 34 5 281 87 17
Fax: 34 5 281 68 71







الشرق الأوسط تلتقى التائبين المفرج عنهم من السجون المصرية

مخدوعون معظمهم شباب وطلاب تعلقوا بمثاليات الدين الحنيف ونادمون على جرائم اقترفوها تحت تأثير قيادات اكتشفوا حقيقتها

مجموعة من المفرج عنهم لدى خروجهم من السجن (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الشيخ حسن الملاوي الذي يرجع اليه الفضل في توبة الكثيرين

احد التائبين يروي قصته

القاهرة: من انتصار النمر

«انهم مجموعة من المرتزقة، لا تبحث عن الدين ولا عن الاسلام، انما فقط عن المال والحكم والسلطة. هذا ما اكتشفته حديثا»، جاءت هذه الكلمات على لسان احد عناصر الجماعات الاسلامية التائبة في مصر، التي اطلق سراحها حديثا، واضاف قوله «لو كان هؤلاء يبحثون عن الدين لما تشتتوا في فرق متناحرة ؛ مرة باسم الجهاد، واخرى التكفير، وثالثة الجماعة الاسلامية. ان الاسلام وحدة واحدة، لماذا اذن تشعب هؤلاء؟ واصبح كل منهم يكفر الآخر ولا يبحث عن الحق؟

اجرت «الشرق الأوسط» استطلاعا لموقف اولئك الذين اعلنوا «توبتهم»، واكدوا خطأ الانسياق وراء تيار التطرف باسم الدين، واستخدامه اداة لتبرير اقتراف جرائم القتل والترويع والتخريب. وكان اللقاء الأول مع الشيخ حسن الملاوي ذلك الرجل «التائب» الذي ما زال يمضي باقي عقوبة الحبس، لكن يرجع إليه الفضل في عودة كثيرين عن طريق الإرهاب. فقال «كنت في سن صغيرة عندما اندفعت للانضمام الى تنظيم التكفير ثم الجهاد، من أجل الزعم الذي يقولونه ؛ وهو تكوين الدولة الاسلامية من مشارق البلاد الى مغاربها، على ان تكون جميعها تحت راية الاسلام، وهذا هو فكر ايران التي تريد امارة المسلمين تحت رئاستها».

ثم قال «سافرت الى الاردن، وهناك تعمقت علاقتي مع هذه الجماعات، وبعدها ترددت على عدد من البلاد ؛ مثل اليمن والاردن والسودان، وهناك كنا نخطط ونذبر للقيام بأعمال ضد مصر، تحت زعم الامارة». واضاف قوله «بعد غربة دامت 10 سنوات عن البلاد وعن أهلي وأسرتي، عدت سرا وجمعت حولي عددا من الشباب، كان دوري هو حثهم على الجهاد».

عودة لصحيح الدين

ويضيف قائلا «القي القبض علي، وادركت ان كل ما يحدث خارج السجن باسم الدين لا اساس له من الصحة، وتلك الكتب التي تحوي فكر ابن تيمية كلها لا علاقة لها بالاسلام، ووجدتهم داخل السجن ممزقين، لا يعرفون متى ولا أين يكون الجهاد، وادركت انهم يمزقون المسلمين بأيديهم عندما يضعون العبوات الناسفة في كل الاماكن، وادركت ان وراءهم احزابا تحثهم على ذلك من اجل ارضاء هذه الدول، وللأسف هذه الاحزاب تحصل على المقابل المادي لذلك، ويجب ان نكون على حرص وحذر منها، وداخل السجن بدأت اراجع نفسي، فادركت ان كل ما افعله خطأ، ولا بد ان اعود الى صحيح الدين، وشعرت بانني خسرت كثيرا من عمري، فتفقهت في الدين، وقررت أن ابث روح الدين الصحيح ـ بجانب رجال الازهر ـ في نفوس هؤلاء الشبان الضائعين».

أما شلبي ـ وهو تائب آخر ـ فيقول «كنت طالبا بكلية الطب جامعة اسيوط عندما طرقت باب هؤلاء بصحبة أحد زملائي، عندما لمس في النزعة الدينية والبحث عن الدين الحق، فتلقفني الى أحد عناصر الجناح العسكري التابع لطلعت ياسين همام ـ الذي قتل في مواجهة مع الشرطة، وكانوا يطلقون عليه قائد الجناح العسكري للجماعة الاسلامية ـ».

ضحايا فقراء وأغنياء

ويواصل حديثه عن هذا الجناح وقيادته قائلا «في البداية اكدوا ان البلاد في حاجة الى اعادة ترتيب، وان الحكومة كافرة لا تحكم بما أنزل الله، وتطبق قوانين الغرب على المسلمين. ولانني لا أعرف كثيرا في هذه الأمور، فقد استغلوا ضحالة فكري وجذبوني اليهم، وهؤلاء يستغلون عدم دراية الشباب بالدين ويجذبونهم اليه، مثلما حدث الآن في حالة عبدة الشيطان مع الاغنياء، الذين جرفهم التيار باسم الرقص وعدم وجود وعي ديني الى عبادة الشيطان. هذا ما حدث بالضبط معي ومع غيري من الفقراء. فنحن جذبونا باسم الدين، وهم باسم المخدرات والجنس».

واستطرد قائلا «نهبت اليهم تدربت على كيفية تفجير المنشآت، وضرب رجال الشرطة، وكنت في طريقي للسفر للسودان للتدريب هناك، لكن تم القبض علي. وداخل السجن وجدت عددا كبيرا منهم يتشاجرون، وعلى أتفه الأسباب يسبون الدين، الذي يزعمون دفاعهم عنه، ومنهم صبية صغار لا يعرفون شيئا في أمور الدين، ويقولون انهم سيتولون الخلافة، كل هذا جعلني اعيد ترتيب ادراجي، واخرج من بينهم الى أحد الضباط أطلب منه العون في الانضمام الى مجموعة التائبين، وحضور الدروس التي تنظمها السجون بالتعاون مع وزارة الاوقاف والازهر الشريف، وتبينت انهم كانوا ينكرون بعض الاحاديث الصحيحة، ويفسرون خطأ بعض سور القرآن الكريم».

وعمرو ـ طالب بدبلوم الثانوي الصناعي ـ يقول «لم اعرف في أمور الدين كثيرا، ولكن استدرجني احد هؤلاء باسم الدين، وحدثني عن تسليح الجيوش، واعداد جيش قوي للمسلمين لمحاربة الكفرة، وقال: لا بد من ضرب بؤر الكفر داخل البلاد أولا. وكانت التعليمات احراق منازل وكنائس، وكانوا يعدون العبوات المتفجرة من أجل تدمير هذه الاماكن، واشتركت في إلقاء عبوة ناسفة على احد محلات الفيديو لانها حرام».

مخالفات شرعية

ويقول «علمت بانهم يكفرون كل مسلم يخرج عن جماعتهم، وان كل الاجهزة الحديثة حرام، ولا بد من العودة الى عيشة الجاهلية حتى نحقق نصر الاسلام الاول. وعندما القي القبض علي وجدتهم على العكس يتحدثون عن الافلام والتلفزيون والفيديو، وادركت ان قادتهم ـ الذين يحرمون كل هذا علينا ـ يحتفظون بها في منازلهم وأوكارهم لهذا قررت ان أسأل أحد رجال الدين، وتبينت ان هؤلاء على خطأ وانني على صواب، وان الدين بريء من هؤلاء الذين يسفكون الدماء، ويقتلون الابرياء والصغار والاطفال باسمه، لكن الدين بريء منهم».

اما احمد راشد فيقول «كنت أحد عناصر تنظيم الجهاد، وبدأت نشاطي في عام 1976 عندما كنت طالبا في كلية الزراعة جامعة القاهرة، وكنت احد العناصر في تنظيم صالح سرية واعوانه الذين ادينوا في قضية الكلية الفنية العسكرية وقضوا فترة العقوبة، وتمكنوا من استقطابي لتنظيم الجهاد باسم الدين، والحض على الصلاة ومعرفة العقيدة، بعدها وجدتهم يقدمون الي وجبات مسممة من كتب سيد قطب وابي الأعلى المودودي، وهي كتب تحض كلها على الكراهية لنظام الحكم، بعد ذلك كان دورهم تلقيني ـ ولخرين معي في منطقة شبرا ـ أن المجتمع كافر وجاهل، وكان دوري في هذه الجماعة هو تجنيد شباب للانضمام اليها من كليتي، وان يكون منهجي هو اعداد عقول هؤلاء الشباب للقيام باي اعمال إرهابية في سبيل الله بعد ذلك وجدتهم يستحلون اموال البنوك ومكاتب البريد، حيث انها من وجهة نظرهم اموال كفرة، وتحولت السرقة لديهم الى واجبه لان المسلم العاصي ولجب سرقته، وهذا ما افتى به الدكتور عمر عبد الرحمن، وقال ايضا باستباحة أموال المسيحيين».

ثم يضيف «في عام 1986 غادرت البلاد الى الاردن، وهناك التقيت الشيخ حسن الملاوي، ثم اتفقنا على السفر الى افغانستان حيث كانت معسكرات التدريب والقتال الى جانب الاخوة الافغان، وكان المعسكر الذي بقيت فيه هو معسكر اسامة بن لادن، ويطلق عليه معسكر ابي بكر الصديق، وفي هذا المعسكر جنسيات كثيرة جدا؛ منها الفلسطيني والسوداني والافغاني والمصري، وكان ايمن الظواهري هو المسؤول عن جميع المصريين الموجودين في ذلك المعسكر، وعندما اصيب احد المصريين في الحرب هناك ـ وهو نور الدين سيد عبد العال ـ باصابات بالغة، يومها بدأ الظواهري في جمع التبرعات باسمه، وبلغ مجموعها 12 مليون دولار، وضعها في حسابه هو. وعندما عدت الى مصر واعتقلت ادركت انني كنت على خطأ، وان قيادات الارهاب تسعى الى جمع المال باسم الدين، وتسعى للوصول للحكم باسمه ايضا».

ويأتي نور عصام شعبان فيقول «هؤلاء خالفوا كل القواعد، وقتلوا النساء والاطفال، واستغلوا فينا حب الدين ورغبتنا في تصحيح المجتمع والعودة الى شرع الله والقانون بما يكفل الحياة الكريمة للجميع، لكن عندما رأيت انهم يقتلون الابرياء ابتعدت عنهم».

استحلال الحرام

ويقول ناصر «كنت انتمي لجماعة الجهاد عام 1991، بهدف رغبتي وحرصي على الدين خاصة ان الافراد المنتمين لهذه الجماعة كانت تظهر عليهم علامات الطيبة والتقوى، وكانت البداية في احد المساجد القريبة من منزلي، حتى تم اعتقالي في يناير (كانون الثاني) عام 1993، بعدها علمت بحقيقة هذه الجماعة وخطورة افكارها، وحبهم للزعامة ومخالفة الشرع، وهنا انزويت داخل السجن، وشاهدني الدكتور عبد الله بكري ـ احد المسجونين التائبين ـ فطلب مني ان اجلس معه لسماع شرح الدين الصحيح، وهنا ادركت انني كنت على خطأ، وكل ما اندم عليه هو انني شاركت في احدى هذه العمليات بروض الفرج، عندما كانت مجموعة من الممثلين تقوم بتصوير احد المشاهد التمثيلية، فتصديت لهم بناء على أوامر الجماعة، ومنعتهم بالقوة وطردتهم».

وقال السيد السيد (محاسب) «كنت انتمي في عام 1993 لجماعة «الاستحلال»، وهي تتظاهر بالطيبة لكن نواياهم خبيثة، لان رغبتهم دائما هي القتل والسرقة باسم الاستحلال. والقي القبض علي عام 1994، واعترفت باسلوب هذه الجماعة، لكنني لم اشارك معهم في أي شيء من هذا. والحمد الله داخل السجن كشفت الاعيبهم، وعدت للطريق الصحيح».

ويقول احد المفرج عنهم واسمه حسن «فرحتي لا توصف أولا بالافراج، وثانيا بالرجوع الى الطريق الصحيح، لقد عشت اياما وسنوات من العذاب مع جماعة التكفير، تلك الجماعة التي تزعم انها تعيد صفوف المجتمع، في حين انها تحاول اعادة تنظيم صفوفها من جديد، بتكفير الحاكم والمحكوم، وتحاول ضرب الأمن بشتى الطرق، وهذا كله في اطار مخطط عالمي تموله بعض العناصر من الخارج، وتسعى للسيطرة على مصر، لم أندم على توبتي رغم ان الجماعة اهدرت دمي، لأنني سأموت على ديني الصحيح».

أما صابر ـ الذي حلق لحيته قبل ان يخرج من بوابة السجن فقال «كانت لحيتي السبب في انضمامي للجماعة التي استغلت اخلاصي للدين، وغرست في بعض الافكار التي لا تمت للاسلام بصلة، وللأسف لم أعرف ذلك الا بعد دخولي السجن، ان عمليات العنف وسفك الدماء التي تقوم بها الجماعة لا تمت للأسلام بصلة. خاصة وانني علمت ان هؤلاء عبارة عن تنظيمات منشقة، تريد الوصول للحكم، ويحاولون ذلك عن طريق العمليات الارهابية».

ويقول شخص آخر من الذين اعلنوا توبتهم واسمه طارق «داخل السجن وجدت الجماعات تنقسم بعضها على البعض الآخر، وشاهدت اعضاء الجهاد والتكفير والجماعة الاسلامية يتبادلون الاتهامات ويكفر بعضهم البعض الآخر. وهنا قررت ان افكر بدلا من ان اعطل ذهني أكثر من هذا، وبدأت انضم لمجموعات التائبين داخل السجون، وقررت الخروج على شرائعهم الكاذبة».

ويضيف عبد الحافظ «عشت بين هذه الجماعات اكثر من 15 عاما، لدرجة انني انضممت لأكثر من 15 جماعة، اهمها الجهاد والجماعة الاسلامية والتكفير، والواثقون من النصر والناجون من النار، كان عمري في أول الطريق 15 عاما، اشتركت معهم في المظاهرات وضرب سيارات الشرطة بالحجارة، وعندما اكتشفت انهم يحصلون على تمويل من الخارج، ويحصلون عليه لأنفسهم، قررت تركهم والهجرة من جماعة الى اخرى، لكن عرفت ـ داخل السجن ـ ان كل هؤلاء منافقون، وقررت ترك الجميع والعودة الى صحيح الدين».

مؤتمر القاهرة يطالب بمنح دراسية ومساعدات

الصوماليون يرحبون بالتدخل العربي ويحملون الجامعة جانبا من مشكلتهم

القاهرة: من سوسن ابو حسين وأحمد ربيع

اتهم وفد مجلس الانقاذ الصومالي - الموجود حاليا في القاهرة - الجامعة العربية واعضاءها بالتقصير في حق الصومال، والاكتفاء باصدار البيانات والمتابعة، واعطاء الفرصة للتدخل الاجنبي، الذي زاد بدوره من اشتعال الفتن والاقتتال بين الفصائل، وتغذية روح القبلية. وفي الوقت نفسه اعتبر الدكتور عصمت عبد المجيد - الامين العام لجامعة الدول العربية - اجتماع المجلس في مقر الامانة العامة للجامعة مفتوحا، حتى يتوصل لاتفاق وتفتح صفحة جديدة، وذلك ردا على ما اثاره الوفد الصومالي.

بينما تدخل السفير فؤاد المفتي - مندوب السعودية لدى الجامعة - ليوضح للوفد الصومالي جهود السعودية طوال الفترة الماضية، وقال ان «احد المسؤولين الصوماليين طلب من السعودية وقف وساطة الوفاق الوطني، ورفع القضية الصومالية الى الامم المتحدة». ثم اضاف قوله «نحن مع الصومال، وندعم كل ما يؤدي الى نجاح وحدته الوطنية ودعم مؤسساته، ولكن ما هي الجهة المسؤولة في الصومال للقيام بهذه المهمة؟».

وطالب الدكتور عبد المجيد الوفد الصومالي بفتح صفحة جديدة، واستمرار الحوار لبحث الاجراءات المطلوبة من الجامعة لدعم اتفاقية سودروي». وقال «ان الجامعة العربية على استعداد للقيام بكل الجهود لتعزيز مسيرة التضامن، ومناقشة كل القضايا التي تتعلق بالامن العربي، وايجاد تسوية تضع حدا لمعاناة الشعب الصومالي، واستعادة الوفاق الوطني».

واستعرض الدكتور عبد المجيد، في كلمته الافتتاحية لمؤتمر الحوار العربي - الصومالي الذي شارك فيه المندوبون الدائمون لدى الجامعة، الجهود التي قامت بها الجامعة منذ اندلاع الازمة الصومالية، كما رحب باتفاق «سودروي» الذي عقد في اديس ابابا حديثا، واعتبره خطوة على طريق الوفاق الوطني الصومالي، وطالب بتوسيع قاعدة الوفاق، وانضمام من تغيب عن اجتماع «سودروي».

وقال الجنرال عبد الله ادم نور جابيو - رئيس المجلس الحالي - ان «الصومال لا يعتبر بلدا صغيرا، وانما هو دولة مهمة بموقعها الاستراتيجي والسياسي والامني في القرن الافريقي، ويشكل عمقا كبيرا للأمة العربية». واعترف بالاخطاء التي وقعت فيها الفصائل الصومالية». وقال «نحن دمرنا بلدنا بانفسنا، وتقع علينا المسؤولية الكبيرة، ولكن هذا لا يمنع مسؤولية الجامعة، والدول العربية التي تركتنا للاجانب يزرعون بيننا الفتن والدسائس لاشعال الحرب». واضاف قوله «نحن نرفض اي مساعدة اجنبية، ونرحب باشقائنا العرب، لانهم أصحاب الحق الشرعي للتدخل في بلادنا».

وانتقد الجنرال ادم «ممارسات» بعض الدول العربية في تعاملها مع المواطنين الصوماليين وقال «نحن نعاني من ظاهرة ترحيل اي صومالي موجود في المنطقة العربية الى مناطق لا نعرفها».

واستطرد قائلا «نحن في هذه المرة لدينا القناعة الكاملة لاهمية بناء الصومال، وللاهتمام بشعبنا، وما حدث في السابق من اجتماعات ومؤتمرات كانت غير جادة، لان مواقفنا كانت مختلفة من الالف الى الياء، وبعد اسبوع كنا نذهب للاقتتال، وهذه هي اسباب فشل الاجتماعات السابقة. اما هذه المرة فالامر مختلف، لان اجتماع «سودروي» ادى الى تقارب كل المواقف واتفاقها، وارجع الفضل في ذلك الى اثيوبيا، التي عزلت الوفود الصومالية في منطقة نائية بعيدة عن وسائل الاعلام المزعجة، حتى توصلت الفصائل المتقاتلة الى اتفاق الوفاق».

واضاف ان «المجلس يضع الصومال - منذ اليوم - بين ايدي الجامعة العربية واعضائها ومصر، للمساعدة على تنفيذ برنامج المصالحة الوطنية».

وقدم وفد الصومال مذكرة كاملة الى الامانة العامة للجامعة، استعرض فيها تطورات الازمة في الصومال، والدعم المطلوب من الدول العربية لمساندته في المرحلة المقبلة، وعددت المذكرة هذه المطالب في النقاط التالية:

(1) - دعم وتبني قرارات مؤتمر «سودروي»، ووضع خطة عمل للتنسيق بين مجلس الانقاذ الصومالي والامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ومجموعة الجات.

(2) - مضاعفة تحرك الامين العام للجامعة شخصيا، ودعمه من الدول العربية، لتقديم المعونات الانسانية بشكل متواصل ومستقل عن اي جهة خارجية.

(3) - تعيين مندوب سام خاص بالمشكلة الصومالية، لدفع جهود المصالحة في الصومال، وتحقيق السلم والاستقرار.

(4) - احياء وتنشيط اللجنة الوزارية التي تضم 8 دول عربية هي المكلفة حل المشكلة الصومالية، ودعوتها لاجتماع عاجل لبحث تطورات الموقف.

(5) - دعوة الجامعة العربية لحث الدول الاعضاء على تقديم الدعم للصندوق الخاص بالصومال.

(6) - مطالبة الدول العربية بفتح ابواب المدارس والجامعات للطلبة الصوماليين، واعطائهم منحا دراسية، نظرا للاوضاع الحالية في الصومال، وانهيار البنية الاساسية لمؤسسات الدولة.

وعقب الدكتور عبد المجيد على المطالب الصومالية التي تضمنتها هذه المذكرة بقوله «نحن نحتاج إلى اجتماعات مستمرة حتى نصل لقرارات مهمة يمكن عرضها في ما بعد على اجتماع المجلس الوزاري للجامعة، المقرر عقده نهاية الشهر الحالي، حتى نحصل على تصديقه على هذه المطالب، ومن ثم البدء في تنفيذها.

وحول الموضوع نفسه، ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة أن مشاورات تجرى بين الفصائل الصومالية - بوساطة ودعم عربيين - لعقد اجتماع موسع لها داخل الصومال، ينتظر أن يعقد في شهري مايو (ايار) او يونيو (حزيران) المقبلين.

وكشفت المصادر عن دعوة وفد مجلس الانقاذ - الذي يزور القاهرة (ويضم 26 فصيلا) - للمسؤولين المصريين للسعي لاقناع كل من حسين عيديد وابراهيم عقال (رئيس جمهورية مايسمى «أرض شمال الصومال») بالمشاركة في هذا المؤتمر، والانضمام الى مجلس الانقاذ، والمشاركين في مؤتمر «سودروي».

وكشفت مصادر مطلعة عن «زيارة سرية قام بها وفد مصري منذ عدة أسابيع للصومال، والتقى خلالها مع كافة القيادات الصومالية هناك، بمن فيهم عيديد وعقال». واكدت أن هذه المشاورات أوجدت الأرضية المناسبة لعقد لقاء ثان لجميع الفصائل، ينتظر أن يعقد داخل الصومال أو في القاهرة، لاستكمال بحث تنفيذ نتائج مؤتمر «سودروي»، واجتماع علي مهدي وعيديد في نيروبي.

كما كشفت المصادر ايضا عن اتصالات قامت بها سفارتا مصر في اديس ابابا ونيروبي، للاعداد لهذه الاجتماعات، وحصلت القاهرة على موافقة جميع الفصائل - بما في ذلك «أرض شمال الصومال» - لدعم جهود وحدة الصومال، وتحقيق المصالحة الشاملة بما يوفر الأمن والسلام الشامل في جميع أراضيه، وانضمام جميع الفصائل في اطار صيغة جديدة، يتم ابحثها كبديل للمجلس الحالي.

وتسعى القاهرة للحصول على تنازلات من جميع الأطراف الصومالية لتحقيق هذا الهدف، في اطار المشاورات التي اجرتها مع وفد المجلس الوطني للانقاذ، وتعمل لاستكمالها مع بقية الفصائل قريبا.

وكشفت المصادر عن زيارات للقاهرة في غضون الأسابيع القليلة المقبلة ستقوم بها بقية القيادات الصومالية، بعد ان وجهت مصر دعوة الى كل من حسين عيديد، وابراهيم عقال. واكدت المصادر أن القاهرة تلقت اشارات طيبة، تؤكد جدية جميع الفصائل الصومالية، وحرصها على استكمال جهود المصالحة الشاملة.

من جانب آخر نفت مصادر مطلعة انباء منشورة عن سعي وفد مجلس الانقاذ الوطني الصومالي للحصول على دعم مصري سياسي، او اعتراف بتمكينه من شغل مقعد الصومال في اجتماعات مجلس الجامعة خلال الدورة المقبلة يومي 30 و31 مارس (آذار) الحالي لوزراء الخارجية العرب.

كما نفت ان يكون المجلس يسعى لتقديم نفسه - من خلال القاهرة - ممثلا للصومال، وأكدت أن المجلس يدرك حتمية مشاركة جميع الفصائل في تقرير مستقبل البلاد.

من جهة اخرى اكد مدير ادارة الصومال وجيبوتي في وزارة الخارجية المصرية السفير محمد سعيد «حرص مصر على التشاور مع جميع الفصائل الصومالية، وترحيبها بقياداتها لزيارتها، سعيا الى تحقيق المصالحة الشاملة، التي من شأنها عودة السلام والاستقرار الى كل ارجاء الصومال».

واعتبر مشاورات وفد المجلس الوطني للانقاذ برئاسة علي مهدي محمد في القاهرة خطوة مهمة في هذا الاتجاه.

وأشار الى « وجود ارتياح لدى جميع الصوماليين للتوجه صوب مصر، والتمسك بدورها في أي جهود للمصالحة، مهما كانت جهود الأطراف الأخرى، اقليمية كانت أو دولية، انطلاقا من علاقات وروابط تاريخية بين الشعب الصومالي - بمختلف فصائله وطوائفه - ومصر، وقال إن «مصر تحرص على استعادة دور الصومال عربيا وافريقيا، واستئناف نشاطه كاملا، تحت ادارة تشارك فيها كل الفصائل والفعاليات الصومالية».

الدكتور عصمت عبد المجيد

سالم أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية لـ «الشرق الأوسط»

التعاون العربي ـ الأفريقي ضرورة يجب العمل من أجلها
ويتعين الإعداد لمواجهة مشكلة المياه لتفادي الصراعات المتوقعة

أديس أبابا:
من زين العابدين أحمد

شدد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم على ضرورة التعاون العربي ـ الافريقي، وأكد انه «شديد الايمان بهذا التعاون، في عالم لا مكان فيه الا للكيانات الاقتصادية الكبرى».

وقال سالم في حديث مع «الشرق الأوسط» في اديس ابابا ان «هناك مشكلة مياه ثقيلة». وطالب بالتنظيم والتعاون لتفادي الصراع على المياه. كما طالب برفع الحظر واعادة النظر في العقوبات المفروضة على ليبيا فورا، وقال ان المنظمة «تحاول جاهدة احتواء الصراع بين الحكومة السودانية والمعارضة هناك من جهة، وخلافاتها مع دول الجوار من جهة اخرى، اعتمادا على الدبلوماسية الهادئة».

والمعروف ان سالم احمد سالم تنزاني الجنسية، يتحدر من اصل عربي، وهو اول مسلم يتولى الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية، وتنتهي ولايته الثانية في شهر يونيو (حزيران) المقبل، لكنه يعد من اقوى المرشحين لتولي ولاية ثالثة، كما انه اول امين عام للمنظمة يزدهر في عهده التعاون العربي ـ الافريقي. وفي ما يلي نص الحديث:

● هناك رأي يقول ان منظمة الوحدة الافريقية تقف عاجزة امام الحروب العرقية في القارة، والمجازر ترتكب في بوروندي ورواندا وليبيريا والصومال؟

ـ لا بد في البداية من توضيح امرين، الاول: ان النزاعات والحروب ليست حكرا على افريقيا دون قارات العالم الاخرى، والشواهد على ذلك كثيرة. والثاني: ان مسؤولية حفظ الامن والسلام في العالم تقع على عاتق مجلس الامن الدولي، وافريقيا جزء من هذا العالم، ولكن في الوقت نفسه فان افريقيا تريد ان تفعل ما تستطيع للتصدي للحروب والنزاعات، ومحاولة التوصل الى حلول لها، اما بمفردها او في اطار اقليمي بالتعاون مع الامم المتحدة، ولهذا الغرض تم انشاء آلية فض المنازعات عام 1993، ومن الضير الحكم في فترة وجيزة على مدى نجاح او اخفاق هذه الآلية.

وينبغي الا ينسى الناس ان عمليات حفظ السلام مكلفة للغاية، وتحتاج الى امكانيات وموارد وتجهيزات المتوفر منها لمنظمة الوحدة الافريقية قليل، اذن الحديث عن عجز المنظمة غير واقعي، فنحن يجب ان نفرق بين المشاكل والتحديات امام المنظمة، ونعمل بما يتوفر لنا على مواجهتها وحلها. مثلا في ليبيريا وفرت مجموعة دول غرب افريقيا قوات «الايكموج»، وظلت المنظمة مساندة لمبادرة دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا «الايكواس»، وعين الامين العام ممثلا شخصيا له هو رئيس زيمبابوي السابق كنعان بنانا في رواندا وذلك قبل دخول قوات الامم المتحدة ووقوع المجزرة عام 1994، وكانت للمنظمة قوات هناك، استمر وجودها لمدة عامين، واستطاعت خلالها الحفاظ على الوضع رغم هشاشته، وفي بوروندي اختطفت المنظمة بقوة مراقبة مكونة من عسكريين ومدنيين لأكثر من 3 اعوام، هي ما عرفت باسم «اومب» وكانت تكلف 400 الف دولار في الشهر الواحد، وبعد التطورات الاخيرة تم سحب العنصر العسكري وابقينا على العنصر المدني تحت رئاسة ممثل خاص للامين العام، وفي الصومال ظلت المنظمة تسعى بكل الطرق لاقناع الفصائل المتناحرة هناك للجلوس على مائدة التفاوض، والتوصل لحل سلمي، ولم تنقطع البعثات والاتصالات حتى الآن.

● الصراعات الحدودية في افريقيا اصبحت قنابل موقوتة، والمنظمة تعتبر مساهمة في هذه الازمة، لان ميثاقها يشير الى قداسة الحدود الموروثة؟

ـ اولا ان الذين وضعوا الميثاق قبل اكثر من 33 عاما هم الآباء المؤسسون لمنظمة الوحدة الافريقية، وقد رأوا بحكمتهم، وتحت ظروف يدركونها، ان يبقوا على الحدود المتوارثة من المستعمر. وظلت المنظمة من خلال لجنة الوساطة والتحكيم، تتصدى لما ينشب من نزاعات حدودية، والآن وبعد قيام آلية فض المنازعات، فانها من خلال الجهاز المركزي لفض المنازعات، تلعب هذا الدور.

● لكن هل تعتقد ان آلية فض المنازعات ـ رغم حداثتها ـ تستطيع ان تسهم في حل كل المعضلات والمذابح الافريقية؟

ـ كما قلت لك من قبل، الحكم على آلية فض النزاعات في هذه الفترة الوجيزة بعد 3 سنوات من عمرها، صعب، لكن يمكن ان تقول ان البدايات مشجعة، خاصة وقد اقمنا صندوقا افريقيا للسلام، تقبل فيه المساهمات الطوعية والتبرعات من الحكومات والهيئات والافراد من داخل وخارج افريقيا. المشكلة هي الموارد المالية والتجهيزات اللوجستية، وحداثة تجربة المنظمة في مجال فض النزاعات وحفظ السلام.

● ما رأيك في التوقعات التي ترشح منطقة القرن الافريقي لصراعات عرقية وطائفية؟

ـ اجيبك بانه قد يكون للسؤال ما يبرره، فمنطقة القرن الافريقي تشهد في بعض بلدانها نزاعات وحروباً عرقية، لكن لا يمكن ان تعتبر ان ذلك هو مصير دول القرن الافريقي كله، لان حربا اهلية قامت في الصومال، او نزاعا نشب في السودان، واتوقع ان تكون المنطقة نموذجا للعمل الجماعي المشترك المفيد.

● كيف تنظر الى مستقبل التعاون العربي ـ الافريقي؟

ـ أؤكد ان التعاون العربي ـ الافريقي في عالم اليوم، الذي لا مكان فيه الا للكيانات الاقتصادية الكبرى، يعتبر واجبا وليس مجرد ضرورة. ومهما كان من تعثر مسار هذا التعاون في الحقبة الماضية، لذلك لا يمنع ان يكون مستقبله مشرقا، في ضوء المعطيات الجديدة في العالم والوضع العالمي الجديد، فالقارة الافريقية والعالم العربي يمكن ان يكونا معا كتلة اقتصادية وسياسية قوية، بحسب حسابها، وهذا تحد امام افريقيا والعالم العربي.

ايضا من المهم تسليك القنوات في الوقت الراهن، مع التركيز على كافة الانشطة، ثقافية واجتماعية وتجارية واقتصادية وسياسية، فما بين العرب والافارقة قديم وخصب ومتجدد، وما يملكانه معا وما يمكن ان يحققاه معا كبير وكثير. وانا شخصيا شديد الايمان بهذا التعاون، واتمنى الا يقتصر على الحكومات او ان يكون حبيس البيروقراطيات، وانما ينطلق من منطلق ارحب ويكون مجاله القطاع الخاص، وقد بدأ هذا سواء في لقاءات رجال الاعمال العرب والافارقة، وبالمعارض التجارية العربية والافريقية، فالاول كان في تونس والثاني في جوهانسبيرغ، والثالث سيكون في الشارقة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● لكن هناك اتهاماً بأن العلاقات الافريقية العربية كانت مبنية في الاساس على التأييد الدبلوماسي المتبادل لمصالح الطرفين في المحافل الدولية، فهل انتهى ذلك التحالف بانتهاء قضية جنوب افريقيا، والمراحل التي وصلت اليها مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية؟

ـ هنا لا اريد ان اتحدث طويلا، لان الحقيقة واضحة، والقول بان التعاون العربي ـ الافريقي ارتكز على دبلوماسية المصالح، او مقايضة القضية الفلسطينية بقضية التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا يهزم نفسه، لأن ما تم في هذا الاتجاه كان نتيجة قناعات كاملة، بدليل ان التفرقة العنصرية قد ولت، وما زالت افريقيا مع القضية الفلسطينية.

● ما هي الجهود التي تقوم بها المنظمة لرفع الحظر عن ليبيا؟ وما هي السياسة الوقائية التي تراها المنظمة لمنع تكرار المأساة التي وقعت على الشعب الليبي؟

ـ موقف المنظمة من قضية لوكربي واضح، والمعروف ان الجماهيرية الليبية ابدت مرونة واضحة، ولم تجد من الاطراف الاخرى التجاوب المطلوب. وقد طالت معاناة الشعب الليبي، ونحن مع اعادة النظر في العقوبات المفروضة على ليبيا، ورفع الحظر عنها فورا، وهذا قرار القمة الافريقية في ياوندي، عام 1996، وقرار المجلس الوزاري في طرابلس في فبراير (شباط) 1997، وهناك لجنة وزارية خماسية مكلفة بمتابعة الامر مع كافة الاطراف المعنية، بهدف التوصل لحل وسط يرضي كل الاطراف، ووفقا لاعلان طرابلس ستعمل المنظمة مع الجامعة من ارضية واحدة، ولكن في الحقيقة ليست للمنظمة سياسة وقائية، لان ذلك في يد الدول الاعضاء، فالذي يهمنا هو الا تفرض عقوبات على اي من دولنا، وفي نفس الوقت نتمنى على دولنا ان تبتعد عما يؤدي الى التفكير في فرض عقوبات عليها.

● بالنسبة لمشروع السوق الشرق اوسطية المتوقع اقامتها باشتراك بعض الدول العربية الافريقية، هل تعتقد انها ستكون على حساب التعاون العربي ـ الافريقي؟

ـ السوق الشرق اوسطية لا يمكن ان تكون على حساب التعاون العربي ـ الافريقي، بل بالعكس هي دعم له، واشتراك دول افريقية وعربية فيها ترسيخ للتعاون العربي، والافريقي، والسوق المزمع قيامها ترتكز على التجارة، فيما التعاون العربي ـ الافريقي يعمل في اطر ارحب واوسع من التجارة.

● بصراحة هل تعتقد ان الخلاف الاريتري ـ اليمني على جزر حنيش سيأخذ الابعاد التي حذرت منها المنظمة، في ردها على بيان الجامعة العربية المساند لليمن، وهو عدم اعطاء هذا الخلاف صفة خلاف عربي ـ افريقي؟

ـ لقد ركزت منذ البداية على ان خلاف اريتريا واليمن حول جزر حنيش لا ينبغي ان يتخذ شكل الخلاف الافريقي ـ العربي، وعملنا وسنعمل بكل قوة على منع حدوث ذلك، وما يساعدنا في ذلك ان كلا البلدين يجمعهما تاريخ وجغرافيا وثقافة مشتركة، وجوار واخاء. هذا من ناحية. ومن الناحية الثانية فان كلا الحكومتين في صنعاء واسمرة توافق على التحكيم الدولي او الوساطة، وهذا ما نشجعه وندعمه من جانبنا.

● هناك اعتقاد سائد بأن الحرب المقبلة ستكون على مصادر المياه، ما رأيك؟

ـ لا انكر ان هناك مشكلة مياه مقبلة، ولكن في اعتقادي لا يكون الاقتراب منها بالصراع او الحروب، بقدر ما يكون ـ منذ الآن ـ لحل مشكلة المياه، خاصة ان السائد هو ان الناس شركاء في ثلاثة: النار والماء والكلأ. وبقليل من الادراك والتنظيم والتعاون يمكن ان نتفادى الصراع على الحياة.

● افريقيا تعتبر من اكثر مناطق العالم التي تنتهك فيها حقوق الانسان، ما هو دور المنظمة في دعم وحماية حقوق الانسان الافريقي؟

ـ اولا اختلف معك في ان افريقيا اكثر مناطق العالم التي تنتهك فيها حقوق الانسان، فهناك انتهاكات لهذه الحقوق على مستوى العالم كله بشكل او باخر، وليس معنى هذا انه لا توجد انتهاكات لحقوق الانسان في بعض البلدان الافريقية، وفي هذا المنحى اود ان انكر بأن الرؤساء الافارقة انفسهم في 1990 وافقوا على اعلان اديس ابابا، الذي اقروا فيه المسار الديمقراطي والمشاركة الشعبية، وتحقيق التنمية واحترام حقوق الانسان. ومن جانب آخر فان الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب قد دخل حيز التنفيذ في عام 1986، وتم تشكيل لجنة افريقية لحقوق الانسان، والشعوب، امانتها في انغولا عاصمة غامبيا، وقد تكون هذه اللجنة غير فاعلة، ولكن المهم ان افريقيا اصدرت ميثاق حقوق الانسان الخاص بها، واقامت لجنة لهذا الغرض مما يدل على اهمية الاعتراف بحقوق الانسان ومراعاتها واحترامها، وهذا لا يمنع ان نقول اننا في بداية الطريق في هذا المجال.

● ما هو تقييمك للتقدم في التوجه الديمقراطي في القارة الافريقية التي تعاني من نزاعات قبلية وعرقية؟

ـ أؤكد لك بأن التوجه الديمقراطي في القارة الافريقية يعتبر احد الثوابت منذ اعلان اديس ابابا في عام 1990، منذ ذلك الحين تتحسن صورة افريقيا بشكل عام، فلو نظرت الى عدد الدول التي اجريت فيها انتخابات تعددية، وفيها حكومات منتخبة ديمقراطيا، وتلك التي فيها حكم عسكري، تجد انه يعكس ما كان عليه الحال قبل عقد من الزمان. والدول الافريقية تمر الآن بمرحلة تحول ديمقراطي وتغييرات جذرية، تصب كلها في خانة التحول الديمقراطي. ونحن نشجع الانتخابات: برلمانية ورئاسية في اكثر من 20 دولة في العامين الاخيرين، وهذا في حد ذاته مؤشر مشجع.

● حسب اطلاعك على ملفات قضية محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، ما هو حجم ضلوع السودان في هذه الجريمة؟ وهل انتهى دور للمنظمة بايصال القضية لمجلس الامن؟ وهل تمتم بأي دور لاحتواء الخلاف بين السودان ومعارضيه وجيرانه؟

ـ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك عام 1995 في اديس ابابا، فشلت، والمنظمة تدين الارهاب في كل اشكاله وصوره، والموضوع برمته الآن في يد مجلس الامن الدولي، اما عن تدخلنا لاحتواء الخلاف السوداني السوداني وبين السودان وجيرانه، فقد كانت المنظمة مؤيدة ومساندة لمبادرة الايقاد. اما وقد تعقد الموقف في السودان، فاننا نحاول احتواء تصعيده سواء بين الحكومة والمعارضة، او بين الحكومة ودول الجوار في اريتريا واثيوبيا واوغندا، ونعتمد في تحركنا على الدبلوماسية الهادئة، والاتصال مع كافة الاطراف لتهدئة الاوضاع، ومن ثم التوصل الى حل مقبول ومرض.

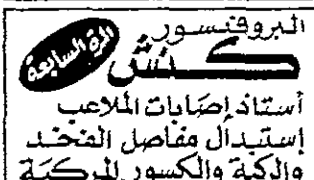
● هناك اتهام بأن المنظمة كانت ذات دور فعال قبل تحرير القارة الافريقية، وآخرها جنوب افريقيا، وبعدها فقدت فعاليتها وانتهى دورها المؤثر؟

ـ لا اتفق معك، ولو رجعنا الى عام 1963، الذي انشئت فيه المنظمة، ونظرنا في الميثاق، سنجد ان من اهم اهداف المنظمة تعزيز الوحدة، وتكريس التعاون في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. صحيح انه كان من بين الاهداف تصفية الاستعمار بكل صوره من القارة، واقتلاع نظم التمييز العنصري في جنوب القارة، وهذا الشق قد تحقق تماما، بفضل جهود الدول الافريقية المستقلة مجتمعة، من خلال العمل المشترك الذي بلورته الاداة السياسية للقارة الافريقية، وهي منظمة الوحدة الافريقية. فالاعتقاد اذن بأن دور المنظمة قد انتهى اعتقاد خاطئ، لأن القارة تحتاج الى ذات الاداة السياسية لتعزيز وحدة بلدانها، ولتحقيق التعاون الاقتصادي فيما بينهما، والتكامل الاقتصادي داخلها. ومعنى هذا ان المنظمة فرغت من مرحلة وانتقلت الى مرحلة اخرى، وبالتالي تغيرت اجندتها، بعد ان اصبح لها مسؤوليات جديدة، وامامها من التحديات الكثير.

سالم أحمد سالم







رهائن البيرو يتكيفون مع الشعور اليومي بالخوف

تقرير اخباري

ليما - رويتر: لم يرهم احد في مكان عام منذ اكثر من ثلاثة اشهر باستثناء لمحات عبر احدى النوافذ او على السطح... لكنهم مع ذلك اكثر مجموعة يتحدث عنها الناس في البيرو.

قد يكون الرهائن البالغ عددهم 72 رهينة داخل مقر السفير الياباني مجرد أوراق في الصراع بين الثوار الماركسيين الذين يحتجزونهم وحكومة الرئيس البرتو فوجيموري، لكن بطء المفاوضات الرامية لانهاء المواجهة يزيد من القلق في البيرو بشأن صحتهم الجسمانية والعقلية.

قال هيكتور جون كارو الرئيس السابق لشرطة مكافحة الشغب في البيرو ان الرهائن «مروا اولا بحالة من الذعر والارتباك ثم الارهاب ثم الشعور اليومي بالخوف.. هذا الخوف الذي يتعلم الانسان كيف يعيش معه كل يوم».

واردف جون كارو الذي سبق له التعامل مع اشخاص خطفهم ثوار حركة «توباك امارو» الثورية مقابل فدية «انهم يعيشون ويتنفسون وينامون وهم غير واثقين من انهم سيظلون احياء» بعد العملية التي شنوها. والجدير بالذكر ان المجموعة تضم نخبة من الوزراء والسفراء والدبلوماسيين ورجال الاعمال بجانب شقيق فوجيموري.

والشيء الوحيد الذي يجمع بينهم هو انهم ذهبوا الى حفل اقامه السفير الياباني في ليما يوم 17 ديسمبر (كانون الاول) في مقر اقامته وهناك احتجزوا رهائن مع اكثر من 400 ضيف آخر عندما اقتحم الثوار المكان بقنابل وبنادق نصف آلية. وافرج الثوار عن الرهائن الآخرين لكنهم ابقوا على اهم أوراق المساومة للمطالبة بالافراج عن 450 من زملائهم المحتجزين في السجون.

حاليا تتوفر معلومات ضئيلة عن حياة الرهائن في الاسر عبر الاطباء الذين يرافقون موظفي الصليب الاحمر الى داخل المقر للعلاج والرسائل التي يوجهها الرهائن الى اقاربهم في الخارج.

الاطباء يصفون حياة الرهائن بانها هادئة ونادراً ما يتحركون لانهم يعيشون بشكل دائم تحت تهديد سلاح محتجزيهم الذين يربطون المتفجرات حول اجسامهم استعدادا لنسف المكان كله اذا بدرت من الشرطة اي حركة مريبة.

وحسب طبيب طلب تحاشي نشر اسمه «اعتقد انهم تعدوا مرحلة الذعر.. انهم يستريحون كثيرا ولا توجد كهرباء في المنزل لذلك يخلدون الى النوم مبكرا... او يقرأون على ضوء الشموع». ويضيف الطبيب ان علامات الاكتئاب لا تبدو على احد من الرهائن ويستنشقون الهواء النقي في حديقة خلف المنزل بعيدا عن اعين الصحافيين الموجودين في ابراج سكنية على مسافة قريبة، وهم يتعاونون ايضا في الاعمال اليومية من كنس الارض الى تنظيف المراحيض. ويتابع الطبيب «لا يهم اذا كان احدهم سفيرا او مليونيرا.. فالجميع يتناوب في تنظيف المراحيض... وعلينا الا ننسى انهم جميعا يتمتعون بمواهب عالية وانهم من مستوى متميز من البشر... انهم اذكياء ويمارسون مهنا يواجهون فيها قدرا كبيرا من الضغط». كذلك يشير الطبيب الى ان الرهائن البيروفيين يعلمون رفاقهم اليابانيين البالغ عددهم 24 رهينة اللغة الاسبانية، بينما يتعلم بعض الرهائن البيروفيين اللغة اليابانية. واحيانا يستطيع بعض الناس في الخارج سماعهم وهم يغنون بشكل جماعي ويلي ذلك صوت تصفيق. ومنذ فترة قصيرة كانوا يغنون اغنية «العيون السوداء» المكسيكية الحزينة.

من جهة ثانية، يحضر العاملون في الصليب الاحمر الغذاء ويختار الرهائن بين الوجبات اليابانية والاطباق المحلية البيروفية، وتردد ان الرهينة الوحيد الباقي الذي لا يحمل جنسية البيرو او اليابان هو سفير بوليفيا خورخي جوموتشيو اصيب بانهيار عصبي بعد مشاجرة عنيفة مع احد الثوار انتهت بتهديد جوموتشيو بمسدس.

وعلى الصعيد الصحي الجسماني، يقول الطبيب ان بعض الرهائن وعددا قليلا من الثوار ظهرت عليهم اعراض اضطرابات مرتبطة بالضغوط النفسية مثل التهاب اللثة والجلد وسقوط الشعر. والوحيد بين الرهائن الذي يعاني مشاكل صحية حقيقية هو رئيس المحكمة البيروفية العليا مويزس بانتوخا الذي يعاني اضطرابات في القلب والكلى. ويتولى موظفو الصليب الاحمر تلبية احتياجات الجميع من الادوية وفقا لما يقوله الطبيب، الذي يذكر ايضا «.. اذا تعرض احد من الرهائن لخطر الموت فسيسمح الثوار بنقله.. انني واثق من ذلك. فهم لا يريدون ان يموت اي شخص من جراء المرض طالما هم مسؤولون عن الحراسة».

عودة الى رئيس الشرطة السابق جون كارو، فإنه يرى رغم المشاجرة التي حدثت مع السفير البوليفي ان الثوار ربما بدأوا يشعرون ببعض المودة إزاء الرهائن وهو أمر يحدث كثيرا في أمثال هذه الحالات، وخصوصا ان الثوار لم ينفذوا قط تهديدات سابقة بإعدام الرهائن اذا لم تفرج الحكومة عن زملائهم، ويعتقد جون كارو انه «.. بعد 90 يوما في العزلة يتغير التفكير.. وبالنسبة للارهابيين يرجح ان عداءهم ازاء هؤلاء الناس اخذ يخمد».

مقر إقامة السفير الياباني في ليما (أ.ب)

تجدد الاضطرابات البوذية في بورما بعد حملة الرهبان ضد المسلمين

بانكوك (تايلاند) - وكالات الانباء: افاد مصدر دبلوماسي في رانغون، عاصمة بورما (ميانمار) ان تظاهرات الرهبان البوذيين التي شهدها منذ عدة ايام مدينة ماندالاي، قاعدة شمال البلاد، امتدت امس لتشمل اربع مدن بورمية اخرى.

اساسا اندلعت تظاهرات الرهبان البوذيين قبل اسبوع اثر شائعة عن إقدام مسلمين على اغتصاب فتاة بوذية. واعقب التظاهرات مواجهات مع متظاهرين مسلمين وقعت يوم الاربعاء الماضي في ماندالاي مما ارغم الشرطة على اطلاق النار في الهواء لفرض الهدوء، وفرض حظر للتجول في بعض الاحياء الشعبية في المدينة. وذكر مصدر دبلوماسي ان راهبا بوذيا توفي متأثرا بجروحه الناجمة عن اصابته بالرصاص خلال مواجهات الاربعاء.

ولكن سجلت تظاهرات جديدة للرهبان البوذيين امس في مدن مولين وبينمانا وتونغو وبيرومي. واضاف المصدر ذاته ان متظاهرين بوذيين هاجموا امس مساجد وممتلكات لمسلمين في ماندالاي.

كيبك تعتبر اللغة الفرنسية أداة للتطور

كيبك - أ.ف.ب: قال سيلفان سيمار، وزير العلاقات الخارجية في مقاطعة كيبك الكندية الناطقة بالفرنسية، اول من امس ان «التحدي» الذي سيواجه القمة المقبلة للدول الفرنكوفونية (الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية) المقرر انعقادها في العاصمة الفيتنامية هانوي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل هو جعل «الفرنسية اداة ضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لجميع الدول الناطقة بالفرنسية».

وجاء هذا الموقف في خطاب القاه سيمار امام الجمعية الوطنية (البرلمان) في مدينة كيبك عاصمة المقاطعة لمناسبة اليوم العالمي للفرنكوفونية. ويوم اول من امس ايضا اعرب الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي عن امله في ان تصبح الفرنكوفونية «قوة فعالة في المجتمع الدولي» وان يتوفر لديها «مشروع سياسي حقيقي وتساهم في ارساء الديمقراطية في العلاقات الدولية».

وشارك غالي، الذي تدعم فرنسا ترشيحه لمنصب الامين العام لهيئة الفرنكوفونية التي ستتشكل في قمة هانوي بمنتصف نوفمبر، في الاحتفالات التي اقيمت في مدينة بواتييه (بغرب فرنسا) بمناسبة اليوم العالمي للفرنكوفونية.

خمس وثائق حصاد قمة هلسنكي

ترحيل حسم العلاقة بين موسكو و«ناتو» مع استمرار الشكوك الروسية في نيات واشنطن!

هلسنكي: من سامي عماره

وسط اجواء التوتر المشوب بالتفاؤل من جانب الأوساط الأميركية والتشاؤم من جانب الدوائر الروسية جرت المباحثات الرسمية بين الرئيسين بوريس يلتسين وبيل كلينتون.

وتناولت القمة الحادية عشرة بين الرئيسين اهم القضايا التي ترى موسكو وواشنطن اليوم انها تعترض طريق تطوير العلاقات الثنائية وتحول دون استقرار مناخ الثقة والأمن والتعاون في القارة الأوروبية.

وفي اطار جدول الأعمال الذي تضمن ثلاث نقاط رئيسية هي مشكلة توسيع حلف شمال الأطلسي «ناتو» في شرق اوروبا وقضية الحد من الأسلحة النووية والعلاقات الثنائية ناقش يلتسين وكلينتون، وفق تصريحات فلاديمير ماركوف رئيس وكالة «ريانوفوستي» لـ «الشرق الأوسط» خمس وثائق: الأولى البيان المشترك للأمن والتعاون الأوروبي والثانية حول المبادرات الاقتصادية المشتركة، والثالثة مشكلة الرقابة على تصفية الأسلحة الكيماوية والرابعة حول عدم نشر الأسلحة النووية والأسلحة التقليدية في البلدان الاعضاء الجدد لحلف الناتو، والخامسة حول الأنظمة المضادة للصواريخ.

وقال ماركوف ان الجانبين يتفقان على الوثائق الثلاث الأولى وان الرئيسين يريان ان توقيع البيان المشترك الخاص بالأمن والتعاون الأوروبي يمكن ان يعطي دفعة قوية لتصفية الاجواء وتهيئة التربة الملائمة لتوقيع الميثاق الذي ينظم العلاقة بين روسيا و«ناتو» بينما يبدو مدعوا لمراعاة مصالح الدولة الروسية وتامين أمنها. اما الوثيقة الثانية الخاصة بالتعاون الاقتصادي وتوفير المناخ الملائم للاستثمارات فقد قالت مصادر ان الاستثمارات قد تصل حتى خمسة مليارات دولار.

وفي ما يتعلق بمسالة الرقابة على تصفية الأسلحة الكيماوية قال ماركوف ان الجانب الاميركي اقترح الاكتفاء بتوقيع اتفاقية ثنائية بين موسكو وواشنطن بينما اصر الجانب الروسي على ان تكون الرقابة على تصفية الأسلحة الكيماوية جماعية بمقتضى معاهدة جنيف وهو ما عاد فوافق عليه الجانب الأميركي. غير ان الجانبين ما زالا بعيدين عن الاتفاق بشان وثيقتي «الأسلحة الاستراتيجية الهجومية» ومعاهدة الحد من الأنظمة الصاروخية المضادة.

وقالت المصادر ان الوثيقة الأولى تكفل تهيئة المناخ اللازم قبيل لقاء مدريد في يوليو (تموز) المقبل وتعني ضمنا اعطاء الضوء الأخضر لاعداد ميثاق التعاون المنظم للعلاقة بين روسيا و«ناتو» بتوقيعه في وقت لاحق.

ورغم ان مساحة التفاؤل التي سادت اجواء القمة الروسية الأميركية في اعقاب الاعلان عن نتائجها فان هناك مصادر روسية رسمية لا تزال متخوفة من منظور ان الجانب الأميركي طالما خلف وعده في السابق. و«الشرق الأوسط» في هلسنكي التقت اثنين من كبار المسؤولين في الدولة الروسية، وفي لقائها مع الكسندر دزاسوخوف نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب (دوما) وردا على سؤال حول ما قاله وزير الخارجية يفجيني بريماكوف بضرورة اعادة النظر في السياسة الخارجية الروسية في حالة اصرار «ناتو» على التوسع شرقا وموقع الشرق وبلدانه الكبرى مثل الصين والهند وايران قال دزاسوخوف «كنت في زيارة اخيرة للقاهرة والتقيت في وقت سابق مع وزير خارجية الهند وتساءلت عن ردات الفعل والموقف بشأن موضوع توسيع «ناتو» نحو الشرق والجانبان المصري والهندي يعربان عن قلق جدي تجاه هذه القضية».

اما عن موسكو فانها تؤكد وفي حالة التوسع شرقا ضرورة اتخاذ الاجراءات المناسبة للرد الذي يكفل حماية امن الدولة الروسية في اطار العمل من اجل تطوير التعاون العسكري مع العديد من البلدان الاخرى. وقد اخذنا على عاتقنا في اطار «الكومنولث» مسؤولية تامين الأمن الداخلي وحل المشاكل التي تعترض طريق بلدان هذه المنظومة ومن ثم يجب على موسكو العمل في هذا الاتجاه استنادا الى معاهدة الأمن الجماعي التي وقعت في طشقند مع حلفاء روسيا من بلدان الكومنولث.

اما عن موقف الدوما الذي لا يزال يعارض التصديق على معاهدة «ستارت 2» رغم توقيعها منذ ما يزيد عن أربع سنوات قال دزاسوخوف «توسيع «ناتو» يدفع في اتجاه التريث في ابرام ستارت 2. وليس غريبا ان تشهد اروقة السياسة الكبرى حالات تقول بأن الوثائق الدولية الموقعة لا تجد طريقها الى التنفيذ او التصديق عليها في حالة وجود الأسباب المباشرة المتعلقة بظهور موقف عسكري جديد، وهو ما يعني تحفظ الدوما تجاه التصديق على هذه المعاهدة حتى بلوغ اتفاق ينظم العلاقة بين روسيا والحلف الغربي.

وفي ما يتعلق بمصداقية وعود الغرب الذي طالما اكد ان «ناتو» لن يظل بوضعيته واطاره وانه سيتحول الى منظمة سياسية، بل وقال جورج بوش الرئيس الأميركي السابق للرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف ان «ناتو» سيبحث مسألة الحل على قرار حل حلف وارسو وهي تاكيدات طالما استمع اليها دزاسوخوف من موقعه في الوفد السوفياتي الرسمي الى جوار جورباتشوف قال نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان: «نحن نتذكر كل ما قطع لنا من وعود.

لكن «الاصدقاء» في الغرب لا يتذكرون ما قالوه ولا سيما في الفترة 1990 - 1991 ابان المفاوضات على سحب القوات السوفياتية من شرق اوروبا ومدى توحيد الالمانيتين. وكانوا قد قالوا ان «ناتو» لن يتوسع باي حال من الأحوال. ولدي من الوثائق والبيانات المكتوبة ما يؤكد ذلك بحكم موقعي آنذاك. صحيح كان يجب عدم تصديق البيانات والتصريحات حتى لو صدرت على مستوى المستشار (الالماني) او الرئيس (الاميركي)». واعرب دزاسوخوف عن اسفه ان تصدر هذه التصريحات دون اي سند قانوني مؤكدا ان ذلك درس يجب استيعابه مما يعني عدم الركون الى اي وعود او بيانات وتحاشي الاقدام على اي تنازلات أو حلول وسط مع «ناتو» دون وجود الأسس القانونية التي تكفل أمن الدولة الروسية.

ومن مواقع مماثلة قال الكسندر شوخين النائب الأول لرئيس الدوما في حديثه مع «الشرق الأوسط» مؤكدا انه وفي كل الأحوال يجب على روسيا ان توجه انظارها الى الشرق صوب بلدان مثل الصين والهند وايران وغيرها يتوقف على سلوكها وسياساتها تحقيق الاستقرار في الساحة الدولية. ومضى شوخين ليقول: «انه يجب وبوجه عام تنشيط العلاقات مع هذه البلدان بغض النظر عما اذا كان «ناتو» سيتوسع أم لا. لكنني لا اعتقد ايضا انه يجب في حالة توسيع «ناتو» البدء فورا في تشكيل الاحلاف المناهضة له. عموما يجب على روسيا أن تظهر للعالم ان لها سياساتها المستقلة وانه من الواجب مراعاة هذه السياسات الأمر الذي يصب في نهاية المطاف في مجرى حماية مصالح النظام العالمي.

اما في ما يتعلق بالثقة في وعود الغرب على غرار ما وعد به كلينتون في قمة فانكوفر منذ 4 سنوات حول العمل من اجل «تعديل فينيك - جاكسون» الذي يفرض القيود على التجارة مع روسيا وما وعد به في قمة هاليفاكس حول عدم توسيع «ناتو» وما سبق ذلك من تصريحات ادلى بها بوش خلال مباحثاته مع جورباتشوف قال شوخين: «مشكلة الثقة من أهم المشاكل والحديث يدور عن تغيير في السياسات لدينا تاكيدات مكتوبة رسميا على لسان المستشار هيلموت كول والرئيس السابق جورج بوش بعد توحيد الالمانيتين تقول بان الأمر يسير في اتجاه حل «ناتو» والامتناع عن نشر اي قوات في المانيا الشرقية.

وكانت روسيا صدقت هذه الوعود وظهر مناخ الثقة بين روسيا والغرب الأمر الذي يخلق الآن مشكلة معنوية بالنسبة ليلتسين. فقد صدق كلينتون ومع ذلك وفي هاليفاكس تحديدا ظهر قرار توسيع «ناتو» من دون التشاور مع روسيا. ان الأمر يقتضي توقيع الوثيقة التي تنص على الالتزامات المتبادلة والتي يمكن التصديق عليها من الجانبين». وانحى شوخين باللائمة على جورباتشوف «الذي صدق الغرب وعلى يلتسين الذي مضى في نفس الطريق» مؤكدا ضرورة اعادة الأمور الى نصابها وتسجيل المواقف في وثائق ومعاهدات. اما في ما يتعلق بـ «تعديل فينيك - جاكسون» فقال شوخين ان الأمر لا يخلو من موقف سلبي من جانب الادارة الأميركية التي المح الى قلة اخلاصها، بما يتصل بتقاعسها عن طلب ذلك من الكونجرس معتبرا ان الابقاء على التعديل قد يكون في خدمة بعض القوى الأخرى.

أبناء كوسوفو يسيطرون على أمن ألبانيا؟

سكوبية (مقدونية): من نور الدين صالح

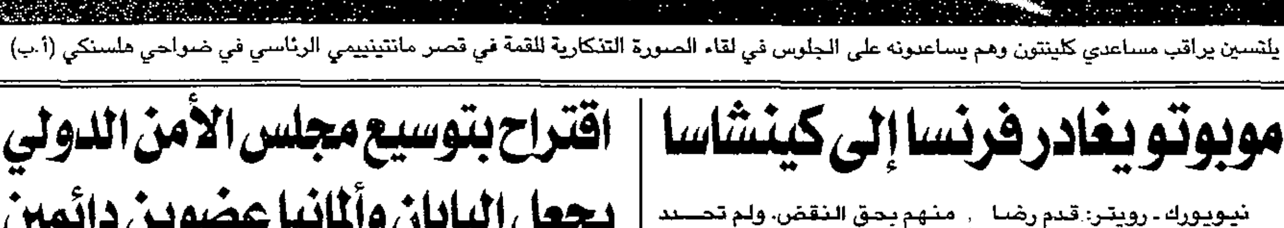
علمت «الشرق الأوسط» ان اعداداً كبيرة من سكان مقاطعة كوسوفو الصربية التي يشكل الالبان الاغلبية العظمى من سكانها وصلوا الى البانيا لدعم موقف الرئيس الالباني سالي بريشا، وقد ادى وصول هذه الجماعات الى بداية تهدئة الوضع في البلاد والتي كان من نتائجها اعادة فتح مطار تيرانا والدوائر الحكومية. ويعتقد مراقبون ان هذه الجماعات الالبانية الاتية من كوسوفو كانت قد اكملت تدريباتها العسكرية من قبل لاحتمال صدام مع الجيش اليوغوسلافي، وهي تسمي نفسها «جيش تحرير كوسوفو» وتنشط بشكل سري في المقاطعة.

ورغم تشديد الجيش اليوغوسلافي مراقبته على الحدود مع البانيا فإن هذه الاعداد تتقاطر على البانيا وثمة من يعتقد الان بوجود ممر سري يصل البانيا بكوسوفو حفره من قبل لتوصيل المساعدات من البانيا الى كوسوفو الالبان، وهو مشابه للممر الذي حفره البوسنيون اثناء فرض الحصار على سراييفوا.

ويظهر ان السلطات اليوغوسلافية مهتمة جداً الان بامر هذا الممر لانها تتخوف من استخدامه من جديد لنقل امدادات عسكرية الى كوسوفو في حال نشوب قتال بين الطرفين. وتتخوف سلطات بلغراد خصوصا من احتمال نقل الاسلحة الالبانية التي كان استولى عليها المتمردون من مستودعات القوات الحكومية الالبانية. ومع ان احداً لم يؤكد او ينفي بعد وجود هذا الممر السري فإن البان كوسوفو الذين اتوا الى البانيا منذ بداية اضطراباتها يؤكدون وجوده، وان لا احد يعرفه غير الكوسوفيين.

هذا وليس الوضع اقل خطورة الآن في مقدونية التي وصل التوتر فيها بين القوميين المقدونيين وابناء الاقلية الالبانية التي تشكل 25% من سكان الجمهورية الى حد الاشتباك بين الطرفين، وقد وجه الرئيس المقدوني كيرو جليغوروف نداء الى السكان طالبهم فيه بضبط النفس وتحاشي الدخول في خلافات تهدد الاستقرار العام، وطالب الحزب القومي المقدوني الذي يعد اكبر احزاب الجمهورية وأشدها تشدداً بصرف النظر عن المظاهرة المزمع تنظيمها يوم السابع والعشرين من الشهر الجاري التي كان قد دعا اليها في العاصمة سكوبية للمطالبة باقالة الحكومة الحالية.

ويذكر ان المتشددين المقدونيين يعتبرون الحكومة الحالية متساهلة مع الاقلية الالبانية.



يلتسين يراقب مساعدي كلينتون وهم يساعدونه على الجلوس في لقاء الصورة التذكارية للقمة في قصر مانتينييمي الرئاسي في ضواحي هلسنكي (أ.ب)

موبوتو يغادر فرنسا إلى كينشاسا

نيويورك - رويتر: قدم رضا علي اسماعيل مندوب ماليزيا ورئيس الجمعية العامة للامم المتحدة ليل اول من امس الخميس اقتراحا مهما بتوسيع نطاق عضوية مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة، وهو ما يمكن أن يعني ضم اليابان والمانيا كعضوين دائمين، ولكن دون ان يكون لهما حق النقض «الفيتو».

وتقضي الوثيقة التي عرضها اسماعيل بزيادة عدد اعضاء مجلس الامن من 15 عضوا الى 24 عضوا. ويعتبر هذا الاقتراح اول محاولة جادة لاصلاح المنظمة بعد مناقشات استمرت عدة سنوات. كما تعد هذه الوثيقة التي قد يجري تغييرها محاولة للاسراع بتنفيذ التوسع بعد التشاور مع الدول الاعضاء وبعد سنوات من المناقشات غير المثمرة. ولكنها لا تحل بالضرورة الجدل الدائر بسرعة. وفي ما يلي النقاط الرئيسية في اقتراح اسماعيل:

- اضافة خمسة اعضاء دائمين، اثنان من الدول الصناعية وواحد من كل من افريقيا واسيا واميركا اللاتينية لا يتمتع اي منهم بحق النقض. ولم تحدد اسماء الدول غير ان المانيا واليابان من اقوى الدول المرشحة للعضوية الدائمة.

- اضافة اربعة اعضاء غير دائمين، واحد من كل من افريقيا واسيا وشرق اوروبا واميركا اللاتينية.

- اتخاذ قرار بشأن الاعضاء الدائمين الجدد قبل مارس (اذار) المقبل.

- مراجعة التغييرات في غضون عشر سنوات.

الجدير بالذكر، ان مجلس الامن يضم حاليا 15 عضوا منهم خمسة اعضاء دائمين لهم حق النقض «الفيتو» هم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا، وهي الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية. ويتوجب ان يحظى اي تغيير في عضوية المجلس بموافقة ثلثي اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة، التي تضم 185 عضوا وموافقة الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن. ويتطلب كذلك مراجعة ميثاق المنظمة الذي يتوجب تعديله بموافقة ثلثي المجالس التشريعية في الدول الاعضاء.

اقتراح بتوسيع مجلس الأمن الدولي يجعل اليابان وألمانيا عضوين دائمين

كيسانغاني (زائير) - نيس (فرنسا) - رويتر - أ.ف.ب: غادر الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو فرنسا عائدا الى بلاده على متن طائرة خاصة. الا ان عودته الى زائير قوبلت برفض الثوار على حكمه دعوته الى وقف القتال، قائلين انه يحاول كسب الوقت وان عودته لن تحدث اي تغيير جوهري.

كان موبوتو (66 سنة) قد دعا مساء اول من امس من مقر اقامته قرب مدينة نيس الى «وقف لاطلاق النار» في زائير وقيام «مجلس وطني» لايجاد تسوية للوضع المتفجر في البلاد، لكن كان واضحا ان فرص التجاوب مع مثل هذه الدعوة ضئيلة بعدما تاكدت معارضة تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير الثائر بزعامة لوران ديزيريه كابيلا لوقف القتال طالما ظل موبوتو في السلطة.

وبالفعل رد ديو بوجيرا، المسؤول السياسي للثوار على سؤال بشأن دعوة موبوتو للهدنة وعودته الى كينشاسا، قائلا «نحن لا نتلقى الاوامر من موبوتو.. واذا عاد موبوتو فان ذلك لن يحدث اي تغيير في واقع الحال... اننا ماضون الى تحرير شعبنا، وهو كان دائما يسعى لكسب الوقت.. الا اننا لن نسايره في لعبته».

وكان بوجيرا يتحدث في مدينة كيسانغاني عاصمة شمال شرق زائير التي استولى الثوار عليها في مطلع الاسبوع. وقد توجه كابيلا زعيم الثوار من مقره في جوما الى كيسانغاني امس في اول زيارة يقوم بها للمدينة منذ سقوطها في ايدي قواته.

من ناحية اخرى، توقع دبلوماسيون اجانب امس وصول احمد سحنون، مبعوث الامم المتحدة لزائير، الى كيسانغاني خلال ساعات بعد اجراء مباحثات مع الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني بهدف الضغط على كابيلا لقبول الهدنة. والمعروف ان كابيلا يطالب بان تجري اي مباحثات هدنة مع موبوتو او ممثليه على اساس الرئيس عن السلطة.

في لقاء مع مستشار «الفضيحة الجنسية»

ديك موريس: لا أزال قريبا من كلينتون وجور والرئيس قلق على حياة عرفات.. ومنزعج من نتنياهو

واشنطن: من دافني بارك

اصبح اسم ديك موريس اسما مالوفا في كل انحاء العالم لا بفضل علاقته الاستشارية بالرئيس الاميركي بيل كلينتون وانما لارتباطه بفضيحة جنسية احرجت البيت الابيض. اذ كشفت الصحافة عن ان موريس كان على علاقة منتظمة مع مومس اتيح لها الاصغاء الى احاديث موريس مع كلينتون وكذلك تورط موريس في فضيحة مسلكية اخرى، اذ تبين انه كانت لديه عشيقة، وابنة عمرها 6 سنوات من علاقة غير شرعية. ومن هنا حصل على لقب «المستشار السابق الموصوم».

غير ان موريس يكشف في لقاء خاص اجرته معه «الشرق الأوسط» ان مصطلح المستشار «السابق» تعوزه الدقة وانه ما يزال كمستشار يقدم المشورة لكلينتون وربما سيقدمها لنائب الرئيس آل جور على الطريق نحو الانتخابات المقبلة.

وهنا ابرز جوانب الحوار مع موريس:

● هل يمكنك ان تصف علاقتك الحالية مع الرئيس كلينتون؟

- انا والرئيس صديقان منذ زمن بعيد، ولا يتخلى المرء عن علاقة طالت 20 سنة لمجرد حدث واحد.

● هل تعني الفضيحة؟

- اجل. فما زلنا نتحدث مع بعضنا، غير انني وعدته بالا اكشف عن مدى محاوراتنا ومضمونها.

● هل انت على صلة مباشرة معه؟

- نعم الرئيس وانا على صلة مباشرة، وربما سنبقى على صلة وثيقة طول العمر.

● لماذا اذاً يعد من الاسرار استمرار صلتك به كمستشار؟ ربما يشعر الرئيس بالخجل من ان يكون معك... وربما كان ذلك جزءا من القضية؟

- لقد عوملت دائما مثل عشيقة. غير ان ارسكين بولس، رئيس جهاز البيت الابيض اكد اخيرا انني وكلينتون ما زلنا على صلة ببعضنا. وانت تعرفين ان السلطة الوحيدة الحقيقية هي السلطة الخفية.

● وماذا بشأن آل جور؟ هل تقدم له المشورة ايضا؟

- انا على صلة قوية جدا به، واذا كنت تتكلمين عن احتمال ان اكون ضمن مستشاريه باتجاه انتخابات عام 2000؟ نعم اننا نتحدث في الواقع عن ذلك الاحتمال.

● وماذا عن هيلاري كلينتون؟ في كتابك اشرت عن علاقة وثيقة جدا تربطك بالسيدة الاولى لكن اعتورها الفتور في ما بعد.

- انها على غرار علاقتي مع الرئيس. فنحن نرتبط بصداقة طيبة جدا، لكنني وعدت بالامتناع عن الكشف عن تفاصيل.

قضايا الشرق الأوسط والسياسة الخارجية

● ماذا كان رد فعل كلينتون على فوز بنيامين نتنياهو برئاسة حكومة اسرائيل؟

- لقد اصيب كلينتون بيأس حقيقي بعد ما سمع الانباء ... وشعر ان الاسرائيليين تخلوا عن فكرة السلام. التفت الي هازاً كتفيه استهجانا وقال «انك لا تستطيع ان تتحكم بكل الخيوط» وكان يعني بذلك استحالة تحقيق شيء اذا لم يكن هناك من يؤمن بالسلام... جوهريا، وحقيقة الامر ان نتنياهو يبني في القدس الشرقية، ليصرف الانظار عن فضيحته الداخلية.

● وما هي علاقة كلينتون مع ياسر عرفات؟

- انه (اي الرئيس كلينتون) قلق جدا على حياة عرفات. ومنشأ قلقه ان عرفات قد يتعرض لعملية اغتيال. ان خلاف الاميركيين مع مواصلة نتنياهو الاسكان في القدس الشرقية خلاف عميق. وكلينتون منزعج جدا من نتنياهو. اجل انا اتحدث عن الفترة الراهنة!

● ولكن الشرق الاوسط يغلي: ماذا سيحدث حسب رأيك؟

- الرئيس عازم على ممارسة الضغط على نتنياهو فقد انتخب نتنياهو على اساس وعد زائف وهو الانقلاب على عملية السلام... غير انه تنازل عن وعوده الانتخابية واضطر للانسحاب من الخليل. وتلك الاتفاقية اضعفت قاعدته، فضلا عن فضائحه الاخرى غير ان كلينتون لن يتركه يفلت... سيجعله يدفع ثمنا سياسيا لذلك. ولا تنسي حقيقة ان كلينتون لا يواجه الآن مسألة اعادة انتخابه!

● وماذا عن ايران؟

- نعم انها قضية مهمة بالنسبة للرئيس وهو متمسك جدا بفرض العقوبات على ايران اكثر مما هو على كوبا. وعلى الرغم من ان ساندي بيرجر - مستشار شؤون الأمن القومي - لا يشعر بأن علينا ان نعاقب الشركات التي تتعامل مع ايران (ابلغني قائلا: ديك، هل سنتجنب التعامل مع البنك المركزي الاتحادي الالماني لانهم يتعاملون مع ايران؟)

مع هذا خالفه الرئيس والرئيس متشدد حقا في هذا الموقف. وهذه هي احدى القضايا الاساسية في جدول عمله القادم.

● تقترب الانتخابات في انجلترا من موعدها اذ ستجري في الاول من مايو (ايار) المقبل، ويبدو ان توني بلير سيكون رئيس الوزراء المقبل هناك؟

- من الواضح ان بلير سوف يفوز ولكن سينجح ميجر في تقليص الهوة، وما يحتاج ميجر القيام به هو الا يتهم بلير بانه زائف كما نقرأ هذه الايام. ولو كان باستطاعتي ان اقدم له المشورة لطلبت منه ان يقحم القضايا الخلافية في الحملة الانتخابية.

يتعين على بلير ان يتخذ موقفا واحدا قاطعا، الآن! وهذا سيؤدي الى صدام.

● الانطباع هو ان بلير متأثر تماما ببيل كلينتون؟

- نعم بلير متأثر حقا بصورة كلينتون.

● تعين على كلينتون ان يتغلب على مشكلة البطالة، التي هي مشكلة كبيرة في المانيا وفرنسا.

- هناك سببان للبطالة في اوروبا، المشكلة الاساسية انك لا تستطيع ان تطرد الناس من العمل. واذا ما استخدمت الناس لا تستطيع في الواقع ان تفصلهم من الخدمة. والحل الذي اقدمه هو ان على المانيا (مثلا) ان تحترم سياسات بسمارك ولكن تتبع افكار ادم سميث عن الحرية الاقتصادية واعتقد ايضا ان البنك المركزي الاتحادي يبالغ في الاعلان عن مخاوفه من التضخم بحيث اخذت تترك آثارها على الناس في الشارع، انه يمنح الناس في اوروبا سمعة مهينة.

● هل قدم كلينتون دعما لتوني بلير؟

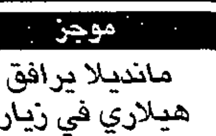
- كلا، كلا... بلير يريد من الناس ان يصدقوا ذلك! غير ان كلينتون يشعر حقا بنوع من المودة تجاه بلير.

● وماذا عن فيديل كاسترو!

- حسنا.. الرئيس كلينتون ينتظر موته....

● عفواً؟

- يشعر الرئيس انه انقضى تاريخيا وانه ببساطة ينتظر منه مغادرة المسرح.



موجز

مانديلا يرافق هيلاري في زيارة لسجنه السابق

● قامت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون والامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونجم التلفزيون الاميركي بيل كوسبي بزيارة سجن روبن ايلاند السابق في جنوب افريقيا ورافقهم في زيارتهم اشهر المعتقلين السابقين في هذا السجن.. الرئيس الحالي لجنوب افريقيا نيلسون مانديلا. وافادت وكالات الانباء العالمية ان مانديلا اطلع ضيوفه على الزنزانة التي امضى فيها 18 من سنوات اعتقاله الـ27 وروى ذكرياته في هذا السجن الذي كان محاطا باجراءات امنية مشددة ويقع على جزيرة قبالة سواحل كيب تاون. ونظم مانديلا اول من امس عشاء راقصا في المقر السابق لحاكم الجزيرة التي تحولت منذ وصول طلائع المستوطنين الى منطقة رأس الرجاء الصالح في 1652 الى سجن ثم مركز لمعالجة مرضى الجذام ثم الى مصح للمصابين بالامراض العقلية.

احالة أميركي للقضاء في كوبا بتهمة التخطيط لاعتداءات

● ذكر التلفزيون الكوبي الحكومي ليل اول من امس ان مواطنا اميركيا احيل على القضاء بتهمة التخطيط لارتكاب اعتداءات ارهابية في كوبا ضد اهداف عسكرية واقتصادية ودينية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «افب» عن التلفزيون في نشرته الاخبارية ان المواطن الاميركي المتهم واسمه والتر كي فان دير فير الذي وصفه بانه «مرتزق خطير جدا»، اعتقل في هافانا يوم 21 اغسطس (اب) الماضي بتهمة التخطيط للقيام باعمال تخريبية، «وثبت خلال التحقيق ان هذا المرتزق الخطير ادخل سرا الى البلاد معدات عسكرية تستخدمها القوات المسلحة الاميركية بهدف الاخلال بالامن الداخلي واعد - وهو عميل في منظمة ارهابية في ميامي - زجاجات حارقة وقام بنشاطات مناهضة للثورة ووزع منشورات تدعو الى الانتفاضة وتشجع المشاريع الارهابية ضد مراكز اجتماعية - اقتصادية ودينية وعسكرية».

اغتيال صحافي كولومبي في مدينة كالي

● ذكرت الشرطة الكولومبية ان الصحافي الكولومبي جيراردو بيدويا، كاتب الافتتاحيات في صحيفة «إل باييس» الكولومبية، احدى اهم الصحف في البلاد ومقرها مدينة كالي، اغتيل ليل اول من امس. واوردت وكالة الصحافة الفرنسية «آ ف ب» نقلا عن الشرطة ان مجهولين اطلقوا النار على بيدويا بالقرب من مركز تجاري في كالي عندما كان يغادر مقر عمله. وقبل يومين، قتل المصور فريدي ايلس في مدينة كارتاهينا «قرطاجنة» على الساحل الشمالي للبلاد.

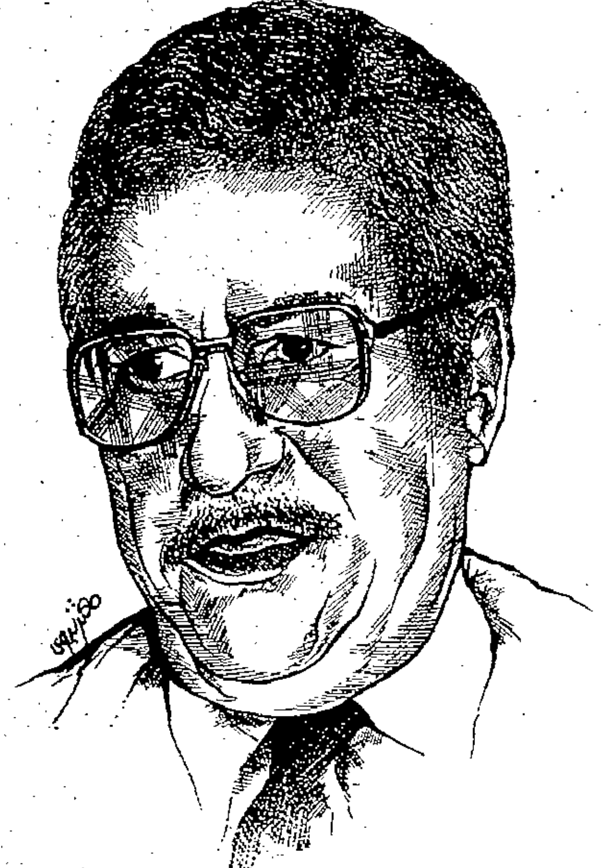
أصداء وظلال

غسان الامام

الشاطر والمشطور وأبو مازن بينهما

«هناك مكان للمستوطنات وللفلسطينيين وللسلام»

- مايكل إيتان -
(رئيس كتلة الليكود في الكنيست)



كان الخوف على السلام من رافضيه
بات الخوف عليه من صانعيه
استعجل حكماء أوسلو
اتفقوا على التفاصيل
فأجلوا المهم والأهم
أجلوا القدس
أجلوا اللاجئين
أجلوا النازحين
أجلوا المياه والحدود
أجلوا دولة السلام
وقدموا دولة الحكم الذاتي
رفعوا للسلام قصراً من تمر
اتفقوا فسكنوه
اختلفوا فاكلوه

●

أجلت أميركا عصر الثورات
فأجلت الثورة حملة البنادق
وقدمت حملة الحقائب
ونسي حكيم أوسلو حكيم الكامب
أجل السادات الحل الفلسطيني
فشرعت إسرائيل بالاستيطان
أجل محمود عباس الحل النهائي
فسرعت اسرائيل الاستيطان
تركت حكماء فلسطين في الجزر
كلفتهم حفظ الأمن
واستأثرت بالقدس والبر

●

ابو مازن حكيم محظوظ
سقطت حقيبة عصام سرطاوي
سقطت حقيبة سعيد حمامي
سقطت حقيبة عز الدين قلق
وعاشت حقيبة محمود عباس
حملها لاجئاً من صفد الى دمشق
درس أدب ولغة العرب
فحمل حقيبة الأستاذ الى قطر والإمارات
ولدت «فتح» في الخليج
فحمل حقيبتها الى لبنان والأردن
فجر حملة البنادق لبنان
فهرب الأستاذ بحقيبته الى موسكو
درس الصهيونية في الجامعة
فنال الدكتوراه بالمرض والداء
وآمن بالتفاوض والتعايش مع المريض

●

في بكائيات حيدر عبد الشافي:
«لقد ادخلنا اتفاق أوسلو في زاروب
لسنا بقادرين على الخروج منه»
استأثر مفاوضو الداخل بأضواء مدريد وواشنطن
فخاف مفاوضو الخارج على التراث
حمل أبو مازن حقيبة المفاوضات
ونقلها سرا الى الزاروب
فولد اتفاق «الشاطر والمشطور والكامخ بينهما»
سلام للشاطر بيريز
و«ساندويش» للختيار المشطور
وأبو مازن الكامخ بينهما
تباهى الاستاذ بساندويش السلام
فكتب المذكرات
وألف الكتب
ظن الحكيم أنه أنهى الصراع
ظن أنه فاوض دولة
فاكتشف أنه فاوض حزبا
راهن الحكيم على ساندويش العمال
فتعثر في زاروب الليكود

●

كسرت جرافة السلام السيقان
وقعت سارة نانتياهو
فكسرت ساقها
تدحرج كلينتون
فكسر ركبته
تعثر عيزر وايزمان بالسلام
فكسرت الهليكوبتر رسغه وساقه
اشتكى عبد الكريم من كثرة «المراسيل»
رفض التعزية بالسبع بنات
فجاءه مرسال الانكسار
حشرتنا، يا أبا مازن، في الزاروب
كنا تحت الدلف
صرنا تحت المزراب
كنا مع عبد الكريم
عدنا إلى عبد السلام.

عندما تقترن «شفافية» الدولة بجاسوسيتها

هوية لبنانية ضد التزوير وهاتف خليوي قيد التنصت

راجح الخوري

سؤال بسيط موضوع في التداول بين اللبنانيين هذه الأيام:

نبصم أو لا نبصم؟

إنه السؤال الأكثر إثارة الذي يرافق عملية البدء بتوزيع بطاقة الهوية الجديدة التي طال انتظارها أكثر من عقدين من الزمن. والتي ستستمر مدة 16 شهراً يفترض في خلالها أن يحصل كل لبناني على هويته الجديدة.

طرح هذا السؤال الذي أثار جدالاً في أوساط المثقفين خصوصاً يوم الأربعاء الماضي بعدما شاهد اللبنانيون رئيس جمهوريتهم الياس الهراوي يبصم بأصابعه العشر على جهاز الكومبيوتر للحصول على أول بطاقة هوية لبنانية ممغنطة.

وكان الهراوي في الواقع يرعى الاحتفال الذي أقيم بمناسبة البدء بإصدار بطاقة الهوية منذ عام 1976 أي منذ 21 عاماً. واعتبر الرئيس أن الخطوة تشكل «استكمالاً للبنى التحتية واستعادة لهويتنا الأصيلة».

وعندما بصم بأصابعه العشر طبقاً للإجراءات التي ترافق تسليم البطاقة الجديدة استغرب الكثيرون الأمر الذي استدعى في اليوم التالي التوضيح: «انه أمر طبيعي وأن وزارة الداخلية استعانت بأنظمة متطورة للغاية ومتبعة في أربع دول كبرى لإصدار هذه البطاقة غير القابلة للتزوير».

لماذا الاستغراب الذي أثارته عملية البصم؟

لسببين: أولاً: لأن البصم عملية يتم اعتمادها عادة مع الذين لا يجيدون الكتابة أي أنها أحد ملامح الأمية.

ثانياً: لأن البصم عملية لها إيحاءات رقابية ترتبط في النهاية بحقوق الإنسان ومن المعروف أن المجرمين والمدانين جزائياً تؤخذ بصماتهم لتكوين ملف عنهم.

والواقع أن عملية البصم أثارت في الأيام القليلة الماضية ردود فعل متباينة في أوساط بعض السياسيين والمثقفين. ففي حين وجد الدكتور إدمون نعيم وهو مرجع قانوني «أن تدبير البصم لا يتعارض مع القانون وليس هناك ما يحول دونه من الوجهة القانونية»، علق مرجع قانوني آخر هو النائب السابق الدكتور حسن الرفاعي بالقول: «إن هذا الأمر يسيء إلى كرامة المواطن. إن البصم عملية مؤسفة جداً لا ندري لماذا نعتمدها في حين أن المواطن مسؤول عن توقيعه وهو يوقع أمام المختار المسؤول في دوره؟ أنا لا أعتقد أن من المقبول في لبنان الذي نعتبره بلد الإشعاع والنور، أن نقف لنبصم بدلاً من أن نوقع ونحن نحسن القراءة والكتابة».

وعندما قيل له إن الخوف من التزوير قد يكون هو الذي فرض هذا الإجراء رد قائلاً: «ألا تخاف الدولة على تزوير أوراق النقد اللبناني؟ وهل المطلوب أن يوقع المسؤول على أوراق الطوابع كي لا يتم تزويرها؟».

ورأى الرفاعي أن هناك ما يؤذي الشعور الإنساني والوطني في هذا الأمر: «أنا يسيء إلي أن تظهر صورة رئيس جمهوريتي في وسائل الإعلام وهو يبصم، بعشر على بطاقة الهوية».

وفي حين تساءل الرئيس حسين الحسيني عن خلفية هذا الإجراء المتعلق بعملية البصم وما إذا كان صادراً عن قانون أم لا، اعتبر النائب السابق ألبير مخيبر «أن البصم يدل على النظام البوليسي. ونحن في لبنان لم نعتد على هذا، ولا نعتمد البصم إلا في حال الاشتباه في الأشخاص ونحن لا نظن أن الدولة تتعامل مع اللبنانيين كمشبوهين. لقد فوجئنا بهذه القصة».

وعندما سألت وسائل الإعلام رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب شاكر أبو سليمان رأيه في الموضوع قال: «ليس لدي أي مانع من البصم فهذا إجراء عادي وإنني مع أي تدبير يمنع تزوير الهوية اللبنانية ولا أعتبر أن البصم يشكل إهانة لأي شخص».

كذلك فإن سلف أبو سليمان في اللجنة النيابية المذكورة النائب السابق أوغست باخوس قال: «إذا كانت مقتضيات الدقة تقتضي تلك فليكن وخصوصاً إذا كانت الغاية تلافي التزوير، وأنا لا أعتقد أن البصم يقلل من قدرنا».

وفي ظل هذه التعليقات المتضاربة ردت وزارة الداخلية على الانتقادات والمنتقدين قائلة إنها سبق أن شكلت لجنة زارت فرنسا وألمانيا للاطلاع ميدانياً على موضوع إصدار الهوية، فوجدت أن عملية البصم معتمدة في فرنسا، وأن البصمات تشكل الطريق المثلى للتخزين الدائم للمعلومات.

وقال توضيح الداخلية إن عدم تزوير بطاقة الهوية يعتمد في دول كثيرة على البصمة لأنها بمثابة توقيع يميز الفرد ولا يخلق أي ازدواجية أو التباس، لأن البصمة لا يمكن التلاعب بها ولا تتبدل مع الوقت. وعملية البصم معتمدة في أمكنة عدة مثل فرنسا والبرازيل ومصر والكويت وكل أميركا اللاتينية، وستكون معتمدة في كل دول المجموعة الأوروبية. كذلك هناك توصية من الكونغرس الأميركي باعتماد البصمة في بطاقة الهوية في الولايات المتحدة الأميركية ابتداء من سنة 2005.

وقد أدى الجدال حول البصم وعدم البصم إلى عدم التوقف أمام أهم حسنات بطاقة الهوية اللبنانية الجديدة، والتي تتميز بعدم ذكر المذهب على البطاقة، وإلى حجمها الصغير الذي يوازي حجم بطاقات الاعتماد النقدية المعروفة في العالم، فإن البطاقة المذكورة ممغنطة يحتفظ الكومبيوتر المركزي بكل رموزها حيث أن لكل بصمة من بصمات الأصابع العشر رمزاً رقمياً يحفظ ولا يمكن أبداً تزويره أو التلاعب به.

الشيء وضده!

والواقع أن الحديث عن البصم والهوية الجديدة كمنطلق تقني حديث لمكافحة أي عمليات تزوير أو تلاعب، جاء في وقت غرق اللبنانيون في جدال موازٍ وحول موضوع في غاية الإثارة وهو التنصت والمراقبة على أجهزة الهاتف النقال (الخليوي).

لقد بدا الأمر متناقضاً تماماً وفي غاية الإثارة: دولة تفاخر بإصدار هوية لا يمكن تزويرها ولو كلفت المواطنين البصم بالعشر، لا تتوانى عن مراقبة مكالمات الناس والتجسس على أحاديثهم إذا صح ما قيل عن عمليات المراقبة والتنصت.

والذي فجر موضوع التنصت هو سؤال وجهه الرئيس سليم الحص إلى الحكومة جاء فيه: «لقد تناهى إلى علمنا أن جهازاً للتنصت على المخابرات الهاتفية... الخليوية أنشئ منذ نحو شهر لتكتمل عملية التنصت على المخابرات الهاتفية.. إننا نطالب الحكومة بتوضيح سريع حول هذا الأمر».

عملياً لا يشكل سؤال الحص أول محاولة لاستجلاء الحقيقة في موضوع المراقبة الهاتفية في لبنان، فقد سبق لهذا الموضوع أن أثير مرات عدة منذ بداية استعمال الهاتف النقال في لبنان قبل أكثر من سنتين.

يومها اندفع اللبنانيون في كثير من المباهاة وحب المظاهر يتمنطقون بأجهزة الهاتف الخليوي في الطرقات والساحات والسيارات والمصاعد وعلى شواطئ البحر والجبال، مفترضين أن هذا الجهاز السحري يحفظ لهم سراً ويبعدهم عن الآذان التي ترصد كل كلمة من كلماتهم أو كل وشوشة من وشوشاتهم.

ثم جاء من يقول إن الدولة اشترت أو ستشتري جهازاً حديثاً للتنصت على «الخليويين»، أسوة برفاقهم ومواطنيهم من أصحاب الهاتف العادي. طبعاً سارعت شركات الهاتف النقال إلى نفي هذا الأمر الذي لا يتماشى مع أهم ميزات الهاتف النقال: «حفظ السر» ربما انسجاماً مع مبدأ الخلوة أو الاختلاء بالآخر أو الآخرين من دون وجود من يسترق السمع. وبالتأكيد نفت المصادر الرسمية آنذاك كل ما قيل ويقال عن هذه العملية التي أشيع عند الناس أنها صعبة ومستحيلة:

الواقع التقني مخالف لكل ما أشيع، ذلك أن التنصت على الهاتف الخليوي أمر سهل فهو لا يحتاج إلى أكثر من جهاز متطور يفكك رموز المخابرات عبر الكومبيوتر. وتقول أوساط لبنانية مهتمة بهذه المسألة إن ثمن الجهاز المذكور يصل إلى 10 ملايين دولار، وإن الدولة اللبنانية لم توافق على استعمال الخليوي قبل أن تتأكد من إمكان مراقبته.

وجهاز الهاتف المعروف برمز G.S.M أي الخليوي نظام عالمي متطور وضعت أسسه الأولى أوائل الثمانينات في البلدان الأوروبية وخصوصاً في الدول الاسكندنافية وبات منتشراً الآن في عشرات البلدان وقد ثبت أن هذا النظام يمكن أن يخضع للمراقبة والتنصت في أكثر من مناسبة. فليس سراً أن إسرائيل اغتالت (المهندس) يحيى عياش العقل المدبر للعمليات الفلسطينية من خلال التنصت على هاتفه الخليوي وبعدما فخخت هذا الجهاز.

ومن المعروف أن أجهزة الأمن في كولومبيا سبق أن قبضت على زعيم مافيا المخدرات بابلو اسكوبار عندما اجرى اتصالاً من هاتف خليوي بزوجته تمكن رجال الأمن من خلاله من تحديد نبرة صوته عبر الكومبيوتر وحددوا مسار الاتصال والمكان الذي تحدث منه.

قصة قديمة

إن مراقبة الاتصالات الهاتفية في لبنان قصة قديمة جداً تعود إلى أواخر الثلاثينات من خلال ما كان يسمى «طاولة الاستماع» التي انشأها جيش الشرق لمراقبة الرسائل والبرقيات والمكالمات الهاتفية بغية تأمين سلامة هذا الجيش ومراقبة المشبوهين الذين يمكن أن يشكلوا خطراً على فرنسا ومحاربيها في الشرق. مع الاستقلال صارت «طاولة الاستماع» تحت إشراف مدير الأمن العام اللبناني في الستينات. وأيام الرئيس فؤاد شهاب انتقلت هذه المسؤولية من الأمن العام إلى «المكتب الثاني» وبعد انقلاب القوميين عام 1961، اتسعت شبكة المراقبة إلى درجة شملت كل السياسيين والإعلاميين والناشطين في الحقل العام.

عام 1963 أطلق العميد ريمون إده كلمته المشهورة: «ما بقدر احكي الفوسفور عمبيسجل» وفي تشرين الثاني من العام 1970 دهم صائب سلام شخصياً وكان رئيساً للحكومة غرفة الاستماع والتجسس على المخابرات الهاتفية في وزارة الهاتف، فنزع الأشرطة وأتلف الأجهزة وضبط بنفسه تسجيلين لمخابرتين الأولى كانت قد جرت بينه وبين نور الدين الرفاعي والثانية بين النائب الراحل نهاد بويز والمدير العام الأسبق لقوى الأمن الداخلي محمود البنا.

* * *

طبعاً الحكومة لم ترد بعد على سؤال الرئيس الحص لكن اقتران الحديث عن إخضاع المخابرات الهاتفية وحتى الخليوية منها للمراقبة والتنصت، بالحديث عن بطاقة هوية عصرية لا تقبل أعمال اللف والدوران والتزوير وتؤكد حرص الدولة على شفافية هويتها، هذا الأمر خلق تناقضاً مثيراً تماماً.

صيف وشتاء على سطح واحد:

ربما، ففي لبنان أربعة فصول لا فصلان فقط وسطح اللبناني بات منذ زمن بعيد يتسع لمثل هذه المتناقضات المثيرة. وإذا كان الخليوي يفقد رونقه الآن بعدما بات اللبنانيون يتحدثون عبره همساً (!) فإن الهوية اللبنانية لا تفقد رونقها بسبب عمليات البصم بالأصابع العشر، بل لأنهم يحتاجون إلى أكثر من بطاقة ممغنطة... ربما إلى مغناطيس حقيقي يجذبهم إلى الدولة الراهنة وربما إلى جاذبية حقيقية تربطهم بالواقع السياسي الراهن في بيروت.

إذا: أبصموا وعشر أصابع في عين الشيطان!

للموت أكثر من قيمة

أحمد الربيعي

محزن ان يتم تصوير الجندي الاردني الذي قتل الطالبات الاسرائيليات كبطل قومي. فنحن امة لا تريد ان تصنع بطولة من قتل طالبات وبطولة الجندي تكون في قتل جنود مسلحين مثله - وما أكثرهم في الحدود الاردنية - الاسرائيلية - وليس قتل طالبات.

ولو ان كل جندي اسرائيلي قتل طالبات فلسطينيات، وكل جندي فلسطيني او اردني قتل طالبات اسرائيليات، لاصبحت حرب جبناء لا علاقة لها بالبطولة.

ومحزن ايضا ان يكون للموت اكثر من معنى واكثر من قيمة. فردود فعل بعض العرب على مقتل الاسرائيليات هو تقليد جديد كنا نتمنى ان نراه في مناسبات قتل اخرى، كمذبحة قانا في جنوب لبنان، او مقتل المصلين الفلسطينيين مطلع هذا العام. لكن... يبدو ان العادة الاسرائيلية باسترخاص دم العرب اصبحت بحد ذاتها عادة عربية. فاذا قتل اسرائيلي بكت حكومات، وعقدت مؤتمرات، وبكى زعماء عرب. واذا قتل عربي بكى عليه اهله منفردين!

ومثلما يفترض ان نغضب لموت اي بريء او مدني لا علاقة له بالحرب، فعلينا ان نغضب من التمييز في المعاملة بالنسبة للضحايا وحتى بالنسبة للمتهمين بالقتل. فقاتلو الابرياء العرب ما زالوا يحاكمون. هكذا نسمع. ولكننا لا نعرف شيئا عن محاكمتهم. والجندي الاردني الذي قتل الاسرائيليين يتم الحديث عن انزال اقصى العقوبات به قبل محاكمته. وهو عمل يقوم به القضاة لا السياسيون. ويظل المتهم بريئا حتى تثبت ادانته. والاسرائيليون يريدون ان يشاركوا بالتحقيق مع الاردني، ولكن العرب لا يعلمون ما الذي حدث لقاتلي الابرياء العرب.

علينا ان نؤمن بأن الناس متساوون في الكرامة الانسانية وفي حق الدفاع عن النفس. وعلينا ان نرسل رسالة واضحة لأنفسنا وللاسرائيليين بانه ليس للدم الاسرائيلي ميزة على غيره وليس للنفس البشرية الاسرائيلية تفوق على نفوس البشر الآخرين، بغض النظر عن اديانهم واجناسهم.

ولكن علينا ان نعترف ان رخص الانسان العربي، ورخص كرامته في بعض اوطانه، هو الذي جعل غيرنا يسترخص كرامتنا ودماءنا. وعلينا ان نلوم انفسنا قبل لوم الآخرين.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الثقافة ودورها في التنمية الشاملة!

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيباً على ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 6677 يوم الاثنين الموافق 1997/3/10 في الصفحة 23 عن اجتماع وزراء الثقافة في الدول العربية الذي انعقد اخيرا في تونس وكان موضوع مؤتمرهم «دور الثقافة في التنمية»، نقول لا نستطيع ان نتحدث على الاطلاق عن التنمية في كافة المجالات في غياب الثقافة لاسيما انها المقدمة المنطقية للتنمية في كافة مناحي الحياة ونظرا لاهميتها في تقدم الشعوب، لذا فإن منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) تبذل كل ما في طاقتها في سبيل نشر الثقافة والتربية في الدول المنضوية في عضويتها وتقدم الاستشارات العلمية والثقافية والتربوية والخبراء والمطبوعات والمطويات وتعقد دورات ومؤتمرات ثقافية وتربوية مختلفة وتنشئ مراكز لمحو الأمية مثل مركز سرس الليان في جمهورية مصر العربية وفي مختلف دول العالم، وتقوم بترميم الآثار ذات القيمة التاريخية وتحث الدول المتحاربة على ضرورة المحافظة على المباني والآثار التاريخية باعتبار تلك الآثار والمباني ارثا حضاريا وثقافيا للبشرية والمحافظة عليها تحقق التواصل الثقافي بين الأجيال في الشرق والغرب. وفي كل وزارات الخارجية في مختلف دول العالم توجد ادارات للثقافة وظهرت في افق الثقافة ومنذ سنوات منظمات اقليمية تعمل في المجالات الثقافية والتربوية مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم بالاضافة الى المهرجانات الثقافية التي تعقد في الدول العربية مثل مهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية، وأصيلة في المملكة المغربية وجرش في الأردن وبعلبك في لبنان، والجوائز الثقافية التي تمنح للمبدعين في مختلف المجالات الثقافية مثل جائزة الملك فيصل العالمية.

والثقافة التي نحن بصدد الحديث عنها ليس لها تعريف مانع جامع كما هو الحال في العلوم الاجتماعية، ولكن أبسط تعريف لها وكما ذكرت في كتابي الذي صدر منذ عشرين عاما في الخرطوم بعنوان «الثقافة الجماهيرية»، انها عبارة عن محصلة معرفية لكل ما يكتسبه الفرد من مختلف القنوات المعرفية منذ ولادته الى ان يغادر هذه الحياة الفانية من خبرات ومهارات وسلوكيات راقية، وهي تمد الفرد بمختلف الأغذية الفكرية وهي اشمل من التعليم وتمتاز بالانسيابية وميادينها متنوعة ومتشعبة، فهي تشمل الموسيقى والنحت والتصوير والرقص والسينما والمسرح والتقاليد والعادات والفنون الشعبية والمعارض الفكرية والرياضية والندوات والمحاضرات والشعر الى آخره، وتختلف من بلد الى آخر، فالثقافة الغربية التي ترتكز على الموروثات اليونانية والرومانية ومرتكزاتها الروحية والتي تتمثل في الديانة الكاثوليكية والارثوذكسية والبروتستنتية والاقتصادية تقوم على فلسفة الاقتصاد الحر وتختلف عن الثقافة العربية الاسلامية التي ترتكز على الدين الإسلامي الحنيف والسنة النبوية المطهرة والمؤثرات الفكرية العربية والاسلامية منذ نشأة الدولة الاسلامية الأولى في المدينة المنورة مرورا بالانجازات الفكرية والحضارية والثقافية للامويين والفاطميين والعباسيين بالاضافة للحضارة الاسلامية في الأندلس الى آخره.

ولنشر الثقافة بين ابناء الوطن العربي من الخليج الى المحيط، ولجعلها كالماء والهواء على حد تعبير عميد الأدب العربي الراحل الدكتور طه حسين، نقترح:

1 - اصدار مجلات ثقافية رفيعة المستوى مثل مجلة «الرسالة» التي كانت اكاديمية ثقافية متحركة! مع دعمها ماديا وأدبيا كما ندعم المواد الغذائية.

2 - اصدار طبعات شعبية من الكتب والمطبوعات التي تصدر في الدول العربية.

3 - تخصيص صفحات ثابتة للثقافة في الصحف والمجلات والدوريات.

4 - الاستفادة من خدمات الاذاعات المسموعة لاسيما انها تدخل كل بيت وتخاطب كل افراد الأسرة، ويمكن الاستماع اليها في اي مكان، ولكي تؤدي دورها بفاعلية في ميادين نشر الثقافة يجب مدها بالكفاءات والكوادر الثقافية التي تعي دورها في عمليات التغيير الثقافي والفكري.

5 - نرى تطبيق فلسفة اندية المشاهدة الجماعية والاستماع الاذاعي في كل الدول العربية اليوم وليس غدا لاسيما ان هذه الاندية تعتبر من القنوات المهمة لنشر الثقافة ومحاربة الأمية في كافة صورها وتعتبر العقبة الكأداء امام ذيوع الثقافة بين الافراد والجماعات.

6 - نرى الاستفادة الكاملة من خدمات الفضائيات العربية لنشر الثقافة بين المواطنين لاسيما ان التلفزيون في عالم اليوم يلعب دورا قياديا بارزا في ميادين التربية والتعليم والثقافة وهناك جامعات تلفزيونية تقدم خدمات تعليمية وثقافية لكافة القطاعات مثل «جامعة الهواء» البريطانية وصاحب فكرتها هو الراحل اللورد هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا العمالي الأسبق، ولكن نحن في الوطن العربي بكل أسف لم نستفد من امكانات التلفاز الهائلة لكي ندعم الثقافة والتربية والتعليم بين المواطنين رغم ارتفاع نسبة الأمية بين المواطنين في دولنا! وفي هذا الاطار نرى انشاء فضائية ثقافية عربية متخصصة لتقديم البرامج الثقافية والفكرية والتربوية والتعليمية ونرى ان تتبنى فكرة الفضائية التربوية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الجامعات العربية واتحاد الاذاعات العربية والاتحادات الثقافية في الدول العربية.

7 - نرى ان تهتم المؤسسات التعليمية في الدول العربية وفي كافة المستويات التعليمية بالأنشطة الصفية من اجل نشر الثقافة بين الطلاب والطالبات.

8 - نرى التوسع في تشييد المكتبات القومية لاسيما انها من الجسور المهمة لنشر الثقافة.

9 - نرى الاستفادة من امكانات المساجد لنشر الثقافة.

10 - نرى تطبيق فلسفة التعليم المستمر مدى الحياة في كافة الدول العربية.

11 - نرى تعميم المتاحف لأنها من القنوات الثقافية.

صفوة القول يجب ان نستخدم كافة القنوات المعرفية لنشر الثقافة لأنها اصبحت من الضرورات والاهتمام بالثقافة يعتبر من المؤشرات الحضارية ومن المعايير المهمة للحكم على تقدم الشعوب. في العدد [illegible] في الصفحة 22 في صحيفة «لو موند» الفرنسية الصادرة يوم الاثنين - 3 مارس (آذار) عام 1997م قرأت موضوعا عن قيام ايطاليا في هذه الآونة باصلاحات جذرية في ميادين الثقافة اذ رصدت مليارات الليرات للانفاق على الثقافة. وقد ذكر وزير الثقافة الايطالي ان ايطاليا لم تشهد مثل هذا الاهتمام بالثقافة منذ خمسين عاما ودعا الوزير الايطالي الى احداث اصلاح شامل في بنية الثقافة الايطالية وتساءلت: ايطاليا التي تعتبر من الدول المتطورة في مختلف المجالات تهتم بالثقافة هذا الاهتمام، لماذا نحن في الدول العربية لا نهتم الاهتمام الكافي بالثقافة.

رسالة تعكس رأي أمة

● من محمد امزيل - مغربي مقيم بالمملكة العربية السعودية:

قرأت بتاريخ 3 ذو القعدة 1417هـ / 12 مارس (آذار) 1997م بالعدد 6679 من «الشرق الأوسط» بامعان كبير رسالة العاهل الاردني الملك حسين الموجهة بالاساس لرئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، فكان من وجهة نظري ان الرسالة في عمق فحواها تعكس منظورا يتجه بها نحو شموليتها في تمثيل لاحاسيس الرأي العام العربي والاسلامي الذي بات يوما بعد يوم يمتعض من فظاعة اساليب تراجيدية السياسة الماكرة التي ينهجها فرعون الحكومة الاسرائيلية.

ورسالة كهذه اكدت بشكل جلي بأن العدو مهما طالت معاشرته فإن حنينه الى اختلاق المشاكل يعد مناورات معهودة منه لاجل جس نبض قوته ومعرفة مكانته الاقتصادية والسياسية.

فنتنياهو يتخيل بأنه يطعم فم الامة العربية والاسلامية باتفاق الخليل لتستحي عيونها على بناء المستوطنات بجبل ابو غنيم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
● مكتب جدة Jeddah Office:
● مكتب الخليج Gulf Office
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع قردان - الطابق السابع - بيروت.
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537105

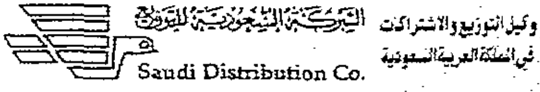
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

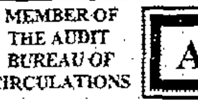
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

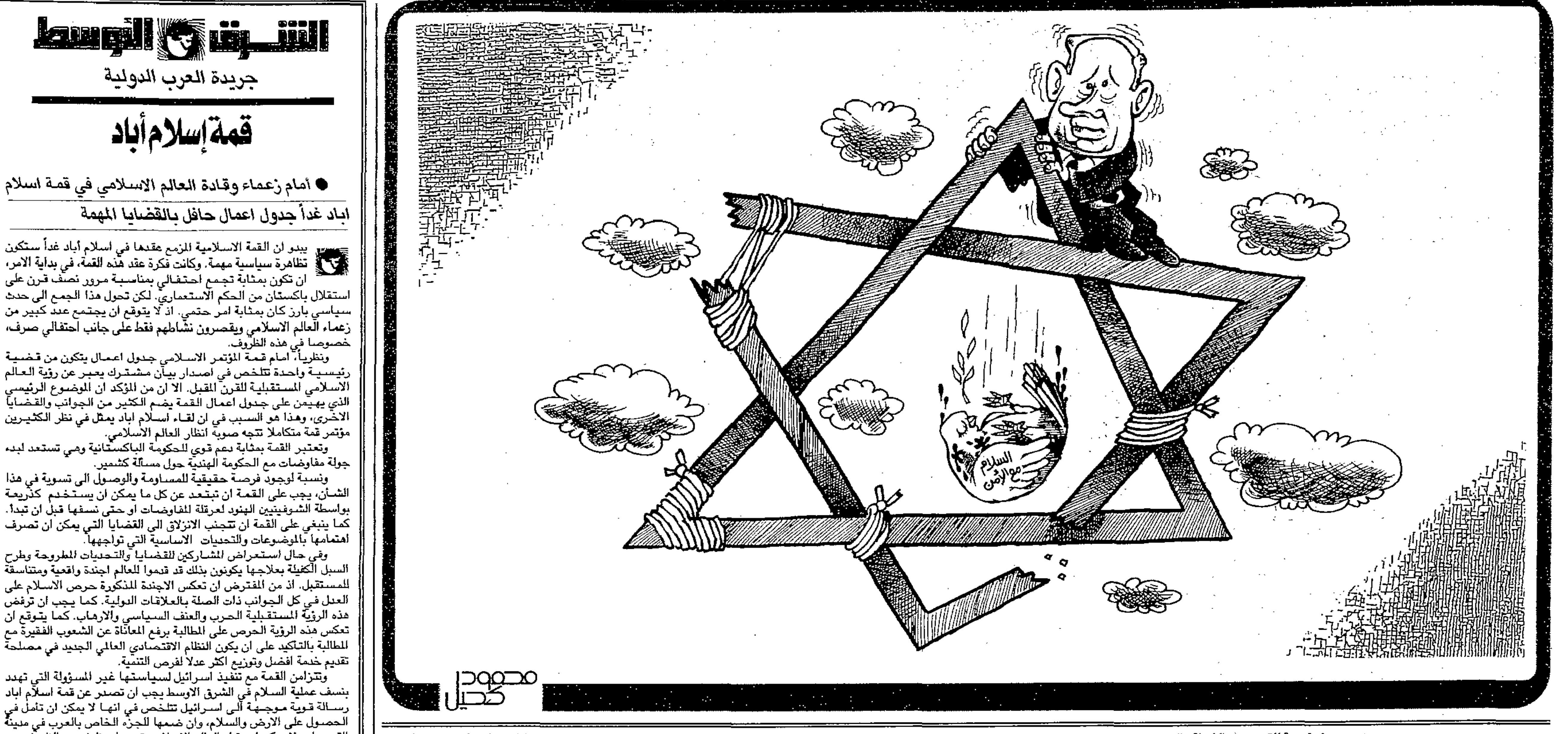
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn. London WC1V 7AP.







رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الاعتذار لمن؟!

الكثيرون دهشوا من رسالة العاهل الأردني العنيفة ضد رئيس وزرائه المستقيل عبد الكريم الكباريتي ثم تصريحاته ضد الجندي الذي قام بقتل الطالبات نظراً لحدتها المفرطة. فلم تجر العادة ان تعلن خلافات صغيرة في مخاطبات كبيرة، ولم تجر العادة ايضاً ان يواجه تصرف جندي بمفرده كل هذا اللوم والتقريع، لكنهما في تصوري حالة نفسية تعبر عن قلق وتوتر عكستهما خطورة الاحداث المتعاقبة، وهي احداث كافية لأن تخرج اكثرنا اتزانا عن طوره.

وربما يشعر الملك حسين بأسى ان خلاف الكباريتي جاء في وقت سيىء، ولا ننسى انه الذي انتقاه لمهمة عسيرة رغم انتقاد البعض لذلك لأن الكباريتي اصغر سنا من كل من سبقه وولي رئاسة الوزراء في مرحلة دقيقة في وقت يوجد فيه ثعالب سياسية اكثر منه ممارسة في العمل السياسي. لم يكن كل هذا اللوم مطلوبا خاصة ان العاهل الاردني عوّد مواطنيه على تغيير رئيس الوزراء متى ما رأى ان الوقت مناسب او الظرف ملح دونما اعتبار لشكليات الزمن المتوقع.

ايضاً لم يكن اللوم الذاتي يحتاج الى هذه القسوة الذاتية في قضية الجندي الاردني الذي قتل الطالبات الاسرائيليات. نعلم انها كانت حادثة محرجة للعاهل الاردني لانها وقعت بعد تحذيراته ضد اسرائيل. ولا شك ان جريمة الجندي ساعدت رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد ان واجه شجبا عالميا ضده فحرص على تحميل الجانب العربي اللوم كله. وحاولت اسرائيل تحميل الملك شخصيا للمسؤولية، مدعية انه كان وراء التحريض الشعبي الذي دفع لاحد جنوده الى اطلاق النار على الطالبات الاسرائيليات. الموقف كان حرجا لكن ذلك لم يكن كافيا للافراط في الاعتذار، بعد تقديم الاعتذار المتوقع. فالاسرائيليون ليسوا بغريبين على مثل هذه الاعمال، ووقع مثلها من جانبهم واكتفوا بتقديم اعتذارات شفهية، مؤكدين للجانب العربي انه لا دور لهم فيها وانتهت كما لو لم تحدث. ونعرف ان حادثة اطلاق النار على الطالبات الصغيرات كانت عملاً فردياً ويمكن ان يتكرر حدوثها مرة اخرى في أي تقاطع تماس مع الاسرائيليين في ظل التوتر القائم. فالجندي الاردني ارتكب جريمته وسيعاقب وفق القانون وهذا اكبر دليل على براءة السلطة الاردنية مما حدث.

ولهذا لا اعتقد ان القيادة الاردنية كانت في حاجة ان تفرط في تقديم الاعتذارات للاسرائيليين وتلوم المؤسسة العسكرية وتشكك في كل ما حولها، لأن المبالغة تعطي انطباعا خاطئا عند المواطنين العرب الذين لم يحصلوا في الماضي على اعتذارات مثلها من القيادة الاسرائيلية عندما ارتكب اسرائيليون حوادث ضد اطفالهم. فتكرار المبالغة في الاعتذار يرضي الاسرائيليين لكنه يشعر العرب بقصور في حقهم. ولا ننسى ان مسؤولية تكرر حوادث العنف القرينية هي من افرازات الفشل السياسي وهنا يلوم رئيس الوزراء الاسرائيلي على مماطلاته الاخيرة التي سببت هذا الغليان العربي. لن احداً من الجانبين ليس مطالبا بالاعتذار بقدر ما هو مطالب بمنع تكرار الخطأ اولا ثم البحث في حلول لجوهر المشكلة وليس لافرازاتها فقط.

ضجة (الاستنساخ): حرية العلم ومسؤولية (توظيفه)

زين العابدين الركابي

هذه فرصة للتعبير عن الغبطة والحبور.

ولنبدأ بتسجيل واقعة والتوكيد على حقيقة:

اولا: الواقعة. وهي: ان (الضمير الإنساني) لا يزال يعمل، ولا يفتأ يفرق بين الخير والشر، على الرغم مما ألم به من مرض وشر.

فلم تكد انباء احتمالات تطبيق (الاستنساخ الحيوي) على البشر تظهر حتى تحرك (الضمير الإنساني)، وحتى استعصم بالغايات الخلقية والانسانية للعلم، ومثل هذا التحرك في رفض تطبيق هذه التجارب - التي طبقت في مجال الحيوان والنبات - على الإنسان. وكانت حركة الضمير الإنساني واسعة غير محدودة.. واسعة بحيث انتظمت العالم كله.. واذا كان لا بد من تقديم نماذج، فهذه بعض النماذج:

1 - بعد لحظات من اعلان نجاح الاستنساخ الحيواني (النعجة دوللي)، سارعت الولايات المتحدة الأمريكية الى اتخاذ تدابير واجراءات خليقة بحماية (الانسان) من ان يتعرض لتجربة (دوللي).

2 - وقف الاتحاد الأوربي موقفا اخلاقيا حازما من ذات القضية، ودعا الى موقف اوربي جماعي، يتوخى (ترشيد) العلم وضبطه في هذا المجال: تمويلا واستخداما وإشرافا.

3 - تشكلت - لهذا الغرض - (لجان وطنية) - علمية وخلقية وقانونية وبرلمانية - في كل من: بريطانيا وفرنسا وايطاليا وامريكا.

4 - اعلنت مجامع علمية عديدة تحفظها - المسبب - على تجارب الاستنساخ على الإنسان.

5 - اعلن المدير العام لـ(منظمة الصحة العالمية) - باسم المنظمة التي تمثل البشر في مجال الصحة: ان المنظمة تعتبر استخدام الاستنساخ لانتاج نسخ متشابهة من البشر، امرا مرفوضا اخلاقيا لانه يؤدي الى انتهاك مبادئ اساسية تحكم الإنجاب. وقال: «ان البرنامج الخاص بابحاث التنمية والتدريب على البحث العلمي في مجال الإنجاب البشري قد شكل عام 1992 مجموعة علمية قامت بمراجعة الأوجه الفنية للإنجاب المحتاج الى مساعدة طبية، واثارت القضايا الأخلاقية المرتبطة به، واكدت المجموعة على حق كل فرد في التمتع بفوائد التقدم العلمي، لكن المجموعة شددت على انه ثمة اجماع عالمي على الحاجة الى تحريم الأشكال المغالية من النشاط التجريبي مثل استنساخ البشر والتخصيب بين الأنواع، وتخليق امساخ».

6 - ان صاحب الانجاز العلمي ذاته، وهو العالم البريطاني (ايان ويلموت) قد استهجن الأنباء التي تزعم انه اطلع على (سيناريو) لاستنساخ انسان، ورفض ويلموت تطبيق تجاربه على الانسان.

ويلحظ هنا ان هذا التحرك العالمي الواسع، لم ينبثق او ينطلق من (مؤسسات دينية) بل انطلق من محافل مدنية وعلمية دنيوية.. وهذه ظاهرة توكد: ان الضمير الإنساني العام، لا يزال ينبض ويعمل، ولا يزال يحرص على (خصائص النوع)، وعلى سلامة الطبيعة البشرية الأصلية.

وهذا مبعث غبطة غامرة، ومصدر حبور عظيم.

ويأتلق معنى هذه الجملة باستعراض (المواقف من العلم) وهي مواقف ثلاثة في الجملة:

1 - موقف الرفض والمقاومة، وهو موقف اغلظ وأوضح ما يكون في مطالع النهضة الأوربية الحديثة. فقد ووجه العلم بحركة مضادة ضارية، شديدة البأس والديمومة والتعطيل. ومن ذلك - مثلا - مقاومة اكتشاف (المطبعة)، ولماذا يقاوم هذا الاكتشاف؟ حجة الجامدين الخائفين هي: ان المطبعة ستوسع دائرة المعرفة وفي هذا خطر جسيم على المعتقد والإيمان!!.. ومن صور هذه المقاومة: اضطهاد البحوث العلمية التي قام بها (روجر بيكون) - مؤسس العلم الحديث كما يقال... وتحريم الطب.. والتبشيع بـ(جاليليو) الذي شكك في مسلمات وهمية حول حركة الأرض، ونقض خرافات عقيدة تزعم ان السماء (قبة) من نحاس. وكان وراء هذه المقاومة الغبية للعلم مقولات معينة مثل: ان الشر موروث في الانسان، وان العقل اداة لا قيمة لها، وان الطبيعة قوة شريرة.

ب - موقف الانبهار غير المتوازن بالعلم وهو انبهار ادى الى (تأليه) العلم. وفي الحقيقة، ليس العلماء هم الذين (ألهوا) العلم، وانما فلاسفة العلوم هم الذين فعلوا ذلك بمعنى ان هذه المشكلة او هذا الغلو نبع من (تفسير) العلم، لا من العلم ذاته.. ومن آثار هذا (الكهنوت العلمي!!): ادعاء العصمة للعلم.. وانفساح دائرة سوء استخدامه.. ونصبه نقيضا للايمان بالله، او تسويغا - وتسويقا - لمرض نفسي وبيل اسمه (الإلحاد). فكلما توصل العلماء الى كشف علمي ما، صاح مؤلهو العلم: الم نقل ان الله غير موجود؟!

جـ - الموقف الثالث هو: (الموقف السوي) من العلم: فلا رفض للعلم، ولا مقاومة له.. ولا تأليه للعلم.. ونحسب ان هذا الموقف الرشيد هو الذي تتقفه البشرية اليوم، بعد زوال حقبة الرفض والمقاومة، وانتهاء فترة الانبهار والتأليه.. وابرز دليل على هذا الموقف السوي هو: الاجماع البشري - تقريبا - على ضرورة ضبط العلم في ما يتعلق باستنساخ البشر.. وهذا موقف رشيد يدعو الى السرور.

ثانيا: الحقيقة وهي: ان قضية الاستنساخ فرصة لتجديد الإيمان بالله.. وهذا مبعث سرور ايضا.

ولكن كيف تكون قضية الاستنساخ، مدخلا او سببا للايمان بالله، او تجديد وزيادة هذا الايمان؟

ان مسالة الاستنساخ، ركزت العين والعقل والفؤاد على شيء يكاد الناس ينسونه من طول الألف والاعتياد، وهذا الشيء هو (الخلية)، فمنذ ان ظهرت (النعجة دوللي) زخرت البحوث العلمية، والبرامج الاعلامية بلفظة (الخلية): اخذوا خلية من الضرع - هيأوا للخلية مناخا معينا.. فعلوا بالخلية كذا وكذا.. الخلية.. الخلية.. الخلية.. حتى تجدد احساس الناس بهذه الخلية التي لا يكاد يذكرها احد في الحياة اليومية.

فما الخلية؟

على الرغم من ضآلة الخلية، فانها جسم شديد التعقيد، وهي لا تشبه بأي وجه من الوجوه الخلاصات التي يؤثرها الكيميائيون. انها قطرة من (الجيلاتين) يحيط بها غشاء قابل للاختراق. ولقد اصبح في الامكان الآن التقاط افلام للخلايا وتكبيرها الى درجة انها تصبح اكبر من الانسان حينما تعرض على الشاشة، وعندئذ تكون جميع اعضائها مرئية. وتسبح في منتصف جسمها: النواة، وهي على شكل منطاد مرن الجدران، يبدو مملوءا بهلام شفاف عديم الحركة. وترى في هذا الهلام: نويتان، تغيران شكلهما ببطء، ولكن بلا توقف. وتوجد حول النواة حركة عظيمة لذرات صغيرة. وهذه الحركات تكون اكثر نشاطا بصفة خاصة حول عنقود من اكياس تتصل بالعضو يطلق عليها علماء التشريح اسم جهاز غولجي اورينوه، تتصل وظيفته بتغذية الخلية.. وتتصرف الخلايا داخل جسم الانسان كحيوانات مائية صغيرة غطست في وسيط مشبع بالهواء والغذاء. وهذا الوسيط يشبه ماء البحر، ولكنه يحتوي على كمية اقل من الأملاح، وتركيبه اكثر دسما وتنوعا من ماء البحر.. والخلية هي وحدة البناء لكل كائن حي.. ويكمن الفرق بين الكائنات في نظام (البرمجة الرياضية).. فكما ان الانسان مخلوق على شكل واحد، ولكن احدهم يصبح مهندسا والآخر يصبح فيزيائيا. فان الحال كذلك بالنسبة للتخصص في عالم الخلايا. وهو تخصص تحكمه البرمجة الدقيقة المذهلة. فمن خلق هذه الخلية بادئ ذي بدء؟

ان (ايان ويلموت) - مستنسخ النعجة دوللي - لم يدع انه خلق (الخلية) التي اخذها من ضرع نعجة اخرى، وما ينبغي له ان يدعي ذلك ولا يستطيع ان يدعيه.. كل ما هنالك ان هذا العالم وجد (خلية) مخلوقة، وتصرف فيها، وقلد وحاكى.

فمن الخالق ابتداء وقبلا؟

ان احتمال ان يكون خلقها ويلموت، منفي بالعقل والعلم و الواقع. واحتمال ان تكون قد خلقت نفسها، منفي بالعلم والعقل والواقع وقانون السببية العام.

وبانتفاء الاحتمالين، يبرز الاحتمال الثالث الضروري والراجح وهو ان الله هو خالق الخلية العجيبة المعجزة.

أ - «هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه».

ب - «فاستفتهم أهم اشد خلقاً أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب».

وان المعجزة الكبرى في نشأة الخلق.. في بدء الابداع:

أ - «أم من يبدؤ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض، أإله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين».

ب - «أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده».

جـ - «أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد».

وهكذا يكون هذا الحدث العلمي - في نطاق تطبيقه النافع والمشروع - فرصة للتفكير العميق والنابه والذكي في (الخلية) المعجزة، وفرصة - بالتالي - لتفكير الانسان في نفسه - التي أصلها (خلية)، وفرصة لتصعيد التفكير والتأمل إلى نهاياته الطبيعية والمنطقية وهي: الايمان بالله الذي خلق ذلك كله وسواه:

أ - «يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم. الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة ما شاء ركبك».. (وفي قراءة فعدّلك بتشديد الدال).

ب - «وفي انفسكم افلا تبصرون».

جـ - «أولم يتفكروا في انفسهم».

ان الاكتشافات العلمية المتتابعة والمتصاعدة، منكرٌ قوي ومستمر بوجود الله ووحدانيته: «سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق».

وفي ضوء هذا نقول: انه ليس على الايمان خطر في قضية الاستنساخ الحيوي في حقل التغلب على الأمراض الوراثية الخطرة مثلا.

ونمد الطرف الى المستقبل فنقول: لنفترض ان العلم اتى بما هو اكثر ذهولا من الاستنساخ.. لنفترض - جدلا - ان العلم استطاع ان (ينطق الطير والنمل) بلغة مفهومة - فهل يمثل هذا الانجاز خطرا على الايمان؟

لا.. لا..لا.

ومن حق الناس ان يسالوا: لماذا؟

ونجيب:

اولا: ان المسلم الحق قد دُرب تفكيره ووعيه على تقبل (غير المتوقع)، وعلى ما لا يخطر ببال. فالمسلم يقرأ في قرآنه:

أ - ان الطير ينطق: «فمكث - اي الهدهد - غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين».

ب - وان النمل ينطق: «قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون».. ومن الحكمة في هذه المعجزات: انها تحمي المسلم من (فواجع) ما هو غير متوقع.. والافتراض جدلي كما قلنا.

ثانيا: اذا استطاع العلم - جدلا - ان ينطق الطير والنمل، فلن يكون ذلك الا باذن الله الذي أودع في الانسان خصائص العلم والاكتشاف: «ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء». بقيت قضيتان، يتعين طرقهما:

● القضية الأولى هي: حرية العلم التي يجب ان تظل مكفولة ومحترمة وموثوقا بها. فلا شك ان (رعبا) مزلزلا قد حاق بناس من الناس بعد حدث (النعجة دوللي). ونخشى ان يتخذ هذا الرعب (ذريعة) للحد من حرية العلم، ولا سيما ان في العالم قوى رجعية كثيرة سوف تضغط في هذا الاتجاه. وقد تستغل هذه القوى في حملتها وحركتها، استخدامات سيئة للعلم في اكثر من مجال. ومن هنا، يلزم اعلاء الصوت بما يحفظ للعلم حريته في البحث في الانفس والآفاق.

ان قول الله «علم الإنسان ما لم يعلم» يتضمن مفاهيم ثلاثة هي: ان الله هو الذي علم، ولا مراد لما اراد الله. وان الاكتشافات التي تحت تدخل في «ما لم يعلم».. وان هذا التعبير نفسه يشمل الاكتشافات المقبلة، الى قيام الساعة.

فليبق العلم حرا اذن.

● القضية الثانية هي: مسؤولية (توظيف العلم).. والمسؤولية لا تتعارض مع الحرية، لأنها تمثل (الغايات السامية) للعلم نفسه.. فالعلم - كأي طاقة - يمكن ان يستخدم في الخير، وان يستخدم في الشر.

فالقنابل النووية والأسلحة الكيماوية والجرثومية ثمرة من ثمار البحث العلمي. والخطأ هنا ليس في البحث نفسه، فليس هناك عاقل يطالب بمصادرة علوم الذرة والكيمياء مثلا. وانما الشر في الاستخدام - وثمة مثل آخر وهو (التصوير) - كمنتج علمي وتقني - فهذا الفن مفيد في جوانب متنوعة من الحياة، ولكن هناك ارهاص بان يستخدم الشريرون هذا الفن في اختراق (جدران البيت)، وغرف النوم للتجسس على ادق اسرار الحياة الزوجية.. فهل يترك العلم لعبث هذا النوع من البشر؟

وفي منهج الاسلام سياسة علمية، لا تنزع الى مصادرة الطاقات، بل تنزع الى تحويلها وتسديدها وحسن استخدامها، فاللسان البذيء يوجه ولا يقطع. بل حتى (الهوى) يرشد ولا يصادر. ففي الحديث النبوي «لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به». ومن جملة الحقائق والوقائع - في مسالة الاستنساخ - تبين انه ليس للاستنساخ البشري اية اهداف (سامية) او غايات نبيلة، الا ان يكون مبعثه الشكوى من (قلة) البشر!! او الرغبة في ترقية النوع، بيد انها ترقية مدفوعة بان التناسخ شيء مكرر، وبان برمجة الترقية تتضمن البرمجة بالشر والعدوان والاجرام، وفعل ما يعجز الانسان العادي عن فعله من الشرور والآثام.

ان الاجماع الدولي في هذه القضية، فرصة جيدة لـ(صدور دستور اخلاقي) عالمي يعين العلم على الانضباط بغاياته المفيدة والنبيلة.

رؤية مستقبلية للإسلام

أمير طاهري

تعتبر القمة الاسلامية التي تبدأ جلساتها غدا في باكستان بمثابة مناسبة لتهنئة البلاد بالذكرى الخمسين لاستقلالها عن الحكم الاستعماري. كما ان المناسبة تعد ايضا تظاهرة تدعم موقف رئيس الحكومة الباكستانية المنتخب نواز شريف وهو يستعد لاجراء مفاوضات مع نظيره الهندي ديف جودا.

ولكن رغم هذه الجوانب، فإن للقمة الاسلامية موضوعا في غاية الاهمية يتصدر جدول اعمالها وهو تحديد رؤية اسلامية للقرن المقبل. ويتوقع ان يصدر المشاركون عند اختتام القمة ما يمكن ان يصبح بمثابة «اعلان اسلام اباد»، كما يتوقع ايضا ان يصدر الاعلان المتوقع عقب مناقشة المشاركين للقضية الرئيسية وتبنيهم للاعلان. ومن خلال جلسات القمة ستطرح الدول الاعضاء (51 دولة) تحليلها للأوضاع العالمية الراهنة وتستعرض طرق معالجتها للقضايا والتحديات المطروحة وتعبر عن آمالها وتطلعاتها والعالم على مشارف قرن جديد.

وتبقى القضية المهمة والتحدي الراهن في تجنب الاسلام الحديث لكل ما يمكن ان يكون مدعاة للتشويه سواء من الاصدقاء الجهلة او من جانب الاعداء.

ويتمثل احد جوانب التشويه السائدة حاليا في تصوير العالم الاسلامي كضحية للمؤامرات التي يدبرها ضده الكثيرون. ولعب دور الضحية لا بد ان يؤدي في نهاية الامر الى فقدان الاعتداد بالنفس والشجاعة اللازمة لحماية المصالح المشروعة.

اما جانب التشويه الآخر، فيتمثل في اظهار العالم الاسلامي كبعبع مخيف تتركز نواياه في فرض مشروعاته ورؤاه على الجنس البشري كافة. والاسلام الذي يخيف الآخرين، كما يصوره البعض، كثيراً ما يكون خائفا ويفتقر الى الاساس السياسي والأخلاقي اللازم لمواكبة تحديات العصر ومعالجة مشكلاته التي تزداد تعقيدا باستمرار.

ليس ثمة شك في ان قمة باكستان سترفض بشكل قاطع اوجه التشويه المذكورة بتصوير العالم الاسلامي بكل الدقة التي تعبر عنها لغة الدبلوماسية. فمن مصلحتنا ان ندرك اخطاءنا قبل ان ينبهنا لها الآخرون.

كما ينبغي على القمة ان تناشد الشعوب الاسلامية بترك خلافاتها ونبذ الشقاق حتى تتمكن من التحدث بصوت واحد في كل القضايا الرئيسية والتحديات التي تهم المجتمع البشري. كما يجب على المشاركين ان يتجاهلوا مسألة تنظيم عملية للحيلولة دون فرض ايران لنفسها كرئيس لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلال فترة السنوات الاربع القادمة.

وايران، التي تعد لعقد قمة نهاية العام الحالي، تخشى من احتمال ان تفشل قمة اسلام اباد مساعيها. كما ان الزعماء المسلمين قد لا يكونون راغبين في المشاركة في قمتين اسلاميتين خلال فترة ستة اشهر، لذا فقد تقتصر المشاركة في قمة طهران المزمعة على مسؤولين اقل درجة من المشاركين في اسلام اباد. وسيكون ذلك مخيبا لآمال ايران التي تشيد مدينة للمؤتمرات قرب طهران لهذا الغرض. وتعقد ايران أملها على ان يظهر رئيسها، الذي سيكون قد تم انتخابه حتى قدوم موعد قمتها، في تظاهرة دبلوماسية رئيسية في مستهل ولايته الرئاسية التي تمتد الى اربع سنوات. ولا تزال ايران تأمل في السيطرة على الامانة العامة للمنظمة بتخطيطها لشغل هذا المنصب بواسطة احد الملالي.

المهم في الامر ان لا تسيطر المخاوف من ايران على اعمال قمة اسلام اباد التي يجب ان تكون بعيدة تماما عن الخلافات حتى تتمكن من التركيز على القضايا والمهام التي تواجهها. ففي ظل الازمة الحالية في القدس المحتلة التي تهدد عملية السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان ينتظر العالم الاسلامي تسعة اشهر اخرى قبل التوصل الى موقف مشترك حول هذه القضية التي تعتبر ذات اهمية خاصة للمسلمين في العالم اجمع.

ليس ثمة شك في ان صدور بيان اسلامي مشترك يمكن ان يمثل مشاركة رئيسية في الجدل والحوار السياسي الدولي في سياق حوار الحضارات، شريطة ان يخرج الاعلان المذكور خاليا من الصيغ الدبلوماسية الاشبه بالمعرفة السرية القاصرة على فئة قليلة من الخاصة.

كما يجب ان تضع القمة الاسلامية في اسلام اباد التجارب الاخرى في الاعتبار. فقد اعلنت المجموعة الاوروبية رؤاها المستقبلية من خلال مجموعة من الاعلانات الصادرة عن مؤتمرات للقمة التي عقدتها المجموعة في اكثر من مناسبة. ودول حوض المحيط الهادي التي تضم الولايات المتحدة واليابان اصدرت، ايضا، اعلانا مشتركاً حول رؤيتها المستقبلية للقرن المقبل. يضاف الى ما سبق ان مجموعة الدول الصناعية السبع، التي انضمت اليها روسيا، ستصدر بيانا مشتركا عقب القمة القادمة في كولورادو. لا يختلف اثنان حول حقيقة ان البيانات المذكورة، الخاصة بمواقف ورؤى الدول والشعوب، تساعد كثيرا في عملية تنظيم الجدل والحوار الدولي حول القضايا والتحديات التي تواجه البشرية حاليا ومستقبلا.

اما العالم الاسلامي فيدخل القرن المقبل وفي جعبته عدد من الايجابيات والسلبيات. ففي الجانب الايجابي، هناك احساس جديد وقوي بالثقة بالنفس. فانهيار الايديولوجيات العلمانية برهن على ان الدين، اذا لم يتحول الى ايديولوجية، يمكن ان يظل اساسا اخلاقيا لا غنى عنه لاستقرار المجتمعات الانسانية وازدهارها.

اما الجانب السلبي فيمكن رؤيته بوضوح في تفشي الفقر والظلم الاجتماعي والتخلف السياسي.

فاي رؤية مستقبلية، لا تأخذ في الاعتبار الحاجة الى الاصلاح والتغيير في الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية، ستكون بالتأكيد رؤية قاصرة وغير مقنعة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

قمة إسلام أباد

● أمام زعماء وقادة العالم الاسلامي في قمة اسلام اباد غداً جدول اعمال حافل بالقضايا المهمة

يبدو ان القمة الاسلامية المزمع عقدها في اسلام أباد غداً ستكون تظاهرة سياسية مهمة. وكانت فكرة عقد هذه القمة، في بداية الامر، ان تكون بمثابة تجمع احتفالي بمناسبة مرور نصف قرن على استقلال باكستان من الحكم الاستعماري. لكن تحول هذا الجمع الى حدث سياسي بارز كان بمثابة امر حتمي. اذ لا يتوقع ان يجتمع عدد كبير من زعماء العالم الاسلامي ويقصرون نشاطهم فقط على جانب احتفالي صرف، خصوصا في هذه الظروف.

ونظرياً، امام قمة المؤتمر الاسلامي جدول اعمال يتكون من قضية رئيسية واحدة تتلخص في اصدار بيان مشترك يعبر عن رؤية العالم الاسلامي المستقبلية للقرن المقبل. الا ان من المؤكد ان الموضوع الرئيسي الذي يهيمن على جدول اعمال القمة يضم الكثير من الجوانب والقضايا الاخرى، وهذا هو السبب في ان لقاء اسلام اباد يمثل في نظر الكثيرين مؤتمر قمة متكاملا تتجه صوبه انظار العالم الاسلامي.

وتعتبر القمة بمثابة دعم قوي للحكومة الباكستانية وهي تستعد لبدء جولة مفاوضات مع الحكومة الهندية حول مسألة كشمير.

ونسبة لوجود فرصة حقيقية للمساومة والوصول الى تسوية في هذا الشأن، يجب على القمة ان تبتعد عن كل ما يمكن ان يستخدم كذريعة بواسطة الشوفينيين الهنود لعرقلة المفاوضات او حتى نسفها قبل ان تبدأ. كما ينبغي على القمة ان تتجنب الانزلاق الى القضايا التي يمكن ان تصرف اهتمامها بالموضوعات والتحديات الاساسية التي تواجهها.

وفي حال استعراض المشاركين للقضايا والتحديات المطروحة وطرح السبل الكفيلة بعلاجها يكونون بذلك قد قدموا للعالم اجندة واقعية ومتناسقة للمستقبل. اذ من المفترض ان تعكس الاجندة المذكورة حرص الاسلام على العدل في كل الجوانب ذات الصلة بالعلاقات الدولية. كما يجب ان ترفض هذه الرؤية المستقبلية الحرب والعنف السياسي والارهاب. كما يتوقع ان تعكس هذه الرؤية الحرص على المطالبة برفع المعاناة عن الشعوب الفقيرة مع المطالبة بالتأكيد على ان يكون النظام الاقتصادي العالمي الجديد في مصلحة تقديم خدمة افضل وتوزيع اكثر عدلا لفرص التنمية.

وتتزامن القمة مع تنفيذ اسرائيل لسياستها غير المسؤولة التي تهدد بنسف عملية السلام في الشرق الاوسط يجب ان تصدر عن قمة اسلام اباد رسالة قوية موجهة الى اسرائيل تتلخص في انها لا يمكن ان تأمل في الحصول على الارض والسلام، وان ضمها للجزء الخاص بالعرب في مدينة القدس امر لا يمكن ان يقبله العالم الاسلامي تحت اي ظرف من الظروف.

«الشرق الأوسط»

* * *

عقلية نتنياهو... الطموح والمواجهة

● فهم عقلية نتنياهو وادراك عمق مخططاته يوجبان تنوع أساليب المواجهة معه

العنف الذي تمناه بنيامين نتنياهو، وانتظره، بل سعى اليه، وغرس بذوره، ثم سقاها ليهيئ مناخ وظروف نموه، ما هو بطل من جديد. لكن اين الجديد اذا قلنا ان هذا الرجل ليس معنيا بالسلام، على الاقل السلام الذي يفهمه وتفاهم عليه عقلاء من مختلف اركان المعمورة، ومن بينهم ناس من بني قوم نتنياهو نفسه؟

لا جديد. فكل من تابع الخطوط العريضة لسياسات نتنياهو، ومن دون ان يغرق في التفاصيل، ادرك منذ فترة ان في ذهن الرجل طموحا يسعى اليه. انه يطمح الى دخول التاريخ الاسرائيلي باعتباره السياسي الذي حقق لاسرائيل سلام الهيمنة والتفوق على جيرانها العرب. هو ايضا يطمح الى دخول تاريخ الحركة الصهيونية باعتباره من صحح لها مسارها. فمن منظوره العقائدي يستخدم نتنياهو الفكر الديني محاولا تحقيق ما عجزت الحركة الصهيونية عنه، وهو: تصفية القضية الفلسطينية من دون اي اعتراف اسرائيلي بسيادة فلسطينية كاملة على اي شبر من ارض فلسطين. بمعنى انه في المحصلة النهائية، يريد نتنياهو ان يصل باسرائيل الى ان تنفض يديها من القضية الفلسطينية، بشروطها هي، كما يصوغها هو الآن من رؤيته العقائدية ومن موقعه كصانع للقرار، وبمباركة عربية وعالمية وإذعان فلسطيني.

نستطيع، كعرب، ان نصف نتنياهو بأية صفة تعجبنا، يمكن لنا ان نحتج ما شاء لنا الاحتجاج، وفي وسعنا ان نحتد كما نريد. لكن اذا كان لإطلاق النعوت والصفات ان يزعج نتنياهو، واذا كان لسيرات الاحتجاج ان تقلقه، وقد تثير حدة اللهجة فضوله وقد لا يلتفت اليها، فإن المؤكد، كما اثبتت التجربة - معركة فتح نفق المسجد الاقصى في ايلول (سبتمبر) الماضي، مثلا - ان نتنياهو ليس من طراز السياسيين الذين يقبلون التراجع. هو من طراز السياسيين الشغوفين بالمكر والمناورة، ولكن من دون استخدام اسلوب التقدم خطوة والتراجع خطوتين، طالما بقيت اللعبة ضمن حدودها السياسية.

هذا النوع من السياسيين ليس امام خصمه سوى ادارة المواجهة السياسية معه استنادا الى القاعدة نفسها: التشدد وعدم التراجع + المكر والمناورة. صحيح ان صيحات وقف التفاوض مع نتنياهو، مقاطعته، عدم اجراء اي اتصال معه، والرفض الفوري لأية مبادرة منه، حتى قبل تسلم نصها مكتوبا، صحيح ان هذا كله يرضي مشاعر عربية غاضبة بسبب مواقف وممارسات نتنياهو الاستفزازية، لكنه يبقى إرضاءً عاطفياً لن يعطل مخططات نتنياهو، ولن يفيد الطرف المُقاطِع.

باختصار، يتطلب التصدي لمخططات نتنياهو وطموحه على المدى البعيد، جراة وحنكة في التعامل معه الآن. يصح هذا اكثر ما يصح على التعامل الفلسطيني مع نتنياهو، خصوصا ان الطرف الفلسطيني هو المرشح للضرر الاكبر من مخططات ترمي الى فصل الضفة الغربية لنهر الاردن عن قطاع غزة فصلا تاما (بدات اسرائيل منذ بضعة اسابيع في ختم جوازات سفر الاجانب عند الدخول والخروج من غزة عبر نقطة بيت حانون - إيرتز - في سياق تثبيتها نقطة حدودية) وتحويل سكان الضفة الى تابعين لسلطة لا سيادة لها على الارض التي يقيم عليها اولئك السكان، بالاضافة الى (وهذا هو الهدف - الحلم - الطموح - بالنسبة الى نتنياهو) وضع اليد نهائيا على كامل القدس.

يبقى القول إن ما في ذهن نتنياهو وخططه هو ابعد من مجرد البناء في جبل ابو غنيم. ولذلك، مطلوب ان تتنوع اساليب التعاطي معه، من دون تسرع في ارضاء العواطف، وقد احسن الرئيس الفلسطيني صنعا عندما اعلن امس انه راغب في دراسة اقتراح نتنياهو الاخير باختصار المراحل والانتهاء من مفاوضات الحل النهائي في ستة اشهر. نعم، ما الضرر في الرد على اقتراح تفاوضي باقتراح مضاد وعبر مواجهة تفاوضية؟ لا ضرر. سيقول البعض، وقد قيل ذلك، انه يراوغ. فلتُكشف مراوغته هذه. المهم، هو ألا يتراجع الطرف المستهدف من تلك المراوغة عن حقوقه. والمهم هو ان التعامل مع نتنياهو يتطلب يقظة مستمرة، وحركة متواصلة، وبدائل جاهزة. اما إذا افلس نتنياهو، بعد كشف كل مراوغاته، فإن المواجهة العسكرية ستكون وسيلته الاخيرة. ولا بد ان الطرف العربي متنبه لهذا الاحتمال.

بكر عويضة

* * *

إنقاذ السينما ضرورة

● تمر صناعة السينما في مصر بأزمة تحتاج إلى تدخل محبي هذا الفن

رغم ان تراجع ايرادات الافلام بعد فترات الاعياد يعتبر من الأمور الطبيعية الا ان التراجع هذا العام كان جادا ولافتا للنظر بالنسبة لافلام يقوم ببطولتها فنانون لا شك في قدرتهم وموهبتهم وسحر جاذبيتهم للجماهير دون ذكر للاسماء، حيث زادت نسبة الهبوط في الايرادات اكثر من 50 في المائة... كما ان مدة عرض الافلام الناجحة قد تراجعت ايضا فلم تعد تتجاوز اسابيع محدودة.

وهذا التراجع ليس دليلا على سوء الافلام المقدمة او فشل هؤلاء الابطال في الاداء بقدر ما هو دليل على الازمة التي تعاني منها السينما، وتفضيل الجماهير لمتابعة الافلام على الشاشة الصغيرة أو المحطات الفضائية. والتراجع في ايرادات الافلام مهما كانت اسبابه يمكن ان يشكل، اذا استمر، كارثة لصناعة السينما المصرية، خصوصا بعد تراجع ايضا عدد الافلام التي يتم انتاجها كل عام الى اقل من ربع العدد الذي كان ينتج قبل عشرة اعوام.

ويمكن ان يكون تراجع الايرادات نتيجة للتركيز على عدد من الابطال الذين يحبهم الجمهور فيتكرر ظهورهم في افلام متعددة، تؤدي الى هذه النتيجة التي تحتاج الى بحث مبكر لانقاذ هؤلاء الابطال من صدمة الشعور بانصراف الجماهير... وانقاذ صناعة السينما من التدهور الذي لا يتوقف.

اصبحت صناعة السينما مطالبة اليوم بتقديم افلام جيدة فكرا وفنا حتى تستطيع الصمود في ميدان المنافسة مع وسائل العرض الاخرى... واذا كان (كم) الافلام قد تراجع فإن (الكيف) يجب الا يتراجع لانه السند الحقيقي لنجاح الفيلم والابطال وصناعة السينما ايضا.

وانقاذ صناعة السينما في مصر هو ضرورة قومية لانها مدفعيتنا الثقيلة في ميدان الثقافة العربية حيث يسهل وصولها الى الجماهير ليس في دور السينما فقط وانما على شاشات التليفزيون ايضا. وهذا ينقلنا الى قضية هامة هي المنافسة بين السينما والتليفزيون حيث تشتري محطات التليفزيون الافلام السينمائية بمبالغ مهما ارتفعت تظل محدودة، ولا تقارن بالمبالغ التي يمكن ان تصرف على عمل تليفزيوني يستغرق نفس وقت العرض... كما انها تطعم بعض الاغنيات بمشاهد من الافلام دون الحصول على تصريح بذلك من المنتج، الامر الذي دفع المخرج الكبير يوسف شاهين الى رفع دعوى على التليفزيون لوقف استغلال اي مشاهد من الافلام دون اذن أو اتفاق مسبق.

وانقاذ السينما لا يتم الا اذا اقدم المنتجون على الانتاج وهم واثقون من ان العمل الجيد سوف يجد فرصة للربح عن طريق تخفيض الضرائب على الاعمال الفنية وتحسين صالات العرض وزيادة عددها. ومن الآفاق التي يمكن ان تنقذ صناعة السينما.. التعاون مع التليفزيون لانتاج افلام مشتركة.

وتبقى السينما قضية ومشكلة فنية وثقافية تحتاج الى رؤية وطنية وقومية ودعم وتوجيه من الدولة، وتعاون بين الفنانين ورجال الاعمال.

أحمد حمروش

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (101) فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (102) المؤمنون / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.05	5.04	4.19	4.35	4.31	4.34	5.00	4.53	4.31	5.06	4.17	4.07	4.49	4.52	4.29	4.35	5.31	4.22	4.57	4.29	5.10	4.36	5.01	5.43	4.55	4.14	4.25	4.44	4.05	4.27	5.59	4.23	4.39
الشروق	6.23	6.24	5.39	5.55	5.58	6.04	6.27	6.20	5.50	6.26	5.41	5.37	6.09	6.02	5.47	6.05	7.03	5.46	6.24	5.59	6.48	6.09	6.35	7.14	6.33	5.52	6.03	6.22	5.42	6.05	6.37	5.55	6.07
الظهر	12.28	12.29	11.48	12.00	12.02	11.57	12.39	12.33	11.55	12.39	11.45	11.48	12.18	12.22	11.45	12.17	1.12	11.55	12.33	12.09	12.59	12.18	12.51	1.23	12.44	12.03	12.15	12.34	11.56	12.18	12.49	12.04	12.17
العصر	3.53	3.55	3.16	3.27	3.30	3.17	4.03	3.54	3.23	4.05	3.12	3.13	3.46	3.22	3.08	3.49	4.39	3.23	4.01	3.28	4.11	3.45	4.12	4.50	4.08	3.26	3.34	3.55	3.07	3.34	4.08	3.31	3.44
المغرب	6.33	6.35	5.54	6.06	6.07	6.03	6.44	6.35	6.00	6.38	5.50	5.49	6.22	6.22	5.43	6.19	7.20	6.02	6.41	6.18	7.08	6.36	7.01	7.31	6.53	6.12	6.25	6.43	6.09	6.29	6.59	6.12	6.24
العشاء	8.03	8.05	7.10	7.36	7.25	7.09	8.09	8.00	7.17	8.08	7.20	6.09	7.47	7.22	7.02	7.39	8.46	7.21	8.03	7.48	8.40	7.54	8.33	8.56	8.25	7.44	7.57	8.15	7.40	8.01	8.31	7.38	7.47

وما ينطق عن الهوى

«أتاني جبريل فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق».

أخرجه الشيخان عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«بسم الله أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار»



لقطة من الاحتفاء بالفائزين بجوائز علي وعثمان حافظ لتحفيظ القرآن الكريم

توزيع جوائز علي وعثمان حافظ لتحفيظ القرآن الكريم

جدة: «الشرق الأوسط»

اقيمت مساء الثلاثاء الماضي على مسرح مدينة الملك فهد الساحلية بجدة امسية قرآنية للاحتفاء بالفائزين بجوائز علي وعثمان حافظ لتحفيظ القرآن الكريم، وكان على رأس المحتفين بحفظة كتاب الله الكريم المهندس عبد العزيز حنفي رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة، والشيخ ايمن سويد، والشيخ جمال السيروان، وأبناء المرحومين علي وعثمان حافظ، وقد بلغت قيمة الجوائز اكثر من 44 الف ريال، وقد لوحظ ازدياد عدد المشاركين في المسابقة العام الحالي نسبة الى عدد المتسابقين في العامين السابقين، مما يعكس اقبال النشء على كتاب الله، فقد بلغ عدد المشاركين هذا العام 203 متسابقين تتراوح اعمارهم ما بين السابعة والعشرين عاما وكلهم من ابناء مدينة جدة، كما تميز احتفاء هذا العام بالحضور الكثيف للجمهور حيث حضر الاحتفاء قرابة 700 شخص من المهتمين بتربية النشء على كتاب الله الكريم.

وحجبت الجائزة الاولى في «الفرع الثاني» من المسابقة، وكذلك الجائزة الثالثة من «الفرع الثالث». وفاز بالمركز الاول كل من: محمد عمر زهير «الفرع الاول»، ووائل علاء الدين شوقي «الفرع الثالث»، ومحمد وليد شيخ «الفرع الرابع»، بينما فاز بالمركز الثاني كل من: محمد علي شفيق «الفرع الاول»، ومدثر محمد جويا، ومحمد عمر قاري «الفرع الثاني»، ومحمد عبد الغني عبد المتعال «الفرع الثالث»، واحمد محمد حامد «الفرع الرابع». وفاز بالمركز الثالث كل من: هتان طارق حسن بيومي «الفرع الاول»، والبراء محمد خليفة «الفرع الثاني»، وعبد الرحمن محمد زكريا «الفرع الرابع».

واشار عبد القادر حافظ في كلمته بهذه المناسبة الى ان هذه المسابقة تهدف الى تنشئة الاجيال على خلق القرآن الكريم وقيم الاسلام، كما انها تأتي من باب البر بالوالدين الكريمين علي وعثمان حافظ رحمهما الله، كما اثنى في كلمته على الجهد التطوعي من المسؤولين في مدينة الملك فهد الساحلية لاقامة هذا الحفل وعلى رأسهم خالد جلاجل مدير المدينة الذي لم يدخر جهدا لابراز هذا الحفل بما يتناسب مع مضمونه المقدس.

كما اوضح محمد فاروق الراعي المدير التنفيذي للمسابقة في كلمته الى ان هذه المسابقة امتداد للرسالة الاسلامية السامية التي تعنى بنشرها المملكة العربية السعودية والتي تهدف الى نشر الوعي بواجبات المسلم منذ نشأته الباكرة تجاه كتاب الله الكريم وتشجيعه على حفظه وتلاوته وفق احكامه الشرعية.

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

الحلقة (7)

يتضح في هذه الحلقة من هذه الدراسة التي اعدها «مركز دراسات الشرق الاوسط» عن حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية ان المؤسسات التي انشأتها او دعمتها حركة «حماس» وانصارها ومؤازروها، سواء المؤسسات التكافلية ام التعليمية ساهمت في تأسيس خطوات مهمة باتجاه صناعة بديل مؤسسي وطني، هذا بالاضافة الى ان هذه المؤسسات خلقت رديفا ثريا وماليا لـ«حماس» رفع من كفاءتها في ادارة المؤسسات، وساعد كثيرا في استمرار الحركة في برنامجها «المقاوم». ويشار هنا الى ان كل الحركات السياسية ذات الوقع والتأثير في محيطها يكون لها بالعادة بنية مؤسسية متشعبة تتفاعل مع المجتمع في مجالات متعددة، وتشترك جميعها في السعي الدائم للمحافظة على الذات من خلال حماية هذه البنية وضمان استقرارها الدائم، وبالتأكيد فإن المحافظة على الذات تشكل هدفا كامنا لكل حركة سياسية». اذاً، ساهمت المؤسسات التي انشأها الاخوان المسلمون «حماس لاحقا» وانصار «حماس» والمقربون منها بشكل واسع في تنمية المجتمع الفلسطيني، وقدمت له الكثير من الخدمات والبدائل التي رفعت سوية استعداده للمقاومة وتحمله للاعباء الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عنها.

مؤسسات دعمت استمرار الحركة في برنامجها المقاوم

لندن: «الشرق الاوسط»

بالاضافة الى كون حركة «حماس» حركة تحرر وطني فهي حركة اسلامية تتعاطى شؤون الحياة بكافة جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وبالتالي فهي تتحمل مسؤولية بناء مجتمعها الرازح تحت الاحتلال، لا سيما ان «الاحتلال والاهمال صنوان». ثم ان اندلاع الانتفاضة الفلسطينية (ديسمبر / كانون الاول 1987) وانطلاقتها بذلك الزخم ادى الى تفكك المؤسسات القائمة في الاراضي المحتلة، وضعف الادارة المدنية الاسرائيلية، وتراجع دور البوليس والمخافر والمحاكم، مما دفع بحركة «حماس» الى ان تضع المؤسسات التي انشأها الاخوان المسلمون من اجتماعية وخيرية وتعليمية واقتصادية.. في خدمة الشعب الفلسطيني، وقد اسهمت هذه المؤسسات في استيعاب الشعب الفلسطيني لاعباء المقاومة (حظر التجول، اغلاق الضفة او القطاع).

وقد «وفرت هذه البنية بدائل عالية التنظيم والفاعلية لمثيلاتها «الوطنية»، وتمايزت عن معظمها في نوعية الخدمة المقدمة والمتسمة بقلة التكاليف المطلوبة من المواطن من جهة، والممزوجة بمناقبية في خلق العاملين وحسن معاملتهم للمواطن من جهة اخرى. ووجد الكثير من الفلسطينيين، لا سيما من عامة الشعب، في مؤسسات «حماس»، - ان جاز التعبير - متنفسا للحصول على الخدمة والرعاية غير الممزوجة بالفئوية والتناحر السياسي او الاستعلاء العقدي او الارتزاق المستشري في الظاهرة «التكاكينية» الملازمة للكثير من المؤسسات «الوطنية»، وباختصار اعطت «حماس» بمؤسساتها الخدمية مثالا حيا على ترجمة الفكر الى وعي وعمل ملتزم، واستطاعت الحضور الحي والفاعل في المجتمع الفلسطيني والتأثير في اعرض قطاعاته (الشرائح الدنيا من الطبقة الوسطى وما دون).

«واعترف منسق الانشطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة بأن المساعدة التي تقدمها «حماس» لفلسطينيي الارض المحتلة تفوق منذ ثلاث سنوات (1991 - 1994) المساعدة التي تقدمها لهم منظمة التحرير الفلسطينية، فقد حلت «حماس» محل منظمة التحرير الفلسطينية كمانح مساعدة رئيسي للسكان».

لقد ساهمت المؤسسات التي انشأتها او دعمتها حركة «حماس» وانصارها ومؤازروها، سواء المؤسسات التكافلية ام التعليمية (رياض الاطفال، ومدارس، وجامعات..) في تأسيس خطوات مهمة باتجاه صناعة بديل مؤسسي وطني، هذا بالاضافة الى ان هذه المؤسسات خلقت رديفا ثريا وماليا لـ«حماس» رفع من كفاءتها في ادارة المؤسسات، وساعد كثيرا في استمرار الحركة في برنامجها «المقاوم». ويشار هنا الى ان كل الحركات السياسية ذات الوقع والتأثير في محيطها يكون لها بالعادة بنية مؤسسية متشعبة تتفاعل مع المجتمع في مجالات متعددة، وتشترك جميعها في السعي الدائم للمحافظة على الذات من خلال حماية هذه البنية وضمان استقرارها الدائم، وبالتأكيد فإن المحافظة على الذات تشكل هدفا كامنا لكل حركة سياسية».

اذاً، ساهمت المؤسسات التي انشأها الاخوان المسلمون «حماس لاحقا»، وانصار «حماس» والمقربون منها بشكل واسع في تنمية المجتمع الفلسطيني، وقدمت له الكثير من الخدمات والبدائل التي رفعت سوية استعداده للمقاومة وتحمله للاعباء الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عنها.

رابعاً: المقاومة المدنية

بقيت الوسائل التقليدية للانتفاضة تؤدي دورها لدى «حماس» والحركات الاخرى، فكان هناك قذف الحجارة ورميها باليد او النبلة او المقاليع، وكان حرق الاطارات ووضع الحواجز وزرع المسامير في الطرقات حلقة في اطار المواجهات الجماهيرية العفوية.

وقد ساهمت الحركة في «الحرب الاقتصادية» ضد الاحتلال الاسرائيلي من خلال الدعوة الى مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية التي لها بديل وطني منذ اوائل عام 1989، وترشيد الاستهلاك والابتعاد عن الكماليات والاعتماد على الاقتصاد الوطني، وخلق البدائل الاقتصادية الوطنية من خلال تطوير الصناعات والزراعة والاكتفاء الذاتي، وتكريس معاني التكافل والتعاون الاجتماعي وتبني الصناعات المحلية «وقد شهدت بيانات الحركة حربا على التجار المستغلين والمحتكرين، ونددت بسياسة الضرائب المتضاعفة التي تتبعها السلطات الاسرائيلية».

وقد حققت «حماس» والقوى الاخرى في هذا الاطار نجاحا واضحا في بدايات الانتفاضة، اذ اضعفت - لدرجة ما - ارتباط الاقتصاد الفلسطيني بالمؤسسات الاسرائيلية، الا ان استمرار اسرائيل وتكثيفها للمحاصرة الاقتصادية - التجويعية للفلسطينيين اسهم بشكل كبير في تراجع فاعلية هذه الادوات. كما ساهمت الانتفاضة في عزل المتعاونين مع اسرائيل شعبيا مما اضعف قدرة السلطات الاسرائيلية في التعرف الى اماكن النشطاء والقيادات والاجهزة الموجهة للانتفاضة.

وقد لعبت الاضرابات بجانب اشكال المقاومة المدنية الاخرى (المظاهرة، والمسيرة، والعصيان المدني، والاحتجاج، ورفض التعاون..) دورا مهما في برامج ووسائل المقاومة لدى حركة «حماس» فكان الاضراب وسيلة كرستها التجربة الانسانية كأداة للتعبير عن موقف احتجاجي او مقاوم، يقصد ضرب المصالح الاقتصادية للآخر وايقاع الخسائر في صفه.

وقد تطورت الاضرابات كإحدى الوسائل الرئيسية في فعاليات «حماس» الانتفاضية التي دعت اليها في بياناتها ونداءاتها من الاضراب الجزئي الى الاضراب الشامل (في الضفة والقطاع). ومن الاضرابات المستقلة عن ق. و. م الى الاضرابات المشتركة بين الطرفين، «اذ اطلق الطرفان بين 17 سبتمبر (ايلول) و9 ديسمبر (كانون الاول) 1988 تسع دعوات مشتركة الى الاضراب الشامل».

ورافق تنفيذ اول اضراب شامل بدعوة من الحركة نجحت بفرضه في كل مناطق الضفة والقطاع يوم 1988/8/21 مظاهر عنف متبادلة مع القوى الوطنية، وادى الى اصدار بيان شجب من ق. و. م في 1998/9/6.

لقد اصبح باستطاعة «حماس» منذ اواخر العام الاول للانتفاضة ان تدعو الى اضراب شامل في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتلقى من الجماهير الفلسطينية التجاوب والتفاعل، وهو ما فشلت فيه اكثر التنظيمات (ما عدا فتح) وقد يكون نجاح الاضراب الشامل لأي تنظيم مؤشرا يعكس قوته على الارض وشعبيته بين الجماهير.

وقد اختلف موقف «حماس» تماما عن موقف القيادة الموحدة في بعض قضايا الاضرابات فعلى سبيل المثال دعت القيادة الموحدة الطلاب الى الالتزام بجدول ايام الاضراب على الرغم من قرار السلطة العسكرية (الاسرائيلية) فتح المدارس في يوليو (تموز) 1989 بينما قالت «حماس» ان الطلاب قد خسروا قسطا كبيرا من التعليم، ويتوجب استثناؤهم من الاضرابات، وبالفعل كسبت الحركة الموقف في النهاية، اذ اصبحت المدارس منذ العام الثالث للانتفاضة خارجة عن قيد الاضراب الشامل.

وبعد التحاق منظمة التحرير الفلسطينية بمؤتمر مدريد صارت الاضرابات الشاملة بين «حماس» والفصائل الاخرى امرا مألوفا، اذ نفذ اول اضراب شامل للفصائل العشرة المعارضة لمؤتمر مدريد في 17 سبتمبر 1992.

خامساً: العمل العسكري

مرت اشكال المواجهة مع الاحتلال الاسرائيلي منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية عام 1987 بمراحل عديدة ابرزها:

1 - مرحلة المقاومة الجماهيرية المدنية من خلال القاء الحجارة وحرق الاطارات والقيام بالاضرابات والاعتصامات ومقاطعة البضائع الاسرائيلية، ومنع السيارات الاسرائيلية من نقل العمال الفلسطينيين الى اماكن عملهم.. الخ.

2 - مرحلة حرب السكاكين: جاءت هذه المرحلة في اواخر العام الثالث وبداية العام الرابع للانتفاضة بشكل طبيعي نتيجة زيادة الاجراءات القمعية بحق الشعب الفلسطيني، مما زاد من اعداد الشهداء والجرحى في صفوف الفلسطينيين.. ثم ان تراجع بعض المنظمات في ساحة العمل الانتفاضي ادى الى بروز مرحلة المقاومة بالاسلحة البيضاء او ما اطلق عليه «حرب السكاكين»، التي جاءت مع تراجع الظاهرة الجماهيرية في الانتفاضة، مما تطلب التفكير في الانتقال الى حقبة من العمل النوعي التي كانت «حرب السكاكين» احدى وسائله وآلياته التي لم تعتمد على الكثافة الجماهيرية، وانما على مجموعات محدودة العدد، بل ان عددا كبيرا من عمليات الطعن كانت تتم بفعل فرد واحد فقط وقد قام العنصر النسائي بدور واضح في هذا النوع من المواجهة.

3 - المقاومة المسلحة: بعد المشاركة الفاعلة لحركة «حماس» في المواجهات الجماهيرية وقيادتها لحرب السكاكين، جاء تطوير العمل العسكري للحركة بشكله النوعي الذي تولته كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ«حماس» في يناير (كانون الثاني) 1992 ثمرة من ثمرات الانتفاضة. فمع تقدم مسيرة الانتفاضة وتوالي سنواتها باتت الحاجة كبيرة - على ما يبدو - للتقليل من كم الفعاليات والسعي نحو تأطيرها وتقنينها، للتخفيف من ازدياد الاعباء الاقتصادية والاجتماعية على كاهل الشعب، او للحيلولة دون تعطيل المؤسسات التعليمية والخدماتية عن القيام بدورها تجاه الشعب الفلسطيني، كما ان تراجع المشاركة الجماهيرية في الفعاليات الانتفاضية واقتصار هذه المشاركة على بعض الفعاليات كالاضرابات والمظاهرات.. سرع باندلاع العمل العسكري الذي كان الاعداد له منذ الانتفاضة بل قبلها، اذ شكلت تجربة الشيخ احمد ياسين الاولى في يوليو (تموز) 1983 الارهاصات الاولى في التحضير لعمل عسكري ضد الاحتلال.

لقد كان لمضاعفة الاسرائيليين لعمل «الوحدات الخاصة» التي هدفت الى تصفية النواة الصلبة من شبان الانتفاضة وملاحقة «المطاردين» اثره المهم في الاسراع ببدء العمل العسكري المنظم لـ«حماس»، اذ كان عامل اسناد للعمل الانتفاضي من جهة، وعامل توازن نسبي مع الاجراءات العنيفة الاسرائيلية من جهة اخرى.

ومن الجدير بالذكر ان انطلاق عملية السلام منذ مؤتمر مدريد الى اوسلو الى القاهرة جعل الشارع الفلسطيني في حالة من الترقب والانتظار لما سيأتي، الامر الذي دفع بالانتفاضة نحو الركود، وانشدت الانظار الى ما ستسفر عنه محادثات السلام مما تطلب الارتقاء بسقف المواجهة وبما يتناسب مع الحدث الجديد (التفاوض بين المنظمة واسرائيل) والذي اعتبرته «حماس» تخليا وتفريطا في حقوق الشعب الفلسطيني واستسلاما واذعانا للاسرائيليين. «ان اندفاع «حماس» بالعمل العسكري وتطور برنامجها في المقاومة بشكل ناجح اسهم بدرجة كبيرة في تطوير الحركة وتقدمها». لقد كانت الانطلاقة الحقيقية لنشاط الحركة العسكري تعود - بحسب المصادر الاسرائيلية - الى سنة 1989 التي شهدت هجمات كان ابرزها خطف جنديين اسرائيليين وقتلهما: آفي سبورتس في فبراير (شباط) وايلان سعدون في مايو (ايار). ومنذ ذلك الحين تعززت مجموعات «حماس» العسكرية، وهكذا انسجم نشاطها العسكري مع ميثاقها الداعي للجهاد. وعلى اثر ذلك غدت «كتائب الشهيد عز الدين القسام» ذراع «حماس» العسكرية هدفا رئيسيا لهجوم اجهزة الامن الاسرائيلية. وعلى الرغم من العمليات الشاملة التي شنتها هذه الاجهزة على نشيطي هذه المجموعات، والتي ادت الى تصفية عدد منهم واعتقال عدد اخر واضطرار بعضهم الى الفرار من البلاد، ظلت تنشأ بين الحين والآخر مجموعات جديدة تعلن مسؤوليتها عن الهجمات القاسية ضد الاسرائيليين.

ومع كل عملية نفذتها «كتائب القسام» المسلحة، كانت اسهم الحركة تزداد، اي يزداد نفوذها واحترامها في صفوف الفلسطينيين، فكان التجاوب الشعبي الفلسطيني مع عمليات الحركة حافزا مهما لتطوير الاداء العسكري، خصوصا ان كثرة الضربات الاسرائيلية التي وجهت للحركة وعلى رأسها ابعاد 413 شخصية قيادية تنتمي اكثريتهم الى «حماس»، جعل هذه الاخيرة تستفيد من اخطائها في (العمليات) وتقبل تحدي الابعاد وتعمل على رتق الفجوات والثغرات، فمع كل عملية كانت تقل الثغرات وتزيد قسوة الضربات وترتقي درجة احكامها وتخطيطها وتعقيدها. وكان تصاعد العمل العسكري لـ«حماس» عنيفا ونوعيا، فكانت عملية العفولة (شمال اسرائيل) في 1994/4/6 والتي قتل فيها ثمانية اسرائيليين واصيب اثنان وخمسون، ثم جاءت عملية الخضيرة (وسط اسرائيل) في 1994/4/17 وقتل فيها ستة اسرائيليين وجرح نحو ثلاثين، وفي 1994/10/13 كان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي يقول: «لقد تمكنت «حماس» من خداعنا وتضليل الاستخبارات الاسرائيلية» وذلك اثر اختطاف حركة المقاومة الاسلامية للجندي الاسرائيلي نخشون فاكسمان بالقرب من القدس، اذ نجحت الحركة في تسجيل نقاط عدة على مستوى التضليل الامني والمناورة التكتيكية، مخترقة بذلك نظرية التفوق الامني الاسرائيلية، الامر الذي برهن على ان الجهاز العسكري لـ«حماس» يتمتع ببنية صلبة ومتمرسة. وجاءت عملية شارع ديزنكوف في قلب تل ابيب في 1994/10/19 والتي سقط فيها 22 اسرائيليا لتكرس العمل العسكري لـ«حماس»، من جهة وتكشف من جهة اخرى «ان اسرائيل تعاني في هذا المجال من معضلة لم تجد لها حلا حتى الآن يطلق عليها اسم «العمى المخابراتي»، فالاجهزة عاجزة عن اختراق التنظيمات الاصولية او على الاقل اجنحتها العسكرية، والعملاء لم يعودوا يرتضون التعاون ما دام ان المصير مجهول واحتمال الانسحاب الاسرائيلي وارد. ويقود هذا «العمى» الى العجز عن قمع انتقائي، الامر الذي يعني زيادة العقوبات الجماعية وتوسيع رقعة النادمين» وتوالي الاغلاقات الامنية للضفة والقطاع - والتي فشلت في وقف العمليات العسكرية، ففي 1994/12/25 استطاع احد عناصر كتائب القسام تفجير نفسه قرب مبنى الامة في القدس الى جانب حافلة للجنود الصهاينة. كما دلت العمليات العسكرية التالية على وجود تنسيق ميداني معين بين حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» خاصة في عملية مفترق طرق بيت ليد (1995/1/22) «نقطة تجمع القوات الاسرائيلية» وعملية المركز التجاري في شارع ديزنكوف (1996/3/4). وبين هذين التاريخين نفذت حركة «حماس» عدة عمليات كان ابرزها عملية رمات غان (1995/7/24)، ورمات اشكول في القدس (1995/8/21) والعمليتين المتزامنتين في القدس وعسقلان يوم (1996/2/25) ثم عملية القدس التي وقعت داخل حافلة اسرائيلية في (1996/3/3).

وقد ادت العمليات العسكرية لحركة «حماس» منذ اواخر عام 1994 وحتى مارس 1996 الى مقتل اكثر من 74 اسرائيليا وجرح اكثر من 250 آخرين منهم.

ان ثمة عوامل ومعطيات ذاتية وموضوعية ساهمت في نهوض الاداء العسكري للحركة. خصوصا ما يتعلق باستقلالية الجهاز العسكري لـ«حماس» الذي يعمل كقطاع مستقل. اذ كان الدمج بين السياسي والعسكري سببا اساسيا في الضربات العنيفة التي تلقتها الحركة عامي 1989 و1990 من قبل السلطات الاسرائيلية، وفي اعتقالات 1988 و1989 الشهيرة في صفوف «حماس».

لقد تطور العمل العسكري لـ«حماس» بشكل كبير باعتماده العمل المستقل، حيث ان الاعلان عن عمليات الحركة يصدر في بيان توقعه «كتائب عز الدين القسام» من دون اسم زعيم محدد، ويظهر فجأة في شوارع الضفة وغزة ومكاتب وكالات الانباء الاجنبية. فاسرائيل تعلم ان محمد نزال وابراهيم غوشة وغيرهما من مسؤولي «حماس» لا يصدرون اوامر الى «كتائب القسام» انما يتحدثون في السياسة العامة للحركة. وحتى لو نجحت اسرائيل في اقناع اصدقائها الجدد في منع انشطة «حماس» فإن اكثر ما ستفقده الحركة هو مكتب لها هنا او هناك ولن يمنع ذلك بحال من تفجير قنبلة اخرى في حافلة اخرى في تل ابيب.

من جهة ثانية فإن اهم الاولويات في التفكير السياسي الاسرائيلي هي مسألة الامن ومع زيادة العمليات العسكرية لحركة «حماس» اصبحت المسألة الامنية بل الحفاظ على «الامن الشخصي» للاسرائيليين على رأس جدول الاعمال السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي، وقد كانت نقطة الضعف الاسرائيلي هذه نقطة قوة لـ«حماس» مما افرز نوعا من التوازن النسبي بين الطرفين. فتوظيف «حماس» لهذه المسألة واستغلالها لعقدة «الامن الاسرائيلي» خلق معادلة لتوازن الرعب بين الطرفين.

4 - عقب كل عملية نفذتها «حماس» كان المسؤولون الاسرائيليون او المعلقون منهم يقولون: «من الصعب ان تمنع شخصا يصر على الموت بأن لا يفعل ذلك»، وعندما قال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق: «ان من الصعب جدا الحؤول دون هذه التفجيرات» لم يخالفه احد، وقد كان واضحا وصريحا بقوله: «ان الروح هي التي تنتصر في النهاية»، فالروح الاستشهادية العالية لدى كوادر القسام واستعدادهم الكبير للتضحية يجعلهم خصما عنيدا وندا عقديا لا مكان لمفاهيم الخسارة في قاموسه. وتعد هذه الوضعية من اقسى انواع الصراع، اذ ان «القدرة على الاحتمال اي احتمال الخسارة، هي الفارق النوعي الذي يعمل لصالح الفلسطينيين، اذ لا يوجد لديهم ما يخسرونه، ولكن الى اي حد تستطيع اسرائيل التي يوجد لديها ما تخسره، احتمال هذا النوع من الهجمات؟ ليس بامكان اسرائيل الصمود في هذه الحرب، وثمة وقت ينبغي فيه الكف عن الاوهام والهذر، فاذا كان الخصم الغارق في الوحل الخاسر اصلا يقيم نظريته على اساس دفع الآخر الى هذا الوحل الذي يعني تقاسم الخسائر، فإن الخاسر عندئذ هو الطرف الذي كان في الوضع الافضل، الذي حدث حتى الآن هو البرهان بكلفة مرتفعة على انعدام الخيار امام اسرائيل، وبأن تفوقها الامني والاستراتيجي يخضع هو الآخر لهذا المبدأ في الحرب، اي للعطالة احيانا. ان تكنولوجيا الانسان المحصن تتفوق على تكنولوجيا الآلة والحاسوب، اذا كان الخصم يستطيع ان يصنع قانون الحرب لخصمه الآخر».

سادساً: الفن

معظم حركات التغيير والاصلاح وظفت الفنون لخدمة اهدافها وتسويق ايديولوجيتها ومبادئها. وقد وظفت «حماس» الفن في هذا الاطار فحملت اشرطة الفيديو والكاسيت والمهرجانات الفنية خطابا تعبويا تحريضيا كرس جملة من المبادئ والقيم الاسلامية والوطنية التي ساهمت في رفع حدة التناقض والعداء للاحتلال. «فوقفت الاهزوجة الوطنية الى جانب المظاهرة والاعتصام ورفع العلم وكتابة الشعار لتتجذر في وسائل «حماس» كأعمال ليست معزولة عن السياق العام للصراع القائم، وانما كحلقات في سلسلة متكاملة تؤدي مع الزمن الى احداث وعي شعبي تراكمي بضرورة مقاومة الاحتلال، والالمام لدى الجمهور بتقنيات واساليب هذه المقاومة».

وكان للفن مكانته المهمة في وسائل «حماس» نظرا لتوفر هذه الوسيلة وسهولة تنفيذها. ووجد التعبوي الجاد بالترفيهي المسلي فيها، لا سيما ان الشعب الفلسطيني ذو تقاليد فلكلورية عريقة وراسخة، اتخذت منحى ثوريا ضد الاحتلال منذ زمن بعيد، فتم استدعاء هذا الموروث الشعبي وصياغته في قوالب تناسب مرحلة الانتفاضة مع تركيز على المفاهيم الاسلامية في الجهاد والشهادة وقدسية فلسطين، التي (اي المفاهيم) تغلغلت في ثنايا فنون الانتفاضة وعلى رأسها النشيد والغناء، مما جعل وسيلة كهذه في متناول الايدي وفي منأى عن المحاصرة والمواجهة. وقضايا التحرير الاسلامية بحاجة الى الفن الاسلامي الذي يسمو بالروح ولا يغلب جانبا في الانسان على جانب آخر، بل يسمو بجميع الجوانب في توازن وانسجام، فالكتاب والمقالة والنشرة والموعظة والرسالة والزجل والقصيدة الشعرية، والانشودة والمسرحية وغير ذلك، اذا توافرت فيها خصائص الفن الاسلامي فهي من لوازم التعبئة الفكرية والغذاء المتجدد لمواصلة المسيرة، والترويح عن النفس، فالطريق طويل والعناء كثير والنفوس تمل.

في استطلاع لـ «الشرق الأوسط» حول الموقف الشرعي من الاستنساخ (2.2)

شمس الدين: استنساخ البشر أمر غير مشروع قطعا ويقينا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجمعت الدوائر العلمية والدينية على مخاطر الاستنساخ الجيني على البشر، خاصة بعد نجاح تجارب عمليات استنساخ جيني على الخراف التي تمخضت عن انتاج الحمل «دولي». فقد قال الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان لـ «الشرق الأوسط» أن الاستنساخ في مجال البشر «امر غير مشروع قطعا ويقينا». واعتبر ان الاستنساخ في مجال الحيوان هو «أمر يبحث عنه ولكن لا تثبت مشروعيته بصورة تلقائية».

واضاف «تكرر في الأيام الاخيرة خبر حول تطور علمي جديد هو نتيجة لأبحاث الجينات وتحدث الاعلام عن حصول انجازات من هذا التطور في مجال توليد نسخ عن مخلوقات مطابقة لأصولها عبر استنساخ الجينة وقيل عن حصول نسخ في الاغنام والقردة ويقال عن عمليات الاستنساخ في البشر وامكانية الاستنساخ في هذا المجال، وقد وصلتنا في هذا الأسبوع اسئلة حول مشروعية هذا اسلاميا على مستوى الشريعة الاسلامية او عدم مشروعيتها.

اولا: نبهنا مرات عدة الى انه في فلسفة العلم فإن البحث العلمي غير الهادف الى فصل واضح في خدمة البشر هو ليس من الاسلام في شيء، فالاسلام يؤيد العلم في مجال البحث ويفتح الآفاق وعشرات الآيات في كتاب الله سبحانه وتعالى تنص على هذا ولكن على اساس ان يكون العلم ذا هدف معين يتصل بمصلحة البشر. اما ما آل اليه البحث العلمي على قاعدة هذا الانحراف الحضاري الذي يسود في العالم الغربي وهو البحث للاهدف بل لمجرد البحث العلمي فهذا امر لا نوافق عليه ولا نرى من الناحية الشرعية ان له مبررا ونقول بصراحة ومن دون حذر اننا لا نرى في اكتشاف الذرة وتطور الابحاث الذرية خيرا للبشرية اذ اوجد سلاحا مدمرا يمكن ان يلغي الحضارة ويلغي الجنس البشري من دون فوائد منظورة للناس من هذا البحث العلمي الذي انتج هذا الكشف المنمر للبشر. وأسأل ازاء بعض الاكتشافات لاستخدامها للطب وتطوير الابحاث الطبية كم من البشر يملكون القدرة الاقتصادية للاستفادة من هذه الانجازات. ربما بعض مئات او الوف في حين تدفع البشرية كلها ثمن هذا التقدم من كرامتها ورزقها وبيئتها وحياتها لا لشيء الا لأن هذا الانسان في بعض تعبيراته خرج عن الحدود واراد ان يتماهى مع العزة الالهية وخرج عن كل معاني العبودية والايمان. بالنسبة لهذه النقطة نقول ان ابحاث الجينات في ذاتها هي الخوض في مجاهيل لا يجوز الخوض فيها وفي شكل خاص، ومورد السؤال ليس اننا نبحث في خصائص الوراثة والجينات والكيمياء الحيوية وما اليها، ولست في مقام الافتاء عن هذا البحث العلمي، انا في مقام الافتاء عن الاستنساخ. هذا العمل محرم تحريما مطلقا في تطبيقه على الحيوانات وفي شكل خاص - وهذا مورد الفتوى في تطبيقه - على البشر قطعا ويقينا ويجب على كل السلطات ذات العلاقة في العالم سواء على المستوى التنظيمي العالمي من قبل منظمة الصحة العالمية وما اليها او على المستويات الوطنية الخاصة وتمويل وتجهيزات الابحاث قطع اي معونة تساعد على انجاز هكذا اعمال بأي وجه من وجوه التمويل او القيود القانونية او العقوبات للذي يقوم بمثل هذه الابحاث.

وقال الشيخ شمس الدين: ان الاستنساخ في مجال البشر امر غير مشروع قطعا ويقينا وفي مجال الحيوانات امر يبحث عنه، ولكن لا تثبت مشروعيته بصورة تلقائية. وبدليلنا على هذا: الاصل الاول في خلقة الله ان الانسان غير مسلط على جسده بصورة مطلقة وبطبيعة الحال فإنه غير مسلط على أجساد الآخرين بأي صورة من الصور لا يجوز للانسان ان يتصرف في جسده، الا في الحدود التي نص عليها شرع الله سبحانه وتعالى، وما عدا ذلك فإن الانسان غير مخول للتصرف في جسده وحياته والأمثلة على ذلك في الانتحار وسائر التصرفات الأخرى، فالتصرف في هذا الجسد بما يؤدي الى انتاج منه هو امر بحسب الأصل الأولي في الشريعة محرم وممنوع. وبحسب الدليل: فقد دل القرآن الكريم والسنة الشريفة على هذا الامر بالسنة متعددة اذكر منها الآن الآية 116 الى الآية 119 من سورة النساء وهي قوله تعالى: «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً. إن يدعون من دونه إلا إناثاً وإن يدعون إلا شيطاناً مريداً. لعنه الله، وقال لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً».

هذه الآيات ومركز الشاهد منها قوله تعالى «ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله» هي موضع الاستدلال على هذا المطلب الذي يبينا ان الأصل الأولي في الشريعة هو عدم مشروعية تسلط الانسان على جسده بصورة مطلقة الا في الموارد التي اباحها الله، وهذه الآية ورد تفسيرها في الروايات وأبحاث المفسرين المسلمين من دون فرق بين مذهب او آخر وطريقة وأخرى في التفسير هو ان تغيير خلق الله يشمل كل التشويهات او الافعال غير الفطرية التي لا تتناسب مع الفطرة في جسد الانسان او في اجساد الآخرين وتلتقي كلها في أنها هي العمل في الحياة بما يخالف فطرة الله يعني الكفر بالله عبر عبادة الاوثان والاصنام من تغيير خلق الله واللواط والسحاق واستخدام الجسد وجسد الآخر في عملية اللواط او السحاق محرم. استعمال الخصام بالنسبة للبشر وهناك قول قوي حتى بالنسبة للحيوانات محرم والمثلى في الانسان والحيوان. اي تصرف من التصرفات التي تنافي وضعية الخلق واعطى وظائف معينة للبشر ولأعضاء البشر وعلاقاتهم كل هذا اذا خرج عن الاطار الذي خلقه الله وجعله الله يكون محرما. وقد تواتر هذا التفسير في العصور المختلفة منذ ما بعد الرسول صلى الله عليه وسلم.

وأضاف: «ان اظهر مظاهر فطرة الله انه خلق البشر واستودع سره فيهم على ما هم عليه. اما ان يأتي العبد فيخلخل بعض مواضعات الطبيعة كما اوجدها الله، فهذا امر لا ريب في حرمته ونحن نقول هذا الكلام ليس خوفا مما يسمونه علما يمكن ان يؤثر على حقائق الاعتقادات الدينية الصحيحة، فهذا كلام لا نأبه له ولا نقول هذا لأننا نقف في وجه العلم، فالعلم النافع هو ما حث عليه الاسلام، فكما نهى الله عن تعلم السحر نهانا عن تعلم السرقة والقتل وتلويث الطبيعة. ونسأل هل كل علم هو مشروع ويرتبط مع فطرة الله سبحانه وتعالى؟ لا نقول هذا الكلام خوفا من انه يمكن ان يأتي عالم وينسخ البشرية ولكن اريد ان اقول ربما يأتي عالم ويقول ان اللواط صحيح والسحاق ايضا، هل يعني هذا ان ذلك مشروع اقول لا، هذا يفسد البشر.. ليس معنى العلم انه دائما صالح للبشر اذ يوجد علم ضار للبشر. وحتى العلم النافع اذا استخدم في شكل سيئ سيؤدي الى الدمار كما يؤدي الآن الى الدمار من اختلال البيئة وخرق طبقة الاوزون واختلال التوازن الحيوي كل ذلك جاء من العلم ولكنه ادى الى الضرر على كل البشرية.

No. 6689 - Saturday 22/3/1997 ● 1997/3/22 العـــدد 6689 ـ السـبـت

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

عشية وصوله إلى السعودية المفوض العام لـ«أونروا» لـ«الشرق الأوسط»

نسعى لزيادة مساهمات دول الخليج في ميزانية وكالة غوث اللاجئين

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

يصل اليوم الى الرياض المفوض العام لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» وذلك في جولة هي الاولى من نوعها من ناحية الاهداف واللقاءات التي ستعقد في المملكة.

وقال بيتر هانسن في لقاء خاص بـ«الشرق الأوسط» في القدس المحتلة قبيل توجهه الى السعودية ان هدف زيارته هو تعميق العلاقة مع السعودية بشكل خاص ودول الخليج العربي بشكل عام. واضاف «اننا لا نذهب الى دول الخليج العربي بهدف الحصول على مساعدات مالية فقط وانما وبشكل اساسي بهدف تعزيز مفهوم الشراكة بين الدول العربية من جهة ووكالة الغوث كمؤسسة من جهة اخرى.وقد ربط هانسن بين زيارته للمملكة العربية السعودية من جهة وبين الدور الملقى على وكالة الغوث الدولية لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين من جهة اخرى خاصة في هذه المرحلة السياسية وذلك في محاولة منه لتاكيد اهمية دور الوكالة ولدحض اية افكار قد تبنى على ان وكالة الغوث الدولية تسعى لانهاء خدمتها للاجئين الفلسطينيين او للالتفاف على قرارات مجلس الامن الدولي بخصوص اللاجئين الفلسطينيين وقال «ان المشاكل التي تواجهها وكالة الغوث الدولية في هذه المرحلة هي مشاكل صعبة ومعقدة».

واوضح هانسن في هذا السياق طبيعة هذه الاشكالات وقال «اننا من ناحية نسعى للابقاء على خدماتنا المقدمة للاجئين الفلسطينيين ومن ناحية اخرى نرغب في تحسين وتطوير هذه الخدمات». واضاف «اننا نسعى الى تجاوز التقليصات لان التقليصات بحد ذاتها قد تؤثر على تطور العملية السلمية».

وذكر هانسن في هذا المجال بقرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة، والذي تم فيه تبني ميزانية الوكالة للعام 1997 والتي بلغت 325 مليون دولار وقال «ان علينا ان نسعى بعد اتخاذ مثل هذا القرار الى تامين الاموال نفسها من الدول الاعضاء ولهذا فإن توسيع مشاركة الدول العربية هو قضية حيوية».

واضاف«ان الايجابي في هذا المجال هو دعم دول الخليج العربي وخاصة المملكة العربية السعودية لهذا القرار خاصة في اجتماع وزراء الخارجية العرب الاخير حيث تم تبني قرار يحث الدول العربية على زيادة مشاركتها في ميزانية الوكالة. تجدر الاشارة الى أن مصادر مطلعة على ميزانية الوكالة وطرق صرفها كانت قد اكدت لـ«الشرق الأوسط» حقيقة وجود توجه جديد لدى الوكالة لاشراك الدول العربية بشكل فعال اكثر في نشاطات وميزانية الوكالة بحيث تصل مساهمات دول الخليج العربي الى 15% في الميزانية.

وقد اكد هانسن في هذا السياق على ان زيارته لدول الخليج العربي الشهر الماضي وخاصة للكويت والبحرين وقطر وعمان قد كانت ناجحة بالمفهوم السياسي. وقال «لم ارجع ومعي اموال وانما وجدت اذانا صاغية ومستعدة للتفاعل مع احتياجات الشعب الفلسطيني» واضاف «لقد وضعناهم في صورة الاوضاع واكدنا لهم وجود ضرورة لاستخدام خدمات الوكالة في اطار التطورات السياسية لمستقبل اللاجئين الفلسطينيين». وقال ايضا «اننا سنتابع على ضوء هذه الزيارات الناجحة تفصيل نشاطات محددة قد تدعمها هذه الدول للتخفيف من الضغط المفروض على ميزانية الوكالة وبدون التاثير على المشاريع القائمة».

وقال هانسن بانه يخطط بعد زيارة المملكة العربية السعودية لزيارة مجموعة من الدول العربية والاسلامية مثل بروناي وماليزيا والمغرب اضافة الى كوريا الجنوبية واليابان ونيجيريا وجنوب افريقيا، واضاف «اننا في توجهنا الحالي نهدف الى ترجمة التزام هذه الدول بدعم حقوق اللاجئين بشكل ملموس اضافة الى بدء النقاش بشكل جدي مع شركات ذات مواصفات عالمية شاركت في مؤتمر القاهرة في وضع اليات لدعم اعمال الوكالة».

وقد حدد هانسن توقعاته لدى زيارته للمسؤولين السعوديين وقال «انني في ضوء هذه الصورة اتوقع نقاشا جادا وملتزما مع المسؤولين في المملكة العربية السعودية»، واضاف «انني انهب الى هناك وانا متفائل من توقعاتي».

وتطرق هانسن في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ايضا الى اهمية تشجيع استثمار الدول العربية في موضوع اللاجئين وقال «انني اعرف بوجود اكثر من 400 مليار دولار هي راسمال عربي يستثمر في الدول الاوروبية والولايات المتحدة وأسيا والمطلوب هو ايجاد مناخ لاستثمار هذه الاموال في المنطقة».

وحول زيارته للكويت قال هانسن انه لمس استمرار وجود ألم لدى المسؤولين الكويتيين من الموقف الفلسطيني في حرب الخليج وقال «حتى مع وجود هذا الألم وعمقه الا انني لمست وجود استعداد لدى القادة الكويتيين لدعم مشاريع وكالة الغوث»، واضاف «لقد اكدوا لي انهم سيقوموا بذلك عندما تسنح الفرصة».

من ناحية اخرى، تطرق بيتر هانسن الى طبيعة العلاقة بين وكالة الغوث والسلطة الفلسطينية فقال «ان علاقتنا ليست تنافسية وانما علاقة شراكة وقد شارك في جولتي الخليجية الدكتور اسعد عبد الرحمن». واضاف «ان من مصلحة السلطة الفلسطينية استمرار هذه الشراكة واستمرار الوكالة في تقديم خدماتها ليس فقط في الضفة الغربية وقطاع غزة وانما ايضا في مناطق اخرى». وحول دور الوكالة في مباحثات الحل النهائي وخاصة قضية اللاجئين قال هانسن «انني اتوقع ازديادا لدور الوكالة وخاصة في مجال الضغط لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص اللاجئين».

وحول لقاءاته برجال اعمال فلسطينيين يعيشون في دول الخليج قال المفوض العام لوكالة الغوث الدولية «انني لم التق معهم بهدف الحصول على مساعدات مالية وانما بصفتهم مرجع وأصحاب خبرة في دول بنوا حياتهم العملية والمهنية فيها»، واضاف «ان الوكالة تستطيع ان تكون مؤسسة مشاركة للجمع بين رأس المال والخبرة ولدينا خبرة كبيرة في تنمية الموارد البشرية».



راصد السوق

علمت «الشرق الأوسط» ان السلطات السويسرية لن تكشف عن حسابات المتهمين بقضية اختلاسات ناقلات النفط الكويتية الا بعد التاكد من اجابة سلطات التحقيق الكويتية على بعض الاسئلة والاستفسارات التي وجهتها لها السلطات السويسرية.

وهذا الوضع يتعارض مع تصريحات احد المسؤولين في «ناقلات النفط الكويتية» للذي توقع ان تكشف البنوك السويسرية عن حسابات متعلقة بأسماء متهمين بقضية الاختلاسات في وقت قريب، واكد ان هذا «الكشف» سيكشف عن اسماء جديدة في قضية الاختلاسات.

مجموعة استثمارية أردنية. خليجية. فلسطينية تبني في الأردن ثلاث مدن ترويحية بكلفة 71 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

تعتزم مجموعة استثمارية اردنية ـ فلسطينية ـ خليجية تنفيذ مشاريع سياحية وترويحية في الاردن بكلفة تقديرية تتجاوز 50 مليون دينار (71 مليون دولار).

نائب رئيس البنك الاهلي الفلسطيني جبريل ابو عيشة ورجل الاعمال الاردني راسم الخفش اكدا ان المشاريع التي تعتزم المجموعة تنفيذها مختلفة عن المشاريع الترويحية من حيث الطابع والاهداف.

وقال ابو عيشة ان المشروع الذي ستنفذه الشركة بالتعاون مع شركة الشروق للمدن الترفيهية وفق نظام «باك ماجيك» لترفيه الاطفال واليافعين ويعتمد على استخدام القوى العضلية والفكرية من خلال العاب عملية بعيدة جدا عن اسلوب المدن الترفيهية المعمول به حاليا.

وتطرق الى مشروع مماثل قائم حاليا في لبنان ستتعاون المجموعة معه للاستفادة من الخبرات المتاحة، ومشيراً الى مشروع ثان للمجموعة يعتمد نظاما ترفيهيا ثقافيا هو الاول في العالم العربي، وسيكون موجها للعائلات والطلاب والسياح بحيث تقدم المدينة الترفيهية للزائر المعلومة التاريخية عن الاردن، وسيقام المشروع على مساحة 50 الف متر مربع على طريق المطار الدولي جنوب العاصمة، ويحتوي على مطاعم وساحات وملاعب تصمم على اشكال اثرية.

راسم الخفش وهو احد اصحاب المشاريع الترفيهية ومطاعم الوجبات السريعة اوضح ان المشروع الثالث سيقام على الشاطئ الشرقي للبحر الميت، ويتكون من بيوت من طراز معين شاملة كافة الخدمات وسيطلق عليه مشروع بيوتات البحر.

ويستهدف هذا المشروع استقطاب السياحة الشتوية والربيعية، حيث يسود في منطقة البحر الميت مناخ دافئ خلال فصل الشتاء والبرد القارص.

ويفتقر الاردن الى المشاريع والمدن الترويحية ذات الطابع الشمولي، مما يضعف السياحة الداخلية، ومن المتوقع ان يؤدي بناء المدن السياحية والترفيهية الى تنشيط السياحة الداخلية وخدمة الافواج السياحية.

افتتاح بنك فلسطين الدولي قريبا

رام الله: «الشرق الأوسط»

يفتتح في رام الله قريبا اول فرع لبنك فلسطين الدولي برأسمال قدره 20 مليون دولار ويساهم في البنك اصحاب رؤوس اموال فلسطينيون بالتعاون مع اصحاب رؤوس اموال من دول الخليج منهم وزير خارجية قطر ووزير سابق في دولة الامارات، وشيوخ من الخليج ويعتبر محمود عباس ابو مازن مؤسسا فيه وعضوا في ادارة البنك، وبعد نحو شهر سيتم بيع اسهم البنك في بورصة نابلس.

ويملك رجل الأعمال الفلسطيني عصام ابو عيسى 51% من اسهم البنك ويدير ابو عيسى شركة السلام في دول الخليج واقيمت الشركة من قبل والد عصام، وهو من حيفا ويعتبر الاب من مؤسسي منظمة التحرير.

في عام 1982 توفي الأب وتحول عصام الى رئيس للشركة. وفي السنوات الأخيرة فتح شبكة مجمعات تجارية في دول الخليج واستثمر اموالا في الولايات المتحدة ودخل الى عالم البنوك. والآن يسعى للمساعدة في تطوير اقتصاد الدولة الفلسطينية.

التهرب الضريبي في لبنان 200 مليون دولار سنويا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنظم جمعية الصناعيين اللبنانيين ندوة هي الأولى من نوعها برعاية وزير الدولة للشؤون المالية، فؤاد السنيورة، مع مراقبي الضرائب في وزارة المالية وذلك لشرح الضرائب واحتسابها وجداول التكليف اضافة الى معالجة مسألة التهرب الضريبي.

ويذكر ان أعلى معدل للضرائب على الدخل والأرباح في لبنان هو 10 في المائة ومع ذلك تشكو مصادر المالية من التهرب الضريبي الذي تصل قيمته الى 200 مليون دولار سنويا.

شركاء سعوديون جدد في «ليبنانون انفست» ورأس المال إلى 40 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

انجزت شركة «ليبنانون انفست» اللبنانية العربية عددا من الدراسات لمؤسسات انتاجية لبنانية عربية ترغب في فتح رأسمالها وجذب مستثمرين جدد اليها، وبالتالي تحولها الى شركات مساهمة. ومن هذه المؤسسات «رد شوز» لصناعة وتجارة الأحذية، وشركة السجاد اللبنانية ـ الفرنسية. ومن المتوقع ان تساهم «ليبنانون انفست» نفسها في هذه المؤسسات وغيرها عندما يفتح راسمالها للزيادة وذلك ضمن برنامج للتمويل قيمته 4.5 مليون دولار مقدم من مصرف الاستثمار الأوروبي مقابل 4.5 مليون دولار تقدمه ليبنانون انفست مباشرة من اموالها الخاصة لا سيما ان زيادة راس مالها تمت اخيرا بحيث وصل الى 40 مليون دولار. وانتهت عملية الزيادة هذه بانضمام اكثر من 40 مساهما جديدا الى المجموعة التي باتت تضم 110 مساهمين. وابرز المساهمين الجدد هم: بنك لبنان والمهجر، فرنسبنك، بيروت للتجارة، المصرف الهولندي للتطوير ★★✦ وكوادر مصرفية المانية فضلا عن مجموعات سعودية بينها «المنجم» و«السيف» و«بن لادن» بالاضافة الى الأمير الوليد بن طلال. والاكتتاب بالاسهم الجديدة انطوى على علاوة اصدار من 100 الى 122.5 دولار للسهم وقد تم الاكتتاب باكثر من ضعفي المبلغ المطلوب. اشارة الى ان من بين المساهمين القدامى في ليبنانون انفست رجل الأعمال السعودي عبد الله حبيب ومصرف عودة.

وزراء الزراعة والمياه العرب يبحثون في القاهرة التحديات المائية

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ في القاهرة السبت المقبل مؤتمر وزراء الزراعة والمياه العرب برعاية الرئيس المصري حسني مبارك، ويحضر الخبراء الفنيون من الدول العربية بسلسلة اجتماعات تمهيدية في القاهرة.

ويلقي الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري، والدكتور عصمت عبد المجيد، امين عام الجامعة العربية كلمات رئيسية خلال الجلسة الافتتاحية لاستعراض التحديات المائية والزراعية التي ستواجه قطاعي الزراعة والمياه في الدول العربية.

ويناقش الوزراء العرب القضايا المتعلقة بالزراعة والمياه التي تغطي محاور العلاقات الدولية والاقليمية المتصلة بالموارد المائية في الوسط العربي والجوانب البيئية المتعلقة بكفاءة الاستخدامات الراهنة للموارد المائية المتاحة في الزراعة العربية والجوانب الاقتصادية المتعلقة بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية والتنسيق حول شؤون الزراعة والمياه بين الدول العربية.

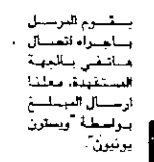
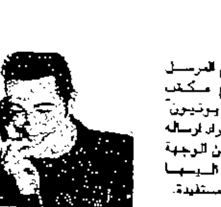
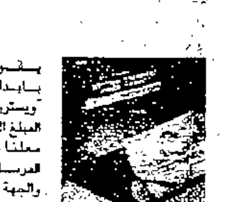
مصدر اردني اوضح ان امكانية مساهمة الصناديق العربية في المشروع القومي الرائد للقرن الحادي والعشرين بجنوب مصر الذي يهدف الى زراعة واستصلاح نصف مليون فدان في مرحلته الاولى التي يستغرق تنفيذها اربع سنوات، بكلفة تقديرية تصل الى 1.6 مليار دولار.

كما سيتم بحث اهمية مياه الري المتوفرة في التوسع الزراعي الأفقي، وتحقيق الأمن الغذائي العربي، خاصة من الحبوب الرئيسية منها القمح، والذرة والشعير.

وتحتل مسألة المياه اولوية في عدد من الدول العربية خاصة تلك التي تعاني عجزا مائيا في مقدمتها الاردن، والتي تعتمد على مصادر وانهار منابعها من دول مجاورة مثل مصر، وسورية، والعراق، والتي تشعر في بعض الاحيان بتهديدات هذه المصادر.





تقرير الشال الأسبوعي

وزير النفط الكويتي: تخصيص محطات توزيع الوقود سيستغرق 8 سنوات

الكويت ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الناتج المحلي الاجمالي في الكويت عام 1995 نحو 7952 مليون دينار كويتي (26.5 مليار دولار) مقابل نحو 7349 مليون دينار في عام 1994 اي بنمو قدره 8.2 في المائة. ويعزى النمو في معظمه للارتفاع في المتوسط العام لاسعار النفط وبلغت الايرادات النفطية في عام 1995 نحو 2760 مليون دينار كان الربع الاول فيه بداية ضعيفة لم يتعد فيها دخل النفط 495 مليون دينار امتدادا للاداء الضعيف في عام 1994. وتضاعف تقريبا الى نحو 931 مليون دينار في الربع الثاني. وتشير بيانات اولية الى ان دخل النفط في الارباع الثلاثة الاولى من عام 1996 بلغ نحو 2624 مليون دينار او يقل بنحو 150 مليون دينار كويتي عن المقدر تحصيله في موازنة 1996/95. ومن المتوقع ان يكون دخل الربع الرابع الاعلى نتيجة محافظة اسعار النفط على اعلى متوسط اسعار خلال العام مما يعني ان دخل النفط قد يصل الى نحو 3500 مليون دينار عن كامل عام 1996 فيما يعني ان معدلات النمو في الناتج المحلي الاجمالي في عام 1996 ستكون مرة اخرى عالية.

والربعان الثالث والرابع من عام 1996 هما نصف السنة المالية 1997/96 والتي تم تقدير جملة مصروفاتها بنحو 4210 ملايين دينار، وجملة ايراداتها بنحو 3000 مليون دينار من ضمنها ايرادات نفطية تبلغ نحو 2558 مليون دينار. ومن المتوقع ان تكون الايرادات النفطية قد بلغت رقما قريبا من المليار دينار خلال الربعين الاول والثاني من السنة المالية. مما يعني ان الايرادات النفطية الفعلية ستؤدي للسنة المالية الثانية على التوالي الى سد الفجوة بين الايرادات العامة والنفقات العامة في الموازنة التقديرية. وتشير تطورات الاسعار في السوق النفطية الى انخفاض اسعار النفط خلال الربع الاول من العام الحالي (الربع الثالث من السنة المالية)، وقد تزداد ضعفا في الربع الثاني لكنها بكل تأكيد ستفوق المقدر وقد تبلغ للسنة المالية 1997/96 مستواها لكامل عام 1996 اي نحو 3500 مليون دينار.

وحقق الميزان التجاري في الارباع الثلاثة الاولى من عام 1996 فائضا بلغ نحو 1354 مليون دينار، كان نصيب الربع الثالث منه نحو 491 مليون دينار. ومع الارتفاع في اسعار النفط لا بد ان يفوق الفائض في الربع الرابع هذا المستوى، وقد يصل بجملة الفائض عن عام 1996 الى نحو 1900 مليون دينار، وبذلك يكون النمو في الفائض نحو 27 في المائة عن عام 1995، واستمر في التطور الموجب للسنة الرابعة على التوالي بعد ان حقق عجزا بلغ نحو 1044 مليون دينار في السنة الاولى بعد التحرير وعجزا بنحو 188 مليون دينار في الثانية له اي عام 1992. لكن من غير المتوقع ان يكون الفائض التجاري في عام 1997 في اتجاهه التصاعدي ومن المتوقع ان يكون ادنى قليلا من عام 1996.

ولا تحتسب معدلات التضخم بشكل سليم في الكويت رغم اهميتها، لكنها بشكل عام لا تمثل مشكلة في الوقت الراهن، اذ تتراوح تقديراته بين 2 ـ 3 في المائة ربما نتيجة السيطرة عليه في دول منشأ الصادرات للكويت واستقرار سعر صرف الدينار الكويتي. وسددت الكويت اخر اقساط وفوائد ديونها الخارجية في اخر عام 1996 ولم يتبق منها سوى بعض تسهيلات الصادرات اليها وهي ليست كبيرة. لكن يبقى الدين العام الداخلي كبيرا ويبلغ نحو 6 مليارات دينار (20 مليار دولار)، لاذونات وسندات الخزينة وسندات المديونيات الصعبة وتبقى الحكومة مدينة لنظام التأمينات الاجتماعية وبنك التسليف والادخار ببضعة مليارات اخرى من الدنانير. وتبقى المشكلة الاهم هي مشكلة البطالة القائمة والمحتملة والمقنعة اذ على الدولة ان توفر 5 ـ 6 الاف فرصة عمل سنويا.

باعت الهيئة العامة للاستثمار حصة تبلغ 40 مليون سهم او ما نسبته 29.6 في المائة من اجمالي الاسهم المصدرة للشركة الكويتية لبناء واصلاح السفن في مزاد علني عقد في مبنى سوق الكويت للاوراق المالية في 13 مارس (آذار) 1997 موزعة على اربع شرائح حجم كل شريحة منها عشرة ملايين سهم. وشارك في المزاد بنك الكويت الوطني لصالح مجموعة من المستثمرين والمجموعة الدولية للاستثمار، واسفرت نتائج المزاد عن شراء بنك الكويت الوطني لثلاث شرائح بسعر 206 فلسات للسهم الواحد وبقيمة اجمالية بلغت 6.18 مليون دينار، وشراء المجموعة الدولية للاستثمار الشريحة الرابعة بسعر 208 فلسات للسهم الواحد، وبقيمة اجمالية بلغت 2.08 مليون دينار، وفي وقت لاحق، ستقوم الهيئة العامة للاستثمار بطرح نحو 65 مليون سهم او 48 في المائة من الاسهم المصدرة التي تمتلكها في الشركة للبيع عن طريق الاكتتاب العام وبسعر يحدد في حينه.

وأقامت الهيئة العامة للاستثمار مزادا علنيا في يوم السبت الماضي بمقر البورصة لبيع حق حكومة دولة الكويت في الاكتتاب العام في 31.906 مليون سهم او 8 في المائة من اسهم الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية (من الشركات غير المدرجة بالبورصة)، وشارك في المزاد اربع مجموعات هي شركة بيت الاوراق المالية ومجموعة يعقوب الجوعان ومجموعة ماهر ناجي وشركة مجموعة الاوراق المالية. وقد رسا المزاد على شركة مجموعة الاوراق المالية نيابة عن مجموعة من عملائها وبسعر 64 فلسا للسهم الواحد وبقيمة اجمالية قدرها 2.042 مليون دينار. ولعلها المرة الاولى ضمن جهود التخصيص التي تبيع فيها هيئة حكومية حقها في الاكتتاب وليس اسهما او حصصا عينية.

وفي اجابة على سؤال نيابي، قال وزير النفط ان الحكومة بصدد تخصيص محطات توزيع الوقود خلال 8 سنوات. ولعل السبب في طول المدة هو وجود نحو 470 موظفاً في المحطات يؤدون اعمالا لا تتناسب مع ما يتقاضونه من اجور.

اصدر البنك التجاري الكويتي بياناته المالية عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996 اظهرت بأن البنك استطاع تحقيق ارباح صافية بعد خصم حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بلغت نحو 16.568 مليون دينار بزيادة بلغت 8.927 مليون دينار، وبنسبة نمو تجاوزت 116.8 في المائة، مقابل مبلغ 7.641 مليون دينار في عام 1995. ويلاحظ ان السبب في تحسن ارباح البنك يعود الى التوسع المستمر في محفظة قروض وسلفيات العملاء، حيث بلغ صافي القروض والسلفيات نحو 304.9 مليون دينار مقابل 172.8 مليون دينار في عام 1995 اي بارتفاع بلغت نسبته 76.5، وحقق البنك صافي هامش ربح بلغ نحو 21.9 مقابل 10.6 في المائة في عام 1995. وبلغ اجمالي موجودات البنك 1.15 مليار دينار مقابل 1.21 مليار دينار في عام 1995. بانخفاض بلغ 57.3 مليون دينار او 4.7 في المائة وبلغت الاصول الحكومية نحو 577.7 مليون دينار او 50.1 في المائة من اجمالي الاصول) مقابل 713.8 مليون دينار (او 59 في المائة) في عام 1995. كما سجل العائد على متوسط الموجودات زيادة تفوق الضعف من 0.68 في المائة في عام 1995 الى 1.4 في المائة في عام 1996. كذلك تحسن العائد على متوسط حقوق المساهمين حيث بلغ نحو 11.2 في المائة مقابل 6.3 في المائة في عام 1995.

وتحسن هامش سعر الفائدة في عام 1996 اذ بلغ 1.61 في المائة مقابل 1.06 في المائة في عام 1995. واحد اسباب هذا التحسن كان لانخفاض في رصيد سندات المديونيات الصعبة التي تحمل فائدة منخفضة نسبيا. والتي اصبحت تمثل نحو 40.5 في المائة من اجمالي موجودات البنك مقابل 44.8 في المائة في عام 1995 وتحسنت نسبة مخاطر السيولة لدى البنك اذ بلغت 61.03 في المائة مقابل 49.65 في المائة في عام 1995، نتيجة لزيادة موجودات قصيرة الاجل. وتحسنت ايضا مخاطر الفائدة لدى البنك حيث بلغت 0.62 مرة مقابل 0.54 مرة. وبلغ حجم القروض والسلفيات غير المنتظمة كما في اخر 1996 نحو 201.6 مليون دينار، مقابل 202.8 مليون دينار في نهاية عام 1995، اي بانخفاض طفيف بلغ نحو 0.6 في المائة، وبالتالي بلغت نسبة مخاطر الائتمان نحو 18.1 في المائة (22 في المائة في عام 1995).

واعلن البنك عن توزيع ارباح نقدية بواقع 10 في المائة او 10 فلسات للسهم الواحد مما يعني عائداً نقدياً بنحو 4.1 في المائة على سعر اقفال نهاية 1996. اما ربحية السهم الواحد فبلغت نحو 16 فلسا، مما يعني تحقيق عائد على القيمة السوقية للسهم في نهاية السنة بلغ نحو 6.5 في المائة ومضاعف السعر/ربحية السهم تعادل 15.4 مرة.

وكان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطا من الاسبوع السابق اذ انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية ووقف «مؤشر الشال» عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي عند 175.0 نقطة بانخفاض 1.9 نقطة او ما يعادل 1.1 في المائة عن الاسبوع السابق، وبارتفاع 8.5 نقطة او ما يعادل 5.1 في المائة عن نهاية 1996. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 10 شركات، فيما انخفضت قيمة 25 شركة واستقرت قيمة 8 شركات.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 949.34 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 189.87 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 34.2 في المائة عن معدل الاسبوع السابق. وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 254.48 مليون دينار بمعدل يومي بلغ نحو 50.90 مليون دينار بانخفاض بلغ نحو 37.9 في المائة، وعدد الصفقات 12.042 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 2.408 صفقة بانخفاض بلغ نحو 38.6 في المائة ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاءت في صدارة التداول «شركة مشاريع الكويت الاستثمارية» بنسبة 32.6 في المائة من الكمية و26.3 في المائة من القيمة، وتلتها شركة العقارات المتحدة بنسبة 7.7 في المائة من الكمية و9.1 في المائة من القيمة، وشركة الصناعات الوطنية بنسبة 2.0 في المائة من الكمية و7.1 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار نحو 46.4 في المائة من الكمية و41.8 في المائة من القيمة، وتلاه قطاع العقارات بنحو 30.1 في المائة من الكمية و29.7 في المائة من القيمة.

واعلنت 5 شركات عن نيتها توزيع ارباح عن عام 1996 وهي «الشركة الاهلية للاستثمار» 20 في المائة اسهم منحة وشركة المستثمر الدولي» 10.5 في المائة نقدا وشركة الصناعات الوطنية» 25 في المائة نقدا و20 في المائة اسهم منحة، وشركة اسمنت الكويت» 10 في المائة نقدا، وشركة نقل وتجارة المواشي» 12 في المائة نقدا، مما رفع عدد الشركات التي اعلنت عن نيتها توزيع ارباح نقدية و/او اسهم منحة عن سنة 1996 إلى 39 شركة.

تدويل الاقتصاد العربي (2 من 2)

العولمة.. أممية استهلاكية؟

من النتائج المباشرة للعولمة تعميم الفقر وهو نتيجة حتمية لتعميق التفاوت لان القاعدة الاقتصادية التي تحكم اقتصاد «العولمة» هي «انتاج لاكثر ما يمكن من السلع بأقل ما يمكن من العمال». والمشكلة التي تستاثر باهتمام الباحثين والمختصين هنا تكمن في انه اذا ما كان النمو الاقتصادي في الماضي وفر فرص العمل فإن النمو في اطار «العولمة» و«الليبرالية المتوحشة» يؤدي (ويتوقف على) الى خفض عدد فرص العمل وبعض اعمال الالكترونيات والاعلام والاتصال وهي من القطاعات الاكثر رواجا في العالم لا تحتاج الا الى عدد قليل من العمال. ان التقدم التكنولوجي يؤدي في اطار العولمة والتخصيص الى ارتفاع البطالة مما سيؤدي حتما الى ازمات سياسية.

اذا كانت العولمة تبدو ظاهريا على الاقل كنتيجة للتقدم الهائل في المجال التكنولوجي والاعلامي والمعلوماتي خلال العقود الاخيرة فهناك من الباحثين من يعود بالعولمة كنظام اقتصادي واعلامي وايديولوجي الى «مبادرة» تقدم بها بعض المنظرين في الولايات المتحدة في عام 1965 طرحوا فيها قضايا جعلوا منها برنامج عمل يضمن لواشنطن الهيمنة على العالم وهي:

● استعمال السوق العالمية كأداة للاخلال بالتوازن في الدول ونظمها وبرامجها الخاصة بالحماية الاجتماعية.

● جعل الاعلام القضية المركزية التي يجب الاهتمام بها لاحداث التغييرات المطلوبة على الصعيد المحلي والعالمي.

● اعتماد المنافسة بشكل جعلهم يذهبون حد القول ان «السوق» يجب ان تصبح مجالا لـ«اصطفاء الانواع» متبنين هكذا بصورة صريحة النظرية الداروينية (البيولوجية) التي تقول بـ«البقاء للأصلح» داعين الى اعتمادها في مجال الاقتصاد على مستوى عالمي.

وكل ذلك يتعلق بايديولوجيا صريحة تقوم على ثلاث ركائز هي:

● شل الدولة الوطنية وبالتالي تفتيت العالم لتمكين شبكات الرأسمالية الجديدة والشركات العملاقة متعددة الجنسية من الهيمنة عليه والسيطرة عليها.

● توظيف الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة في الاختراق الثقافي «واستعمار العقول» بربط «المثقفين» (والتكنوقراطيين خاصة) بدائرة محدودة يشدون اليها بصورة آلية وهي دائرة «التسيير» التي تصرف العقل عن اي شيء يقع خارجها وتجعل منه عقلا اداتيا محضاً. وهكذا تسود «التقعية الجديدة» التي قوامها ابتكار الادوات النظرية الكفيلة بتخفيض التوترات وتطويق الصراعات واعتماد الحلول التقنية المعلوماتية دونما اهتمام بالجوانب الانسانية والاخلاقية.

● التعامل مع الانسان في كل مكان تعاملا «انسانيا» بحكمة مبدأ «البقاء للاصلح». و«الاصلح» هنا هو «الناجح» في كسب الثروة والنفوذ وتحقيق الهيمنة. وفي اطار هذا المبدأ تبدو برامج التخصيص والمبادرة الحرة «والمنافسة» على حقيقتها كايديولوجيا للاقصاء والتهميش وتسريح العمال اخذا بمبدأ «كثير من الربح وقليل من العمال».

ويبرز باحث متخصص الطابع الامبراطوري للعولمة قائلا انها ليست «مشروعا ينتظر التحقيق»، ولا هي مجرد عملية «تسريع وتقوية للمنافسة والتبادل الدولي» بل انها واقع فرض نفسه بواسطة «امبراطورية الرأسمال النقدي المستقل» عن «الرأسمال الصناعي والبضاعي» وامبراطورية دفعت «الليبرالية المتوحشة الى اقصى مدى» وهكذا عملت العولمة على الاطاحة بالمؤسسات التي كانت قامت في النصف الثاني من القرن الحالي بحماية التوازن الاجتماعي الذي كانت تتولاه الدولة والذي تشمل عناصره الاساسية العمل المأجور بوصفه وسيلة للاندماج الاجتماعي فضلا عن كونه طريقا للكسب الفردي والنظام النقدي الدولي المؤسس على قيم ثابتة للتبادل، ووجود مؤسسات دولية قوية تفرض الانضباط والامتثال على الرأسمال الحر. ان تقويض هذه العناصر الثلاثة ادى الى الحكم بالبطالة والتهميش والاقصاء على ملايين المأجورين والشباب وانفصال المجتمعات حتى المتقدمة منها نسبيا في بطالة هيكلية. ومما يستدل به في هذا الصدد مقالة نشرها احد المسؤولين الكبار السابقين في وزارة الدفاع الاميركية في مجلة «شؤون خارجية» الاميركية (مارس /آذار ـ ابريل /نيسان 1996) يشرح فيها كيف ان اميركا ستتمكن في المستقبل القريب من تعزيز سيطرتها السياسية على العالم بفضل ما تتمتع به من قدرة لا مثيل لها في دمج منظومات الاعلام المعقدة. ويرى ان «الجيوبوليتيك» او السياسة منظورا اليها من زاوية الجغرافيا (وبالتالي الهيمنة العالمية) اصبحت تعني مراقبة «السلطة اللامادية» اي سلطة تكنولوجية الاعلام التي ترسم اليوم الحدود في «الفضاء السيبرنيتي» اي حدود المجال الاقتصادي السياسي التي ترسمها وسائل الاتصال الالكترونية المتطورة.

وهكذا فبدلاً من الحدود الوطنية تطرح ايديولوجيا العولمة حدودا اخرى وهي حدود امبراطورية غير مرئية ترسمها شبكات الهيمنة العالمية على الاقتصاد والاذواق والثقافة.

في العالم العربي كما في الدول التي تطمح الى ارساء دعائم التنمية في اطار وطني قومي ينظر الى العولمة كظاهرة يكون كل نمو او تقدم فيها على حساب الدولة والأمة. و«العولمة» بهذا المعنى تعني او ينتج عنها نقل اختصاصات الدولة وسلطتها في المجال الاقتصادي والاعلامي، ومن ثمة في السياسة والثقافة ايضا الى مؤسسات عالمية. تماما مثلما ان التخصيص يمثل نزع ملكية الدولة ونقلها الى الافراد وهم في عصر العولمة ليسوا بالضرورة من ابناء الوطن بل هم «ينبغي ان يكونوا» من اصحاب الرأسمال المالي الذي لا وطن له. ومن هنا ينظر الى العولمة على انها تستهدف ثلاثة كيانات: الدولة والأمة والوطن. واذا سحبنا هذه الكيانات الثلاثة فماذا يمكن ان يبقى على الساحة المحلية والدولية؟ يبقى ما يحل محلها جميعا: الامبراطورية العالمية والامبراطورية الجديدة في عصر العولمة وقوامها:

● الشركات والمؤسسات المتعددة الجنسية التي تتولى التسيير والتوجيه والقيادة عبر العالم وبذلك تحل محل الدولة في كل مكان.

● البشر في كل مكان القادرون على الاستهلاك والذي يوحد بينهم ويجمعهم ما تلقيه اليهم العولمة من سلع وبضائع ومنتجات الكترونية تزرع فيهم ميولا وأذواقا ورغبات مشتركة. انها «الاممية» الاستهلاكية في عصر العولمة.

● اما من لا تتوفر لديهم القدرة المالية على الاستهلاك فهم معرضون للتهميش والاقصاء، وينتظر ان يتم التخلص منهم عن طريق «الاصطفاء الطبيعي» الذي يتوج المنافسة التي اصبحت تعني اكثر من اي وقت مضى اكثرها يمكن من الربح واقل ما يمكن من العمال.

هكذا يبدو عالم العولمة من منظور هذه التصورات كعالم بدون دولة وبدون امة وبدون وطن. انه عالم المؤسسات والشبكات، عالم «الفاعلين» وهم المسيرون، و«المفعول فيهم» وهم المستهلكون للمأكولات والمعلبات والمشروبات والصور و«المعلومات» والحركات والسكنات التي تفرض عليهم في الفضاء الذي تصنعه شبكة الاتصال ويحتوي احتواء كلا من الاقتصاد والسياسة والثقافة والذي هو عبارة عن «وطن» جديد لا ينتمي لا الى الجغرافيا ولا الى التاريخ اي «وطن» بدون «حدود» وبدون «ذاكرة» وبدون «تراث». اذا كانت العولمة تقفز على الدولة والامة والوطن فهو يعمل على الاقل كنتيجة لذلك على التفتيت والتشتيت. ان اضعاف سلطة الدولة والتخفيف من حضورها لفائدة العولمة يؤدي حتما الى استيقاظ اطر للانتماء سابقة على الدولة او منافسة لها متصادمة معها كالقبيلة والطائفة والجهة والتعصب المذهبي والنتيجة تفتيت المجتمع وتشتيتشه مما يجعل الدولة او ما سيتبقى منها منهمكة في شأن واحد هو الحفاظ على «الامن» و«النظام».

والسؤال الذي يفرض نفسه بالنسبة المنطقة العربية وبقية العالم الثالث هو كيف يمكن تحقيق نهضة او تنمية اذا اصبحت الدولة مجرد شرطي يحافظ على «الامن» لفائدة «الفاتحين الجدد» الشركات والمؤسسات المتعددة الجنسية؟ ثم ماذا ستعنيه «السياسة» و«الديمقراطية» في عالم العولمة هذا؟

السياسة في اصل معناها اليوناني هي «تدبير المدينة»، والمقصود المدينة الدولة. والتدبير هنا يكون بمساهمة «المواطنين» في المناقشة واتخاذ القرار، وسيلتهم في ذلك تبادل الرأي ومقارعة الحجة بالحجة واقرار رأي الاغلبية كقانون يعلو على رغبات الافراد.

ولا يختلف عن هذا المعنى ما يقصد بالسياسة في عالمنا الراهن. كل ما في الامر ان الدولة الحديثة اصبحت اكبر حجما من «المدينة» وبالتالي اشد تعقيدا على مهل ووظائف اوسع. وقد لا نبتعد كثيرا عن الصواب اذا وضعنا الدولة مكان «المدينة» في التعريف المذكور، وقلنا: السياسة هي تدبير شؤون الدولة.

وشؤون الدولة الحديثة كثيرة ومتشعبة ومنها شؤون الوطن اي حماية حدوده ووحدة اراضيه وشعبه والدفاع عن ضمانه ومياهه وموارده الاخرى ومنها شؤون الامة بخيراتها الاقتصادية واستقلالها السياسي وتراثها الثقافي ومنها شؤون التسيير: الشؤون التي تتولاها الدولة بوصفها هيئة تنوب عن الامة في ممارسة السلطة للحفاظ على الامن وتحقيق العدل والتخطيط لمشاريع التقدم والنمو وتنفيذها والتعامل بالندية مع الدول الاخرى للدفاع عن مصالحها الخارجية الاقتصادية منها والاستراتيجية وغيرها.

والسياسة او تدبير شؤون الدولة المتنوعة والمتشابكة تتم في الانظمة الديمقراطية من خلال التعبير الحر كحق لجميع المواطنين بالقلم واللسان والاقتراع على تنصيب الحاكمين او اقالتهم وتشريع القوانين.

والسؤال الآن هو ماذا يبقى من السياسة في نظام العولمة الذي يبتلع كل ذلك؟ ثم ألا تتعارض العولمة وعلى طول الخط مع ما يرفع من شعارات تنادي باحترام حقوق الانسان واقرار الديمقراطية؟ الواقع انه اذا كانت للسياسة هي تدبير شؤون الدولة فإن شؤون الدولة تبتلعها العولمة. العولمة تعني اولاً رفع الحواجز والحدود امام الشركات والمؤسسات والشبكات الدولية والاقتصادية والاعلامية لتمارس سلطتها بوسائلها الخاصة ولتحل محل الدولة في ميادين المال والاقتصاد والاعلام. وهكذا تتقلص شؤون الدولة الى القيام فقط بدور الشرطي لنظام العولمة نفسه. واذا تقلصت مهام الدولة بهذا الشكل انحسر مجال السياسة.

بالفعل في نظام العولمة يتقلص دور الدولة كمراقب وموجه للمجال الاقتصادي الى درجة الصفر او على الاقل يراد منه ذلك. اما في مجال الاتصال والاعلام والثقافة فالمراقبة اصبحت مستحيلة عمليا اذ لم يعد للدولة في هذا المجال سوى خيار واحد هو تسهيل الاتصال وسريان الاعلام لفائدة الشبكات العالمية. اما السياسة الخارجية في نظام العولمة فتتولاها بصورة مباشرة او غير مباشرة مؤسسات ما يسمى بـ«المجتمع الدولي» فضلا عن التأثير الذي تمارسه المؤسسات الاقتصادية «العالمية»، مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

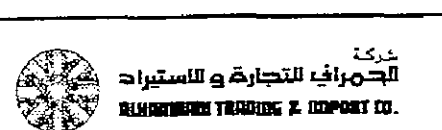
وجميع الشؤون التي تنتزعها العولمة من الدولة الوطنية تنتزعها ايضا من السياسة فتتركها بدون موضوع. لقد كانت السياسة تمارس الى عهد قريب من خلال الاختلاف والاتفاق حول شؤون الدولة اذ كانت الاحزاب مثلا تتمايز بتنوع برامجها وباختلافها وتناقضها. كان هناك في الجملة اختياران اقتصاديان اجتماعيان تمارس فيهما ومن خلالهما السياسة احدهما يوصف بـ«اليسار» والآخر ينعت بـ«اليمين»، مع ما في كل منهما من درجات وتعدد وتنوع مما يفسح للممارسة السياسية مجالا اوسع وأرحب. اما اليوم فالعولمة تفرض طريقا واحدا وفكرا وحيدا: «الدولة» ولا شيء غير «الليبرالية» التي تعني اليوم التخصيص والعولمة.

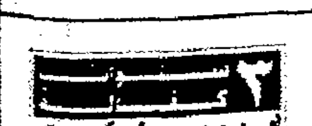
والشيء نفسه نلاحظه في العالم «الثالث» حيث تبتلع الدولة، دولة الفرد او دولة الحزب المجال السياسي كله. وبما ان العولمة تبتلع بدورها الدولة نفسها فهي تبتلع في الوقت نفسه المجال السياسي ذاته. وتبقى التعددية الحزبية ان وجدت بدون لون ولا طعم فالاختيار المتاح واحد فقط يعبر عنه بعضهم بـ«الاندماج» في السوق العالمية بينما يفضل بعضهم الآخر استعمال «التكيف».

اما المواطنون في عالم العولمة فهم صنفان: المستهلكون للعولمة المندمجون فيها المشدودون الى «الخارج» (خارج الدولة والأمة والوطن) وهؤلاء مشغولون ومستلبون في عالمهم اللامرئي عالم «الاتصال» الذي لا يسمح بالانفصال. اما الصنف الثاني فهم المحرومون من العاطلين والمسرحين والمهمشين. ان القانون الذي يسري مفعوله في الكون سواء الكون الطبيعي او الكون البشري ليس هو قانون «الاصطفاء الطبيعي» بل هو قانون «الفعل ورد الفعل». واذا كان هناك اصطفاء ما فهو نتيجة الفعل ورد الفعل. ومن هنا يكون الاصطفاء تارة بتأثير الفعل وتارة بتأثير رد الفعل. من اجل ذلك كان التفكير في العولمة من جانب فعلها هي وحدها تفكيرا خاطئا. ولذن فلا بد من استحضار رد الفعل الذي سيقوم ضدها عاجلا او آجلا ليس فقط في الدول التي تتخذها موضوعا لها، بل ايضا في الدول التي تتخذها مركزا ومنطلقا.

* أستاذ جامعي مغربي







7.4 في المائة نسبة الزيادة في الودائع و5.9 في المائة نمو في الأرباح

انتعاش الاقتصاد وراء تحسن أداء المصارف السعودية في العام الماضي

الرياض: من محمد البسام

حقق القطاع المصرفي السعودي تحسنا ملموسا في نشاطه خلال العام الماضي فقد بلغ المركز المالي للبنوك التجارة 352.4 مليار ريال سعودي مرتفعا بذلك بنسبة 3.6% عما كان عليه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1995.

واشارت تقارير اقتصادية الى ان القطاع المصرفي حقق تحسنا ملحوظا في وضع سيولة واستثمارات وقروض البنوك التجارية نتيجة مواصلتها لبرامج التطوير وتحسين الاداء بالاضافة الى انتعاش الاقتصاد السعودي، مما ادى الى ارتفاع الودائع خلال نفس الفترة بمعدل بلغت نسبته 7.4%.

وقد ارتفعت الارباح الصافية للأحد عشر بنكا وطنيا تجاريا التي اعلنت ميزانياتها السنوية عن العام الماضي الى 509.6 مليون ريال مسجلة بذلك نموا نسبته 5.9% مقارنة بارباح الفترة المناظرة العام الاسبق والبالغة 4805.5 مليون ريال.

تجدر الاشارة الى ان هذه الاحصائية لا تشمل صافي دخل بنك الرياض، الذي لم تعلن نتائجه المالية حتى الآن بسبب المشكلة القائمة بينه وبين مؤسسة الخطوط الجوية السعودية حول المديونية المستحقة التسديد للقرض الذي منحه البنك للخطوط السعودية والبالغ نحو 3 مليارات ريال سعودي.

ومن المتوقع ان يتراوح صافي ارباح بنك الرياض حسب ما اكدته مصادر مصرفية بين 750 - 850 مليون ريال.

وقالت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» ان الربحية المطردة للجهاز المصرفي السعودية عاما بعد عام انما تعكس حقائق مهمة في مقدمتها مكانة القاعدة الاقتصادية السعودية واستمرار النمو الاقتصادي في اتجاهه المتصاعد مع تاكد قدرة المصارف التجارية السعودية على تجاوز مشكلة حرب الخليج اضافة الى قدرة البنوك خلال الفترة الماضية على خلق قنوات جديدة لمصادر الدخل، بالاضافة الى الاضطلاع بدور اكبر في عملية التنمية الاقتصادية في السعودية.

وقالت مصادر مصرفية اخرى ان سبب ارتفاع ارباح المصارف السعودية بشكل مستمر يعود الى المناخ الاستثماري الآمن، والسياسات المالية والنقدية التي توفر بيئة عمل مُثلى للأجهزة والمؤسسات المصرفية، بالاضافة الى العديد من العوامل الفنية ذات الصلة الوثيقة بنظم التشغيل المتبعة في البنوك. وتعتمد هذه النظم الى حد كبير على انتهاج سياسات اقراضية، واستحداث منتجات تنافسية، وتكثيف انشطة الدعاية والتسويق مع استمرار برامج الترشيد الانفاقي المدروس والحرص على تنويع هيكلية التوظيفات والاستثمارات، واكدت تلك المصادر ان تلك السياسات مجتمعة ادت الى ارتفاع ايراد عمليات الصرف والخدمات المصرفية ونمو الهامش الربحي المتحقق من الخدمات، لا سيما تلك الموجهة الى الشريحة السوقية الاكبر وهي قطاع الافراد مع زيادة الدخل الناتج عن عمليات الوساطة المالية والمرابحة.

ووفقا للنتائج المالية المعلنة فإن المصارف السعودية تعتزم صرف توزيعات نقدية على مساهميها، حيث بلغ اجمالي تلك التوزيعات نحو 2837 مليون ريال. وكانت شركة الراجحي المصرفية قد تصدرت قائمة اعلى البنوك دخلا، حيث رفعت الشركة ارباحها الصافية الى 1208.2 مليون ريال كما اعلنت توزيع 60 ريالا للسهم باجمالي يصل الى 900 مليون ريال.

ورغم انخفاض صافي دخل البنك السعودي الاميركي الى 921.3 مليون ريال او نسبة 14% مقارنة بالعام الاسبق 1995، فإن البنك جاء في المركز الثاني من حيث حجم صافي الدخل، تلاه البنك الاهلي التجاري الذي سجل زيادة ملحوظة على ارباحه بنسبة 30.7% لتصل الى 915 مليون ريال.

«ميريل لينش» تعتزم تقديم خدمات متكاملة لمبادلة الأسهم عبر الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

تخطط «ميريل لينش» الاستثمارية التي تعد اكبر مؤسسة لتعاملات الاسهم في الولايات المتحدة، لأن تصبح في العام المقبل اول بيت للسمسرة يقدم خدمات كاملة لمبادلة الاسهم الى زبائنه عبر شبكة الانترنت.

والمعروف ان عمليات مبادلة الاسهم عبر الانترنت قد شهدت تصاعدا في شعبيتها مع اتساع الشبكة العالمية، الا انها بقيت محصورة على بيوتات السمسرة الصغيرة التي تتقاضى رسوما منخفضة ولكنها لا تقدم سوى القليل من الاستشارات المالية.

ويوجد في الوقت الحاضر نحو 1.5 مليون حساب لتبادل الاسهم على شبكة الانترنت مع توقع صعود هذا الرقم الى 10 ملايين حساب بحلول عام 2001، طبقا لمؤسسة «فورستر ريسيرتش» للاستشارات التكنولوجية.

وكانت مؤسسة «دين ويتر ديسكوفر» التي تعد ثالث اكبر مؤسسة لمبادلة الاسهم في الولايات المتحدة، قد كانت اولى دور السمسرة المتكاملة التي تقدم خدماتها عبر الانترنت. غير ان تقديم هذه الخدمات يتم باسعار مخفضة من خلال مؤسسة «لومبارد بروكريدج»، وهي مؤسسة صغيرة للمقاصة اشترتها «دين ويتر ديسكوفر» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وانخفضت الرسوم التي يتم مقاضاتها على التعاملات عبر الانترنت الى 9 دولارات عن كل عملية مبادلة وذلك ضمن مساعي دور السمسرة للحصول على حصة اكبر من هذه السوق. وهناك دار للسمسرة في ولاية كاليفورنيا الاميركية تقوم بتقديم خدمات مبادلة الاسهم مجانا لبعض الحسابات لديها.

وذكر راندال لانجون، رئيس قسم المبيعات عبر التكنولوجيا المتفاعلة في «ميريل لينش» ان المؤسسة تعتزم تقديم خدمات مبادلة الاسهم عبر الانترنت بالاشتراك مع الحسابات القائمة حاليا وذلك في موعد اقصاه اواسط العام المقبل. وبهذه الخطوة تحاول المؤسسة تجنب قضية المنافسة بين شركات الاستثمار المتكاملة مع دور السمسرة عبر الانترنت من دون التخلي عن بنية العمولات المربحة.

ويرى مايكل فلاناجان، وهو محلل مستقل يتابع قطاع تبادل الاوراق المالية، ان دور السمسرة قد تواجه خسائر في اعمالها في حالة تعود الزبائن على عمليات المبادلة بالطرق الالكترونية.

والجدير بالذكر ان الرسوم التقليدية على صفقات الاسهم لدى حسابات «ميريل لينش» يتم حسابها على اساس حجم الصفقة. فعلى سبيل المثال، تبلغ تكاليف الرسوم على صفقة مؤلفة من 100 سهم قيمتها 100 دولار او اكثر 105 دولارات. غير ان خدمة «ميريل لينش فاينانشيال ادفانتيج سيرفيس» تسمح للزبائن بتجنب دفع العمولات مقابل دفع رسم ثابت يتم تحديده اعتمادا على حجم الحساب.

غالبيتها واثقة من طرح العملة الموحدة في موعدها المقرر

صناديق الاستثمار الأوروبية تستعد للوحدة النقدية بـ«ثورة» في سياساتها

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد مؤسسات ادارة صناديق الاستثمار الاوروبية للقيام بتغييرات جوهرية في ممارسات الاستثمار من المتوقع ان يمليها تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية.

وفي استفتاء شمل 60 صندوقا استثماريا اجرته مؤسسة «جالوب» لصالح مؤسسة «ميريل لينش» الاستثمارية ظهر ان 67 في المائة من الصناديق تعتقد ان المرحلة الاولى من الوحدة النقدية الاوروبية ستتحقق بموعدها المقرر في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999. وعبرت نسبة 90 في المائة من الصناديق عن اعتقادها بأن الوحدة قد تحدث في موعد ما، في حين رأت 7 في المائة فقط من الصناديق التي شملها الاستفتاء ان الوحدة النقدية لن تتحقق على الاطلاق. وتختلف وجهة نظر صناديق الاستثمار الاوروبية في هذا المجال عن نتائج استفتاء انحصر في صناديق الاستثمار البريطانية التي اشارت الى ان 37 في المائة من الصناديق البريطانية تعتقد أن الوحدة النقدية الاوروبية ستتحقق في وقت ما.

بيد ان كلتا المجموعتين من صناديق الاستثمار مقتنعة على ما يبدو بأن المملكة المتحدة ستنضم في وقت لاحق الى الوحدة النقدية. ومما يثير الدهشة هو ان الصناديق البريطانية متاكدة بشكل اكبر بنسبة 82 في المائة من مشاركة بريطانيا عاجلا ام اجلا في الوحدة، بالمقارنة مع نسبة 75 في المائة من صناديق الاستثمار الاوروبية التي تشارك هذا الراي.

ويشير الاستفتاء الى بداية تغير في تفكير العديد من مؤسسات الاستثمار. اذ اعتقدت نسبة 65 في المائة من الصناديق التي شملها الاستفتاء ان طرح عملة اليورو الاوروبية الموحدة سيحدث «ثورة» في قطاع ادارة صناديق الاستثمار الاوروبي حيث ترى نسبة 62 في المائة ان الوحدة النقدية الاوروبية «ستغير كثيرا» من سياساتهم الاستثمارية. غير ان هذا الراي ليس منتشرا في المملكة المتحدة، حيث توقع نسبة لا تتعدى 30 في المائة من الصناديق ان تقوم بتغيرات كبيرة في ممارساتها الاستثمارية بعد تطبيق الوحدة.

و بدلا من تقسيم اصولها الى «محلية» و«اجنبية» مثلما تنص عليه قوانين العديد من البلدان، بدا بعض صناديق الاستثمار النظر الى الاوراق المالية من «منطقة اليورو» باعتبارها جزءا من السوق «المحلية». اذ اعتقدت نسبة 83 في المائة من الصناديق التي شملها الاستفتاء ان مفهوم الاصول «المحلية» يتعين تغييره ليشمل الاصول التابعة للبلدان المنضمة الى الوحدة النقدية الاوروبية.

وعلى غرار نتائج الاستفتاءات المماثلة السابقة فان البلدان التي توقعت صناديق الاستثمار الاوروبية مساهمتها في الوحدة النقدية تضم كلا من هولندا (97 في المائة) والمانيا (94 في المائة) وفرنسا (93 في المائة) ولكسمبورغ (91 في المائة) وبلجيكا (بنسبة اقل عند 82 في المائة). اما البلدان التي اعتبر انضمامها الى الوحدة اضعف احتمالا فهي اليونان (0 في المائة) والمملكة المتحدة (5 في المائة) والسويد (20 في المائة) والبرتغال وايطاليا (23 في المائة). و هناك اختلاف واضح في وجهة نظر صناديق الاستثمار الاوروبية عن البريطانية بخصوص كل من فنلندا واسبانيا. اذ تظهر الصناديق الاوروبية تفاؤلا اكثر بخصوص فنلندا، حيث توقعت 63 في المائة منها مشاركتها في الوحدة بالمقارنة بنسبة 30 في المائة من الصناديق البريطانية، في حين تعتقد نسبة 38 في المائة من الصناديق البريطانية مشاركة اسبانيا في الوحدة بالمقارنة مع 12 في المائة من الصناديق البريطانية تشترك في هذا الراي. ومن اهم النقاط التي اظهرها الاستفتاء المذكور الذي يتم شهريا هو تحول الصناديق بعيدا عن الاستثمار في اسبانيا وايطاليا. فقد تجنبت نسبة صافية تبلغ 32 في المائة من المستثمرين ايطاليا بانخفاض من 38 في استفتاء الربع السابق، في حين اظهرت نسبة صافية من 30 في المائة تفاؤلا بشأن اسبانيا. وسجلت سويسرا تحولا ايجابيا اكبر في المشاعر نحوها، حيث عبرت 3 في المائة من الصناديق عن موقف ايجابي بالمقارنة مع نسبة 43 في المائة عبرت عن موقف سلبي تجاهها قبل ثلاثة اشهر. وبقيت المانيا اكثر الاسواق تفضيلا من قبل الصناديق الاوروبية.

واظهر الاستفتاء ان مواقف الصناديق حيال سوق الاوراق المالية الاميركية قد تحولت الى التشاؤم. فقد عبرت 38 في المائة من الصناديق عن مواقف سلبية بخصوص الربع المقبل بالمقارنة مع نسبة 12 في المائة عبرت عن نفس الموقف في فبراير (شباط) الماضي. وعادت الاسهم اليابانية الى مواقعها المفضلة لدى الصناديق الاوروبية حيث عبرت نسبة 13 في المائة من الصناديق عن مواقف ايجابية بعد ان كانت نسبة 15 في المائة قد عبرت عن مواقف سلبية في استفتاء شهر فبراير (شباط) الماضي.

وعلق ديفيد بوورن، رئيس قسم الاستراتيجية الاوروبية في «ميريل لينش» على نتائج الاستفتاء بالقول «ان الشعور الطاغي لدى مديري صناديق الاستثمار الاوروبيين هو ان الوحدة النقدية الاوروبية ستكون كاسحة وان عليهم ان لا يفاجأوا بها. وفي نفس الوقت فان للوحدة النقدية الاوروبية انعكاسات لم يفكر بعد بابعادها الكاملة مديرو صناديق الاستثمار. اذ لا تزال القضية المتعلقة بكيفية تقييم الاصول قيد البحث والدراسة، خصوصا اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان الاختلافات في الضرائب والمحاسبة في ما بين دول الوحدة الاوروبية ستكون بطيئة في ضمورها واختفائها».

أجندة الاعمال DIARY

مشاريع

كوكا كولا تبدأ برنامجا توسعيا شاملا في الخليج

أعلنت شركة كوكا كولا برنامجاً رئيسياً لتوسيع عملياتها في السعودية ومنطقة الخليج العربي سينتقل بموجبه المكتب الإقليمي لشركة كوكا كولا الخليج بالسعودية الواقع في مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية إلى مقر جديد تزيد مساحته بنسبة 105 في المائة عن مساحة المقر القديم ويسمح بزيادة نسبتها 43 في المائة في عدد الموظفين الذين بلغ عددهم منذ اوائل الشهر الماضي 33 موظفاً.

وفي غضون ذلك شرعت كوكا كولا الخليج، التي يوجد مقرها الإقليمي في البحرين والتي بدأت عملياتها منذ نحو ثماني سنوات، في تنفيذ خطة توسعية ستتم بموجبها زيادة عدد الموظفين الحاليين بنسبة 15 في المائة.وباكتمال المراحل الثلاث من عمليات التوسيع التي يتوقع أن تتم في الشهر المقبل ستزيد مساحته المكتب الإقليمي للشركة بنسبة 50 في المائة.وقال روبرت ليتشمان، كبير المديرين الإقليميين بشركة كوكا كولا الخليج وهو يتناول البرامج التوسعية التي شرعت فيها الشركة: «بينما نحول مقابلة الطلب المتزايد على منتجات كوكاكولا في جميع دول الخليج منذ أكثر من 18 شهراً، فمن المهم أن نقوم بتطوير وترقية مستوى الخدمات التي نقدمها إلى شركائنا الذين يقومون بتعبئة كوكا كولا في المنطقة»، واضاف: «إن توسيع عملياتنا يمنحنا الفرصة لإعادة هيكلة أنظمتنا بما يزيد الكفاءة للحد الأقصى ويتيح فرصاً للنمو الكبير المتوقع في المستقبل».

وتوجد حالياً خمسة مصانع لتعبئة الكوكا كولا في دول مجلس التعاون الخليجي اثنان منها في السعودية وواحد في كل من الإمارات والكويت والبحرين.

نجاح تلفزيون «سوني» في السعودية

اعلن اخيراً هيروشي ساتو، مدير التسويق بشركة سوني عن النجاح الكبير الذي يلقاه تلفزيون سوني فئة جي 29 بوصة في الأسواق السعودية.

وعزا هيروشي هذا النجاح للجهد الكبير الذي بذلته شركة سوني في الحصول على افضل جهاز تلفزيوني يمكن اقتناؤه والاستمتاع بمشاهدته.

وقال إن تلفزيون سوني فئة «جي» 29 بوصة يتميز بالعديد من المواصفات التقنية التي تعد ثورة في مجال صناعة الأجهزة التلفزيونية مثل السطح الفائق الاستواء لأنبوب الصورة «سوبر ترينيترون بلس» الذي يعطي خطوطاً مستقيمة ومنحنيات طبيعية، كما أنه يقلل من انعكاس الإضاءة الجانبية بنسبة كبيرة تصل إلى 40% وهذا التعزيز لقدرة الشاشة يمنح المشاهد صورة انقى بنسبة 35%.ومن ناحية الالوان، فإن معزز الصورة يقوم تلقائياً بتحديد النسبة العظمى لاتزان الألوان في الصورة لتحقيق افضل فرز ممكن بين الألوان الغامقة والفاتحة، وبالتالي الحصول على صورة أكثر وضوحاً ونقاء. كما يحتوي تلفزيون سوني فئة «جي» على نظام تحليل عال، حيث تعمل التقنية المستخدمة على فصل الأطراف التي قد يحدث فيها تغيير مفاجئ من اللون الغامق إلى الفاتح، مما يجعل الأطراف أكثر حدة بحيث يتم ظهور ادق التفاصيل.

وبفضل نظام ارتداد الصوت العالي الجودة يمكن الحصول على صوت حقيقي ثلاثي الأبعاد دون الحاجة لسماعات إضافية خارجية، لذا بغض النظر عن المكان أو الغرفة التي يوضع بها هذا الجهاز، فإن نظام ارتداد الصوت يجعل المشاهد يعيش تجربة صوت محيطي ثلاثي الابعاد لا مثيل له على الإطلاق.

«صن مايكروسيستمز» تطرح نظاما جديدا لمعالجة المعلومات

كشفت شركة «صن مايكروسيستمز» الرائدة في مجال توفير حلول التشبيك عن واحد من اهم الابتكارات في تاريخها الذي مضى عليه نحو 15 عاماً.

وقد أعلنت الشركة عن طرح مجموعة من الأجهزة الخاصة بمراكز المعلومات الكبيرة.

وتشمل هذه الأجهزة نظام «ستارفاير» وهو أقوى نظام منفرد وأول جهاز كومبيوتر منافس للأجهزة الكبيرة من حيث الفعالية. وأكثر أنظمة تخزين المعلومات قابلية للإضافة والتعديل.

وتضم المجموعة أيضاً برامج إدارة المعلومات في قطاع الشركات، والخدمات الموسعة لمواجهة المشاكل الإدارية.

وقد طرحت مجموعة أجهزة «ستارفاير» في الأسواق السعودية عبر سلسلة من المؤتمرات والندوات، حضرها كبار المسؤولين وخبراء الكومبيوتر من بريطانيا وأميركا بعرض خصائص ومميزات مجموعة الحلول الجديدة.

سياحة

«الفجيرة» تستعد لاستقبال عدد أكبر من السياح

أعلن مكتب الترويج السياحي بإمارة الفجيرة، عن استكمال سلسلة من المشاريع الحيوية المهمة والإنجازات البارزة بالإمارة، والتي تهدف إلى استقطاب أكبر عدد من السياح ورجال الأعمال للإمارة.

وفي هذا الإطار افتتحت القرية التراثية وهي عبارة عن واحة تقع في بلدة قديمة يسودها جو من الهدوء والسكينة.

كذلك أعلن المكتب عن الانتهاء من المرحلة الأولى لإضاءة الطريق الخارجي السريع الذي يربط الفجيرة بمنطقة الزيد، وسينتهي العمل في الطريق الآخر الذي يربط الفجيرة بخور فكان وظدنا مروراً بقكيت قريباً.

وفي الإطار نفسه سيفتتح بالإمارة مركز الفجيرة للمعارض، والذي تبلغ مساحته 55 الفاً و250 متراً مربعاً، ويضم ثلاث قاعات رئيسية للعرض، وقد انجز فندق هيلتون الفجيرة برنامجاً شاملاً لإعادة التجديد.

جانب من حياة سكان الفجيرة التراثية

فنادق «فورتي» تتوسع في شرق آسيا

اعلن مكتب فنادق «فورتي» الإقليمي في دبي، عن خططه للتوسع في أسواق جديدة لتنمية فنادق «ميريديان» في كل من الهند وباكستان وسيري لانكا ورابطة الدول المستقلة وشرق أفريقيا.

وسيرأس برنامج التوسعة جيرالد لويس المدير العام لفنادق فورتي والذي يشرف حالياً على إدارة عمليات 16 من فنادق «ميريديان» و«فورتي» المنتشرة في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت إدارة فورتي إن الإشراف على التوسعة في هذه البلدان، سيتم من خلال مكتب دبي الإقليمي، حيث يتوفر فريق عمل متمرس في النواحي الإدارية، وفي إدارة العمليات.

مجمع البستان في دبي يمنح خصومات للصحافيين

قررت إدارة مجمع «البستان ريزدنس» في دبي تقديم خصومات خاصة للصحافيين العرب والأجانب المقيمين في الخارج والراغبين في زيارة دبي خلال العام الجاري 1997.

وقال موسى الحايك المدير العام لمجمع البستان إن الخصم الذي سيقدم للصحافيين يبلغ 50% خلال إقامتهم في المجمع ويشمل عائلاتهم ايضاً عند القدوم بصحبتهم.

ويضم مجمع البستان 640 جناحاً فاخراً، وغرفاً مصممة على احدث الطرازات العالمية مع كل التجهيزات الترفيهية من خدمات التنظيف والأمن تلائم رجال الأعمال والسياح على اختلافهم.

علوم

أيام دراسية في جدة حول علم الخصوبة

نظم مستشفى السلامة بجدة أخيراً مؤتمراً دولياً بفندق «انتركونتيننتال جدة» عن تطور عالم الإخصاب في القرن الـ21 استمر لمدة ثلاثة أيام، شارك فيه عدد كبير من الأطباء والعلماء المتخصصين في هذا المجال من ألمانيا والولايات المتحدة وفرنسا والعالم العربي. افتتح المؤتمر ونيابة عن الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ربيع دحلان وكيل الإمارة.والقى ريس بن محفوظ مدير عام المستشفى كلمة نيابة عن عبد الرحمن بن خالد بن محفوظ نوه فيها بما يحظى به العلم والبحث العلمي من دعم غير محدود، مشيراً إلى التطور الكبير الذي يشهده طب علوم الأجنة والجينات الوراثية وعلم الخصوبة.

وأوضح أن دراسة الصفات الوراثية والجينات شكلت جانباً مهماً من الدراسات الجامعية والأبحاث العلمية.

وقال إن هذا المؤتمر يهدف إلى تبادل العلم والمعرفة بين العلماء المتخصصين في مجالات تقنية علم الخصوبة والجينات بغرض رفع كفاءة الأطباء ومساعديهم.وعلى هامش المؤتمر تحدث مصطفى محمود المفكر الإسلامي والكاتب والعالم المعروف مؤكداً رفض علماء الإسلام لكل عبث علمي يتعارض مع تعاليم ديننا الإسلامي وقال إن الاستنساخ الجيني انتهاك للفطرة الإنسانية السليمة، ووصف التجارب الغربية في هذا الصدد بأنها تشويه لصورة الإنسان وعبث بمقدراته.

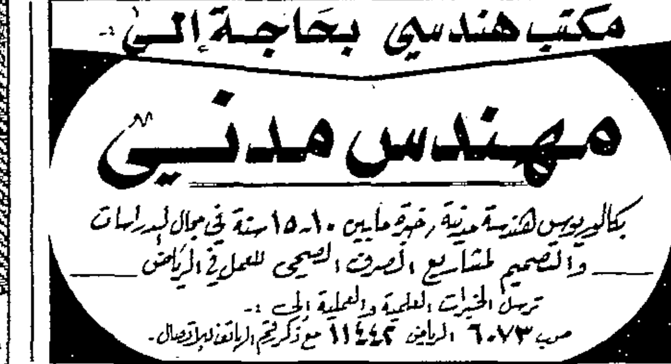
تدريب

دفعة من الشباب السعودي تنضم لمجموعة «عبد اللطيف جميل»

التقى محمد عبد اللطيف جميل الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات عبد اللطيف جميل المحدودة أخيراً المجموعات الجديدة من الشبان السعوديين الذين يتدربون في عدد من البرامج المتخصصة التابعة للمجموعة، وذلك بغرض تأهيلهم بعد تخرجهم وإعدادهم للالتحاق بالعمل في إحدى شركات المجموعة.

ويذكر أن 83 شاباً سعودياً تم قبولهم في هذا المضمار، وتجري عمليات تدريبهم في عدد من الأقسام ليتم توظيفهم بعد التدريب كغيرهم من السعوديين الذين تم توظيفهم في الدورات السابقة، حيث تم استيعاب دفعتين من خريجي التدريب المهني والمعاهد الصناعية والكليات التقنية، وكان عددهم 35 متدرباً، إضافة إلى 14 متدرباً جامعياً سيتم إلحاقهم بوظائف إدارية بعد فترة التدريب التي تستغرق سنتين.

ومن المعروف أن المتدربين ضمن برامج المجموعة يحصلون على امتيازات مالية إلى جانب السكن والعلاج والمواصلات مع ضمان التوظيف عقب انتهاء الدورات التدريبية.







منتجات جديدة

منتوج «لوريال» الجديد لصبغة الشعر

قدمت «لوريال» المتخصصة في مجال صبغات الشعر انتاجها الجديد «كريم اميديا اكسيلانس» والذي تم طرحه بجميع اماكن بيع العطور وادوات التجميل وغيرها من منافذ البيع العاملة في هذه المجالات.

ووصفت «لوريال» هذا الكريم بانه ابتكار جديد يستجيب لالتزامها الرائد في هذا المجال، حيث يؤدي المنتج الجديد الى جانب تغطية الشعر الاشيب الى تحسين الشعر، ومنع تساقطه وذلك من خلال تركيبته الكيماوية المرطبة.

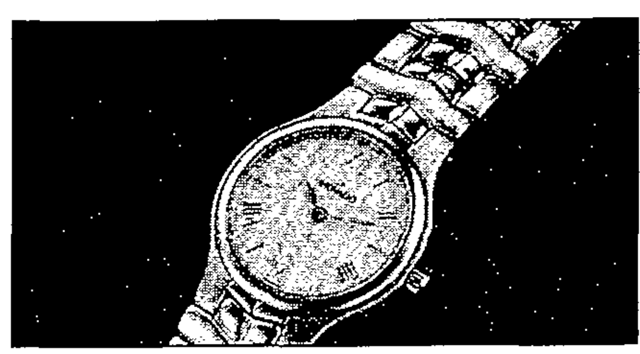
وكان الكيميائي الفرنسي يوجين سكولير، قد انتج صبغه «لوريال» منذ عام 1907.


كريم «اميديا اكسيلانس» لصبغ الشعر من «لوريال»

محلات «عدنان» تعرض ساعات «كارفن» السويسرية

تعرض محلات عدنان قطب للساعات والهدايا مجموعة جديدة من ساعات كارفن السويسرية الصنع، والمصممة من قبل كارفن باريس.

وتتميز الموديلات الجديدة بكلاسيكية وبساطة في التصميم. كما انها مقاومة للماء حتى عمق 100 متر، ولديها معصم من الاستينلس ستيل والزجاج المصنعة من الزفير والمقاوم للخدش. وتتوفر هذه الموديلات بثلاثة احجام.


ساعات «كارفن»

أخبار السوق

«المكاتب» تحصل على وكالة «أوليفتي ليكسكون»

حصلت شركة المكاتب المحدودة احدى شركات مجموعة شركة الرياض المحدودة للاستثمارات على وكالة شركة «اولفتي ليكسكون» الايطالية المتخصصة في مجال الاجهزة المكتبية من فاكسات، وطابعات ذات تقنية عالية، والات تسجيل نقد وتصوير المستندات وخلافه من المنتجات التي تمتاز بالشكل والتقنية المتطورة.

وقد اعلنت الشركة عن توفير قطع الغيار والصيانة، من خلال الخبرات الممتازة التي وفرتها الشركة لتقديم خدمات ما بعد البيع.

«الرضوان» للمقاولات تحصل على شهادة «الإيزو»

حصلت شركة الرضوان العامة للمقاولات على شهادة نظام الجودة العالمي ISO 9002 لقيامها بتنفيذ مشروع «الفارسي بلازا» الذي يعتبر مؤشرا مهما لمدى تقدم الشركات الوطنية وبيانا لتاهلها للمنافسة العالمية. وتعتبر شركة الرضوان احدى الشركات العريقة بالسعودية لما لديها من تجربة وخبرة في انشاء وتشييد المشاريع الضخمة والمتميزة.

واعرب كل من زكي الفارسي وسمير رضوان عن سعادتهما البالغة لمشروع الفارسي بلازا الذي حصل على هذه الشهادة العالمية وذلك لما ظهر به المشروع من فخامة الانشاء والمحافظة على جودة المستوى الفني للأعمال.

ويتسم منح شهادة «الايزو» للشركات التي تقوم بتطبيق احدث الانظمة الهندسية والفنية والادارية مع تحقق الدقة والضبط والالتزام والجودة في جميع مراحل التنفيذ واستخدام آخر ما توصلت اليه تكنولوجيا العصر.

15 مليون ريال مبيعات طارق فتيحي من المجوهرات

حققت مؤسسة طارق محمد فتيحي للمجوهرات والهدايا مبيعات بلغت 15 مليون ريال في القسم الخاص باعادة بيع القطع النادرة، والذي يتوقع ان تزيد مبيعاته وفقا لادارة المؤسسة بنحو 20% للعام الجاري 1997.

ووفقا لهذا الحجم القياسي من المبيعات في هذا المجال قامت المؤسسة بتوزيع مبلغ 1.7 مليون ريال كارباح للمستثمرين، حيث تشمل الارباح التي تم توزيعها بالفعل ما نسبته 35% من جملة الصفقات التي نفذتها المؤسسة اخيرا، والتي بلغت خمسة ملايين ريال خلال العام الماضي، والتي تشمل بيع قطع من الماس النقي والساعات والاساور والعقود والاقراط والخواتم بانواعها.

وفي غضون ذلك اعلن طارق فتيحي ان مؤسسته دشنت اخيرا القسم الخاص ببيع المجوهرات والقطع النادرة لصالح العملاء، حيث يتم التعاقد معهم لشراء هذه القطع من المزادات العالمية والاسواق المحلية والدولية.

واشار فتيحي الى ان هذا القسم الذي يباشر اعماله من خلال معرض المؤسسة بسوق جدة الدولي، يعد اسلوبا جديدا للاستثمار حيث تم تمويل الصفقات من جانب العملاء وتقوم المؤسسة باستثمار هذه المبالغ في الشراء في مواسم الانخفاضات، ومن بعض الاسواق العالمية التي تعرض فيها هذه القطع باسعار منافسة.

ويذكر ان مؤسسة طارق محمد فتيحي تخطط لزيادة مبيعاتها للعام المقبل بنسبة 20%.

شعار

«سبكتروم» تعيد تصميم شعارها

اعلنت شركة «سبكتروم» العاملة في مجال ادارة وتنظيم الاحداث الخاصة بالشركات والمؤسسات ومقرها دبي، عن اعادة تصميم شعارها، وذلك بعد انضمامها لمجموعة «كاربينر انترناشيونال» العاملة في نفس المجال، والتي تتمتع بشبكة اتصالات عالمية كبيرة.

وقال روبرت ايفانز مدير عام شركة «سبكتروم» ان الشعار الجديد يجسد عقدين من النجاح في مجال نشاطات الشركة سواء في اوروبا او الشرق الاوسط حيث تعمل الشركة في المنطقة منذ خمس سنوات.

هوية جديدة لشركة «كالتكس»

قررت شركة «كالتكس» وبعد ثلاث سنوات من الدراسات والابحاث، تغيير شعارها الذي قالت عنه انه يعكس القيم الاساسية التي تتمتع بها الشركة العاملة في مجال انتاج وتوزيع الزيوت وكافة مشتقات النفط.

ولدى كشفه عن الهوية الجديدة للشركة، قال ريتشارد جيلتينان الرئيس التنفيذي الجديد لشركة كالتكس الخليج ان «الهوية الجديدة تؤكد الالتزام الذي تبديه الشركة نحو الجودة في كل منتجاتها حيث تجلى تلك بوضوح من خلال حصولها على جائزة دبي للجودة».

ولم يطرأ تغيير يذكر على النجمة التي تميز شعار «كالتكس» القديم منذ عام 1936، الا من خلال اضافة لمسة عصرية على احدى حوافي النجمة، واضافة اللون الاخضر والغامق الجديد على اللونين التقليديين لشعار الشركة الابيض والاحمر المعروف، كما تمت ازاحة كلمة «كالتكس» عن النجمة وكتبت بشكل مغاير للوضع السابق.

مديرو شركة «كالتكس الخليج» أثناء المؤتمر الصحافي الذي عقد في دبي أخيرا

دعاية واعلان

12 ألف طفل أعضاء في نادي بابو لمنتجات ألبان السعودية

اعلنت شركة «سدافكو» الشركة السعودية لمنتجات الالبان والاغذية عن نجاح برنامجها الترويجي الذي بدأته بالتعاون مع وكالة «داينمكس» للدعاية والاعلان منذ عام 1993، حيث اعقب تلك الحملة برنامج ترويجي آخر تحت اسم «نادي بابو للصغار» والذي اوضحت الشركة ان عضويته من الصغار بلغت نحو 12 الف عضو.

وقالت الشركة ان مميزات العضوية في نادي بابو بالاضافة للهدايا العينية، تشمل تخفيضات في عدد من المطاعم ومتاجر الملبوسات الفاخرة، والمكتبات.

وكانت وكالة «داينمكس» للاعلان قد اعلنت في غضون ذلك عن نجاح الحملة الاعلانية الخاصة بنادي بابو، وقالت انها حققت نحو 90% من اهدافها، حيث اصبحت منتجات بابو تحظى الآن بقدر كبير من الاقبال والقبول لدى الجميع.



الجامعة الأميركية في دبي تمنح خريجيها «دبلوم» الإعلان

تقرر توحيد جهود الجامعة الاميركية في دبي مع جهود الجمعية الدولية للاعلان في الامارات لمنح «دبلوم» في الاعلان لطلاب قسم الاعلان الذين يستعدون للتخرج، وكذلك لطلاب الدراسات العليا الذين اتموا المنهج الدراسي المقرر من جانب الجمعية الدولية للاعلان، والتي يقع مقرها الرئيسي في نيويورك.

وسيخضع المنتسبون الى هذا المعهد لدى اتمامهم البرنامج المقرر لاختيار معلومات وتمرينات تطبيقية لمدة شهرين، وذلك خلال سنتهم الدراسية الاخيرة.

والمعروف ان الجامعة الاميركية في دبي هي الوحيدة التي تؤمن دراسات عليا في مجال الإعلان.

مواشي

هيئة أسترالية تنفي تصدير لحوم مصابة

نفت هيئة اللحوم الاسترالية بشدة التقارير الصحافية التي تحدثت عن بيع مواشي استرالية مصابة بالمرض في الاسواق اليمنية. وقال لويد بيبي مدير قسم التسويق الدولي للحوم والماشية في استراليا، ان بلاده لم تصدر في الاساس لحوما او ماشية لليمن منذ سنتين. واضاف ان اللحوم الاسترالية يتم انتاجها وفق مقاييس واجراءات صحية ورقابية صارمة لضمان سلامة المستهلكين اولا، وللحفاظ على سمعة اللحوم والمواشي الاسترالية التي تصدر الى الاسواق الخليجية منذ زمن طويل.

بمشاركة خبراء من «الفاو» و400 طبيب بيطري عربي

خبراء الطب البيطري العربي يناقشون إنشاء جهاز إقليمي للسيطرة على الأمراض الحيوانية

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

يبدأ اكثر من 400 طبيب بيطري عربي مناقشات موسعة اليوم في القاهرة لبحث انشاء جهاز اقليمي للسيطرة على الأمراض الحيوانية في المنطقة العربية، وذلك من خلال اعمال المؤتمر العربي الثالث والعشرين للطب البيطري. ويقول المنسق الاقليمي للانتاج والصحة الحيوانية بـ«الفاو» الدكتور طالب مراد ان المؤتمر الذي سيعقد تحت رعاية نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي في مصر الدكتور يوسف والي سيبحث في عدد من الموضوعات والقضايا الاقليمية من بينها الأمراض الحيوانية المشتركة والتعاون في الخدمات البيطرية بين بلدان الاقليم الذي يضم حوالي 30 دولة وتحوي حوالي 530 مليون راس حيواني، مشيرا الى ان المؤتمر سيناقش ايضا تشكيل جهاز لنقل المعلومات المتوافرة في بعض دول الاقليم والتي تخدم باقي الدول.

وتقدم منظمة «الفاو» ممثلة في اقليم الشرق الأدنى والمشاركة في تنظيم المؤتمر مع الجمعية الطبية البيطرية المصرية 3 بحوث هامة منها ما يتعلق بتشكيل هيئة للصحة الحيوانية بالشرق الأوسط والشرق الأدنى، اما البحث الثاني فيتعلق بالجهاز الاقليمي للمسح والسيطرة على الأمراض الحيوانية من خلال جهاز يدعى «رادسكون» يستعمل شبكة المعلومات العالمية «الانترنت» لنقل هذه المعلومات الى باقي الدول.

كما يتضمن البحث الثالث الأمراض التي تعاني منها حيوانات الاقليم كالطاعون البقري والحمى القلاعية.

ويضيف المنسق الاقليمي ان اللجنة الادارية الرباعية للاقليم ناقشت على مدى اليومين الماضيين في مقر «الفاو» بالقاهرة وبحضور خبراء من منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة بروما والصندوق الدولي للاستثمار في التنمية الزراعية «ايفاد» الأوضاع الحالية والأمراض التي تعاني منها حيوانات الاقليم والظروف المتشابهة في كل دولة، مشيرا الى ان كل لجنة من هذه اللجان تضم عددا من الدول ترأسها مصر والكويت والمغرب واثيوبيا، وناقشت ايضا استراتيجية عمل الجهاز الجديد للطوارئ وفيها 4 عناصر رئيسية هي المراقبة والتخطيط لمواجهة الطوارئ وتدابير الوقاية والتدخل البيطري اثناء حالات الطوارئ المرضية والبرنامج العالمي لاستئصال الطاعون البقري.

ويغطي مشروع «رادسكون» 29 دولة افريقية واسيوية ويساهم في خلق شبكة للمعلومات حول الأمراض التي تعاني منها حيوانات هذه الدول ومدى تكاتف هذه الدول مع منظمة «الفاو» للقضاء على أمراض الطاعون البقري والحمى القلاعية ووباء المشترات الصغيرة والالتهاب الرئوي البلوري في الابقار ومرض البروسيلا.

ومن جانبه، يؤكد المستشار الاقليمي للاعلام بـ«الفاو» ميشال الحاج ان المنظمة تولي اهتماما كبيرا بمؤتمر القاهرة في رفع مستوى الاهتمام بالأمن الغذائي في الأسرة الدولية من خلال مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي عقد نهاية العام الماضي في روما، حيث اكد المدير العام للمنظمة الدكتور جاك ضيوف على ضرورة تفعيل دور المنظمة في مجال الأمن الغذائي في بلدان العجز ذات الدخل المنخفض وضرورة ادخال نظام الطوارئ للوقاية من الآفات والامراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود للتقليل من فقد هذه الثروات المصدر الرئيسي للأمن الغذائي.

قصاب يقف على كومة من الأبقار الميتة في منشأة معدة للتخلص من الحيوانات الميتة بمدينة أويردنيج بالقرب من ميونيخ الالمانية. وكانت ولاية بافاريا الالمانية قد بدأت بذبح الابقار المستوردة بهدف منع انتشار مرض جنون البقر وسيقوم مختصون بفحص ادمغة هذه الابقار للعثور على مخلفات المرض فيها (أ.ب)

هاكاموتورز السعودية تزود شركة المواشي بشاحنات داف الهولندية

الخبر: من وليد بوعلي

حصلت شركة هاكاموتورز وهي احد الشركات التابعة لمجموعة شركات ابناء حسن عبد الكريم القحطاني التي تتخذ من مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية مقرا رئيسيا لها على عقد توريد شاحنات من طراز داف الهولندية لصالح شركة المواشي المكيرش السعودية، وتبلغ قيمة العقد وفقا لمدير المبيعات بالمنطقة الغربية ابراهيم هاشم حوالي الثلاثة ملايين ريال. ووقع العقد كل من صالح المكيرش المدير العام لشركة المواشي المكيرش ورئيس المجموعة خالد القحطاني، وستقوم شركة هاكاموتورز بموجب العقد بتوريد شاحنات داف الهولندية والتي ستستخدمها الشركة في نقل المواشي والاغنام لموسم حج العام الجاري الذي يبدأ قريبا.

واستطرد هاشم قائلا ان سوق المنطقة الغربية الان يشهد حاليا تطورا ونموا مزدهرا ويبشر بزيادة نسبة مبيعات الشاحنات على مدار العام خاصة والشاحنة الجديدة داف ساهمت على عودة الثقة بسوق المنطقة الغربية، وقال: تنوي الشركة تقديم وطرح طراز جديد بالسوق السعودية وذلك خلال الشهور القليلة القادمة، وتجدر الاشارة هنا الى ان شركة داف كانت قد كشفت في معرض جدة الدولي والذي اقيم العام الماضي عن طرازات العام الجاري 1997.

التطورات الأمنية والسياسية تتحكم في سلوك المتعاملين

الأسهم الأردنية تنخفض لمستوى قياسي

عمان: «الشرق الأوسط»

تقلبت الاسهم الأردنية خلال الاسبوع المنصرم تحت تاثيرات مصرع سبع اسرائيليات برصاص جندي اردني في منطقة الباقورة، وتعنت اسرائيل واصرارها على بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم بمدينة القدس، واقفل مؤشر الأسعار الرسمي على انخفاض، وبلغ ادنى مستوى له منذ بداية العام.

وقال مستثمر كبير في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» «ان التطورات السياسية والأمنية الأخيرة وانعكاساتها على العملية السلمية تتحكم بدرجة واضحة على سلوك المستثمرين في البورصة» مؤكدا ان التشاؤم يسيطر على المتعاملين.

وشمل التداول اسهم 85 شركة وبلغت نسبة الاسهم الخاسرة الى الأسهم الرابحة 1:3 تقريبا، ومنيت قطاعات السوق الاربعة بخسائر متباينة. وفي متابعة سريعة لاثار تفجير تل ابيب بعد ظهر امس الجمعة قال وسيط في السوق المالي فضل عدم ذكر اسمه انها تاتي في سياق التسخين الذي تشهده المنطقة، وسيلحق ضررا بمناخ الاستثمار على المدى القصير. مؤشر الأسعار الرسمي المرجح بالقيمة السوقية وراس المال لانشط 60 سهما اقفل على انخفاض مقداره 1.05 في المائة وبلغ 153.4 نقطة وسجل المؤشر ادنى مستوى له منذ مطلع العام الحالي.

مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المستقل المؤلف من افضل 45 من حيث الاداء المالي والسوقي اقفل على انخفاض مقداره 0.98 في المائة وبلغ 80.43 نقطة.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي مع الاسعار السابقة تبين ارتفاع اقفال اسهم 17 شركة وانخفاض اقفال اسهم 50 شركة واستقرت اسعار اسهم 18 شركة عن المستويات السابقة.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة في البورصة الأردنية 2.4 مليون سهم بحجم تداول اجمالي مقداره 42 مليون دينار، من خلال 2441 عقدا، وهي عند المعدلات المسجلة خلال الاسبوع السابق.

وشهد سهم البنك العربي تقلبات ملموسة، واحجام تداول كبيرة بلغت 1.48 مليون دينار (2.1) مليون دولار، اي ما يعادل 35.2 في المائة من اجمالي الحجم المتداول في السوق، واقفل السهم منخفضا بمقدار 3 دنانير وبلغ 256.5 دينار، وساهم في هذه التقلبات ارجاء توزيع سهم مجاني لحين نفاذ قرار حكومي بالغاء ضريبة الاسهم البالغة 15 في المائة حسب القانون الحالي للشركات.

75 مليون دولار من مؤسسة التمويل الدولية للإقراض السكني والصناعي في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

ستوقع مؤسسة التمويل الدولية IFC التابعة للبنك الدولي في يونيو (حزيران) المقبل مع عدد من المصارف اللبنانية المتوسطة الحجم على خط ائتمان تصل قيمته الى 75 مليون دولار وهو الرابع الموقع مع المصارف اللبنانية. والمصارف التي سيتم اختيارها من قبل IFC ستستخدم هذه الموارد للاقراض المتوسط الاجل، وذلك في قطاعات الاسكان والصناعة. والقرض الجديد (75 مليون دولار) هو لاجل 10 سنوات مع فترة سماح وقد يساهم فيه الى جانب مؤسسة التمويل الدولية عدد من المصارف الاجنبية. وكانت مؤسسة التمويل قد وقعت في العام الماضي على اتفاقية قرض مع عدد من المصارف اللبنانية بلغت قيمته 100 مليون دولار خصصت للاقراض السكني. وقبل ذلك ساهمت الـ IFC في راس مال شركة «ميدل أيست كابيتال غروب» وفي شركة التاجير الليزنغ اللبنانية، واقرضت عبر خطي ائتمان للمصارف بغية التسليف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك بواقع مبلغ اجمالي وصل الى 90 مليون دولار هذا بالاضافة الى قرض قيمته 6 ملايين دولار لشركة يوفيسيراميك المتعثرة حالياً.

وزارة البترول تنتظر نقلة نوعية

قطاع التعدين السعودي يدخل مرحلة التصنيع والتصدير بعد إعلان تأسيس (معادن)

الرياض: من محمد البسام

تجري الاستعدادات في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية للنقلة النوعية الكبرى في قطاع التعدين، بعد موافقة مجلس الوزراء السعودي على تأسيس شركة التعدين العربية السعودية (معادن)، وذلك بهدف الاستفادة من استغلال الثروات التعدينية، بحيث تدخل عمليات التصنيع والتصدير محليا وخارجيا بدل الاكتفاء بانتاج المواد الخام، وذلك من خلال الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص، او اجتذاب رؤوس الاموال والخبرات الاجنبية للمشاركة في هذا التوجه الذي يتطلع لاسهام القطاع التعديني بشكل اكثر فعالية في مسيرة التنمية الشاملة ليكون هدفا اساسيا لزيادة مصادر الدخل القومي لخزينة الدولة جنبا الى جنب مع قطاعات البترول والبتروكيماويات والاتصالات السلكية واللاسلكية.

وقد نص قرار مجلس الوزراء على تمتع الشركة والشركات التي تؤسسها وتساهم فيها بجميع الاعفاءات والمزايا المقررة للصناعات الوطنية بموجب الانظمة المعمول بها في السعودية.

كما يجوز استثناء الشركات التي تؤسسها هذه الشركة (معادن) او تلك التي تشترك فيها من بعض احكام نظام الشركات، وذلك بقرار من وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التجارة.

واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان الشركة الجديدة ستتولى القيام بالاعمال الفنية والصناعية والتجارية كافة المتعلقة بالاستثمار في النشاطات التعدينية والمجالات المكملة لها او المتصلة بها، ولها ان تقوم بذلك اما بمفردها او بالاشتراك مع من تراه حسبما تقتضيه المصلحة.

واشارت تلك المصادر بانه سيتم تصفية ادارة المعادن بالمؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين)، كما سيتم دمج مشروع منجم مهد الذهب بصورة تامة في الشركة وانتقال حصة بترومين البالغة 50 في المائة بالشركة السعودية للمعادن النفيسة اليها.

وهذه الشركة بعد تاسيسها ستكون مسؤولة عن نشاط بترومين التعديني، واستكشاف مناجم جديدة وتطويرها في المستقبل.

وسيقوم وزير البترول والمعادن السعودي الدكتور ابراهيم النعيمي برفع تقرير لمجلس الوزراء السعودي خلال الفترة القليلة المقبلة بشأن وضع المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين).

الجدير بالذكر ان وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية قامت خلال الفترة الماضية بالعديد من انشطة تطوير قطاع التعدين من خلال اجراء مسح واسع وتنقيب شامل عن المعادن، وشرعت في منح امتيازات التصنيع المعدني التي بلغت 600 رخصة، ويبلغ راسمال المال المستثمر فيها من قبل القطاع الخاص نحو 17 مليار ريال (4.53 مليار دولار).

ويعتبر الفوسفات من اهم الثروات الطبيعية في السعودية، ويبلغ احتياطيه 8 ملايين طن.

ويضيف القطاع التعديني الى الناتج الوطني الاجمالي اكثر بكثير مما يضيفه الى داخل الحكومة.

ويتوقع ان يشهد الاقتصاد السعودي خلال السنوات العشر المقبلة نموا مطردا متى ما نفذت الخطط التعدينية المزمعة، ليصل النمو في قطاع التعدين الى حوالي 9 في المائة سنويا حسب ما تضمنته خطة التنمية السادسة.

ويعد القطاع التعديني اهم القطاعات الاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويشكل عصب التنمية الاقتصادية، نظرا لاعتماد دوله على عائدات الصادرات النفطية وتاثيراتها المباشرة وغير المباشرة على مختلف القطاعات الاقتصادية.

«كوزمو أويل» اليابانية تشتري 900 ألف برميل من النفط العراقي

طوكيو - رويتر: قالت شركة «كوزمو أويل» اليابانية امس انها وقعت عقدا مع مؤسسة تسويق النفط العراقي لشراء الخام العراقي للمرة الاولى منذ ثماني سنوات.

وذكرت الشركة في بيان انها ستشتري 900 الف برميل من خام البصرة الخفيف للتحميل في الفترة من 10 الى 25 ابريل (نيسان) من ميناء البكر بسعر يزيد خمسة سنتات للبرميل على متوسط اسعار خامي عمان ودبي.

وقال متحدث باسم الشركة انها حصلت على موافقة الامم المتحدة على هذه الصفقة في 19 مارس (آذار) الجاري.

ويبيع العراق الان النفط لفترة التسعين يوما الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرمه مع الامم المتحدة لمدة ستة اشهر وبدأ في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) وينتهي في السابع من يونيو (حزيران).

ويقضي الاتفاق بالسماح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على ستة اشهر لتمويل احتياجاته الاساسية من الغذاء والدواء.

وكانت ميتسوبيشي كورب وقعت في ديسمبر اتفاقا لشراء خام عراقي لحساب خمس شركات نفط يابانية وبلغت الكمية المتعاقد عليها 20 الف برميل يوميا على مدى ستة أشهر.

على صعيد اخر قال متحدث باسم الامم المتحدة ان اول شحنات غذائية بمقتضى صفقة النفط مقابل الغذاء وصلت الى المناطق الكردية بشمال العراق بعد اكثر من ثلاثة اشهر من سريان الخطة.

واضاف المتحدث خوان كارلوس برانت ان ثماني شاحنات تحمل 16 طنا متريا من الحمص وسبع شاحنات تحمل 109.2 طن من الزيوت النباتية وصلت الى زاخو بشمال العراق يوم الاربعاء الماضي قادمة من تركيا حيث جرى شراؤها. وتشكل تلك الشحنات جزءا من عقود تشمل ستة آلاف طن من الحمص وعشرة الاف طن من الزيوت النباتية.

ومضى المتحدث يقول «لهذا فان الشحنات ما زالت صغيرة من حيث الحجم. وسيصل المزيد من الشحنات في وقت لاحق».

وفي مسعى للرد على وصف مسؤولين عراقيين كبار للخطة بانها «النفط مقابل لا شيء» قال مسؤولون بالامم المتحدة ان نحو 13 الف طن من الارز من تايلاند من المتوقع ان تصل الى ميناء ام قصر بجنوب العراق غدا.

وسرى اتفاق النفط مقابل الغذاء في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) عندما بدأ العراق في بيع النفط من اجل شراء امدادات بمقتضى خطة خاصة وضعها مجلس الامن الدولي تسمح له ببيع نفط قيمته ملياران من الدولارات على مدى ستة أشهر.

وما زال الجدال مستمرا بشأن تأخر وصول الامدادات بعد توقيع عقود نفطية والموافقة عليها سريعا. ووافق خبراء نفطيون للامم المتحدة هذا الاسبوع على العقد النفطي الاربعين للعراق.

السلطات الإسرائيلية تعيق تصدير المنتجات الفلسطينية

غزة: «الشرق الأوسط»

اتهمت وزارة الزراعة الفلسطينية الحكومة الإسرائيلية بفرض المزيد من المعوقات امام تصدير المنتوجات الزراعية. وشدد عطا ابو كرش وكيل مساعد الوزارة ان هذه المعوقات تمس بصورة خطيرة بالقطاع الزراعي الفلسطيني وعمليات التصدير الى الخارج، وعرقلة تنقل المنتوجات الزراعية بين المحافظات الفلسطينية.

واشار ابو كرش الى فساد العديد من المنتوجات الزراعية المصدرة الى الخارج مثل الزهور والخيار، وذلك لقيام الجانب الإسرائيلي بتاخيرها عدة ايام بحجة الفحص الأمني مما يلحق خسائر فادحة بالمزارع والتاجر الفلسطيني، موضحا «ان انتاجنا الزراعي يخضع لتفتيش امني طويل مما يؤدي الى تلف جزء كبير منه، بالاضافة الى التاخير المتعمد في الشحن والتكاليف الباهظة للشاحنات الإسرائيلية والاغلاقات المتكررة».

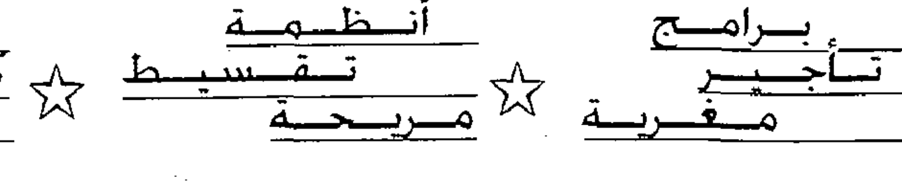
وتابع ان الجانب الإسرائيلي يماطل في ادخال العديد من المنتوجات الزراعية الى داخل اسرائيل بحجة تلوثها ووجود بكتيريا عليها.

كما يشترط الجانب الإسرائيلي قيام الشاحنات الإسرائيلية بتحميل المنتوجات الزراعية الفلسطينية خاصة في «معبر المطار» مما يكلف اضعاف الأسعار الحقيقية للنقل، اضافة الى احتجاز السيارات المحملة بالانتاج الزراعي الفلسطيني ساعات طويلة على الحواجز مما يؤدي الى تلفها.

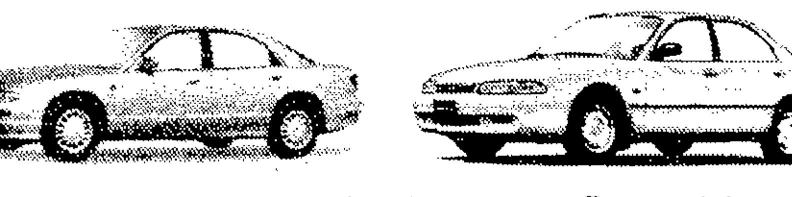




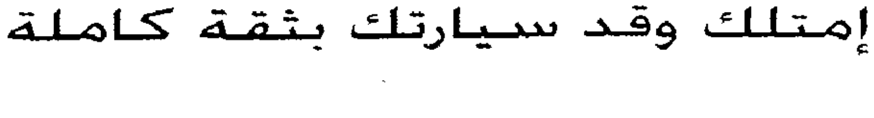


















اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	5.9735	5.7975	0.6131	5.8493	0.6004	0.4773	1.1291	5.3986

اسعار صرف العملات الاجنبية

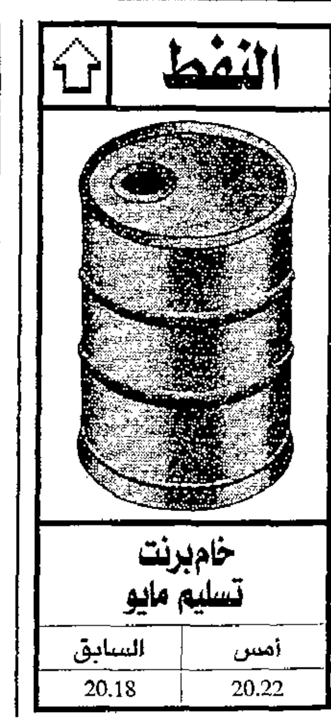
العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.8800	11.9	0.6279	5.6950	1.9025	1692.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1475	1.379	143.45	1.4560	266.25	6.445

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



• مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» – ا ف ب



خام برنت
تسليم مايو

أمس	السابق
20.22	20.18

الأسهم الأوروبية تستوعب مخاوف الفائدة الأميركية وتعوض خسائرها

لندن: «الشرق الاوسط»

استعادت اسواق الاسهم والسندات الاوروبية بعض قوتها امس وسط ترصد المستثمرين لفرص الشراء في اعقاب الهبوط الحاد الذي تعرضت له امس الاول اثر صدور تحذيرات آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي من احتمال رفع الفائدة الاميركية في وقت قريب. وحافظ الدولار على ارتفاعه مقابل المارك والين في حين توقف هبوط الجنيه الاسترليني امس مقابل العملتين الاميركية والالمانية ليرتفع من جديد فوق 1.6 دولار و 2.7 مارك.

وكان آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) قد تسبب امس الاول في موجة كبيرة من الاقبال على البيع بعد ان لمح مرة اخرى الى زيادة وشيكة في اسعار الفائدة الأميركية. وفقدت بورصات الاسهم العالمية بسبب ذلك مليارات الدولارات حيث انخفضت مؤشراتها في لندن وباريس وفرانكفورت ونيويورك.

لكن العديد من الاسهم والسندات الاوروبية عوضت بعض خسائرها امس وان كان متعاملون قد حذروا من انهم يتوقعون يوما متقلبا مع انتهاء اجل التعامل في التعاقدات الآجلة والخيارات.

وارجع متعاملون استعادة البورصات الاوروبية لقوتها امس الى قوة الدولار مقابل العملات الاوروبية بعد ان اكتسب دعما من تصريحات جرينسبان. والمعروف ان قوة الدولار تساعد المصدرين الاوروبيين.

واشار متعاملون في باريس الى ان ارتفاع الدولار كان من العوامل الرئيسية وراء القفزة التي زادت على 1.2 في المائة في مؤشر كاك المؤلف من اسهم 40 شركة ممتازة.

وحدث نفس الشيء في فرانكفورت حيث ارتفع مؤشر داكس المؤلف من اسهم 30 شركة 0.7 في المائة في بداية المعاملات وفي بورصات اخرى.

وكان الاستثناء الوحيد في بورصات الاسهم لندن حيث انخفض مؤشر فايناشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة صناعية كبرى بشكل طفيف بعد هبوطه امس الاول بمقدار 74 نقطة.

وقال متعاملون ان الانتعاش في سوق السندات على جانبي المحيط الاطلسي يدعم السندات. وقد ارتفعت اسواق السندات الحكومية البريطانية والالمانية في اثر سندات الخزانة الاميركية التي ارتفعت الليلة قبل الماضية وان كانت مشاعر التوتر بقيت تخيم على السوق بسبب تصريحات جرينسبان.

ويهيمن الاجتماع الذي ستعقده لجنة السوق الحرة التابعة لمجلس الاحتياطي الفدرالي يوم الثلاثاء القادم على اسواق العملات الاجنبية في غياب بيانات اقتصادية مهمة بعد ان اضافت تصريحات جرينسبان الى التوقعات برفع اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية. وقال تيم فوكس خبير سندات الخزانة في ستاندارد تشارترد بانك بلندن «تصريحات جرينسبان اعطت الضوء الاخضر فيما يبدو للعملة الاميركية للتحرك الى الاعلى».

وعاود الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل المارك الالماني الدولار الاميركي في أوروبا امس. وفي ظل غياب المؤشرات البريطانية توجهت انظار المتعاملين الى احتمالات رفع الفائدة الاميركية في الاسبوع المقبل. وقد اظهر مسح شهر مارس (اذار) لاتحاد الصناعة البريطاني ان الطلب على صادرات السلع البريطانية المصنعة انخفض الى ادنى مستوياته منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993 لارتفاع الجنيه الاسترليني. لكن الاتحاد قال ان الطلب العام على منتجات الصناعات التحويلية ارتفع حيث عوض الطلب المحلي انخفاض الصادرات.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6925 مارك و123.23 ين مقارنة مع 1.6916 مارك و122.74 ين في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.7076 مارك و1.6003 دولار بالمقارنة مع 2.6928 مارك و1.5939 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايناشال تايمز في بورصة لندن 3.3 نقطة الى 4254.8 نقطة.

وفي باريس صعد مؤشر البورصة 46.46 نقطة الى 2600.18 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 33.57 نقطة الى 3298.24 نقطة.

مخاوف من الفيضانات ترفع أسعار القمح

لندن - رويتر: ارتفعت اسعار القمح بشدة امس الاول بعد ارتفاع منتجات الصويا بسبب مخاوف من ان تدمر فيضانات فصل الربيع زراعات القمح.

وذكر تجار ان الفيضانات في مناطق الغرب الاوسط الاميركي حيث اعلنت حالة التأهب بسبب ارتفاع معدلات الرطوبة في التربة والثلوج الكثيفة يمكن ان تدمر جزءا من محصول القمح الشتوي.

وقال فيك ليسبينازي من مؤسسة دين ويتر «مازلنا نواجه مخاطر فيضانات فصل الربيع. ويوجد اقبال على الشراء ونقص في المعروض».

ويرجع الارتفاع في اسعار فول الصويا الى الاقبال على الشراء وصعود اكبر من المتوقع في احصائيات مبيعات التصدير الاميركية وهو الامر الذي كان عاملا رئيسيا في ارتفاع اسعار القمح.وقفزت اسعار القمح في التعاقدات الآجلة في مجلس شيكاجو للتجارة عن المستوى النفسي الذي يبلغ 4 الدولارات للبوشل ووصلت الى اعلى مستوى في ثلاثة اشهر بلغ 4.01 دولار للبوشل.

وقال تاجر في كانساس «ينظر المتعاملون الى مبيعات الصادرات على انها مرتفعة. فقد ارتفعت اسعار الفول في مجلس شيكاجو للتجارة تسليم مايو (ايار) بمقدار 15 سنتا وهي تسحب معها اسعار القمح».

غير ان سعر القمح مازال بعيدا عن اعلى مستوى على الاطلاق بلغ 7.50 دولار للبوشل منذ عام بعد ان ادى الجفاف في روسيا واستراليا وشمال افريقيا الى نقص مخزون الحبوب العالمي الى ادنى مستوياته في 20 عاما ومازالت مخزونات الحبوب منخفضة رغم المحصول الوفير هذا العام.

أرباح متواضعة لـ«كرديه ليونيه» في 1996 وتعهدات بزيادتها العام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك «كرديه ليونيه»، اكبر البنوك الفرنسية المملوكة للدولة، عن تحقيق ارباح طفيفة في عام 1996. غير ان البنك توقع تحقيق ايرادات قيمتها عدة مليارات فرنك فرنسي خلال العام الحالي وذلك طبقا لرئيس مجلس ادارته جين بيريفيلد.

ولا يزال بنك «كرديه ليونيه» الذي يسير اعماله بدعم من الحكومة الفرنسية منذ تعرضه للخسائر في عام 1992، بانتظار الحصول على مصادقة المفوضية الاوروبية على خطة الانقاذ الثانية التي تقدمت بها باريس تمهيدا لتحويل ملكيته الى القطاع الخاص.

واشار بيريفيلد في معرض اعلانه عن النتائج المتواضعة التي حققها البنك في عام 1996 الى الزيادة القوية في ارباح البنك التشغيلية في العام الماضي كدليل على ان بامكان البنك في الوقت الحاضر الوقوف على قدميه، على الاقل خلال الفترة قبل عملية تحويل ملكيته الى القطاع الخاص التي يتوقع لها ان تبدا في غضون العامين المقبلين.

وقال بيريفيلد «بامكاننا ان ننتظر الحكومة والمفوضية الاوروبية، رغم اننا بحاجة الى اعادة هيكلة رأسمال البنك قبل تخصيصه» واضاف قائلا انه لا يعتقد بان عملية البيع الى القطاع الخاص ستتحقق قبل النصف الثاني من عام 1998.

ولم تكشف الحكومة الفرنسية بعد عن التفاصيل التي تنطوي عليها خطة الانقاذ الثانية، رغم ان مصادر قريبة من الاتحاد الاوروبي قدرت حاجة البنك الى نحو 30 مليار فرنك فرنسي (5.29 مليار دولار). وقد رفض بيريفيلد التعليق على هذه الارقام.

وارجع البنك ارتفاع ارباحه الصافية في عام 1996 الى 202 مليون فرنك (34.5 مليون دولار) من 13 مليون فرنك في عام 1995، الى الايرادات القوية التي حققتها اقسام البنك في اسواق المال وفروع البنك في الخارج، الى جانب الحد من التكاليف لدى شبكة فروعه المصرفية في فرنسا. وارتفعت ايرادات البنك التشغيلية قبل تخصيص الاحتياطات لمواجهة الخسائر بنسبة 42 في المائة الى 9.46 مليار فرنك.وفي حين ان اداء «كرديه ليونيه» هذا يتركه في مكانه متخلفا عن منافسيه الفرنسيين من ناحية الربحية، الا ان بيريفيلد واثق من ان البنك على طريق الانتعاش. اذ قال «اذا استمررنا على هذا المنوال، فسنلحق بسرعة مع اكثر البنوك ربحية». ورغم تفاؤله بخصوص اعمال البنك في عام 1997، الا ان بيريفيلد امتنع عن اعطاء تكهن دقيق بحجم الاعمال.

ومن بين اهم العوامل التي اثرت على نتائج البنك لعام 1996 هي رسوم اعادة الهيكلة البالغة 2.5 مليار فرنك التي يعتزم البنك دفعها تعويضا لسلسلة من التسريحات داخل فرنسا من المقرر القيام بها في عام 1998. كما خصص البنك احتياطيا قيمته 5.7 مليار فرنك لمواجهة القروض غير العاملة.

والمعروف انه بموجب خطة الانقاذ الحكومية لعام 1995، على «كرديه ليونيه» ان يدفع الى الدولة 34 في المائة من ارباحه مقابل مساعدتها في تحمل ما قيمته 190 مليار فرنك من القروض الصعبة. وفيما يتعلق بعام 1996 فقد بلغت مدفوعات البنك هذه الى الدولة 107 ملايين فرنك. غير ان هذه الحصة من الارباح سترتفع الى 60 في المائة من الاجمالي حالما ترتفع ارباح البنك الصافية عن مليار فرنك.

ومن بين الاعمال التي ساهمت في عودة «كرديه ليونيه» الى تحقيق الارباح هي اعمال «يونيان دي اشورانس فيديرال» للتأمين التي اضافت 360 مليون فرنك الى ايرادات البنك. والجدير بالذكر ان «كرديه ليونيه» اقدم على تعويم 49 في المائة من اسهم هذه الشركة في البورصة بهدف الحصول على اموال نقدية.

في الوقت ذاته اعلن الاستمرار في برنامجه الحالي الرامي الى بيع اصوله خارج فرنسا بغية الايفاء بأحد اهم شروط المفوضية الاوروبية التي وضعتها للمصادقة على خطة انقاذ البنك الثانية. ويتمثل هذا الشرط بخفض وجود «كرديه ليونيه» بنسبة 50 في المائة في اوروبا.



«الشرق الاوسط» – ا ف ب

No. 6689 - Saturday 22/3/1997 ● 1997/3/22 العـدد 6689 ـ السبت

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسط

الواحة الخضراء في عالمنا العربي هي رمز للضيافة والترحيب وملاذ للراحة من قسوة الصحراء. وكانت منذ القدم ملهمة الشعراء قبل أن تكون محطة لأسفارهم. وقد ظلت الكويت لفترة طويلة بمثابة الواحة للمسافرين، لكن مع نموها كدولة حديثة وتطور مدينة الكويت كعاصمة حضارية على طول ساحل الخليج العربي تغيرت طبيعة هذه الواحة.

في استقبال القرن المقبل

خطة وطنية للتخضير في الكويت

141 ألف شجرة نخيل جديدة للكويت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الكويت: من عبد الحي الأشعل

لم تعد الرقعة الخضراء تشكل الغالبية العظمى من مساحة الكويت، ويرجع ذلك إلى أن الأشجار والشجيرات والنباتات التي توفر الظل وتدرأ رياح الصحراء كانت دائماً ضمن المناطق السكنية.

ومن هنا كانت أهمية وجود «خطة التخضير الوطنية» الكويتية كاستراتيجية شاملة بعيدة المدى والتي تستمد أسسها من رغبة أمير دولة الكويت بتجديد دور الكويت كواحة الخليج والتي جاءت لتجسد رؤية جديدة بهذا الاتجاه. ومن شأن هذه الرؤية أن تحسن البيئة المعيشية لكافة الكويتيين عن طريق تعزيز المظهر الجمالي للكويت وربط المناطق الحضرية والضواحي السكنية بعضها بالبعض إلى جانب المحافظة على المياه والطاقة والتخفيف من حدة حرارة الصيف بالإضافة إلى الحفاظ على البيئة للأجيال الحاضرة والمقبلة على السواء.

لجنة عليا للتخضير

ويعود الاهتمام بالتخضير في الكويت إلى عام 1987م بتشكيل اللجنة العليا للتخضير لإعداد خطة متكاملة للتخضير وتحسين البيئة في دولة الكويت (1988 ـ 1990م). وقد أوضحت النتائج الختامية للجنة ضرورة إعداد خطة شاملة طويلة المدى للتخضير وتطوير أعمال الزراعات التجميلية على مدى 20 سنة المقبلة لتعرف في ما بعد بـ«الخطة القومية للتخضير».

وتبحث الخطة في تطوير نوعية الحياة في الكويت من خلال برنامج هندسة المناظر الطبيعية للمواقع الخاصة والعامة آخذين في الاعتبار خصائص المنطقة وخصوصيات الثقافة الوطنية.

ويمكن تلخيص أهداف الخطة في ما يلي:

أولاً: إقامة أحزمة خضراء تحد المناطق الحضرية وتضفي عليها طابعاً متميزاً وتوفر مساحات طبيعية مكشوفة في وسطها وفي جوارها، وتساهم في إضفاء سمات الواحة على منطقة مدينة الكويت.

ثانياً: استعمال التخضير لإبراز الطابع المحلي الخاص وتحسين صورة المداخل الرئيسية للبلاد وتعزيز أوجه التواصل الرئيسية داخل المدينة ومنطقة العاصمة.

ثالثاً: استخدام التخضير على امتداد الطرق العامة والشوارع لإثراء المعالم الجمالية ولتوفير الخصوصية لسكان الأحياء السكنية ولإقامة حواجز فصل تخفض من ضوضاء الشوارع وحجب المناطق الصناعية والمنشآت المكشوفة ذات المناظر غير الجمالية.

رابعاً: تطوير نظام متكامل من المتنزهات العامة وأماكن الترفيه والمناطق الحضرية المكشوفة.

خامساً: إبراز المنشآت العامة والمشاريع الخاصة من خلال جعل التخضير جزءاً من تصميم هذه المواقع.

سادساً: ترويج مفهوم واسع لخطة التخضير الوطنية وما ينجم عنها من النتائج الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ودعم المشاريع الخاصة التي توفر فرصاً مميزة لإبراز مشاريع التطوير العامة.

مقومات الخطة

ولا تقتصر أهمية التخضير على المتعة الجمالية التي تجلبها الطبيعة الخضراء للناظر وعلى الانتعاش الروحي والجسدي التي تمنحه لمن يتجول في رحابها فحسب، بل من شأن الخطة المساهمة في تفاعل الفرد مع مجتمعه وفي تقديره وتفهمه له. وقد بنيت الخطة على مفاهيم تصميمية لعدة أنواع من المشاريع المختلفة وإلى جانب دراسة احتياجات الزراعة التجميلية، وعلى ضوء تقييم كفاءة التخضير الحالية في عدة مناطق سكنية ودراسة احتياجات الأماكن المكشوفة للتخضير.

وتجمع الخطة خمسة مقومات للتخضير تشمل على ما يلي:

1 ـ الأحزمة الخضراء والمداخل الرئيسية.
2 ـ الطرق السريعة والطرق العامة الرئيسية.
3 ـ الحدائق العامة والمنشآت الترفيهية.
4 ـ مشاريع التخضير في المناطق الحضرية.
5 ـ مشاريع تخضير نموذجية إيضاحية.

ولتنفيذ المشاريع وتحقيق الأهداف المرجوة منها ستحتاج الخطة إلى عدة موارد مثل الموارد النباتية والمياه والعمالة والتمويل.

سيتطلب لتنفيذ برنامج التخضير على مدى 20 عاماً، ووفقاً للتقديرات، توفير حوالي 141 ألف شجرة نخيل و270 ألف شجرة أخرى، 3.9 مليون شجرة لمناطق التشجير، و3 ملايين شجيرة و13 مليون متر مربع من النباتات الأرضية الممتدة، و12.4 مليون متر مربع من الأعشاب. وهنا تأتي أهمية المشتل الزراعي الوطني ودوره في توفير مصدر مستقل ذي مستوى عال للمواد الزراعية لتلبية احتياجات المخططات التنفيذية والمشاريع ذات الأولوية في التنفيذ.

الموارد المائية والبشرية

ونتيجة لتنفيذ خطة التخضير ستتضاعف نسبة استخدام المياه اليومية لصيانة الأشجار في الكويت من حوالي 15 غالون امبراطوري إلى حوالي 124 مليون غالون، إلا أن تقنيات الري التي ستستخدم ستزيد من كفاءة استخدام المياه في خطة التخضير الوطنية حيث سينخفض استهلاك الماء من 10350 غالوناً امبراطورياً لكل هكتار في اليوم الواحد إلى حوالي 6220 غالوناً فقط، أي بنسبة توفير تعادل 40 في المائة. وسيكون هذا التوفير ناجماً عن استخدام نظم الري الحديثة ومخططات الزراعة التجميلية المصممة للاقتصاد في استهلاك المياه.

كما أنه، وعلى المدى البعيد، سيتوفر للكويت استخدام المياه المعالجة للتخضير وبكميات كافية لسد احتياجات المشروع على مدى العشرين عاماً المقبلة.

وسيوفر مشروع التخضير حوالي 7000 فرصة عمل، لذلك فإن وجود برنامج مهني تطبيقي يركز على التقنيات المستخدمة في إنتاج النباتات وصيانة الزراعة التجميلية، سيوفر المهارات المطلوبة لهذا الغرض بتكلفة عملية. كما ستوفر الخطة خلال العشرين سنة المقبلة وظائف مهنية رفيعة المستوى للعمالة الوطنية.

وتقدر تكلفة مشروع التخضير بحوالي 281 مليون دينار كويتي للتشجير وإيصال أنابيب الري المطلوبة لخدمة تنفيذ الخطة على مدى 20 عاماً. أما تكلفة الصيانة فتقدر بحوالي 324 مليون دينار كويتي لتهيئة الأراضي الزراعية الجديدة والحفاظ عليها بصورة جيدة. ولا شك أن هذا الاستثمار سيعطي نتائج اجتماعية وبيئية سريعة وفوائد اقتصادية طويلة المدى. وستكون الفوائد الاقتصادية ناجمة عن إعادة استثمار الدينار الكويتي في الاقتصاد المحلي ودعم صناعة الزراعة المحلية.

ترويج الخطة

وينطوي برنامج ترويج خطة التخضير المقترحة على خمسة أهداف رئيسية هي:

أولاً: تعريف الناس بخطة التخضير الوطنية ومنافعها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

ثانياً: نشر الوعي العام حول اختيار واستعمال مواد الزراعة التجميلية لزراعة الحدائق وريها وصيانة الزراعة التجميلية بما يتناسب مع الظروف المناخية السائدة.

ثالثاً: زيادة الوعي العام بالالتزام والمسؤوليات والتي تشمل المحافظة على الأشجار وعلى موارد المياه والبيئة.

رابعاً: حث المجتمع الكويتي على الالتزام بأهداف البرنامج المتوسط والطويل المدى.

خامساً: تقدير الجهود المتميزة في تنفيذ الخطة بما في ذلك أعمال التصميم والمبادرات الفردية أو الجماعية المتميزة.

شخصيات نهضوية

جيوردانو برينو

(1600.1548)

ضحية الأصولية المسيحية

هاشم صالح *

لكي نفهم سر نهضة اوروبا ينبغي ان نعرف ماذا حصل لمفكريها الاوائل، وما هو الثمن الباهظ الذي دفعوه لكي تتحقق الحرية الفكرية وتترسخ على ارض الواقع وتصبح مكسبا لا يمكن التراجع عنه. فاذا ما نظرنا الى اوروبا الحالية ورأينا حجم الحريات المتوافرة فيها للمثقفين وغير المثقفين دهشنا وهالنا الأمر. فلا يوجد اي مثقف يخشى على نفسه الآن اذا ما صرح بأفكاره السياسية او الدينية او الفلسفية. على العكس لقد وصلت الحريات الى درجة متطرفة من الحرية اذا جاز التعبير، حتى لتكاد الحريات تنقلب الى ضدها في بعض الاحيان، وتصل الى مرحلة الاباحية والتحلل الكامل والعدمية. ولكن ما هكذا كانت الامور دائما في هذه القارة الحديثة، المترفة، المتنعمة، التي تدهشنا بحداثتها وعراقتها الفكرية وحضارتها.

فحتى اواخر القرن التاسع عشر كان المفكر الاوروبي يخشى على نفسه اذا ما اعلن كل افكاره صراحة. وكان مضطرا للنفي والاغتراب والتشرد، ان لم يكن السجن، او التعذيب، او الاغتيال والتصفية الجسدية. واكبر دليل على ذلك كارل ماركس الذي عاش معظم حياته في لندن خارج بلده المانيا، على الرغم من انه ظل يكتب باللغة الالمانية ولم يتخل عنها. وهذا مثل من امثلة اخرى عديدة. ولكن اذا عدنا الى الوراء اكثر وجدنا ان حالة المثقف كانت اكثر صعوبة. ففي القرن السادس عشر مثلا كان مضطرا لمراقبة نفسه باستمرار اذا ما اراد ان يسلم بجلده فلا يصيبه اذى. وبالتالي فلا ينبغي ان نتوهم ان اوروبا كانت دائما هكذا: مترفة، ناعمة، مليئة بالحريات حتى درجة التحلل والاباحية. فالواقع انها كانت فقيرة، متعصبة، تلاحق مفكريها وعلماءها وتسومهم سوء العذاب اذا ما انحرفوا قيد شعرة عن جادة الصواب او «الطريق المستقيم» (اي الارثوذكسية او العقيدة الشائعة الرسمية). كانت اوروبا مسيحية كاثوليكية ذات اصولية متشددة لا ترحم. ولم ينهض الفكر الحديث ولم تتشكل الحريات الحديثة الا من خلال الصراع الجدلي والخلاق، واحيانا القاتل والمرير، مع هذه الاصولية. ولذلك استغرب موقف بعض الباحثين الاوروبيين الذين يستغربون اليوم اصوليتنا الاسلامية ويعيبون علينا التخلف، بل ويصل الامر بهم الى حد اتهام الدين الاسلامي نفسه بجرثومة التزمت والتعصب. والاغرب من ذلك هو ان يسير على خطاهم بعض المثقفين العرب الذين انعدم الحس التاريخي لديهم كليا. فلو ان هؤلاء واولئك وضعوا الامور ضمن منظور تاريخي مقارن لاكتشفوا ان اصوليتنا اليوم لا تختلف في شيء عن اصوليتهم بالامس، وان الفرق الوحيد هو انهم حلوا مشكلتهم مع انفسهم قبلنا بثلاثة قرون. لقد اتيحت لهم الفسحة الزمنية الكافية لكي يصفوا حساباتهم التاريخية مع انفسهم لكي ينفضوا غبار الزمن عن تراثهم لكي يعيدوا قراءته وينظروا اليه بعيون جديدة تماما حتى لكأنهم يكتشفونه لأول مرة. نعم ان قراءة التراث المسيحي على ضوء المنهج العلمي والتاريخي الصاعد منذ القرن السادس عشر هي التي ادت في القرن التاسع عشر الى حل مشكلة التراث الديني في اوروبا. اقول ذلك ونحن نعلم مدى حجم ردود الفعل الهائجة التي اثارها تطبيق منهجية النقد التاريخي على التراث المسيحي. لقد استمرت الاختلاجات والتشنجات واحيانا اعمال العنف الجسدية تلاحق المفكرين الطليعيين حتى اواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين (انظر حالة الأب الفريد لوازي الذي حاول تطبيق هذه المنهجية على العهد الجديد، اي الاناجيل، وكيف عزلته الكنيسة وفصلته من منصبه التعليمي ومنعت الناس من الاتصال به). وهذا دليل على ان هذه المسألة من اصعب المسائل واشقها على النفس. فقد يكون من الممكن ان تواجه اشرس الاعداء ولا تستطيع ان تواجه نفسك لحظة واحدة. ليس غريبا ان يكون قد جاء في حديث نبوي شهير ان الجهاد الاكبر هو الجهاد ضد الذات او ضد النفس (انظر الفرق بين الجهاد الاكبر والجهاد الاصغر). بالطبع هذا لا يعني ان الحل الذي توصل اليه الاوروبيون لمسألة التراث الديني هو حل كامل لا يعتريه النقص، وان ما علينا الا ان نقلده حرفيا وبحذافيره. فما الى هذا قصدت.

فالواقع ان مشكلة الدين او مشكلة المعنى النهائي والاخير للوجود قد اخذت تطرح نفسها من جديد على احدث المجتمعات الاوروبية المتقدمة بعد ان ظنوا انهم قد تجاوزوها كليا. وهذا دليل على انها لم تحل كليا بعد عصر التنوير كما توهمنا سابقا. فالواقع ان الحل الوضعي الذي حصل في القرن التاسع عشر كان اختزاليا اكثر من اللزوم لانه اراد ان يبتر العاطفة الدينية ذاتها من قلب الانسان. وهذا مستحيل. ولذا اخذت ترتفع اليوم اصوات كبرى في اوروبا تدعو لاعادة تقييم مسألة الدين، واعادة تقييم الحل الذي حصل في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وسمعنا بعضهم اخيرا يتحدث عن ضرورة تشكيل لاهوت لمجتمعات ما بعد الحداثة، او لمجتمعات القرن الواحد والعشرين. فلاهوت التنوير انتهى او استنفد امكانياته، ولا بد من تجاوزه الى ما بعد التنوير، او الى ما بعد الحداثة كما يقال حاليا. ولكن ينبغي الا نستبق الامور فهذه مسألة سوف نتعرض لها لاحقا في ختام هذه المقالات. كل ما اريد قوله الآن هو ان لاهوت ما بعد الحداثة لا يعني الانقلاب على المكتسبات الايجابية للاهوت الحداثة او لاهوت التنوير كما يحاول ان يفعل بعض المحافظين ممن يحنون رجعيا الى الوراء (انظر موقف الكاردينال راتزنجير المسؤول عن «العقيدة والايمان والدعاية» في الفاتيكان، فهو يدعو للعودة الى لاهوت القرون الوسطى، ويلعن لاهوت العصر الحديث والحداثة جملة وتفصيلا!...) وانما ينبغي الاعتراف بالميزات الايجابية الضخمة والطاقة التحريرية الهائلة للاهوت عصر التنوير في الوقت الذي ننتقد سلبياته ونتجاوزه. وهكذا نجد ان علماء اوروبا يدخلون الآن في لاهوت ما بعد الحداثة او يحاولون بلورته في حين اننا نحن لا نزال نتخبط في لاهوت العصور الوسطى، بل ولا نعرف كيف نخرج منه! وهذا مثل آخر على حجم التفاوت التاريخي الكائن بيننا وبين الاوروبيين. فالتأخر لا يكون فقط في العلوم والتكنولوجيا، وانما في اللاهوت والثيولوجيا ايضا، وفي كل شيء. ولا حول ولا قوة الا بالله كما كان يقول شيوخنا القدماء... مهما يكن من امر فإن دراساتنا الحالية سوف تتركز على كيفية الانفصال عن لاهوت العصور الوسطى باعتبار ان هناك اربع مراحل في التطور اللاهوتي الاوروبي: لاهوت العصور الوسطى، لاهوت الاصلاح الديني (في القرن السادس عشر)، لاهوت التنوير (في القرون الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين)، لاهوت ما بعد التنوير او ما بعد الحداثة (في القرن الواحد والعشرين). ضمن هذا المنظور العريض سوف تتموضع كل مقالاتنا المقبلة.

ولد جيوردانو برينو في جنوب ايطاليا في منتصف القرن السادس عشر، اي في عز عصر النهضة. ثم دخل الدير في مدينة نابولي لكي يكرس نفسه للحياة الكهنوتية وعمره لا يتجاوز ثمانية عشر عاما. ولكن في الوقت الذي كان يواصل فيه دراساته اللاهوتية راح يطلع على الفلسفة اليونانية متأثرا بذلك بالمناخ العام لعصر النهضة. وراحت تدب في نفسه الشكوك في ما يخص بعض تعاليم الكنيسة الكاثوليكية. وعندما زار روما عام 1575 وصلت انباء هذه الشكوك الى مسامع السلطات الكنسية فاصدرت امرا بمحاكمته بعد اتهامه بالزندقة. ولكنه استطاع ان يهرب من ايطاليا قبل ان يقبضوا عليه، فذهب لكي يعيش حياة متشردة في كل انحاء اوروبا. ويبدو انه كان يكسب حياته عن طريق اعطاء دروس خصوصية في جميع الاماكن التي يمر بها. انتقل اولا الى جنيف حيث اعتنق المذهب البروتستانتي على طريقة «كالفن» وكان ذلك يمثل اكبر تحد للكنيسة الكاثوليكية، اي لمذهبه الاصلي. فالعداء بين البروتستانت والكاثوليك كان رهيبا خصوصا في تلك الايام. ولكنه سرعان ما انقلب على المذهب البروتستانتي، واضطر الى الفرار ثانية، فذهب الى مدينة تولوز في فرنسا حيث حصل على شهادة الدكتوراه في اللاهوت من جامعتها.

ثم درس فلسفة ارسطو فيها لمدة عامين. ينبغي ان نعلم هنا ان المثقف الاوروبي في تلك الايام كان يستطيع ان ينتقل من بلد الى بلد بدون اي مشكلة لأن اللغة المشتركة بين المفكرين كانت هي اللاتينية، ولأن الجميع كانوا مسيحيين. بالطبع فإن المشكلة المذهبية كانت تطرح نفسها وبحدة. فالكاثوليكي لا يستطيع ان يبقى على مذهبه اذا ما ذهب للعيش في بلد بروتستانتي، والعكس صحيح.

ولذلك كان يغير المفكر مذهبه اكثر من مرة طيلة حياته او يتبع مذهب التقية، وذلك بحسب الظروف ومقتضيات الضرورة. ثم انتقل من تولوز الى باريس حيث استقبله الملك هنري الثالث بكل حفاوة، بل وانشأ له كرسيا جامعيا في السوربون. والشيء اللافت للانتباه (والذي لا يكاد يصدق في ذلك الزمان) هو انه اعفاه من حضور القداس او تأدية الفرائض الدينية!... ومن المعلوم ان هذه الفرائض كانت تأخذ وقتا كبيرا من اناس العصور الوسطى. ثم رافق سفير ملك فرنسا الى انجلترا التي زارها لأول مرة عام 1583. وبقي فيها حتى عام 1385. والتقى هناك بالملكة اليزابيث واساتذة اكسفورد. واعطى بعض الدروس في الجامعة. ولكن سلوكه المتهور ومماحكاته الجدالية العنيفة جعلا اساتذة اكسفورد ينفرون منه على الرغم من علمه وذكائه المنقطع النظير. وبعد ان عاد الى باريس برفقة حاميه وراعيه القى محاضرة عنيفة ضد جماعة ارسطو في السوربون (المقصود ارسطو القرون الوسطى، ارسطو السكولاستيكي الاجتراري الذي خلعت عليه قدسية اللاهوت المسيحي). ومن المعلوم انه كان قد اعتنق آنذاك مذهب كوبرنيكوس الفلكي في تصوير العالم، وهو مضاد تماما لمذهب ارسطو وبطليموس الذي تتبناه الكنيسة. وقد اثارت هذه المحاضرة العصماء ردود فعل هائجة من قبل اساتذة السوربون. فهيجوا عليه العامة وحصلت اعمال شغب في الشوارع، فاضطر لمغادرة فرنسا نهائيا عام 1587. وهكذا هرب مرة ثالثة فانتقل الى ويتنبرغ، مدينة لوثر وعاصمة الاصلاح الديني في اوروبا. وراح يعطي في جامعتها دروسا عن منطق ارسطو لمدة عامين. وفي محاضرته الاخيرة القى خطابا وداعيا مؤثرا حيا فيه زعيم الاصلاح الديني في كل اوروبا: مارتن لوثر. وكان ذلك يعتبر اكبر اهانة للفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية. نعم لقد تراكمت اخطاء برينو وذنوبه اكثر مما ينبغي. ثم ذهب الى براغ حيث لم يمكث الا فترة قصيرة انتقل بعدها الى فرانكفورت عام 1590. ويمكن القول بأن اقامته فيها كانت مهمة جدا لانه نشر فيها اشعاره باللاتينية. وهي اهم مؤلفاته مع حواراته المنشورة سابقا باللغة العامية (اي الايطالية). وكانت فرانكفورت كما هي عليه الحال الآن مركزا دوليا لسوق الكتاب (انظر معرض الكتاب الشهير الذي يقام كل عام في فرانكفورت. فهو تراث عريق يعود الى اربعة قرون).

وعندما كان في فرانكفورت تلقى الدعوة الخادعة التي استدرجته الى حتفه دون ان يشعر. فقد دعاه احد النبلاء الايطاليين واسمه جيوفاني موسينجو للعودة الى وطنه بعد طول غياب. وزين له الامور بألوان زاهية واعطاه الأمان. فقبل الدعوة وعاد الى فينيسيا لكي يعيش في كنف هذا النبيل الثري ويعلم اطفاله. ولكنه سرعان ما انقلب عليه ووشى به وسلمه الى محاكم التفتيش. وابتدأت عندئذ مأساة جيوردانو برينو التي استمرت مدة ثماني سنوات ولم تنته الا بحرقه حيا عام 1600 بالضبط.

ويقال بأنهم قطعوا لسانه قبل ان يحرقوه، وذلك لأنه «تفوه بكلام فيه تجديف وزندقة» بحسب اقوال محاكم التفتيش. بم تتمثل زندقته؟ بقوله ان الارض ليست هي مركز الكون، وانما الشمس، وان الاولى هي التي تدور حول الثانية وليس العكس. نقول ذلك ونحن نعلم ان الكنيسة المسيحية كانت قد تبنت التصور الارسطوطاليسي - البطليموسي للكون وخلعت عليه القدسية وأباحت دم من يخرج عليه. يضاف الى ذلك ان برينو لم يتبن فقط نظرية كوبرنيكوس المحرمة وانما تجاوزها في بعض النقاط عندما قال بلا نهائية العالم: اي الانفتاح اللانهائي للكون وهذا ما اثبتته النظريات الحديثة في ما بعد. يضاف الى ذلك انه كان يعتقد بأزلية العالم وخلود المادة وتجلي الله في الطبيعة والظواهر وكل شيء. ولذلك اتهم بأنه من المؤمنين بوحدة الوجود، وانه خرج على المبادئ الاساسية للعقيدة المسيحية. ويبدو انه انكر عذرية مريم. وبالتالي فتصوره لله يشبه تصور الفلاسفة لا تصور المؤمنين المسيحيين، وهذا ما لم يستطيعوا ان يحتملوه، فأمروا بسجنه في المخابئ المظلمة للفاتيكان وعذبوه واستجوبوه طويلا لكي يتراجع عن افكاره، ولكنه رفض ببطولة منقطعة النظير (بعضهم يقول: بطولة انتحارية). وذلك على عكس خلفه جاليليو الذي حوكم بعده بثلاثين سنة فقط، وتراجع عن فكرة دوران الارض لكي ينجو برأسه كما هو معلوم.

* كاتب سوري مقيم في باريس

هوامش البحث

1 - الأب الفريد لوازي (Alfred Loisy) رجل دين فرنسي كبير مات عام 1940. كان زعيما لتيار التأويل الحديث للكتابات المقدسة ومن دعاة تطبيق منهج النقد التاريخي على الاناجيل. وقد اثار عاصفة من الاحتجاجات ضده في مطلع هذا القرن. وتم فصله من الكنيسة وتكفيره بقرار صادر عن البابا بيوس العاشر عام 1908. انظر الازمة الشهيرة المدعوة بأزمة المسيحية مع الحداثة (La Crise Mod-emiste).

2 - احيل هنا الى كتاب عالم اللاهوت الالماني المعروف «هانز كونغ» والصادرة ترجمته الفرنسية اخيرا في باريس: «لاهوت من اجل القرن الواحد والعشرين». منشورات سوي، 1989.

Hans Kung Une Theologie Pour le 3 e Millenaire Sevil, Paris 1989

مآل التسوية بين الاستيطان ومشاريع البانتوستانات

علي سعيد بدوان *

من جديد تعود اجواء التشاؤم، وتخيم بكثافة فوق منطقة الشرق الاوسط بفعل التداعيات الاخيرة التي طرأت على مسار التسوية الفلسطيني - الاسرائيلي، وحالة الجمود الكامل والمطبق على المسارين السوري واللبناني - الاسرائيلي. ومن نافلة القول بأن مرد ذلك يعود بالدرجة الاولى الى سياسة المماطلة والتهرب الاسرائيلية من استحقاقات عملية التسوية، وتحديدا بما يتعلق بموضوع الارض والانسحاب واعادة الانتشار في مناطق الضفة الغربية حسب اتفاقيات اوسلو واتفاق الخليل، فضلا عن المسألة الأهم التي تتعلق بفلتان غول الاستيطان في مناطق القدس والضفة الغربية وعمليات التهويد المتسارعة لمناطق عديدة في محيط وعلى مداخل المدينة المقدسة. وفي تقرير نشر في مدينة رام الله اخيرا، تصاعدت وتيرة الاستيطان والتهام الارض، وبلغت ذروتها خلال الاعوام الثلاثة الماضية منذ توقيع اتفاق اوسلو الاول في ايلول (سبتمبر) 1993 الى ايلول (سبتمبر) 1996، اذ صادرت سلطات الاحتلال نحو 300 ألف دونم تحت حجج وذرائع متعددة، وازدادت مصادرة الاراضي في الفترة الفاصلة بين توقيع اتفاق اوسلو الاول واتفاق القاهرة حول توسيع الولاية الجغرافية في ايار 1994. ويذكر ان اسرائيل صادرت منذ بداية الاحتلال عام 1967 وحتى الآن اكثر من ثلاثة ملايين دونم من المساحة الكلية في الضفة الغربية وقطاع غزة البالغة 5.8 مليون دونم من بينها 74 في المائة في الضفة الغربية و40 في المائة في غزة أي نحو نصف الاراضي الفلسطينية.

وبلغ عدد المستوطنين اليهود في القدس الشرقية 165 الف مستوطن، وفي الضفة الغربية 145 الفا، وفي قطاع غزة ستة الاف. بذا فإن بحر المستوطنات اليهودية على امتداد مساحات الضفة الغربية وفي مناطق القدس وقطاع غزة اصبح يشكل المسألة الأهم في سياق المفاوضات الراهنة وتحديدا مع اقتراب موعد المفاوضات للحل الدائم. ومن هذا المنطلق فإن وتيرة التسخين الاسرائيلية وارتفاع حدة الخطاب الاستيطاني التهويدي لحكومة نتنياهو يعود بالدرجة الاولى للجهود الاسرائيلية المبذولة لتكريس الواقع الاستيطاني وترسيم حدود جديدة للدولة العبرية تتعدى الخط الاخضر الفاصل بين مناطق 1948 ومناطق 1967 فضلا عن الضم الكامل للقدس الكبرى بحدودها الجديدة التي رسمتها سلطات الاحتلال وكرستها بتنين الاستيطان وانرعة الممتدة من على محيط وداخل المدينة.

وفي معلومات شبه مؤكدة فإن الانسحاب الاسرائيلي واعادة تموضع وانتشار قوات الاحتلال المفترضة قريبا ستتم بشكل يجعل المناطق الفلسطينية مقطعة الاوصال دون تواصل جغرافي ودون رابط بما يعني تفتيت الوحدة الاقليمية للاراضي الفلسطينية وتحويلها الى جزر متقطعة على شكل بانتوستانات ومعازل تشبه المعازل التي كانت في جنوب افريقيا سنوات النظام العنصري البائد. وبتوضيح آخر فإن المناطق التي ستعود للسلطة الفلسطينية من المنطقة (H1) الى المنطقة (H2) بنسبة مساحة 7 في المائة ستكون على شكل جيوب من الاراضي في بحر من التجمعات والكتل الاستيطانية والقواعد العسكرية الاسرائيلية، بحيث تبدو كقطعة الجبن الفرنسية المليئة بالثقوب.

ان الاستعصاء الراهن لعملية التسوية مرشح للاستمرار ما دام الاستيطان والتهويد مستمرين، فالاستيطان والسلام ضدان لا يلتقيان، ومن هنا اهمية بيان المجلس التشريعي الفلسطيني في دورة اجتماعه الاخيرة التي عقدت في مدينة بيت لحم واعلانه بان مسيرة التفاوض غير ممكنة ولا افق لها دون توقف الاستيطان. وهذا الامر كان احد الاشتراطات الرئيسية للمجلس الوطني الفلسطيني في دورته التي سبقت مؤتمر مدريد بأيام معدودة، عندما اكدت قرارات المجلس عن استعداد الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي للاشتراك في عملية التسوية بتوفر ستة مقومات مستمدة من الشرعية الدولية وقراراتها ذات الصلة، وأول هذه المقومات، الوقف الفوري للاستيطان.

وعند وقوع الخلل الكبير والذهاب الفلسطيني الى مؤتمر مدريد بصيغة مجحفة وظالمة وبوفد غير مرئي تحت مظلة الوفد المشترك الاردني - الفلسطيني، استمر الخلل ذاته وبشكل افدح بترحيل الاستيطان وقضايا المستوطنات الى مفاوضات الحل الدائم بدلا من وضعه في مقدمة جدول الاعمال، وسحب الامر نفسه في اتفاقيات اوسلو التي لم تتعرض للاستيطان وضرورة وقفه بشكل مباشر ومحدد، الامر الذي شجع من استمراره. ان مخاطر السرطان الاستيطاني تجثم فوق صدر الشعب الفلسطيني وتهدد المستقبل الوطني والقضية الفلسطينية، فالمدن الجديدة والمستوطنات الحديثة والطرق الالتفافية، كل هذا ينشط الآن لفرض الامر الواقع بالسطو على معظم الارض الفلسطينية وضمها في مراحل لاحقة للدولة العبرية مع اغراقها بنصف مليون مستوطن جديد بل وربما ضم كل الارض وابقاء الوجود الفلسطيني في اطار بانتوستانات الحكم الذاتي في خارطة اسرائيل الكبرى بسقف العام 2000م كما تشيع اوساط مجالس المستوطنين ونواب كتل اليمين التوراتي في الائتلاف الحاكم بالدولة العبرية. في ظل الاجواء المذكورة، فالاحتقان والغليان الشعبي شامل داخل الضفة والقدس والقطاع، وكل هذا يؤسس لانتفاضة شعبية جديدة، بعملية تواكلية مستمرة، فعنف التهويد والاستيطان ومصادرة الارض وشق الطرق الالتفافية لا يمكن ان يولد سوى العنف المقاوم بالدفاع عن الارض والوجود والحياة تحت الشمس. كما وقف الشعب الفلسطيني طوال سنوات من انتفاضته الكبرى بالصدور العارية والحجارة والمقلاع في مواجهة التكنولوجيا الاحتلالية بكل صرعاتها.

في الجانب الرسمي الفلسطيني فإن المفتاح العريض لتجاوز الوضع الراهن يكون باعادة بناء الوحدة الوطنية المفتقدة في اطار منظمة التحرير والحركة الوطنية الفلسطينية على برنامج القاسم المشترك ولبناء مؤسسات المجتمع المدني الديمقراطية، بما يؤدي الى توليد حالة جديدة في الوضع الفلسطيني تدفع لتوليد وضع اقليمي جديد يؤهل للانتقال الفوري الى مفاوضات الحل الدائم على اساس قرارات الشرعية الدولية وتجاوز اتفاقيات اوسلو. ونتذكر هنا مفاوضات ايفيان الاولى بين الحكومة المؤقتة الجزائرية التي تضمنت اعطاء حكم ذاتي على مجموع السكان والتراب الجزائري مع ازدواجية الجنسية للمستوطنين الفرنسيين وهي ارقى من مفاوضات اوسلو بكثير، ومع ذلك رفضها شعب الجزائر وتجاوزها نحو اتفاقيات ايفيان الثانية وعلى قاعدة وحدة الشعب والثورة في الجزائر وبالاستقلال التام. وفي الجانب العربي فإن مواجهة هجمة الاستيطان وسطوة الاحتلال المفروضة على الشعب الفلسطيني يقتضيان تحركا عربيا فاعلا ومؤثرا داخل الاروقة الدبلوماسية في العالم، خاصة الامم المتحدة والهيئات الدولية لمحاصرة الموقف الاسرائيلي وتعريته، وبناء حالة دولية جديدة في وقت لاحق وبعملية تراكمية، تضع حدا للتفرد في مصائر الحل في المنطقة وتفتح الطريق امام رعاية دولية متعددة (امم متحدة مصغرة) للحل السياسي الشامل والمتوازن القائم على اساس المرجعية الدولية، وانهاء سياسة الكيل بمكيالين Double Standared التي بدت صارخة في جلسة مجلس الامن الاخيرة عند التصويت على مشروع القرار الذي يدين الاستيطان الاسرائيلي في جبل ابو غنيم.

ان تنشيط الدور الاوروبي والتقليل من اثار الرعاية الاحادية لعملية التسوية يتطلب موقفا عربيا موحدا يمكن ان ينشأ بقمة عربية جديدة تؤسس لتضامن عربي حقيقي وفعال يتوجه نحو الاسرة الدولية جمعاء، وفي المقدمة الى الشريك المتوسطي الاوروبي ومجموعة دول الاتحاد الاوروبي للدفع باتجاه رعاية دولية للعملية السياسية ومن اجل محاصرة الموقف الاسرائيلي ودفع الدولة العبرية للالتزام بمبادئ السلام الشامل المتوازن وفق قرارات الشرعية الدولية بما في ذلك الوقف الفوري لعمليات الاستيطان وتهويد الارض وتغيير معالمها الديمغرافية.

وتأسيسا على ذلك يجب ايضا اعطاء الدور المناسب لروسيا والصين واليابان في سياق المواجهة التفاوضية مع اسرائيل حتى يمكن لقرارات الشرعية الدولية ان تحقق نفسها في مواجهة المواقف الاسرائيلية القائمة على قاعدة السلام مقابل السلام والاحتفاظ بأجزاء واسعة من الاراضي المحتلة. هجمة الاستيطان فتحت المعركة من جديد، وعلى الاطراف العربية ان تغادر موقع رد الفعل الى احداث الفعل ودعم واسناد الشعب الفلسطيني وتوفير رافعة عربية واسلامية لانقاذه وانقاذ الارض الفلسطينية من سهام الاستيطان.

* الناطق الإعلامي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

باريس سان جرمان حامل اللقب أمام ليفربول 10 أبريل

القرعة تمنح أفضلية ليوفنتوس ويونايتد في نهائي الكؤوس الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

منحت القرعة يوفنتوس الايطالي ومانشستر يونايتد الانجليزي افضلية نسبية لبلوغ المباراة النهائية من دوري ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم في 28 مايو (أيار) المقبل.

وعلى ضوء القرعة التي سحبت امس في مدينة لوزان السويسرية سيلعب يوفنتوس، بطل 85 و96، مباراة الذهاب ضد بوروسيا دورتموند الالماني في 9 ابريل (نيسان) في دورتموند ومباراة الاياب بعد ذلك باسبوعين في تورينو. ومع ذلك فان حسابات الورق قد لا تتطابق وحسابات الملعب خصوصا ان دورتموند يسعى الى بلوغ مباراة القمة للمرة الاولى في تاريخه واسلحته لا تقل ثقلا وفاعلية عن اسلحة الفريق الايطالي.

وما ينطبق على يوفنتوس ينطبق ايضا على مانشستر يونايتد بطل المسابقة عام 68 الذي سيواجه اياكس الهولندي بطل 71 و72 و73 و95 في امستردام ومانشستر على التوالي.

وفي كاس الانديه ابطال الكؤوس، سيلعب باريس سان جرمان الفرنسي حامل اللقب على ارضه ضد ليفربول الانجليزي ذهابا في 10 ابريل وخارج ارضه في 24 منه. ويهم ليفربول طبعا ان يضيف لقب المسابقة الى القابه في كاس الابطال (77 و78 و81 و84) وكاس الاتحاد الاوروبي (74 و76).

وفي الجانب الاخر، سيلعب برشلونة الاسباني بطل 79 و82 و89 ضد فيورنتينا الايطالي الفائز باللقب الاول عام 61. وسيتمكن الايطاليون اخيرا من مشاهدة البرازيلي رونالدو وهو يرتدي قميص الفريق الاسباني العتيد وهم الذين يسعون جاهدين لضمه الى صفوفهم.

وفي كاس الاتحاد الاوروبي، خاب ظن مسؤولي موناكو الفرنسي لان فريقهم الذي لم يسبق ان انتزع اي لقب سيلعب ضد انترناسيونالي الايطالي بطل 91 و94.

لكن المسؤولين سروا طبعا لان مباراة الاياب ستقام في امارتهم ولان الهداف الفرنسي يوري دجوركاييف الذي يلعب مع الانترناسيونالي سيغيب لايقافه مباراة واحدة، وفي الجانب الاخر سيلعب تينيريفي الاسباني وشالكه الالماني، ولم يسبق لاي منهما ان بلغ مباراة نهائية في الكؤوس الثلاث.

وكان باريس سان جرمان الفرنسي حامل اللقب قد نجح في امتحانه خارج ارضه بفوزه على ايك اثينا اليوناني 3/صفر في اياب الدور ربع النهائي لكأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم اول من امس في اثينا امام 29 الف متفرج. وحجز سان جرمان مقعده في الدور نصف النهائي علما بأن مباراة الذهاب في باريس انتهت بالتعادل صفر - صفر.

وهي المرة الخامسة على التوالي التي يبلغ فيها سان جرمان الدور نصف النهائي على التوالي في المسابقات الاوروبية الثلاث فعادل الرقم القياسي المسجل باسم ريال مدريد الاسباني (مرتين) في اواخر الخمسينات واوائل الستينات وفي الثمانينات، وباسم اياكس امستردام الهولندي في نهاية الثمانينات.

وكانت المباراة مصيرية لسان جرمان الذي خرج من مسابقتي الكاس في فرنسا ويتخلف بفارق سبع نقاط عن موناكو في الدوري المحلي ويمر بفترة حرجة للغاية. وضغط الفريق المضيف في الدقائق العشرين الاولى وكانت اخطر فرصة له تسديدة قوية لساافسكي من ركلة حرة مباشرة (18). لكن سان جرمان دخل اجواء المباراة تدريجيا، واصاب بولوجوين العارضة من ركلة حرة من 30 مترا (20).

وفي الدقيقتين 22 كسر باتريس لوكو مصيدة التسلل بعد تمريرة من جيروم لورواء وانفرد بالحارس قبل ان يسدد الكرة من فوقه قوسية داخل الشباك. وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة وجه لوكو ضربة شبه قاضية لامال ايك اثينا عندما تلقى تمريرة عرضية رائعة من البرازيلي ليوناردو فسددها مباشرة وصدها الحارس لكن تهيأت امامه من جديد ليعيدها داخل المرمى.

وانقذ حارس سان جرمان الدولي برنار لاما مرماه من هدف محقق عندما تصدى ببراعة لكرة سددها كوستيس (66).

واهدى ليوناردو احد نجوم المباراة الهدف الثالث للوكو الذي انفرد بالحارس اتماتسيبيس وراوغه قبل ان يودع الكرة في المرمى الخالي (81).

وعلى ملعب انفيلد في مدينة ليفربول امام 40 الف متفرج، لم يجد ليفربول الانجليزي صعوبة في تخطي بران النرويجي 3/صفر وابقى على امله في ان يصبح خامس فريق يحرز الكؤوس الاوروبية الثلاث بعد بايرن ميونيخ الالماني واياكس الهولندي وبرشلونة الاسباني ويوفنتوس الايطالي. وافتتح هداف ليفربول روبي فاولر التسجيل في الدقيقة 26 من ركلة جزاء احتسبها الحكم بعدما خاشن كلاوس فاولر بالذات. وكان التشيكي باتريك بيرجر الذي خاض المباراة اساسيا قد اضاع فرصة ذهبية في الدقيقة العشرين عندما راوغ الحارس لكنه سدد الى جانب القائم.

وطالب انصار ليفربول باشراك ستان كوليمور مكان بيرجر فاستجاب المدرب روي ايفانز لطلبهم. ولم يمض على نزوله الا دقائق حتى اضاف كوليمور الهدف الثاني بتمريرة من قائد ليفربول المخضرم جون بارنز (66). والهدف هو الرابع عشر لكوليمور هذا الموسم في مختلف المسابقات. واضاف فاولر الهدف الثالث (77) عندما تخلص من مراقبة احد مدافعي بران بذكاء.

وهي المرة الاولى التي يبلغ فيها ليفربول الدور نصف النهائي لاحدى الكؤوس الاوروبية منذ 1985 عندما خسر نهائي كاس الابطال امام يوفنتوس الايطالي في مباراة شهدت مجزرة ملعب هيسل في بروكسل الذي ذهب ضحيتها 39 شخصا.

وفي فلورنسا (ايطاليا)، حبس انصار فيورنتينا الايطالي حامل اول كاس في هذه المسابقة عام 1961 انفاسهم نحو 70 دقيقة بعدما سجل بنفيكا هدفا في الدقيقة 22 بواسطة انجار. وبلغ الفريق الايطالي نصف النهائي بفضل فوزه ذهابا 2/صفر في لشبونة.

وفي سولنا احدى ضواحي استوكهولم وامام 35 الف متفرج، انتزع ايك استوكهولم السويدي المغمور تعادلا «شرفيا» من برشلونة الاسباني العريق 1/1. وسيطر برشلونة بقيادة الثنائي البلغاري خريستو ستويتشكوف والبرازيلي رونالدو على مجريات اللعب، وافتتح الاخير التسجيل بعد 12 دقيقة بتمريرة من البلغاري المشاكس. وبعد ان ضمن برشلونة تأهله في منتصف الشوط الثاني تراخى لاعبوه بعض الشيء فسجل باسكال سمبسون هدف التعادل (73) فلم ينفع في شيء.



باتريك بيرجر لاعب ليفربول (يمين) يسدد باتجاه مرمى بران النرويجي

الأنصار يدفع الطائي لدائرة الخطر في الدوري السعودي

الشباب يقترب من التأهل للمربع الذهبي

جدة: «الشرق الأوسط»

اوقف فريق الشباب مسلسل تفريط النقاط في بطولة الدوري بفوزه على فريق الوحدة 2/1 ضمن مباريات الجولة العشرين من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين على ملعب الملز بالرياض. المباراة جاءت سريعة وقوية من الطرفين وشهد الشوط الأول تسجيل هدفي الشباب عن طريق اللاعب البرازيلي باتيستا (14/5)، في ما سجل للوحدة لاعبه المغربي العربي الحبابي في الشوط الثاني (59) وشهدت المباراة طرد مدافع الشباب صالح صديق. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الشباب الى 35 نقطة فيما تجمد رصيد الوحدة عند 24 نقطة واصبح في موقف حرج. وهكذا فان الشباب الرابع يكون قاب قوسين او ادنى من التأهل للمربع الذهبي.

● الأنصار والطائي

وفي حائل وعلى ارض ملعب الأمير عبد العزيز بن مساعد بحائل وضع فريق الأنصار الكروي نظيره فريق الطائي في دائرة الخطر بعد ان فاز عليه 1/صفر. هدف المباراة الوحيد سجل بعد عشرين ثانية من انطلاق المباراة عن طريق اللاعب محمود سويلك، وكان هذا الهدف سببا مباشرا في ارباك خطوط فريق الطائي، وسيطر لاعبو الانصار على المباراة، وكان بمكنهم زيادة رصيد الأهداف. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الانصار الى 119 نقطة وما زال يبحث عن الأمل المفقود للبقاء في الدرجة الممتازة. وتجمد رصيد الطائي عند 22 نقطة ودخل دائرة الحسابات الصعبة للبقاء بعيدا عن خطر الهبوط.

● الاتحاد والاتفاق

عزز فريق الاتفاق الكروي موقفه في سلم الدوري السعودي بعد ان حقق فوزا مستحقا على الاتحاد 1/صفر في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس على ارض ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالخبر في الجولة العشرين ضمن بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين. المباراة جاءت متوسطة المستوى وسيطر لاعبو الفريقين على مجريات اللعب وان كان الاتفاق الأفضل فنيا واداء وخصوصا في الشوط الثاني الذي شهد احراز الهدف. وكان الشوط الأول قد انتهى بالتعادل السلبي وفي الشوط الثاني استطاع لاعب الاتفاق المغربي محمد الفداري (البديل) ان يسجل هدف المباراة الوحيد (72) من ضربة جزاء احتسبت على حارس الاتحاد حسن خليفة الذي اعاق الأول، وانذر من قبل حكم المباراة عبد الرحمن الزيد بالبطاقة الصفراء، ولكن اعتراضه اجبر الحكم على منحه البطاقة الحمراء، ليلعب الاتحاد ناقصا وتنتهي المباراة بتقدم الاتفاق 1/صفر ولم تنجح محاولات لاعبي الاتحاد من التسجيل لبراعة حارس الاتفاق تيسير تنيتف الذي افسد كل محاولات هجوم الاتحاد.

بهذه النتيجة ارتفع رصيد الاتفاق الى 26 نقطة وتجمد رصيد الاتحاد عند 41 نقطة.

● النجمة والأهلي

تعادل فريق الأهلي والنجمة الكروي سلبا في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس على ملعب التعليم بعنيزة. المباراة جاءت متوسطة المستوى، وشهدت عددا من الفرص الضائعة بسبب يقظة حارسي الفريقين ومن امامهما خطا الدفاع وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الأهلي الى 26 نقطة والنجمة الى 22 نقطة.

البشر وعطى الله يحرزان كأسي خادم الحرمين الشريفين

الرياض - ولس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ورئيس مجلس ادارة نادي الفروسية حفل السباق الكبير الذي اقامه نادي الفروسية عصر امس لخيلي الانتاج والمستورد على ميدان سباق الخيل بالملز.

وقد خصص لهاتين الكاسين الشوطان الرابع والخامس من حفل السباق الذي يتكون من خمسة اشواط كما تم في نهاية كل منهما تسليم جائزة مالية للفائز مقدارها مائتا الف ريال بالاضافة الى الكاس.

وقد حقق كاس خادم الحرمين الشريفين لخيل الانتاج المحلي الجواد «البشر» لابناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز اثر حصوله على المركز الاول في الشوط الرابع من السباق.

وقد سلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز عقب نهاية هذا الشوط كاس خادم الحرمين الشريفين لصاحبه الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز.

كما حقق كاس خادم الحرمين الشريفين للخيل المستوردة الجواد «عطى الله» لابناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز اثر حصوله على المركز الاول في الشوط الخامس من السباق.

وقد سلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز عقب هذا الشوط كاس خادم الحرمين الشريفين لصاحبه الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز.

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة السعودية:

خسارة الاتحاد امام الاتفاق صفر/1 وفاز الشباب الرابع على الوحدة بهدفين للبرازيلي مارسيلو باتيستا مقابل هدف واحد للمغربي العربي الحبابي. وتمكن الانصار من الفوز على الطائي بهدف. وتعادل الاهلي والنجمة من دون اهداف.

● كاس الكؤوس الأوروبية:

نجح باريس سان جرمان الفرنسي حامل اللقب في امتحانه خارج ارضه بفوزه على ايك اثينا اليوناني 3/صفر. ولم يجد ليفربول صعوبة في تخطي بران النرويجي 3/صفر. وخسر فيورنتينا الايطالي في دور الاياب بهدف امام بنفيكا، لكنه بلغ الدور نصف النهائي بفضل فوزه ذهابا 2/صفر في لشبونة.

وانتزع ايك ستوكهولم السويدي تعادلا مع برشلونة الاسباني 1/1.

● بطولة سورية

فاز حطين على الوحدة بثلاثة اهداف في حين سيطر التعادل السلبي على لقاء الشرطة المركزي والجهاد.

أرجعت تخلف الرياضة إلى مشاكل الأندية المستمرة

لجنة عليا في البرلمان المصري للتنقيب عن المواهب

القاهرة: من عبده زينه وعبد الرحمن محمد

طالبت لجنة الشباب والرياضة في البرلمان المصري بتشكيل لجنة عليا بالتنسيق بين وزارة التعليم والمجلس الاعلى للشباب والرياضة لمتابعة التخطيط ورسم سياسة للتنقيب عن المواهب من جميع انحاء مصر، املا في ان يؤدي ذلك الى اصلاح حال كرة القدم بعد الهزات العنيفة التي تتعرض لها منتخبات مصر سواء الاولى منها او منتخبات الناشئين.

وأرجعت اللجنة برئاسة عبد الرحيم الغول اسباب تخلف الرياضة في مصر الى مشاكل الاندية ومجالس اداراتها مما يؤثر على اللاعبين اضافة الى تنليل بعضهم والتفرقة بينهم في المعاملة وكذلك عيوب التحكيم ومساوئه.

ودعت اللجنة في بيان لها قدمته الى مجلس الشعب للموافقة عليه الى ضرورة وضع مفهوم واضح لنظام الاحتراف الحقيقي محليا في مصر وعمل دراسة متأنية له وتشجيع الاحتراف الخارجي لاعطاء الفرصة للاعبين المصريين للاحتكاك بنجوم العالم، بما يعود بالنفع على المنتخب الوطني. وطالبت اللجنة في بيانها بسرعة تكليف اللجنة الفنية بالاتحاد المصري لكرة القدم بتقييم الاجهزة الفنية الموجودة حاليا لجميع المنتخبات المصرية لكرة القدم وعرض نتيجة التقييم على مجلس ادارة الاتحاد للابقاء على الكفاءات واستبدال العناصر قليلة الكفاءة.

واقترحت اللجنة عمل خطة تدريب متدرجة للمنتخب تشمل مباريات محلية ودولية لزيادة الاحتكاك الدولي وتجميع اللاعبين مرتين على الأقل اسبوعيا، احداهما للتدريب والاخرى لاداء مباراة لزيادة الانسجام والتجانس، ورفع روح الانتماء بينهم واكدت اللجنة على ان استقرار الجهاز الاداري لاتحاد الكرة امر ضروري وهام لضمان عدم نبنبة الجهاز الاداري واضطراب خطته وسياسته، والهجوم الذي يتعرض له الجهاز الاداري يؤثر على روح العطاء لدى المتخصصين وبالتالي على النتائج.

وأيدت اللجنة اهمية الاعتماد على الخبرات الاجنبية والاستعانة بالمدربين الاجانب مع تطوير الخبرات المصرية، لتوفير المدرب المصري القادر على النهوض بالمنتخب للوصول الى العالمية، مطالبة بضرورة اعادة النظر في نظام شراء اللاعبين الاجانب من خلال أراء الخبراء والمتخصصين. ودعت اللجنة رجال الاعمال ولجنة تنمية الموارد للمساهمة في رواتب المدربين الاجانب لتخفيف العبء عن الدولة مع ضرورة التوسع في نشر الرياضة للجميع في الاندية والهيئات والوزارات والاحياء والمدن والقرى المختلفة.

الجوهري يختار 8 لاعبين من الأهلي لمنتخب مصر

قرر المدير الفني للمنتخب المصري الاول لكرة القدم محمود الجوهري اختيار ثمانية لاعبين من النادي الاهلي ضمن قائمة المنتخب المصري التي سيتم اعلانها بعد غد الاثنين استعدادا لمباراة ليبريا يوم 6 ابريل (نيسان) في تصفيات كاس العالم.

وأعلن علاء نبيل المدرب المساعد اسماء لاعبي الاهلي المختارين وهم حارس المرمى عصام الحضري، وابراهيم حسن، وسمير كمونة، ومحمود ابو الدهب، ومحمد يوسف، وياسر ريان، وهشام حنفي، وحسام حسن، فيما تم تاجيل اعلان باقي اسماء المنتخب لحين اداء فريق الزمالك و«المقاولون» والمنصورة مباريات العودة في بطولتي الاندية الافريقية التي ستقام اليوم وغدا.

وبدا ان اختيار الجوهري للاعبي الاهلي انه اختار خط دفاع الاهلي بالكامل ليصبح خط دفاع المنتخب الاساس اضافة الى هشام حنفي لاعب الوسط ونجم الهجوم حسام حسن.

سباق ميلان - سان مارينو الـ88 للدراجات ينطلق اليوم

ميلان - نقطة الانطلاق

الفائزون بالبطولة من قبل:

لوران فنجون (فرنسا)
جورجي فورلان (ايطاليا)
جوان موسيف (بلغاريا)

دفيا (30 كلم)
كاستبجيو (51 كلم)
نوفلجير (96 كلم)
اوفادا (119 كلم)
كامبو ليجير (135.8 كلم)
تراد بهيل (144 كلم)
سافونا (185.5 كلم)
سيريال بتستوب (224 كلم)
امبريا (260 كلم)
(294 كلم)
ايطاليا
سان ريمو نهاية السباق

تجميد فكرة إقامة دورة الألعاب الأولمبية الخليجية

تأجيل بطولة أندية مجلس التعاون ثلاثة أشهر

الكويت: من صلاح رشدي
مسقط: «الشرق الأوسط»

قررت اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون الخليجي في كرة القدم تأجيل بطولة اندية التعاون الخامسة عشرة بناء على اقتراح نادي صور العماني المنظم مدة ثلاثة اشهر، وذلك لازدحام البرامج المحلية والدولية التي ترتبط بها الاتحادات والاندية الخليجية.

وقررت اللجنة التنظيمية في ختام اعمالها التي استمرت يومين اقامة البطولة في موعد جديد بين 5 و16 فبراير (شباط) 1998 بدلا من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وحددت يوم 25 ديسمبر (كانون الاول) موعدا لسحب القرعة في مسقط واختارت اللجنة رئيسها العماني احمد بن هاشل المسكري لرئاسة اللجنة الفنية للبطولة والسعودي عبد الرحمن الدهام لرئاسة لجنة الحكام.

ودرست اللجنة التنظيمية العروض الجديدة لتمويل البطولات التي ستلي البطولة الخامسة عشرة. وكشف المسكري ان العروض الجديدة تزيد بنسبة 80 في المائة عن تلك التي كانت تقدم سابقا، وان الاندية المنظمة مستقبلا ستحصل على زيادات تتوافق مع قيمة العقود الجديدة.

على جانب اخر صرح الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس اللجنة الاولمبية السعودية بان الاجتماعات التي استضافتها دولة الكويت الشقيقة لوزراء الشباب والرياضة بدول الخليج تاتي استمرارا لدعم برامج التعاون المشترك لما فيه مصلحة الشباب الخليجي وان الاجتماعات اكتسبت اهمية كبيرة نظرا للموضوعات التي تمت مناقشتها والتي تتعلق بمستقبل النشاطات الشبابية والرياضية والاولمبية والتي تحظى بدعم وتشجيع قيادات دول مجلس التعاون الخليجي.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
22 آذار (مارس)

غوته

في مثل هذا اليوم قبل 165 عاماً، اي في 22 اذار (مارس) سنة 1832، توفي غوته الذي كان اكبر رجال الأدب الألماني في عصره وفي كل عصر ولم يسبقه او يخلفه من يدانيه.

ولد الشاعر الألماني الكبير في مدينة «فرانكفورت» على نهر الماين يوم 28 آب (اغسطس)، وكان أبوه تاجراً موسراً، وعنه أخذ حبه للمعرفة، كما ورث عن أمه روحه المرحة وخياله الواسع. وقبل ان يذهب الى جامعة لايبزك لدراسة القانون - الذي لم يمارسه بصورة جدية قط - كان قد تعلم الكثير من اللاتينية والإغريقية والفرنسية والايطالية والانجليزية، وقطع شوطا جيدا في دراسة الموسيقى. وقضى في جامعة لايبزك عاما وبعض عام حتى اعاده المرض الى فرانكفورت، ثم استأنف دراسته في ستراسبورغ، وهناك التقى بالفيلسوف «هردر» الذي يكبره بخمس سنوات، وكان له تأثير كبير في توجيهه الأدبي وفي اهتمامه بالموسيقى والمأثورات الشعبية والأساطير الجرمانية والعمارة الغوطية وكتابات جان جاك روسو، واكثر من تلك جميعا بأعمال شكسبير. وخلال الفترة التي قضاها في ستراسبورغ سيطرت على تفكيره للمرة الأولى اسطورة «فاوست» التي أصبح موضوعها اساسا لاعظم ما كتب في ما بعد، وهي روايته الخالدة «فاوست» التي فرغ من كتابة السطور الأخيرة من جزئها الثاني قبيل وفاته، اي بعد ستين عاما من مرور فكرتها بخاطره للمرة الأولى (وقد ترجم هذا الكتاب الى اللغة العربية المرحوم الدكتور محمد عوض محمد ترجمة رفيعة المستوى).

وفي ستراسبورغ كتب غوته مسرحية «غوتز» التي استوحاها من سيرة احد فرسان العصور الوسطى، ووضعها استجابة لاقتراح «هردر» الذي ألح عليه بكتابة مسرحية قومية على غرار مسرحيات شكسبير. ومرّ غوته بسلسلة من التجارب الغرامية التي أوحت له بقصته الشهيرة «آلام فرتر» وقد كتبها في صيغة رسائل وهي من اوائل مؤلفاته ومن اشهرها. والكتاب معروف للقارئ العربي في ترجمته البليغة بقلم المرحوم احمد حسن الزيات. وقد جاءت الترجمة، فضلاً عن روعتها بلغتها الأصلية، آية في النثر العربي، وأعيد طبعها عشرات المرات.

وكان بين كبار المعجبين بأدب غوته الدوق تشارلز اغسطس، امير فايمار، وقد دعاه الى امارته فلبى غوته دعوته وهو يظن ان اقامته فيها ستدوم شهرا او شهرين، فإذا هو يتخذها مستقرا ومقاما، وتصبح عشه الذي قضى فيه عمره يشدو ويغني بأبدع الشعر واعذبه، ويؤلف في العلم، ويأتي فيه بمبتكرات ومخترعات ونظريات اثبت التطور العلمي في ما بعد صحة معظمها، وخطأ بعضه.

وفي فايمار أصبح غوته المستشار الرئيسي والصديق المقرّب للدوق، وشغل بامتياز وكفاءة فائقة سلسلة من المناصب الوزارية التي اظهر فيها قدرات عملية وشعورا عاليا بالمسؤولية. ولم يمض على غوته وقت طويل في موطنه الجديد حتى اخذ يؤم فايمار رجال الأدب والفن والعلم للالتقاء بالكاتب العظيم الذي اصبح نجمها الساطع.

واراد غوته ان يبتعد عن الحياة العامة زمنا لإنجاز بعض مؤلفاته، فسافر الى ايطالية، وأقام فيها سنتين، وعلى اثر عودته نشبت الثورة الفرنسية في باريس، فأيدها في البداية، ولكنه نفر منها في ما بعد بسبب ما صحبها من تطرف. ومع ذلك اصبح معجبا بنابليون الذي كرّمه بدوره حينما دخل فايمار فاتحا في سنة 1808.

وتنتظم مؤلفات غوته اربعين مجلدا، ومن أبدع ما تحتويه شعره الغنائي، اي اناشيده وقصائده في الوصف والغزل والقصص القصيرة للنظوم والمنظومات الشعبية «بالاد». وقد اتفق النقاد على ان شعر غوته الغنائي يمتاز بالرقة والعذوبة الى درجة منقطعة النظير، ولو انه لم يؤلف سوى تلك القصائد لكان فيها ما يكفي لوضعه في القمة بين الشعراء الغنائيين.

ومن اشهر قصص غوته النثرية هي قصة «ولهلم مايستر»، وهي قصة طويلة تصف حياة المسرح والعاملين فيه. وكان غوته شديد العناية بالمسرح، وقد أصبح في سنة 1813 مديرا للمسرح الوطني - لضافة الى مسؤولياته الأخرى - وقام هو نفسه بالتمثيل في مسرحياته وغيرها.

أبدى غوته بعد ان تجاوز الستين من عمره اهتماما جديا بالأدبين العربي والفارسي، واستعان بعدد من المستشرقين على فهم بعض النصوص الأدبية المهمة، وآيات القرآن الكريم، وانتهى به الأمر الى تأليف ديوانه الشهير المسمى «الديوان الشرقي الغربي»، وهو عبارة عن مجلد كبير يشتمل على عدد كبير من القصائد والمقطوعات في موضوعات شتى من نسب وحكمة ووصف، وتظهر فيه الروح الشرقية والجو الشرقي بوضوح وتألق. وقد ترجمه الى اللغة العربية المرحوم الدكتور عبد الرحمن بدوي ترجمة رصينة.

ومن مؤلفات غوته المطولة كتابه في سيرته الذاتية، وقد شرع بكتابته وهو كهل معتمدا على ذاكرته القوية، وأطلق عليه عنوان «الحقيقة والخيال» احتراسا من ان تكون ذاكرته قد خانته في بعض احداث صباه وشبابه.

وقد واصل غوته الكتابة في كثير من الموضوعات، ولم تفقد اناشيده التي اوحت بها - كسابق عهده - غرامياته العابرة المتعددة، شيئا من عمقها وجمالها. كان غوته يؤمن بالحياة، وينادي بالتمتع بها الى اقصى حد مستطاع. وكان ذلك جوهر فلسفته التي آمن بها ومارسها حتى يومه الأخير، وهو 22 مارس سنة 1832.

«لقاء في ليل» قراءة غير مقصودة لـ«براوننغ»




صور محتدمة لعتمات الروح

نقد
فوزي كريم

في التجوال الذي ينصرف للتجوال ذاته، في حقل واسع او حديقة عامة، يؤنسني كتاب الشعر. والأفضل لو كان هذا الكتاب «مختارات» لشاعر واحد. والأجمل لو كانت هذه «المختارات» لأكثر من شاعر، ولأكثر من مرحلة. او لأكثر من تيار، فقط لتبدو الجولة داخل الأوراق غير مقيدة بسياق. تماماً شأن الجولة التي تستغرق بها الخطوات. وشأن التلقائية التي تتكرم بها الطبيعة على الوجدان.

يحدث أحياناً أن احدنا، ممن لم يألف يده طليقة دون كتاب، قد اندفع إلى واحد من هذه التجوالات. ولم تمهله الغفلة لكي يلتقط كتاب «المختارات» الذي يليق بتجواله. كثيراً ما يحدث هذا للإنسان الذي يصرف ساعاته منكباً على كتاب، إذ أنه ما أن يشعر بحاجة الدم في اوردته إلى التدفق، حتى ينتفض ويغادر جدرانه الأربعة إلى الهواء الطلق. وفجأة يشعر أن أصابع يده جافة. غير مبتلة بالعرق. بفعل كتاب ما. فما الذي يفعل؟

دخلت مسرعاً، افتش عن كتاب، اي كتاب في واحد من هذه الدكاكين، دكاكين الإحسان، التي تبيع الأشياء المستعملة. فوقعت على كتيب يفي بالغرض، دون شك. مختارات من نصوص شعرية ونثرية. حلقة من سلسلة تطبع وتنشر لعامة القراء. تُقرّب لهم النص بالإضاءات النقدية. التقطته من الرف ودفعت عشرين بنساً، واسلمت خطواتي للعشب.

ما من شيء اجمل من لحظة انسجام تتعاضد فيها صحة الجسد وصحة الروح وصحة النص (كتابياً كان، لونياً أو صوتياً). بهذا الحس من التعاضد احسب انني قرأت قصيدة للشاعر الإنكليزي «روبرت براوننغ». وقعت عليها عيني بفعل الصدفة. فشغلني العنوان «لقاء في ليل» لأن «براوننغ» يتمتع بروح تختلج فيها التعارضات. يذكرني أحياناً بالروائي «ديستويفسكي» فهو يمسرح الذات ويولد منها عناصر درامية متعارضة ذات اضطراب مرضي. ويمنحها جميعاً لنصه الشعري. إنه يستعمل تمانجه الشاذة الغريبة. غير الطبيعية. ليمسرح فيها الداخل الإنساني.

إن عنوان «لقاء في ليل» أعادني إلى مناخات «براوننغ» تلك. ولكنني ما إن عبرت المدخل للقصيدة القصيرة حتى فوجئت بشيء يحتفظ بالصور الحسية المحتدمة. ولكن لا اقبية فيها لعتمات الروح. إنها قصيدة حب غاية في العذوبة. قصيدة تصف لقاء بين حبيبين. ولكنه لقاء سري صامت يتم في عتمة ليل.

لنقرأ معاً هذه القصيدة. ولقد حاولت ترجمتها دون عنت. عفو إمكانات العربية. مع معرفتي اليقينية أنني أنقل، لحظة الترجمة، قصيدة غير قصيدة «براوننغ» هذه. أنقل ظلاً شاحباً من ظلال قصيدته. محاولاً أن أعزز حيويتها بعكازات الإيقاع احياناً.


لوحة من أعمال الفنانة الالمانية دغمار هودجكنسي

«لقاء في ليل»

-1-
البحرُ الأشيبُ، واليابسة السوداء الممتدة.
والقمر النصف يلوح خفيضاً وكبيراً
وصغار الموج الفزعات، من ينتفضن
في حلقات مضطربات من النوم،
وأنا أخترق الجون بقيدوم مندفع
وأكبح سرعته بالرمل الموحل.
-2-
يمتد الشاطئ ميلاً عطراً بمياه البحر وداقئ.
ولكي تتبدى القرية، يلزمك عبور ثلاثة حقول.
نقرة فوق زجاج النافذة، وقدح حاد وخاطف.
وتدفق ضوء أزرق لثقاب محترق.
وصوت أخفض، عبر مباهجه ومخاوفه،
من القلبين وهما يضربان بعضهما بعضاً

كان روبرت براوننغ (1812 - 1889) في المرحلة الشعرية الأولى شديد التأثر بالشاعر، شيللي، ميالاً إلى نزعة التعبير المباشر عن الذات. ولكنه سرعان ما انتفض على هذا الميل لصالح ما كان يسميه المونولوج الدرامي. الحوار الداخلي الذي يتمثل في أصوات، تعبر عن احتدامها عن المعاني الشعرية الأعمق. كان هذا يتم في قصائد «براوننغ» الطويلة. وفي مسرحياته الشعرية. ولكن كيف يحقق ذلك في القصيدة القصيرة الغنائية.

في «لقاء في ليل» عنصر درامي لا شك فيه. وقصر القصيدة وموضوعها لا يحولان دون تحقيق هذا العنصر وإبرازه. كتبها الشاعر عام (1845)، أي في سنة زواجه من الشاعرة «اليزابيث باريت» التي أخذت لقبه فيما بعد.

القصيدة في مقطعين. وكل مقطع يسمى «ستانزا» ويتكون، بحكم العرف، من ستة ابيات. والبحر الوزني «ايامبك».

صوت القصيدة حميمي. ولكن فيه طابع الحديث اليومي الذي لا يعتمد الاستعارات الأدبية الخيالية كثيراً. ولذلك يبدو «براوننغ» فيها لا يتأمل، بل هو يكتفي بتسجيل مشهد، أو مشاهد صغيرة متقطعة ومتواصلة في آن. حسية وبصرية، والمشاهد تسجل حدثاً ألخصه في ما يلي: عاشق يتجه مساء إلى قرية أو مزرعة محاذية لشاطئ البحر. هذا العاشق قد يكون الشاعر نفسه. وهناك في المزرعة تنتظر المرأة العاشقة، في عمق الظلمة. إنها تقدح عود الثقاب داخل الجدران، إشارة إلى ان نقرته بأصابعه على زجاج النافذة المعتمة قد شمعته أو انها، ربما، تقدح عود الثقاب، بعد أن سمعت نقرة الأصابع، لتستعين بالضوء على الاهتداء للباب وفتحه. وبعد الإضاءة الخافتة والهمس الخافت يكون العاشقان معاً.

القصيدة لم تخبرنا بالشيء الكثير. هناك إشارة لـ«المباهج والمخاوف». وبالرغم من اننا نستطيع أن نتخيل افتراضات عامة حول طبيعة الشخصين، إلا اننا لم نحصل على معلومات دقيقة عنهما. ومع ذلك يبدو هذا التسجيل للقاء بين عاشقين ابعد ما يكون عن البداهة والبساطة. لأن المشهد مليء بالإثارة والنشوة. وهذه المشاعر، مشاعر الإثارة والنشوة، لم ترسل إلينا عبر بيان تقريري مباشر. بل عبر إيقاع متسارع للمشاهد من ناحية، وعبر اسلوب وأداء يعتمد ما هو بصري، من ناحية أخرى.

هناك مشهد القمر الخفيض والكبير الحجم. وصغار الموج الفزعات حيث ينعكس ضوء القمر كاللهب. و«القيدوم المندفع» للزورق الذي تكبح سرعته بالرمل الكثيف. كل هذه الإيحاءات توصل مناخاً رومانتيكياً لحدث لا رخاوة عاطفية في تفاصيله. ولا تسكع وصفي ولفظي يطفئ مشاعر السرية اللاهثة المتقطعة الانفاس التي تهيئنا لمتابعة الحلقات الأخيرة للحدث: النقرة فوق زجاج النافذة. عود الثقاب المشتعل. والعناق الهامس للعاشقين. حيث يتجاوز القلبان فيضرب أحدهما الآخر.

لكي تعيد القبض على الإثارة في حدث كهذا، في كل فوريتها، دون مبالغة، أو دون عواطف مائعة، أمر يحتاج إلى مهارة وبراعة: في انتخاب الكلمات المناسبة تماماً لإيصال كل انطباع. وفي الاحتفاظ بحركة القصيدة حرة وخفيفة.

اطبقت صفحات الكتيب الصغير على قصيدة «روبرت براوننغ». وأنا أشعر أنني افسدتها حين تخيلتها في العربية. فالشعر عصي على الترجمة. إن لم يكن ممتنعاً عنها. ولكنني لم أفسد حيويتها في ذاكرتي. وضعت المختارات في جيبي هذه المرة. ورجعت البيت يشدني حماس لملاحقة «براوننغ» في كتاب غير كتاب المختارات.

يشاهد أفلاما ومسرحية مأخوذة من أعماله

الطيب صالح في باريس يوقع كتبه المترجمة في تظاهرة سودانية

باريس: «الشرق الأوسط»

يلتقي الروائي السوداني الكبير الطيب صالح اليوم برواد معهد العالم العربي في باريس للتوقيع على كتبه المترجمة الى الفرنسية.

كما يشاهد الطيب صالح مع جمهور المعهد عددا من الافلام التي استمدت من اعماله الروائية.

وكان معهد العالم العربي قد اعد تظاهرة ثقافية ضخمة عن السودان، لاعطاء صورة حضارية عن هذا البلد العربي الافريقي، وشملت التظاهرة فعاليات للمسرح السوداني، تصدرتها الاعمال المأخوذة من أدب الطيب صالح.

واذا كان جمهور الثقافة والفن في باريس يجهل بوجه عام المسرح العربي - باستثناء بعض الرموز المسرحية المغاربية - فان جهله التام للمسرح السوداني يعطي بعدا اكثر اهمية للتظاهرة الثقافية السودانية التي ينظمها معهد العالم العربي لأول مرة الى غاية نهاية الشهر الجاري.

المسرح اخذ قسطه في هذه التظاهرة بالشكل الذي يضمن فكرة كافية عن طبيعة ومنحى وربما خصوصية المسرح في السودان بحكم ثراء الخلفية الحضارية والانثروبولوجية المميزة للشعب السوداني.

مسرحية «نخلة وادي حامد»، العرض الاول الذي قدم قبل مسرحية «سلمان الزغرات - سيد سنار» التي برمجت ليوم 20 من الشهر الجاري - هي المسرحية الاولى التي حملت هوية ثقافية وحضارية وأدبية من النوع الثقيل والمطلوب في مثل السياق الذي برمجت فيه التظاهرة الثقافية والفنية السودانية.

المسرحية التي كتب نصها الروائي الكبير الطيب صالح اعتمادا على ابداعه الروائي والقصصي - وجمعت الفنان البارز والاشهر علي مهدي والمخرج سعد يوسف وممثلين يعدون من خيرة ابناء المسرح الوطني السوداني - كانت المسرحية السفيرة والممثلة لروح وخصوصية الابداع المسرحي السوداني.

المسرحية الناطقة باسم القرادة الروائية التي اشتهر بها الطيب صالح هي المسرحية التي استطاعت ان تحقق غرض عرضها في العاصمة الفرنسية. وهي نص متميز يشير صاحبه بكل اصابع اليدين الى امكانية تعايش كل الايديولوجيات والاديان بعيدا عن التطرف والتعصب: «لذا كانت الاحداث التي دارت حول النخلة والضحة - قرب قبر عبد -

الطيب صالح

والماء والبيوت... تعبر عن رمزية فنية ومسرحية، فان ابعادها الفكرية كانت اقوى واقدر على تحقيق ما هو مطلوب اليوم من كل السودانيين بوجه عام، والمسرحيين بوجه خاص في عاصمة اوروبية يعيش معظم اهلها على ما يغذي الافكار المسبقة والمواقف المغرضة والمسمومة، في حلة اخراجية بسيطة... لم يستهدف صاحبيها الابهار والخداع والاستعراض المجاني... تعرت «الرسالة» الفنية العادية في مظهرها والعميقة في جوهرها... وضحك وتسلى الجمهور بالقدر الذي يكشف في ان عن روح وابداع الطيب صالح وعن هامش خدشه لواقع غير سار يقدم في قالب يبعث على السرور. كما مكن الاخراج الممثلين من التعبير عن طاقاتهم على النحو الذي يجسد الرهان الذي يتوقف عليه فشل او نجاح مسرحيات تكتب للممثل اولا واخيرا، ولا شك ان تقديم المسرحية باللغة السودانية الدارجة اعطى للحوار تلك الحرارة الطبيعية المبررة لحلية وروحية النص.

و«المستورة الفاضلة» عنوان المسرحية الثانية التي ستقدم خلال التظاهرة وهي نوعية مسرحية تكشف عن نزعة اخرى تساهم في اعطاء فكرة اشمل عن واقع المسرح السوداني.

المسرحية الثالثة والأخيرة هي مسرحية «سلمان الزغرات.. سيد سناره التي كتب حوار نصها عن فكرة للفنان الكبير علي مهدي - عثمان جمال الدين واخرجها عواد حسن وصمم سينوغرافيتها علي مهدي الذي مثل ايضا الى جانب عثمان جمال الدين وسميرة مسعود وغادر ميرغني وعبد العظيم حمد الله ومحمد عمر طروس وعبد المجيد حسن والقاسم الصمد وعواد حسن وحسن ابراهيم.

د. نبيلة إبراهيم في «المقومات الجمالية للتعبير الشعبي»

لغة عالمية من الرموز والأساطير

نقد

القاهرة: من محمد ابو المجد

إن الاقتراب من مجال الدراسات الشعبية أمر يكتنفه أحد ملمحين، الأول هو الإمتاع الذهني والروحي الذي يشبع الباحث وجدانيا ويشحذه فكريا وابداعيا، والثاني هو الشك الملتبس بهذه المتعة في النظر الى الفولكلور باعتباره فنا لم يتم تدوينه، وهو ما يلقي بشبح الوهمية على كثير من النصوص. غير أن الباحث الجاد يستطيع أن يقوم بالعملية الصيرفية القديمة من نقد الرديء من الجيد، ثم اهلاك هذا الرديء في عملية تطهير وتنقية حتمية، كما أن القارئ الفطن يستطيع - في ذات الوقت - وضع ملامح سريعة تمكنه من الحكم على كثير من الدراسات الشعبية في نقدها أو تحقيقها أو جمعها.

وهناك نقاط ارتكاز محورية بارزة للفنون الشعبية في العالم - رغم خصوصية كل قطر في شعبيته - هي التي تضيء عالم الفولكلور بمشاعل التأصيل والتقارب لتحدث نوعا من الجغرافيا الشعبية العالمية، وهو ما يتطلب بحثا في السمات الجمالية والفنية لهذه الشعبية للوقوف على مدى حقيقتها ووضعها في سياقها الشعبي الصحيح.

تلك الإلماحة الذهنية كانت المغزى الذي طمح إليه كتاب د. نبيلة ابراهيم «المقومات الجمالية للتعبير الشعبي» الذي احتكمت فيه مؤلفته الى فلسفة هذا التعبير، اعتمادا على تحديد ملامح جمالية للتعبير داخل النص الشعبي - قصصا وتراثا وخرافات وأمثالا وألغازا - وهي المحاولة الجادة التي نتلمسها في السطور التالية لهذه الدراسة الفريدة التي تناولت التعبير الشعبي بالبحث الدقيق والتأملات الفاحصة.

الرمز والأمثولة

تفرق المؤلفة بين الرمز والأمثولة في التعبير الشعبي بتحديد خصوصيات الرمز في كونه المحصلة النهائية لتحول الظاهرة الى فكرة والفكرة الى تشكيل تصويري، وفي أنه ممثل للظواهر الكونية، وأنه يمتد الى أعمق أعمال التاريخ البشري، وانه لا يقوم بوظيفته الا عندما تشترك معه رموز أخرى، ولا تتحقق فعاليته الا اذا دخلت في السياق اللغوي، فالاحتفال بسبوع الطفل على سبيل المثال احتفال طقسي، يؤدى مستوفيا لجميع عناصر الطقس القديم حيث يقوم على انتقاء أشياء حسية تتحول الى رموز، عندما يزحزحها فكر الانسان من النفعي الى الكوني، وبهذا تجتمع فيه الرموز واللغة والأداء لتسهم في تكرار حدث موغل في القدم وهو ابعاد القوى الشيطانية التي قد تصيب الانسان، وبهذا يكون الانسان قد حول اسطورة الصراع بين الشخوص الشيطانية والشخوص الالهية الى نمط خاص ينغلق على الصراع الحسي بين قوتي الشر والخير.

ويظل الرمز في التعبير الشعبي قديما وحديثا، شديد الاغراء لأن يبحث فيه وفي مهاده الفكري والاجتماعي والانثروبولوجي، فكل أشكال التعبير الشعبي رمزية في أساسها وفي هدفها، كما أن الأمثولة (الأليجوريا) أيضا هي العماد الثاني الذي يقوم عليه هذا التعبير وهي تختص بالقص الذي يقوم على أساس تمثيل المعنى المجرد في قصة خيالية مصنوعة بحيث تصبح القصة الخيالية المعادل الموضوعي للمعنى المجرد، فالأمثولة تحمل مباشرة الى المدلول وتتمثل قيمتها في الوصول اليه، وهي معنية بالتجارب الانسانية وتحولاتها وتغيراتها بشرط ان تنقلها من الخاص الى العام عن طريق تشخيص المفهومات المدركة، كما أن الامثولة تتعامل مع الأشياء التي لها طابع الصيرورة والتحول، وهي بالتالي متغلغلة في وجدان التعبير الشعبي الابداعي، بحيث تستطيع أن تحرك الفكر الشعبي وتدفعه الى التعبير عنها.

خصوصيات الإبداع الشعبي

في الحديث عن هذه الخصوصيات، تشير د. نبيلة ابراهيم الى حتمية التعبير الشعبي باعتباره المكون الأساسي في حضارات الشعوب، لأن التراث الشعبي عملية طبيعية تنتمي الى العملية الحضارية، حيث نشأ التراث من خلال عملية معقدة تتراكم فيها المعارف الحياتية والكونية التي استقرت في تشكيلات فنية ذات قيم اشارية عالية وقيم جمالية شديدة الخصوصية، تتحدد في عدة ملامح هي:

أولا: اعتماد الأدب الشعبي على المشافهة، فاذا وصل النص الى تثبيت كتابته ترتب على هذا امران هما أن عملية نقل النص الشفاهي الى نص مكتوب لابد ان تتم على يد من عاش واستوعب حضارة الكلمة المكتوبة، وأن النص المكتوب قد يتيح الفرصة للرواة لاسترجاع عملية الرواية الشفاهية، عندما يكف النص الشفاهي عن اداء دوره في عملية الاتصال الجمعي لتغير الظروف الاجتماعية.

ان عملية الشفاهية، ترتبط بها خصوصية ثانية هي مجهولية المؤلف، التي ترتبط بدورها بعملية انتشار النص وتنوعه، حيث يعد النص المجهول ملكا لعامة الشعب، وهنا يقف النص الأدبي الشعبي مواجها في خصوصية النص الادبي الفردي الذي يتمتع بالثبات.

ومن المفترض أن النص الشعبي لا ينشأ مكتملا دفعة واحدة، بل يتعرض لعملية تمحيص دقيقة بحيث لا يخرج الى الجماعة إلا وهو مستوف لكل شروط النص الفني، لأن الحس الجمالي للجماعة لا يسمح بشيوع نص بدون اكتمال كفاءته الفنية، وتأهله للقيام بالوظيفة المنوطة به في حياة الجماعة الشعبية.

وتحدد المؤلفة المفردات الجمالية للنص الأدبي الشعبي في عدة ملامح،

أولا : ان التعبير الأدبي الشعبي لا يعكس الواقع على نحو مباشر بل ينحرف انحرافا شديدا عن الواقع من خلال حركة اللغة في مستوياتها وحركة الأحداث والشخوص، وثانيا، أن النص الشعبي لا يتعامل مع الشخوص بوصفها ممثلة لنماذج بشرية بل بوصفها أنماطا ممثلة لأوضاع اجتماعية، وثالثا : ان التعبير الشعبي ينبغي أن يتسم بالبساطة التي لا تعني السطحية وبالتالي فهو لا يعني بالعلاقات الانسانية المعقدة أو الأبعاد النفسية التي تصدر عن أنا القاص، ورابعا : أن التعبير الشعبي يميل الى استخدام الأسلوب الترابطي عن طريق أسلوب الاضافات أكثر من استخدامه للأسلوب التفريعي، وخامسا: انه يرتبط بمفهوم الاضافة والميل الى التكرار، وبهذه المقومات الخمسة تتضح علاقة الواقع الحياتي باللاواقع في الابداع الشعبي من خلال عدة روافد كالطبيعة والميل الى التجسيد والاعتماد على العالم الغيبي.

عالمية التعبير الشعبي

في الحديث عن عالمية التعبير الشعبي، تؤكد المؤلفة ضرورة تجاوز المفهومات الكلية الى مفهومات أكثر خصوصية وتعدي المفهوم القريب للعالمية الى مفهوم أكثر عمقا، وبداية تلك المحاولات ترتبط بالأخوين «جرم» ياكوب وفيلهلم اللذين اهتما بالدراسات الفيلولوجية والأدب المروي وعقدا مقارنات بين النصوص الشعبية الألمانية المدونة والمروية وخرجا بنظريتهما في تشابه الحكايات الخرافية التي تتلخص في أن الحكايات الخرافية في شكلها القديم تعد بقايا حكايات بالغة القدم، وانها ترجع الى العصر الهندوجرماني، وتقتصر بصفة أساسية على الشعوب الهندوجرمانية، وان هناك بعض الحكايات الخرافية قد هاجرت من شعب الى آخر وأنه من الممكن أن تتطور تلك الخرافات بطريقة مماثلة لدى كل الشعوب.

وفي حين أضاف العالم الفرنسي «بيديه» أن التشابه أساسه اشتراك شعوب العالم القديم في أفكار انسانية وظروف فكرية واحدة، فإن الباحث الألماني «هانز ناومن» حسم هذا الجدل وأكد أن وجود التجانس بين الشعوب لا يقوم جميعه على مبدأ التأثير والتأثر، بل ينشأ من الأفكار الانسانية التي تتبناها الشعوب المستقلة عن بعضها البعض، ومن تصورات متشابهة في المجالين المادي والروحي على السواء، كما أنه - ناومن - أرجع ذلك التشابه الى تسرب الشيء القديم (الماضي) الى الجديد (الحاضر) وهو ما يقدم تفسيرا واضحا لهذا التشابه، ومن هذا يتضح أن عملية التجانس في عالمية التعبير الشعبي أشبه بنظام صارم يحدث لدى جميع الشعوب، وأن التراث الانساني الموغل في القدم يتحرك على الدوام ليظهر في شكل موتيفات أو موضوعات تتغلغل في الأشكال القديمة.

اصدارات

وليس أيّ امرأة... امرأة

سارة الخثلان

دار الكنوز الأدبية

غلاف الكتاب

وليس أي إمرأة.. إمرأة

لندن «الشرق الأوسط»

صدرت للشاعرة السعودية سارة الخثلان مجموعة شعرية بعنوان «وليس اي امرأة.. امرأة». تتضمن المجموعة 26 قصيدة، من عناوينها: اشاطركم غصوني، سيدة المواسم، انا بحر يا صياد، العاشق يتقبل تعازيكم، سأرحل عبر الريح، امرأة تحب الارض فسائلها وهكذا مات الشجر.

قصائد سارة الخثلان اصوات واصداء للصور وحالات الحب والحزن والخذلان.صدرت المجموعة عن دار الكنوز الادبية.

قامة النار

غلاف الكتاب

قامة النار

صدر للناقد خالد زغريت كتاب بعنوان «قامة النار - وخريف السيدة الاولى - دراسات في تجربة الشاعر نصر الدين فارس».

يقع الكتاب في قسمين، يتركز الاول على دراسة ملامح التجربة الشعرية عند نصر الدين فارس، ويتناول الثاني جدلية التراث والمعاصرة في تجربة فارس.

يقع الكتاب في 150 صفحة من القطع الصغير، وصدر في سورية.
غلاف الكتاب

في أمسية على منبر نادي الشرقية الأدبي

الشعر الفكاهي يصرع المرأة والقصيدة الجادة بالضربة القاضية

امسيات

الدمام: من ميرزا الخويلدي

من سوء حظ السيدات انهن لا يحضرن امسيات النوادي الادبية، ومن حسن حظ الشعراء الذين تجمهروا في نادي الشرقية الادبي ان المرأة كانت غائبة وإلا لأظهرت احتجاجاً يليق بالطريقة التي سدد بها الشاعر حسن السبع سهامه نحوها، حتى غدت في صورة كاريكاتورية فكاهية رمزاً للتعاسة والنكد والتبذير وتبديد ثروة الرجل واضحى اهتمامها محصوراً في ارتياد الاسواق والركون للكسل.

والامسية التي ضمت الفلكي المعروف جبر صالح الدوسري، والشاعر والناقد حسن السبع، والمهندس محمد عبد القادر الفقي وهو باحث علمي متخصص، وأدارها الكاتب مبارك بوبشيت، جالت في مدارس الشعر مقروضه ومنثوره، وسبحت في بحاره وصارعت امواجاً عاتية وأخرى ناعسة، لكنها استقرت في رحاب الانثى ملهمة وباعثة وايضاً ضحية.

كذلك فالشعراء اكتشفوا موضوعاً جديداً يفتن الجمهور، وهو الشعر الفكاهي، فكان هذا النوع من الشعر نكهة الأمسية وفارسها، لكن كان موضوعه النيل من المرأة وتصويرها سيما من قبل الشاعر حسن السبع بأنها مبددة الافراح وجالبة الاتراح وغير ذلك من الصفات التي وضعت في اطار شعري ساخر هلل له الجمهور وصفق وكان كل واحد منهم يصفي حساباً باهظ التكاليف مع ليلاه.

فمن هذه المقاطع الساخرة ما قاله حسن السبع:

قالوا تزوج..
فاستجبت لمنطق المتزوجين
واضفت ماء للطحين وغصت
في ذاك العجين
اصبحت في القفص المذهب
متعة المتفرجين
يا أنت.. يا قيداً من الاسفنج
رفقاً بالسجين
قالت: تدلل!
ما الذي اهديك في ذكرى
الزواج؟
فقلت: بعض الاوكسجين!

او يقول:

.. ثم انتهى «شهر الشياكة»
والعسل
وتحالفت ليلى مع الثوم
المقصص والبصل
وعلا صراخ الطفل حتى فارق
النوم المقل
وتعطلت لغة الغرام وساد في
البيت الجدل
وارتاد قيس «بشكة البالوت»..
يروي ما حصل

وقد دافع حسن السبع عن نفسه وعن شعره بعد انتهاء الامسية وقال لـ«الشرق الأوسط» ليس صحيحاً انني عدو المرأة أو ان شعري يهاجمها، فهي التي تثير شيطان شعري وهي التي من اجلها اكتب قصائدي، ولكن المقاطع الساخرة التي تليت في الامسية كانت تتحدث عن فترة ما بعد الزواج (...) وما يرافقه في العادة من روتين وملل!.

واختار السبع ان يتنقل بين محطات مختلفة، من الشعر العمودي الى الحر، ومن الاوزان الخليلية الى قصيدة النثر، والاهم من ذلك من الشعر الجاد الرصين الى مقاطع ولافتات من الشعر الطريف فقد قدم عدة قصائد من بينها «القرين» و«مرثية الصديق ابراهيم» والاخيرة قصيدة عمودية رثائية اقترن اللفظ فيها بالمضمون فكلماتها تعبر عن عمق الفاجعة وهول المصيبة، بنسق لم يفقد شاعريته، فبدا السبع في تلك الامسية متمكنا من الشعر جده وهزاله. ورغم اختلاف الشعراء في مدارس وانواقهم وتعدد اغراضهم، فإن المرأة كانت حاضرة في قصائدهم جميعاً، وكانت قصائد الفلكي جبر الدوسري تسبر آفاق الفضاء لتعرج بالمرأة في مضامين راقية من الحب والرومانسية العذبة، سيما أن الشاعر بدأ من قصائده الاولى واعظاً وناقداً اجتماعياً وبدت قصائده اصلح ما تكون لكتاب مدرسي لمادة النشيد، لكنه بدا في قصائده الاخيرة عميق الدلالة حاضر الموهبة غير مكبل بالتجريد والمباشرة. أما الناقد والشاعر محمد الفقي، فقد القى عدة قصائد رائعة، لكن قصيدته «الوردة السوداء.. الى شهداء قانا» بدت وكأنها فيلم سينمائي امتلك عناصر التصوير والاثارة وبدت المقاطع والحواشي رغم حمحمة الحزن، ثائرة غاضبة، وبدت الصدمة التي احدثتها نكبة قانا واضحة في مفردات القصيدة، بل أن الشاعر بدا وكأنه وسط اشلاء القصيدة صورة نازفة من الاشلاء المتناثرة التي احدثها العدوان، ولم يوظف الشاعر الالفاظ لتعبر عن معاني الاسى بل جعل الصورة على شكل فيلم سينمائي يصور ويقطع ويقدم حاشية ثم يعود ليأخذ لقطة عن قرب فارتجاع فني وليطلق خياله السينمائي ليحلق في فضاء قانا المكان، وقانا الزمان، وقانا الرمز، وقانا الواقع لتلتحم جميعاً في تجسيد صورة مضطربة عن فاجعة قانا.

من المواضيع الأخرى التي هام فيها الشعراء سيما السبع والفقي، موضوع الطعام، والتندر عليه، فالسبع ربط الطعام بالمرأة مرة أخرى ليقول:

«الا هبي بصحنك فاصبحينا»
فقد بتنا - لعمركَ - جائعينا
فإنا نشهد الاطباق ملأى
ونتركهن بيضاً قد قضينا
فقالت ليس في «الويك إند»
طبخ
ولا نفخٌ فلا تثقل علينا
تفضل دونك التلفون فاطلب
لنا «بيتزا» تسرُّ الآكلينا

فلم يجد زميله الآخر محمد الفقي بدا سوى ان يجاريه في ابيات الطرافة والطعام بقصيدة مطلعها:

قفا نبك من ذكرى كباب متبل

اعتمدت على حشد الكلمات الضاحكة وحشرها رغم انف البيان فبدت منظومة مسلية اقرب منها للقصيدة، وبدت صورها غائبة ومتناثرة بعكس حجم الكثافة التصويرية الكاريكاتورية التي اعتمدها حسن السبع في مقاطعه القصيرة.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 افلام كرتون 08.45 المسلسل العربي «الشهد والدموع» يوسف شعبان - عفاف شعيب - محمود الجندي 09.35 اخترنا لكم - اعادة 11.00 حوار مع الغرب - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبـــار 15.20 برنامج وثائقي 16.05 للمسلسل العربي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 17.45 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.35 برنامج مال واعمال 19.00 الفيلم العربي «الهجامة» ليلى علوي - هشام سليم - حسن حسني 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج العالم سينما 22.15 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «وتمضي الايام» 02.00 فيلم «غرام راقصة» 04.10 فيلم «الشيطان الصغير» 06.00 فيلم «البيت الكبير» 08.00 فيلم «رجل ضد القانون» 10.10 فيلم «امراة متمردة» 12.10 فيلم «هذا احبه وهذا اريده» 14.10 فيلم «الحلال والحرام» 16.00 فيلم بنت 17 18.00 فيلم «درب الرهبة» 20.00 اسبوع ممدوح عبد العليم/فيلم «الخادمة» 22.00 فيلم «انتبهوا ايها الازواج»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - رقبات 15.00 برنامج تفاءلوا بالخير 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل عربي - اللحظة الاخيرة 17.30 برنامج الجانب الآخر 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج منوعات - كان زمان 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فاصل غنائي 23.30 برنامج تفاءلوا بالخير 00.00 مسلسل عربي - اللحظة الاخيرة 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج الجانب الآخر 02.30 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي العالمي 12.30 بطولة دوري السلة الاميركية للجامعات 97 05.00 كأس الاندية الاوروبية (اعادة) 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 دوري الهوكي الاميركي 09.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 10.00 الصفارة الاولى 10.30 احداث كرة السلة الأميركية 11.00 دوري الهوكي الاميركي 14.00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 15.00 الدوري الانجليزي للممتاز (مباشر) 17.00 المركز الرياضي: بطولة دوري السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 18.00 كرة سلة اميركية: لوس انجيليس - ميامي 20.30 بطولة دوري السلة الاميركي للجامعات 97.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 رسوم متحركة 07.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: ايام حلوة مرة 12.00 فيلم عربي «ولا يزال التحقيق مستمرا» 14.00 برامج الاطفال 15.00 فيلم اميركي 16.30 شو هي الفنية 17.30 نشرة الاخبار 18.30 مسلسل عربي «درب التبان» 20.30 سباق السيارات 21.30 فيلم عربي «ولا يزال التحقيق مستمرا».

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفـــال 09.05 برنامج «احلى صبـــاح» 10.30 برنامج ثقافي 12.00 برنامج ثقـافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «مستر أيوب ومستر عنايات» - سمير غانم وعلا رامي 15.30 برنامج «الواقع والطموح» 17.30 برنامج «قضية الاسبوع» 18.00 اهم الانباء 18.08 مسلسل «القضاء في الاسلام» 19.30 برنامج «الأمن والمواطن» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «الطير والعاصفة» تمثيل غانم الصالح وحياة الفهد 23.00 برنامج من تقديم عبد الرحمن النجار 00.00 نشرة الاخبار.

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الافطار 06.00 كيف وليش 06.30 زوار الدار 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الطبخ 11.00 سماع فشاع 12.00 لحن الحياة 12.30 كيف وليش 13.30 الفقراء أيضا يبكون 14.30 قلبي دليلي 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 18.00 الكاميرا وين (111) 18.30 ماريا وبس 19.30 وقف تقلك 20.00 فيلم اجنبي 22.00 سهرات 23.00 برامج الرياضة 23.30 لا امس بعد اليوم 24.30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الاطفال 11.05 برنامج خليك معنا 12.00 المسلسل التاريخي «وتعود القدس» بطولة عبد الله غيث 14.00 برنامج «بدون كلام» 14.30 برنامج «الريف والبـــادية» 14.55 استراحات ذاكرة المكان - نيرتنا بيرة العز 15.05 برنامج «العالم الرياضي» 16.00 مسلسل المساء «الصقر والرهاء» بطولة روحي الصفدي 16.50 برنامج صور من التاريخ 17.15 برنامج حوار 17.45 برنامج التقرير الرياضي 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج على الهوا سوا 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 مسلسل السهرة «شجرة النارنج» بطولة سمر سامي.

راديو وتلفزيون
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 رحلة اسرع 09.25 جسر المحبة - اعادة 10.30 كلام صور 10.50 ليلة عربية - اعادة 12.05 مسلسل 13.00 مسائل اقتصادية 13.45 الى من يهمه الأمر 14.10 شمس الاسلام 14.50 ضيف وقضية 16.35 المجلة الاقتصادية 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 هذا المساء 19.00 يوميات ونيس 20.00 نقطة تقاطع 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الاسلام - اعادة 00.30 المسلسل المدبلج - اعادة 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 قرآن من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس - اعادة 05.20 موازين القرآن 06.05 للموسوعة الصحية.

قناة الافلام

01.30 لينا الشباب 05.00 ايامنا الحلوة 07.00 سينما 100% 07.30 للشاغبات والكابتن 09.00 الجمهور عاوز كدة 09.30 ليال 11.30 ليلة النخلة 13.30 كريستال 15.00 نجوم صنعت السينما 15.30 اللهب 17.30 ميكي ماوس ونجوم الكوميديا 18.00 ما تقولش لحد 20.00 ليالي الشرق 22.00 فزورة اهل المغنى 22.30 الإنس والجن 24.30 ضحكة على الماشي.

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينج يانج وأنت» (رياضة الصباح) 04.00 بولينج 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - اعادة 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 سباق السيارات العالمية 09.30 مصارعات IWF 10.30 عالم الرياضات المائية 11.30 مباريات كرة القدم من اليابان 13.30 بولينج - اعادة 14.30 مباشر: مباريات كرة القدم للدوري الالماني 16.30 تقرير عربي 17.30 استعراض كرة القدم الآسيوية 18.30 اخبار ART - مباشر 19.00 مباشر: بطولة كأس الكؤوس الأوروبية لكرة القدم ليفربول (انجلترا) × اس كيه بران (النرويج) 21.00 بلياردو 22.00 مصارعات IWF - اعادة 23.15 تزلج الجليد من بطولة العالم للتزلج الفردي (لوزان/سويسرا) 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج «توقيعاته» (اعادة البث) 13.30 المسلسل العربي «الامضاء بريء» 14.15 شريط «حضارات الصين» 15.00 فيلم جزائري «فصل الصيف» 18.30 شريط «السلطل الجزائري» 19.30 كليب 20.00 الجريدة المصورة الرسمية 21.00 برنامج «واحة السمر» 22.30 برنامج رياضي «ارقام وتعاليق» 23.45 منوعات غنائية جزائرية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.15 سلسلة الاطفال بالعربية 12.30 برنامج سائنة 13.30 العالم الرياضي 14.00 برنامج «بدون كلام» 14.15 منوعات غنائية 15.00 فيلم مغربي «صدفة الخاتم» ـ ثمن منوعات غنائية 18.00 قطار الاطفال 18.50 منوعات غنائية 19.20 مناسك الحج 20.10 منوعات غنائية دولية 21.20 المسلسل المغربي «صراع» 22.20 السهرة الفنائية الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة السهرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 صندوق العجائب 16.30 الاخبار 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 اللف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 افاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 زمنة (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 مسلسل مدبلج 07.30 برامج الطبخ 08.10 برنامج حوارات 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.35 برنامج زوايا 12.25 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 برامج رياضية 15.40 البيت العربي 16.25 منوعات غنائية 18.30 منوعات غنائية 19.20 لقاء على الهواء 20.20 فيلم عربي 23.25 اغاني زمان 00.10 الاعمال في اسبوع 01.25 ابتسامات والحان 02.25 ما يطلبه المشاهدون 03.45 منوعات غنائية 04.55 في مثل هذا اليوم.

في التقارير الإخبارية

تراجع أعداد النساء وأبناء الأقليات وسط مراسلي القنوات الأميركية

لوس انجليس: من مارثا مور *

بعد مرور حوالي عشر سنوات من المحاولات وخمسة اعوام من النجاح، لم تسفر الجهود الرامية الى زيادة حضور مراسلي القنوات التلفزيونية وسط الاقليات عن أي تقدم. فقد شهدت السنوات الماضية جهودا متعددة لزيادة حجم مشاركة النساء والسود والاميركيين من اصل اسباني ولاتيني في تقارير الاخبار التلفزيونية في شبكات وقنوات التلفزيون الاميركي المختلفة. وللعام الثاني على التوالي تراجع حجم مشاركة هؤلاء رغم الجهود التي ركزت على تكثيف مشاركة اعضاء الاقليات المذكورة في التقارير الاخبارية التلفزيونية.

وحسب الاحصائيات التي اعلنت بعد اجراء مسح عام لتقييم الجهود المبذولة في هذا المجال، فقد اتضح ان مشاركة النساء في التقارير الاخبارية التلفزيونية قد انخفضت بنسبة 6 في المائة مقارنة باحصائية عام 1995. كما تراجع حجم مشاركة مراسلي القنوات التلفزيونية وسط الاميركيين السود واولئك الذين يتحدرون من اصول اسبانية وآسيوية بنسبة 3 في المائة، اذ اجريت هذه الاحصائية من جملة 7135 خبرا اوردته القنوات في نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية.

وكانت الدراسة المذكورة قد اجراها مركز الاعلام والشؤون العامة الاميركي بواشنطن. وحسب التحليل الاحصائي المذكور فان هذا التراجع قد لا يكون بشكل دائم. ويلاحظ ان بعض ابرز المراسلين الذين يعملون في قنوات تلفزيون اميركية معروفة قد انتقلوا للعمل في تغطية ومتابعة شؤون اخرى غير تلك التي ارتبطت بظهورهم على الشاشة بشكل دائم. فمراسلة قناة ان بي سي لشؤون البيت الابيض، اندريه ميتشيل، انتقلت الى تغطية اخبار الشؤون الخارجية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994. فقد كان ظهور اندريه في الشاشة كمراسلة رئيسية للأخبار الخاصة بالبيت الابيض الاميركي، بشكل يومي تقريبا. كما ان هناك مراسلين يظهرون باستمرار وبشكل يومي مثل الاسود بيل ويتاكار الذي قام بتغطية تطورات محاكمة او جي سيمبسون التي انتهت جلساتها عام 1995.

ويلاحظ ان عددا آخر من المراسلين الذين يمثلون بعض الاقليات انتقلوا الى العمل في برامج اخبارية اخرى بعد ان ظلوا يعملون لسنوات كمراسلين لنشرات الاخبار اليومية المسائية، مثل دون فراتانجيلو التي تعمل حاليا كمراسلة لبرنامج ديت لاين الذي تقدمه قناة ان بي سي.

وتقول جو فوت الباحثة بجامعة الينوي ان اثنين من كل ثلاثة مراسلين للبرامج الاخبارية يمثلون اما النساء او احدى الاقليات العرقية. وكانت فوت قد اجرت دراسة على نسبة مشاركة المراسلين من اعضاء الاقليات في الاخبار التي تقدمها القنوات التلفزيونية.

وتؤكد دراسات اخرى ان قنوات وشبكات تلفزيون مثل ايه بي سي وسي بي اس وان بي سي ظلت تعمل على رفع نسبة مشاركة اعضاء الاقليات وسط مراسليها منذ مطلع الثمانينات. كما ان الشبكات التلفزيونية لها برامج لتطوير مشاركة الاقليات والنساء كمراسلين. وحسب نتائج الدراسة التي اجرتها فوت، فان حضور النساء واعضاء الاقليات في عمل الشبكات التلفزيونية ظل خلال الثمانينات كما هو عليه، اذ لم يشهد اي زيادة تذكر. ووفقا لنتائج الدراسة المذكورة، فان مشاركة العنصر النسائي في التقارير الاخبارية تراوحت بين 15 و17 في المائة من مجمل الاخبار التي تناولتها القنوات التلفزيونية خلال الفترة من 1983 وحتى عام 1991. ويقول التقرير الذي اشتمل على نتائج الدراسة المذكورة ان بعض النساء تدرجن في مجال المراسلة المتعلق بالعمل الاخباري، الا ان ذلك لم ينطبق على مشاركة الاقليات العرقية والسبب في ذلك يعود الى اقبال اعداد كبيرة منهم على العمل في هذا المجال.

ويلاحظ ان مشاركة الاميركيين السود تتركز بشكل رئيسي في تقارير الاخبار خلال عطلة نهاية الاسبوع واثناء اليوم دون التركيز على اخبار الفترة المسائية. الا ان جوناثان كلين، المدير التنفيذي لقسم الاخبار بشبكة سي بي اس، يقول ان الجهود مستمرة لزيادة مشاركة النساء وابناء الاقليات.

صحافية في احدى القنوات الاميركية

* خدمة «يو إس إيه توداي» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)





نوال الزغبي

أسرار مهرجان أوربت الثانية

لماذا لم يتسلم جورج وسوف الجيتارة الذهبية

روما: «الشرق الأوسط»

تعرض قناة اوربت الثانية غدا برنامجا جديدا، وهو من 11 حلقة بعنوان «من المهرجان». ينقل الأحداث التي جرت وراء الكواليس خلال البث المباشر لمهرجان اوربت الثاني للأغنية العربية، والذي نظمته شبكة اوربت في الفوروم في بيروت.

المذيعة لما لوند، التي اشتركت في تقديم المهرجان، تروي كل الأسرار عن النجوم الذين احيوا حفلات مهرجان الأغنية ومنهم، راغب علامة، ووردة وعبد المجيد عبد الله، ونجوى كرم، وعاصي الحلاني، ونوال الزغبي.

ماهو سبب التأخير في يوم المهرجان الأول، لماذا لم يتسلم جورج وسوف الجيتارة الذهبية؟ هذه الأسئلة وغيرها يجيب عليها برنامج «من المهرجان».

تبث الحلقة الأولى غدا في الساعة 17.30 بتوقيت جرينتش والثانية يوم الثلاثاء المقبل، اما باقي الحلقات فستقدم كل يوم أحد في الساعة 17.30 بتوقيت جرينتش.

تشاهد اليوم

التلفزيون السعودي

الصحافة السعودية بين الأمس واليوم

تعرض القناة الأولى في التلفزيون السعودي عند الساعة الحادية عشرة من مساء اليوم حلقة جديدة من البرنامج الاسبوعي «وجهاً لوجه» وسيناقش موضوع «الصحافة السعودية - بين الأمس واليوم».

ويشارك في المناقشة كل من عبد الوهاب أحمد عبد الواسع، المستشار في الديوان الملكي، وتركي عبد الله السديري، رئيس تحرير جريدة «الرياض»، والدكتور هاشم عبده هاشم، عضو مجلس الشورى، ومدير عام ورئيس تحرير صحيفة «عكاظ» وسيدير المناقشة محمد رضا نصر الله، ويخرج الحلقة التي سيعاد بثها في الثانية ظهرا من يوم الثلاثاء المقبل المخرج عبد الله الشقاوي.

MBC

الشاعر العراقي سعدي يوسف ضيف «هذا هو»

تميز الشاعر العراقي سعدي يوسف بغزارة انتاجه وتفرد قصيدته. تتلمذ على بدر شاكر السياب ومجايليه بحكم المنشأ الواحد، والقرابة في النسب وفي السن، وكذلك في التوجه الفكري والسياسي. وفيما قضى السياب وهو في شرخ الشباب، مضى سعدي يوسف في الطريق يدفع ثمن اختياره سجنا ونفيا حيث ما زال يتنقل منذ ما يزيد على ربع القرن من دولة الى أخرى.

حول مشواره الفني ومحطات منفاه، ودوره في تطوير القصيدة العربية الحديثة وقضايا أخرى، ادار معه محمد رضا نصر الله معد ومقدم برنامج «هذا هو» حوارا طويلا في حلقة هذا الأسبوع من البرنامج.

تبث الحلقة في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

أوربت الثانية

أسبوع القدس «على الهواء»

نظرا لتصاعد المواجهة العربية - الاسرائيلية في مدينة القدس نتيجة لقرار اسرائيل الاستمرار في بناء مستوطنة جديدة على جبل أبو غنيم، خصص برنامج «على الهواء»، الذي يبث على قناة اوربت الثانية، اسبوعا كاملا لمناقشة هذه الأزمة مع اهم الشخصيات العربية والاسرائيلية المعنية بالحدث، وذلك في بث مباشر من مدينة القدس من الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

بدأ اسبوع القدس بحفلة خاصة مباشرة من جبل ابو غنيم تبعتها حوارات مع ابرز المسؤولين في كلا جانبي النزاع ومناقشات مع بعض الشخصيات المشاركة في مسيرة التضامن العربية السلمية التي تنظم ضد توسيع سياسة الاستيطان الاسرائيلية. وسيكون بإمكان المشاهدين المشاركة عبر الهاتف في الحوار الذي يدور بين مقدم البرنامج وضيوفه حول مصير عملية السلام في الشرق الأوسط والمصاعب التي تمر بها في الوقت الحاضر.

اوربت الرياضية

نقل مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز

تتابع شبكة اوربت بث مباريات الدوري الانجليزي الممتاز على قناتها الرياضية في الساعة 14.55 بتوقيت جرينتش. ويجمع لقاء اليوم بين سندرلاند ونوتنجهام فورست. اما غدا، فستنقل القناة مباراة بين فريق ومبلدن ونيوكاسل يونايتد في الساعة 15.55. اما مقابلة ارسنال وليفربول، فستبث في الساعة 19.55.

الكلمات المتقاطعة



افقيا
1 - جائزة تمنح للمبدعين في الصحافة والادب - جوهر
2 - طائر اسود - ضد ثواب
3 - متشابهان - بذخ
4 - مخادعة - قضية
5 - حطام - اعداد
6 - للتعريف - آلة تستخدم للصيد
7 - فاضلة ونفيسة من نوعها - ضد شمس
8 - للتعريف - عملة عربية
9 - كرمة العنب - الندله
10 - صوت الهاتف - ضد كثيرة

عموديا
1 - عاصمة عربية - فريد
2 - زهر - رحالة برتغالي له مضيق باسمه
3 - للنهي - دولة افريقية - خاصتي
4 - يخترع - سمين
5 - وحدة قياس «معكوسة» - قطعت
6 - من البهارات
7 - عبوسة - تجيب - احتله
8 - للتعريف - متشابهة - للتفسير
9 - حيوان قطبي - نهر في بريطانيا
10 - وحدة قياس - متشابهان

الحل السابق

في ندوة عن تشجيع الإنتاج المحلي

مطالبة القطاع الخاص برعاية الأعمال الخليجية المشتركة

الرياض: من سعود المقبل

دعا الدكتور احمد عبد الملك مدير الشؤون الاعلامية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المسؤولين عن السياسات التلفزيونية في المحطات الخليجية الى الاهتمام بالإنتاج المشترك وتخصيص ميزانية كافية لمثل هذا الانتاج وحث القطاع الخاص على رعاية بعض الاعمال المشتركة كما هو الشان في المحطات العربية الأخرى.

وطالب الدكتور عبد الملك في الكلمة الافتتاحية التي القاها في ندوة «سبل تفعيل الانتاج الخليجي المشترك من قبل محطات التلفزيون الخليجية» التي نظمت ضمن فعاليات مهرجان الانتاج التلفزيوني الخليجي في البحرين، بوجود لجنة من قبل جهاز تلفزيون الخليج تضع معايير ومواصفات الانتاج المشترك وأخلاقياته واهدافه وتساهم في دعم فناني الخليج وصقل مواهبهم وانتشارهم عربيا وعالميا، واكد على اهمية توثيق التعاون بين المحطات التلفزيونية الخليجية والقنوات الفضائية العربية بما يسهم في دعم الانتاج الخليجي وعرضه في هذه القنوات.

واشار الدكتور عبد الملك الى ان الانتاج الخليجي المشترك في دول مجلس التعاون الخليجي يشكل ظاهرة حضارية، ويعبر عن تلاحم مواطني المجلس ووحدة امالهم وتطلعاتهم، وعن الوحدة الطبيعية الجغرافية والتاريخ المشترك ووحدة الانتماء والتعاون الاقتصادي والسياسي، وكل ذلك جعل من هذه الظاهرة مرتكزا حيويا حتم قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأوضح في سياق الندوة ان هناك عددا من المرتكزات والقيم التي لا بد من اعتماد الانتاج الخليجي المشترك عليها وقال: لا بد من تأكيد هذا الانتاج على الهوية الموحدة لمواطني دول المجلس ونبذ كل الدعاوى التفريقية والتنبه الى حملات الدس التي يمكن ان تؤدي الى الاختلاف وتشويه التاريخ المشترك لشعوب دول الخليج، وأن يشمل الانتاج نماذج للثقافة والتراث الخليجي بالاضافة الى المعاصرة التي تؤكدها المشاريع التنموية والمظاهر الحضارية في دول المجلس.

كما تحدث في الندوة الدكتور عبد العزيز بن سلمة مندوب المملكة العربية السعودية لدى اليونسكو، وأشار في كلمته الى ان الانتاج التلفزيوني في دول الخليج ينقسم الى قسمين، هما الانتاج الرسمي المباشر والانتاج المشترك من خلال مؤسستين او اكثر.

واوضح ان السبيل الى دعم الانتاج الخليجي الخاص سواء كان فرديا او مشتركا يتمثل في الدعم المباشر، في اعطاء مبالغ مقطوعة لوسائل الاعلام والمنتجين والدعم غير المباشر الذي يتمثل في الشراء باسعار وتعرفات تفضيلية. كما اكد في ختام كلمته على اهمية التعاون بين القطاع الخاص والعام.

وقد شارك في هذه الندوة عدد من الاعلاميين والفنانين الخليجيين وخلصت الى عدد من التوصيات الهادفة الى دعم الانتاج الخليجي المشترك وتطويره.

الفضائية الكويتية تنفصل عن المحطة الأرضية

الكويت: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان تبدا القناة الفضائية الكويتية البث بصورة مستقلة عن القناة الاولى لتلفزيون الكويت في غضون الأسابيع المقبلة.

وقد بدأ المسؤولون في وزارة الاعلام الكويتية تعيين القطاع الذي سيتولى امور القناة الفضائية الفنية والادارية، اضافة الى فرز مجموعة من المذيعين والمذيعات للعمل في هذه القناة.

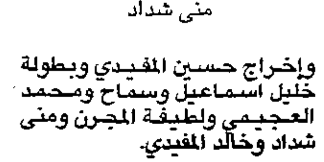
وجاءت هذه الخطوة بناء على تعليمات وزارة الاعلام من اجل مواكبة التطور الاعلامي ومواجهة منافسة الفضائيات الأخرى عن طريق ابراز الهوية الكويتية التي تحظى بقبول اغلب المشاهدين وبخاصة مشاهدي دول مجلس التعاون الخليجي.

الجدير بالذكر ان هذه احدى الخطوات التي تنتهجها وزارة الاعلام الكويتية اخيرا وجاءت بعد افتتاح استديو الاخبار ومحطة الغناء العربي ومحطة الغناء الأجنبي «استيشن» والدعم اللامحدود الذي تقدمه الوزارة للدراما الكويتية عن طريق المنتج المنفذ.

في الطريق اليك

«الخوف» سهرة تلفزيونية تعالج التفكك الأسري



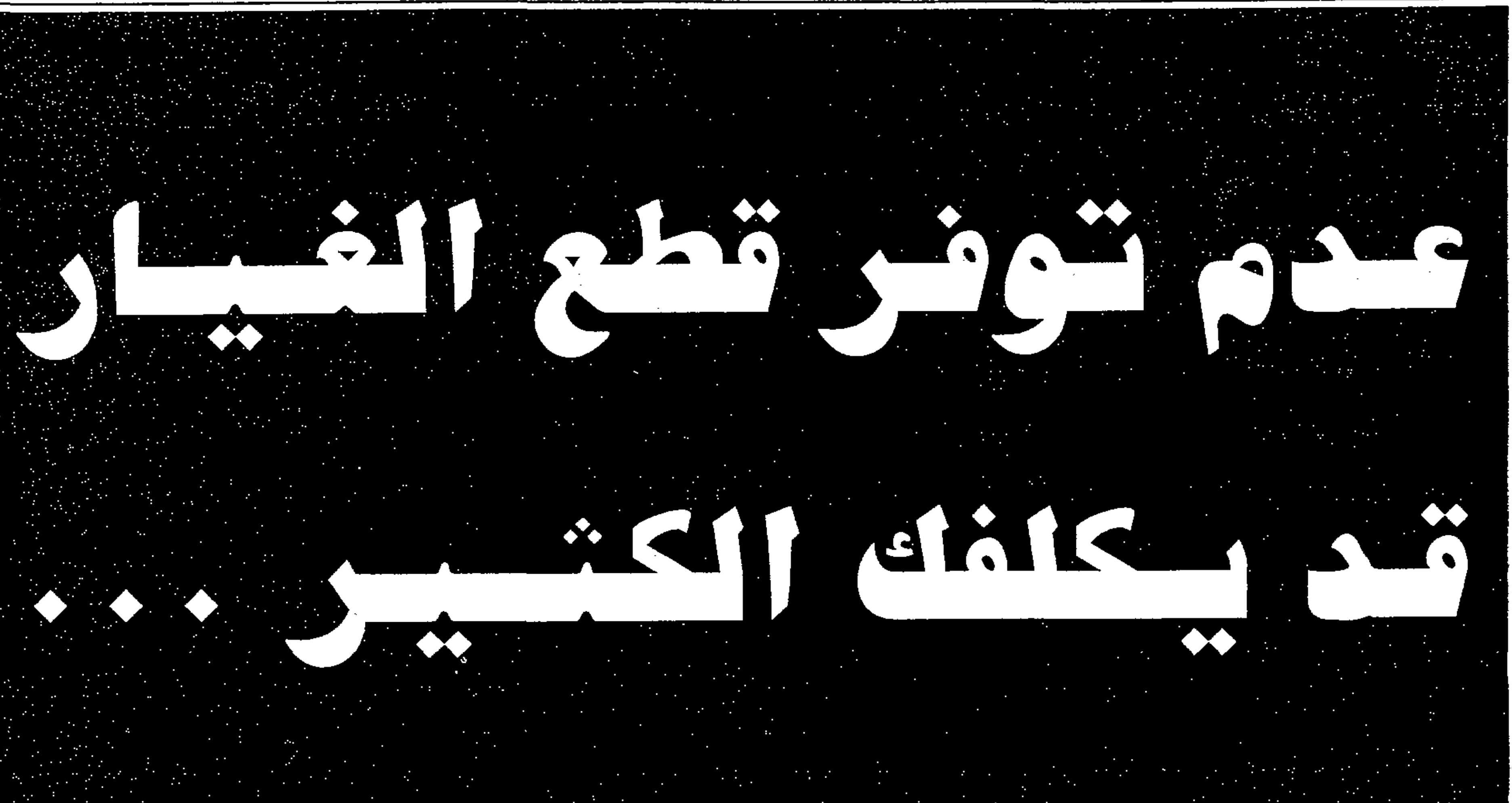


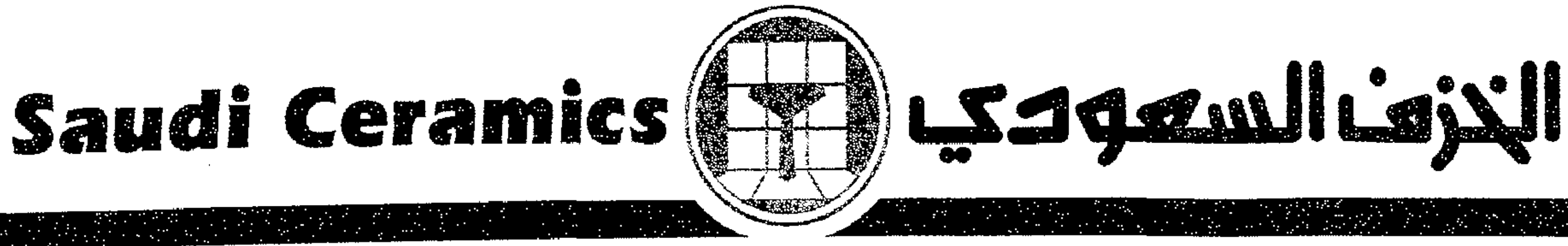
لطيفة المجرن — منى شداد

حول تعدد الزوجات وتاثيره في العلاقات الأسرية والترابط العائلي بين الابناء، تدور احداث السهرة التلفزيونية الكويتية الجديدة «الخوف» وتحكي السهرة قصة رجل حاد الطباع متقلب المزاج يعيش حياة غير سعيدة مع زوجته التي لا تهتم الا بتوفير الملبس والمأكل لأبنائها مما يصيبه بالضجر من تصرفاتها فيضطر الى الزواج من امرأة اخرى يهبها كل عواطفه وامواله بينما يبخل على زوجته الأولى واولاده منها.

وخوفا من مكانة عائلة زوجته الاجتماعية وطمعا في بقائه كمدير عام للشركة التي تملك زوجته اكبر نسبة فيه يبقي على سرية زواجه الثاني وتمر الأيام حتى يكبر ابناؤه ويتعرف ابنه الأكبر على شقيقه الأصغر ويكونان علاقة وثيقة ترعب الأب الذي كان يظن ان هدف ابنه الأكبر الانتقام من زوجة ابيه عن طريق ولدها.

العمل من تاليف تامر شامل وإخراج حسين المفيدي وبطولة خليل اسماعيل وسماح ومحمد العجيمي ولطيفة المجرن ومنى شداد وخالد المفيدي.





تستخدم في الملابس الواقية من الرصاص والكشف عن الأسلحة الكيميائية والليزرية

أنسجة عناكب صناعية وبزات ذكية من الألياف الضوئية ذات متانة ومرونة عالية

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

يطور الباحثون في بريطانيا والولايات المتحدة انسجة بخصائص فريدة تتصف بالمرونة والمتانة في ان واحد. وقد تحمل في داخل تركيباتها مجسات تصممها اثناء الانتاج لتحويلها الى طقم من البسة الجنود المضادة للرصاص وبزات قتالية.

وتجري فرق علمية اميركية ابحاثاً للاستفادة من تقنيات انتاج العناكب لخيوط نسيجها لصنع خيوط صناعية متينة يمكن استخدامها في الملابس، او في الصناعات الانشائية، فيما تقوم فرق علمية بريطانية بتطوير خيوط مرنة ومتينة مضادة للرصاص في البوليمرات الصناعية. وعلى صعيد آخر من الابحاث يدعم الجيش الاميركي مشاريع لاستخدام الألياف البصرية المستخدمة في افضل شبكات الاتصالات الهاتفية لصنع انسجة لملابس «ذكية» للجنود في ميادين القتال.

أنسجة مضادة للرصاص

ويقوم فريق باحث في جامعة ليدز البريطانية بأبحاث لمعالجة البولي ايثلين، وهي المادة التي تصنع منها اكياس النايلون المعروفة، ولتغيير مواقع واتجاهات جزيئاته منه للحصول على انواع من الخيوط العالية المتانة والمرنة في آن واحد، تستطيع مقاومة الرصاص وامتصاص طاقة الاعيرة النارية.

وقد صنع الفريق عدة الياف بسمك لا يزيد على 10 مايكرونات (المايكرون جزء من الألف من المليمتر) ثم ربطها معاً باذابة سطوحها وشدها نحو بعضها البعض، وحصلوا على نسيج من البولي ايثلين الخفيف والمتين الذي يتسم بمقاومة عالية جداً في احد الاتجاهات وهشاشة في الاتجاه المعاكس. وهذه هي الخصائص التي تتصف بها بعض تركيبات الواح العظام داخل الجسم البشري ذات المقاومة العالية للضربات في اتجاه واحد فقط.

يختبر الفريق الذي يقوده الباحث الفيزياتي بيتر هاين نسيجاً من 40 شريحة من طبقات هذه الانسجة وضعت خلف بعضها البعض للوقاية من الرصاص.

وتنطلق الرصاصة من بعض انواع المسدسات بسرعة 400 متر في الثانية، وبعد 3 امتار من انطلاقها تضرب الهدف المتمثل في طقم واق من هذه الانسجة مؤدية الى انتشار موجات طولية تتحرك بعيدا عن موقع الضربة. وتؤدي هذه الموجات الى شد الانسجة حتى تمزيقها. ومع ازدياد متانة النسيج فانها تستمر في الانتشار من دون تمزيقه حيث تمتص الطاقة تدريجيا. وعلى هذا المبدأ يتم تطوير اطقم جديدة مضادة للرصاص.

وفي الأوضاع الاعتيادية التي يرتدي فيها الناس ملابسهم القطنية مثلاً فان صدمة الرصاصة تقود الى اختصار عملية وسرعة انتشار الموجات، حيث تمتص كل طاقتها فورا لدى اختراقها للانسجة او لجسم الانسان.

وتشير هذه الدراسات الجديدة الى خصائص البوليميرات الفريدة التي تاتي تاكيداً للتوجهات الجديدة التي بدأها الباحثون الاميركيون في صنع خيوط عالية بمتانة الفولاذ ومرونة المطاط تنتج وفق مبادئ صنع العنكبوت لخيوط نسيجه.

خيوط عنكبوت صناعية

وقد أعلنت تفاصيل النسيج العنكبوتي الصناعي الذي طوره فريق علمي في جامعة كورنيل الاميركية العام الماضي، حيث تم تصنيع نماذج لانسجة بمتانة اعلى من الفولاذ واقوى 50 مرة من الاوتار العصبية للجسم البشري، اضافة الى مرونة فائقة تمنع تمزقها، وهي تتميز بخفة افضل بثلاث مرات من انسجة كيفلار التي تستخدم في الملابس المضادة للرصاص.

وتعتبر خيوط العنكبوت الطبيعية احدى معجزات الطبيعة، حيث استطاع العلماء وبعد عقدين من الابحاث التعرف على بضع مواد أولية بسيطة يعتمد عليها العنكبوت لانتاجها.

وتتشكل الخيوط من مادة سائلة توجد داخل العناكب لا تلبث حال خروجها ان تتصلب مكونة خيطاً متيناً ومرناً جداً. وقد درست انواع منها في جمهورية بنما فلوحظ انتاجها لـ 300 متر من الخيوط في عملية واحدة على مبدأ الارتباط الشديد للجزيئات التي كانت منفصلة داخل جسم العنكبوت، ويتم هذا الارتباط حال خروجها منها.

وتتمدد خيوط النسيج العنكبوتي 15% اكثر من طولها قبل تمزقها في حين لا تستطيع خيوط انسجة كيفلار التمدد لاكثر من 4% من طولها، وتحول انسجة العناكب الضربات الخارجية مثل سقوط الحشرات عليها الى طاقة حرارية وتتلوى بشكل رقيق لمنع الضحية من الافلات منها.

ويسعى المصممون الاميركيون الى استخلاص المورثات المسؤولة عن صنع الخيوط داخل العناكب وتكوين كل الظروف اللازمة لانتاجها صناعياً. ومع ذلك يشعر العلماء بالعجز عن فهم تنوع الطبيعة الخلاقة، حيث اكتشفوا نوعاً من العناكب يقوم بانتاج ستة نماذج مختلفة من الخيوط من ست فوهات له يمتاز كل منها بخصائص مزيدة من النواحي الميكانيكية والحيوية والكيميائية اضافة الى الخصائص الوظيفية له.

استخدامات فريدة

وقد استخدمت خيوط العناكب في بريطانيا واميركا لوضع علامات متقاطعة على المناظير والعدسات التلسكوبية في البنادق الحربية خلال الحرب العالمية الثانية. وفي عام 1867 اهدى وفدن الصين رداء مصنوعاً من خيوط العناكب الى الملكة فكتوريا.

ورغم الطموحات الجديدة للعسكريين بانتاج نسيج بقوة ومرونة خيوط العنكبوت لاصطياد الطائرات المقاتلة التي تهبط على حاملات الطائرات في عرض البحر، فان الشواهد الجديدة تشير الى تحقيق بعض الانجازات في هذا الميدان.

فقد استطاع فريق من جامعة «وايومنج» الاميركية التعرف على انواع المورثات التي يستفيد من عنكبوت «جولدن أور ويفر» لصنع خيوط نسيجه وتصنيعها مختبريا. ويرمي المشروع الجديد الى انتاج اسلاك متينة ومرنة يمكن وضعها في الجسور لتخفيف رنتها وفي السيارات لمنع صدمتها.

وقد قام راندولف لويس احد اعضاء الفريق العلمي بدراسة لغدة العنكبوت المسؤولة عن انتاج الخيوط وتم التعرف على انواع البروتينات داخلها.

وبعد الاستنبات الصناعي للرموز التي اكتشفت داخل الغدة تم زرعها داخل نوع من البكتريا لانتاج المواد الخام اللازمة لصناعة الخيوط الجديدة.

ويطور الفريق اعماله سوية مع شركة دوبونت للصناعات الكيميائية لانتاج اسلاك شديدة المتانة توضع في الجسور المنشاة في المناطق المعرضة للهزات الارضية. ويتوقع العلماء ان تتحول الخيوط البيولوجية الصناعية الجديدة الى مادة رئيسية في صناعات المستقبل.

ملابس بألياف بصرية

وفي الولايات المتحدة منحت ادارة ابحاث الجيش الاميركي مبلغ 8 ملايين دولار لمشروع ابحاث جديد لزرع الألياف الضوئية داخل انسجة اطقم الجنود في ميادين القتال بهدف تطوير ملابس «ذكية» تمتلك مختلف المجسات التي تتحسس هجمات الاعداء سواء بالاسلحة الكيميائية او اسلحة الليزر او الاسلحة التقليدية.

وتنفذ المشروع فرق علمية في جامعة دريكسل في ولاية فيلادلفيا وجامعة اكرون في اوهايو وجامعة نورث كارولينا.

ويهدف المشروع الى الاعتماد على هذه الألياف البصرية التي تستخدم في العادة لنقل دفقات الضوء داخلها لتأمين عمليات الاتصالات عبر الشبكات الهاتفية الجديدة بوضع مجسات داخلها.

وتتألف الألياف البصرية من عصب رقيق جداً من الزجاج يشكل لبها، يحاط ببطانة من الزجاج. وحينما يمر الضوء عبر لب الألياف البصرية يصطدم باستمرار مع البطانة المحيطة ليعود نحو مركز العصب ثم يصطدم مرات اخرى ويعود مثل كرة مرنة حتى يصل الى موقعه النهائي، وتسمى هذه الحالة حالة الانعكاس الداخلي والكامل الذي يؤمن مرور الضوء عبر الألياف.

لكن اعوجاج الألياف البصرية في اي موقع لها يقود الى خروج الضوء من البطانة، اي عدم عودته نحو مركز العصب في الألياف، وهنا يمكن التعرف على الخلل في الموقع كما يؤدي الى وصول ضوء اقل نحو الموقع النهائي، مما يشير مرة اخرى الى خلل في عملية نقل الضوء.

وعلى هذا المبدأ تطور الفرق العلمية خصائص البزات الميدانية الجديدة للمقاتلين يضاف الى ذلك استفادتها من اختلال عمل الألياف مع ازدياد درجات الحرارة، وبهذا يمكن ادخال الألياف في انسجة البنايات للتحذير من الحرائق مثلاً.

لكن ادخال الألياف البصرية في انسجة الملابس العسكرية يمثل تحدياً كبيراً، لذلك تسعى الفرق العلمية الثلاث الى تطويرها، حيث يقوم باحثو جامعة اكرون بانتاج شعيرات من الألياف الضوئية اطلق عليها اسم انسجة «النانو» تستطيع اكتشاف الاسلحة الكيميائية التي تؤثر على لون الضوء المار عبرها. كما يقوم باحثو جامعة نورث كارولينا بتطوير انواع اخرى شديدة المقاومة للظروف القاسية في صقيع القطب او في حرارة الصحارى.

لكن تطوير هذه التقنيات يحتاج الى وجود مصدر ضوئي لاشعاع الضوء وكاشفات في المواقع النهائية للتدقيق في وصوله وكومبيوترات لمعالجة الاشارات النهائية تقوم بمهمات توجيه الاوامر للجنود. واضافة الى ذلك ينبغي توصيل كل هذه التقنيات مع اجهزة المراقبة الميدانية في مراكز ادارة العمليات.

وبين الواقع والخيال تظل احلام العلماء تحوم فوق الارض لعلها تتجسد في منجزات جديدة ذات فائدة كبرى للانسان.

في معرض «سلامة العمل» في لندن

أجهزة لتقليل التشنجات للعاملين على الكومبيوترات ونظم لرصد حركة العمال البعيدين

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت في لندن احدث اجهزة وتقنيات سلامة العمل والصحة المهنية خلال انتظام الدورة الاخيرة لمعرض «سلامة العمل 97». وقد اشتملت المعروضات الجديدة على معدات للحماية من الاشعاعات الخطيرة وقياس المجالات الكهرومغناطيسية والوقاية من تاثيرات المواد الكيميائية واخرى لمكافحة الحرائق. كما عرضت اجهزة مراقبة اجواء العمل والكشف عن قرب الغازات الضارة وادوات لحماية الراس واليدين والارجل ووقاية العينين والاذن وذلك للعاملين في شتى الصناعات والخدمات.

ومع ازدياد الشكاوى الصحية للعاملين في المكاتب ازدادت اعداد الشركات التي تقدم معداتها وآلاتها المكتبي الذي يؤمن حماية لصحة الموظفين خصوصاً الذين يقضون ساعات طويلة وهم جلوس خلف مكاتبهم وكمبيوتراتهم.

ومن المعروضات الجديدة لوحة ازرار للكتابة على الكومبيوترات تقلل الى حد كبير من اجهادات العمل على الكومبيوتر، واجهزة لقياس مستويات الضجيج تتطابق مع المواصفات الاوروبية والاميركية، وخوذ حماية مزودة بنظارات ونظم للتنفس واجهزة لقياس نسبة الغازات الضارة، ونظم جديدة تزود بطاقات عن ضمان قراءة المعلومات بالليزر تساعد في ان وتحد على التحقق من سلامة مواقع العمل ومنع دخول المتسللين والتاكد من فاعلية اجهزة مكافحة الحرائق.

كما عرضت اجهزة جديدة لمراقب الاعمال التي ينفذها العاملون الوحيدون في المناطق البعيدة عن مراكز الادارات وترصد مواقعهم لتامين سلامتهم ومصاعد صغيرة للمساحات الضيقة ومقاعد للموظفين في المكاتب يمكن تعليمها لتسهيل تنفيذ الوظائف.

وقد توسعت مساحة المعرض هذا العام بزيادة بلغت 33% على مساحته العام الماضي بعد ان حقق رقماً عالياً في عدد الزوار تجاوز 10 آلاف زائر من 42 دولة. وعقد على هامش المعرض مؤتمر حضره 700 مندوب من 20 دولة ناقشت جلساته سبل الحماية من المواد الكيميائية اثناء التعامل معها وطرق تخطيط محيط وبيئة العمل وسلامة العاملين وتطوير نظم وتطبيقات الحد من المخاطر وتقييمها.

تبلغ ضعف الوقود الكاربوني

دقائق بلورية لمخزونات كاربونية في أعماق الجرف القاري للأرض

بوسطن: «الشرق الأوسط»

يعتقد العلماء ان دقائق صغيرة ظلت حبيسة داخل الجرف القاري في اعماق المحيطات تحمل معها معلومات جديدة قد تكشف عن لوحة جديدة لتوزيع الطاقة عبر انحاء الكرة الارضية. وقد قام العلماء الاميركيون بقياس خصائص هذه الدقائق التي يطلق عليها «هيدرات الميثان» بعد حفرهم تحت اعماق 250 ميلاً في مناطق ولايتي كارولينا (الشمالية والجنوبية) في الولايات المتحدة وحدث ذلك لاول مرة في تاريخ الابحاث على هذا النوع من الوقود، حيث يوجد الميثان داخل كتل بلورية صغير من الماء وتشير تقديرات الخبراء الباحثين حول العالم الى وجود مخزونات من هذه المادة تبلغ ضعف المخزونات المعروفة للوقود الكاربوني كله، سواء كانت من الفحم او النفط او الغاز ذي الاساس الكاربوني. لكن الخبراء لا يعرفون، على وجه التحديد، طرق الاستفادة من هذه المواد الكاربونية اضافة الى وجود معاضل يتوجب حلها لاستخدامها تجارياً.

أبحاث عالمية

ومع ذلك اخذت الدول التي لا تتمتع بخبرات عن الوقود الكاربوني بالتوجه لاجراء الابحاث على انواع الوقود الجديد.

وفيما يبحث الاميركيون عنها في مياه المحيط المجاورة لولايتي كارولينا فان اليابانيين يخططون للقيام بعمليات استكشافية بحرية عام 1999. كما تنظر كوريا الجنوبية والهند بامل نحو الوقود الجديد.

ويقول البروفسور تشارلس باول الباحث في علم الجيولوجيا بجامعة كارولينا الشمالية ان التقديرات الشاملة لهذا الوقود غير محددة، حيث يتم استخلاص نماذج صغيرة من سطح الارض لوضع التقديرات عن الوقود فيها. ثم يقوم الخبراء بوضع مخطط احصائي لحساب كمياتها. ويرأس باول فريق الابحاث العامل في دراسة «هيدرات الميثان».

ورغم ان العلماء قد استطاعوا تحضير الهيدرات قبل عقود عدة، فانها ظلت غير معروفة لهم حتى عام 1970. وتوجد هذه الدقائق المتجمدة قرب القيعان البحرية التي تتصل بالجرف القاري على شكل تضاريس من الشعب البحرية والتلال والوديان.

وهنا تترسب المواد العضوية من محيط غني بها على قاع البحر وتختلط بالمواد المترسبة وتقوم البكتريا بالتغذي على المواد العضوية مخلفة الميثان على شكل نفايات خارجية.

وعلى عمق ميلين تقوم ظروف درجات الحرارة والضغط بدورها في شد الميثان نحو الماء لتشكيل دقائق بلورية تتداخل مع حبيبات المواد الاخرى المترسبة. وقد بدأ العلماء باكتشاف هذه الدقائق البلورية مع ازدياد استخدام الموجات الصوتية والموجات الزلزالية الصغيرة لدراسة اعماق المحيطات.

وقدرت المخزونات من هذه الدقائق عام 1980 بـ 1000 الى 10 الاف مليار طن قرب الساحل القاري فقط ولذلك فان الخبراء بداوا يتوجهون لدراستها كما يقول باول.

ويشير جيرالد ديكنس عالم الجيولوجيا البحرية في جامعة ميتشجان ان الحفر هو الوسيلة الوحيدة للتعرف على سعة المخزونات في كل حقل بحري.

كما يعتقد الباحثون ان تغير ظروف قاع البحر قد يؤدي الى تفكك البلورات وتسرب الميثان نحو سطح البحر كما يحدث لدى ازدياد درجة الحرارة او تخفيف الضغط وقد يقود ذلك الى آثار سيئة جدا خصوصاً ان انطلقت كميات كبيرة منه من الاعماق.

ويشير هؤلاء الباحثون الى ضرورة التاني قبل استخراج الوقود الجديد وذلك للتعرف على دور هذه الدقائق البلورية في تنظيم العمل في قيعان البحار وتقدر مخزونات الميثان بـ 3 آلاف ضعف مخزوناتها في اجواء الارض.

عرب وعجم


الشيخ سعود ناصر الصباح


بطرس حرب

● الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية ثمن الجهود التي بذلها سليمان عبد الرحمن العنقري للملحق الثقافي السعودي في القاهرة على المشاركة الفعالة للملحقية في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الاخيرة.

● رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبناني اهدى رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي اثناء زيارته لبيروت آنية اثرية يعود تاريخها الى العهد الروماني، عبارة عن قارورة من الخزف كانت الامهات الرومانيات يملأنها بالدموع عند مغادرة ازواجهن بيوتهن للقتال.

● بطرس حرب النائب في المجلس النيابي اللبناني يتحدث في موضوع «البلديات واللامركزية الادارية» كما يتحدث النائب السابق الدكتور فتحي يكن في موضوع «المجلس البلدي الذي نريد» وذلك في السادسة والنصف من مساء اليوم في منتجع «الناعورة» جنوب طرابلس في الشمال اللبناني.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام الكويتي يرعى المهرجان المسرحي الخامس لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بمسرح النسمة يوم الخميس المقبل.

● اشتياق اندرابي القائم باعمال السفارة الباكستانية في لبنان وعقيلته وجها الدعوة للشخصيات السياسية والدبلوماسية والاعلامية للاحتفال باليوبيل الذهبي لاستقلال باكستان في فندق «البريستول» (بيروت) مساء غد.

● احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت يرعى غدا افتتاح معرض التحرير السادس (المعرض العام) الذي تقيمه الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية في صالة الكويت للفنون الجميلة بمقر الجمعية.

● سايمون كوليس المستشار في السفارة البريطانية بعمان اقام حفل استقبال في منزله للملحقين الصحافيين في السفارات البريطانية في منطقة الشرق الأوسط المشاركين في المؤتمر الاقليمي للصحافة البريطانية الذي عقد في عمان برئاسة جون شيرد رئيس قسم الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية.

● ريمون عطا الله الصحافي اللبناني اصدر في لندن العدد العاشر من التقرير الاخباري - التحليلي «الدبلوماسي» الذي يحرره ويصدره من العاصمة البريطانية. وتضمن العدد الجديد متابعات لعدد من التطورات المهمة في العالم العربي.

● شريفة الكندري عقيلة السفير الكويتي لدى لبنان دعت عقيلات السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي مع مجموعة من سيدات المجتمع اللبناني الى حفل غداء يوم الخميس المقبل يتميز بأصنافه الكويتية.

لمنع الكسل وإعطاء جرعة كبيرة من الحرية

أكثر من 100 ناد للأطفال تتوزع في بيروت وضواحيها

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكثر من 100 ناد خاص بالأطفال ظهر اخيراً في بيروت، ويشهد حاليا منافسة الأهالي الذين حلموا يوما بان يلتحق ابناؤهم بنواد مماثلة.

زحمة اطفال. الوان قوس قزح. رسوم وحكايات واغان هي عوالم هذه النوادي التي أراد كل منها ان يوصل للطفل اللبناني لذة التمتع بحلمه الذي راود اهله قبله إلا ان ظروف الحرب منعته من تحقيقها.

«ممنوع اللمس»... «ممنوع الصراخ»... «ممنوع الغلط»... عبارات تغيب تماما عن هذه النوادي التي تسمح للولد بان يتصرف على هواه.

صاحب أحد هذه النوادي في منطقة زوق مكايل (شمال بيروت) اعتبر انه حان الوقت ليهتم اللبناني بولده. وهذا النادي فاقت تكاليفة الـ 300 الف دولار اميركي، ويعتبر علامة مميزة في هذا المجال. فهو يتمتع بتعددية النشاطات التي تشغل الطفل منذ خطوته الأولى، فيتمرن على الرسم والتصوير الفوتوغرافي وتحريك لعب «الماريونيت»، وتسجيل الأغاني والمقابلات اضافة الى حضوره لعدة مسرحيات تحكي قصصا خاصة بالأطفال. وهو يلزم الطفل الذي يزوره بدفع مبلغ 3000 ل. ل. فقط.

ناد آخر وفي منطقة اخرى (فردان - غرب بيروت) انشئ خصيصا ليصب في خانة افادة الأطفال من عمر الخمس سنوات وحتى الـ 12 سنة. تقول صاحبته وهي خريجة جامعية في ادارة الأعمال انه «واحة خاصة بالأطفال حيث يستطيع الطفل او الولد ممارسة اي نشاط فني يخطر على باله ولمدة 3 ساعات متتالية، ومن خلاله يتسنى له زيارة معارض الرسوم والمتاحف وتكوين اشكال فخارية وغيرها تقربه قدر الامكان من عالم الفن».


مشهد من داخل أحد نوادي الأطفال البيروتية (خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

وفي منطقة الرابية (شمال شرق بيروت) يطل علينا ناد طفولي من نوع آخر يخيل لناظره بانه يعيش احدى قصص والت ديزني الشهيرة سواء في هندسته او الوانه التي تضفي سمة الطفولة من جديد.

نادي الرابية للأطفال يعلم قراءة القصص... وكيفية التصرف مع الأولاد الآخرين كما يتيح للولد ان يقدم امام الجميع اي نشاط فني سمعي او بصري يرغب في التطرق اليه. وتقول المشرفة فيه «نيكول»: الطفل هنا تنمو شخصيته بقوة وتجعله في المستقبل فردا لبنانيا منتجا ونشيطا. ولأن البعض اعتبر هذه النوادي نوعا من بيوت الحضانة فقد امتنع اصحابها عن تادية دور المربي واكتفوا بالتشديد على ان الهدف الأول والأخير هو اتاحة الفرصة امام الطفل للقيام باي عمل يرغب فيه ولا يستطيع اداءه في منزله لأسباب كثيرة.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كل شيء يحلو ويسمو عندما يقال شعرا حتى الاستجداء من الاصحاب والاخوان. وقد وردت في ذلك قصائد ظريفة كثيرة. وجدت من اطرفها ما قاله ابن حجاج عندما وجه نفسه دون عمامة فكتب الى احد اصحابه من الموسرين يتلطف معه ويلتمس منه تزويده بعمة، كما ورد في «يتيمة الدهر» قال:

يا من له معجزات جود
توجب عندي له الامامة
ما لي اذا الشمسال هبت
قامت على راسي القيامة
وبت في القفاعيون
بالطول في موضع الحجامة
اظن هذا من اجل اني
في البرد امشي بلا عمامة!

نحن نكتب الآن بالحبر الجاف، والآلة الطابعة، وبعض زملائي يستعملون الكمبيوتر والسوفت وير. وهناك في الطريق الكمبيوتر الكاتبة التي تطبع كلامك حالما ينطلق من لسانك. اين كل ذلك من زمن الحبر والدواة التي كنا نحملها في طفولتنا الى المدرسة وتسبب بحبرها شتى المشاكل. وذاك ايضا كان زمنا متقدما بالنسبة لأجدادنا الذين كانوا يواجهون مشقة كبيرة في الحصول على الحبر. يبدو ان انهماك ابي الفرج الاصبهاني في الكتابة والتأليف جعله في عوز مستمر الى الحبر. فكتب وبعث بالابيات التالية الى اخيه القاضي التنوخي يلتمس منه حبرا وينتهز الفرصة ليصف سوء حاله وصعوبة عيشه:

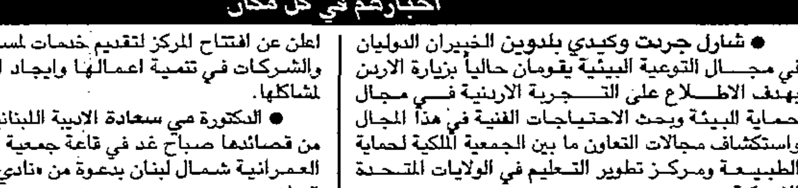
يا ايها القاضي السني الذكر
ومن علا على قضاة العصر
قد اجتمعنا في محل وعر
ومنزل ضيق ومثوى قفر
خال من الخير كثير الشر
نلقى زماني الم وضر
من ليل بق ونهار حر
فقد فقدت جلدي وصبري
وليس لي عند مجيء فكري
سوى تشكي فادحات امري
بقلم يخطها في سطر
الى فتى ذي ادب وقدر
فاسمع لشكواي وجد بغدر
قد صفرت محبرتي من حبر
ولم اجد مشتري فاشري
فجد حباك الله طول العمر
بمثلها حبرا وفز بشكري
من بين نظم حسن ونثر
ورب مجد باسق وفخر
نالهما الحر ببذل النزر

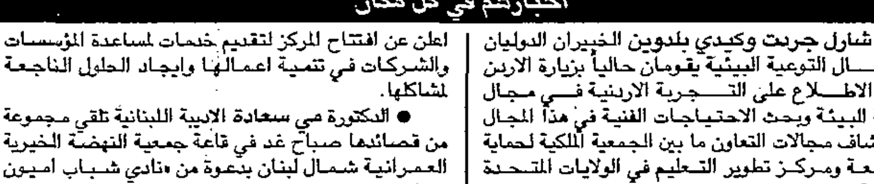
يروي ايضا صاحب «يتيمة الدهر» ان ابن لوزة سمع بحاجة اخيه الشاعر ابن سكرة الى الحبر فبعث اليه بدواة هدية منه فشكره بهذه الابيات:

اخ مزجت بروحي روحه وجرى
مني كمجرى دمي في الجسم افديه
ثم اتفقنا على القلب سالفنا
فصرت في كل حال ما اضاهيه
اهدى الي دواة لو كتبت بها
شكري ايابيه لم تنفد اياديه

منافق افندي







اخبارهم في كل مكان

● شارل جربت وكيدي بلدوين الخبيران الدوليان في مجال التوعية البيئية يقومان حالياً بزيارة الاردن بهدف الاطلاع على التجربة الاردنية في مجال حماية البيئة وبحث الاحتياجات الفنية في هذا المجال واستكشاف مجالات التعاون ما بين الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ومركز تطوير التعليم في الولايات المتحدة الاميركية.

● الفريق صلاح حلبي رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع في مصر يقيم الثلاثاء المقبل حفل تكريم للفائزين في مسابقة البحوث الصناعية والابتكارات التي نظمتها الهيئة.

● الفنان التشكيلي عباس الكاظم وصل الى لندن امس الجمعة قادما من كوبنهاغن في زيارة سياحية يقضي فيها ايضا، على حد تعبيره، بعض «الأعمال الصغيرة» المتعلقة بنشاطاته الفنية ونشاطات بعض اصدقائه وزملائه من الفنانين العراقيين المقيمين في لندن.

● دعا «النادي العربي في بريطانيا» الى امسية شعرية يحييها الدكتور اسماعيل هاني شعيب بمناسبة صدور مجموعته الشعرية الجديدة (الحلم مع سبق الاصرار) مساء الثلاثاء المقبل في «ديوان الكوفة».

● راسم كمال مدير مركز الاعمال الادارية في عمان اعلن عن افتتاح المركز لتقديم خدمات لمساعدة المؤسسات والشركات في تنمية اعمالها وايجاد الحلول الناجعة لمشاكلها.

● الدكتورة مي سعادة الاديبة اللبنانية تلقي مجموعة من قصائدها صباح غد في قاعة جمعية النهضة الخيرية العمرانية شمال لبنان بدعوة من «نادي شباب اميون الرياضي».

● سعد فهد اليوسف مدير العلاقات العامة في الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) موجود في القاهرة للاشراف على جناح شركته المشاركة في سوق القاهرة الدولية للصناعات التي بدأت فعالياتها الاربعاء الماضي.

● اقامت شركة الشرق الاوسط للتأمين حفلها السنوي في فندق عمرة بعمان بحضور واصف عازر رئيس مجلس الشركة تكريماً لموظفيها ووكلائها تم خلاله توزيع الجوائز والحوافز للمبدعين من موظفي ووكلاء الشركة في العام الماضي.

وفيات

● توفي بالخرطوم يوسف احمد طه من قدامى موظفي وزارة الاشغال السودانية.

أيام ثقافية للجامعات السعودية في سورية

الرياض: من بدر الخريف

تشهد العاصمة السورية في الفترة من 29 من الشهر الجاري وحتى 9 من الشهر المقبل فعاليات الايام الثقافية للجامعات السعودية التي تتضمن اقامة ندوات ومحاضرات وامسيات شعرية لعدد من اعضاء هيئة التدريس السعوديين ومعارض للكتاب الجامعي السعودي في جامعات دمشق وحلب واللاذقية وحمص وذلك في اطار التعاون العلمي والثقافي بين البلدين.

وقال الدكتور فهد بن عبد الله السماري وكيل وزارة التعليم العالي السعودية للعلاقات الثقافية ان فعاليات الايام الثقافية ستكون مدتها 14 يوماً موزعة انشطتها على المدن السورية الاربع دمشق وحمص وحلب واللاذقية مشيراً الى ان هذه الفعاليات تتم بالتنسيق مع المكتب الثقافي السعودي في دمشق. واعرب عن امله في ان تحقق هذه الفعاليات الأهداف المرجوة منها في تفعيل الثقافة السعودية وتحقيق رسالة الجامعات في هذا المجال.

ويتضمن برنامج الايام الثقافية للجامعات الثقافية في رحاب الجامعات السورية افتتاح الفعاليات يوم السبت المقبل بكلمة لرئيس مجلس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي، وكلمة لوزيرة التعليم العالي السورية الدكتورة صالحة سنقر وكلمة وزير التعليم العالي السعودي الدكتور خالد بن محمد العنقري وكلمة لرئيس جامعة دمشق وقصيدة شعرية للملحق الثقافي السعودي في سورية خالد محمد الخنين، وافتتاح معرض الكتاب الجامعي بالمكتبة المركزية بجامعة دمشق، ثم امسية شعرية يشارك فيها كل من الدكتور عبد الله العثيمين والدكتور محمد سعد الدبل.

وفي يوم الاحد المقبل يلقي كل من الدكتور منصور محمد النزهه (اخصائي قلب) والدكتور اسامة الطيب (اخصائي علم ادوية) محاضرة عن تطور العلوم الصحية في الجامعات السعودية، كما يلقي كل من الدكتور عبد الله الراشد (تخصص رياضيات) والدكتور سعد الحريقي (تخصص نظم تعليمية) محاضرة في كلية الصيدلة عن مسيرة التعليم العالي في السعودية، كما يلقي الدكتور ابراهيم الجوير (تخصص علم الاجتماع) محاضرة عامة عن ملامح المجتمع السعودي.

وفي يوم الاثنين 31 من الشهر الجاري يلقي الدكتور عثمان الرواف (تخصص علوم سياسية) محاضرة في المعهد العالي للعلوم السياسية عن العلاقات السعودية - السورية، كما يلقي كل من الدكتور محمد الربيع وعبد الله الغذامي (تخصص الادب والنقد) محاضرة عامة عن الادب السعودي، وامسية شعرية للدكتورين عبد الرحمن السماعيل وصالح الزهراني.

وتشهد مدينة اللاذقية يوم السبت 5 من الشهر المقبل جزءاً من نشاطات الفعاليات حيث يتم افتتاح معرض الكتاب الجامعي السعودية، ومحاضرة عن تطور التعليم العالي في السعودية يلقيها الدكتوران سعد الحريقي وعلي الدفاع، ومحاضرة عن تطور العلوم الصحية في السعودية يلقيها الدكتوران اسامة الطيب ومنصور النزهة، ومحاضرة عن العلاقات السعودية السورية للدكتورين عثمان الرواف وصدقة فاضل، ومحاضرة عن الادب في السعودية يلقيها الدكتوران محمد الربيع وعبد الله الغذامي، ثم يحيي كل من الدكتورين محمد سعد الدبل وابراهيم الزيد وخالد الخنين امسية شعرية.

وسيكون يوم الاحد 6 من الشهر المقبل مخصصا لنشاطات الايام الثقافية للجامعات السعودية في حمص حيث يتم خلال هذا اليوم افتتاح معرض الكتاب الجامعي السعودي واللقاء محاضرة عن تطور العلوم الصحية في السعودية للدكتورين سعد الراجح وسليمان العودة، واخرى عن ملامح المجتمع السعودي للدكتورين ابراهيم الجوير وابراهيم العبيدلي، وثالثة عن الادب السعودي للدكتور عبد المحسن القحطاني وحسن الهويمل.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 13 ذو القعدة 1417 هـ - 1997/3/22م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6689

London - Saturday - 22 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6689

فتاة تونسية تدخل تفسيرا جديدا للتشريعات الإيطالية يتعلق بالمهاجرين

روما: من سمير القريوتي

ألزمت شجاعة فتاة تونسية المحكمة الدستورية الايطالية باستحداث تفسير قانوني جديد لعمل المهاجرين في خدمة المنازل الايطالية، وتمكنت هذه الفتاة، بفضل اصرارها، من ادخال هذا القرار في التشريعات الايطالية الذي سيقطع دابر استغلال اليد العاملة الرخيصة ويساعد الاف المهاجرين والمظلومين في مختلف قطاعات العمل على نيل حقوقهم كاملة.

وقد جاء في نص قرار المحكمة الدستورية الذي صدر مساء يوم الاربعاء الماضي واعلن اخيرا، «ان المعاملة السيئة التي يواجهها المهاجر خارج ارضه، تستحق الادانة مرتين، لان المهاجر خارج ارضه يبقى ضعيفا، ولا بد من مساعدته للانخراط في المجتمع الجديد.

وعندما يكون المرء بعيدا عن ارضه وغريبا على المجتمع الذي يعيش فيه فان درجة المعاناة تتضاعف لديه، وان جرت اهانته فان هذه الاهانة تبقى عميقة في حياته سيما وان جاءت الاهانة من اناس يعرفهم ويتعامل معهم يوميا واختار هو العمل معهم املا بأجر شهري واملا بعمل كريم وامكانية تحسين مستوى حياته».

وأعلن الفرع السادس في المحكمة الدستورية من خلال قضية الفتاة التونسية (التي تحفظت المحكمة عن ذكر اسمها لكونها قاصرة) احد مبادئ القانون الرئيسية وهو المبدأ المتعلق بمفهوم «سوء المعاملة في العائلة» القانونية التشريعية على هذا النحو «مفهوم العائلة يعني اي تجمع بشري بين افراد تتولد بينهم علاقات عاطفية او علاقات عمل او علاقات مساعدة وتضامن. ولفترة زمنية تتكرس فيها احتياجات الثقة والمصالح المتبادلة. وعندما يكون الشخص الأجنبي قادما من بعيد ينبغي ان يعامل معاملة العائلة بمفهومها الشائع لأنه الأضعف في هذه الحلقة».

وكانت الفتاة التونسية قد وصلت قبل فترة الى ايطاليا كغيرها من الاف المهاجرين الاجانب بحثا عن لقمة الخبز وحياة كريمة تخلصها من براثن الفقر المدقع، وابرمت عقدا مع عائلة ايطالية في جزيرة سردينيا لممارسة اعمال المساعدة المنزلية المعتادة، لكن العائلة الايطالية اتفقت مع عائلة الفتاة التي لم تفصح السلطات الايطالية عن اسمها، على العمل لمدة 3 أشهر فقط ثم العودة الى دارها في تونس وفقا لرغبة والديها.

واعتقدت الفتاة التونسية انها ستؤدي عملها على ما يرام وتكسب قليلا من المال ثم تعود الى بلدها لاكمال حياتها هناك، لكنها اصطدمت باول عقبة حين اكتشفت ان مرتبها الشهري هو ثمانين الف ليرة ايطالية فقط او 50 دولارا فقط لا غير، ومع ذلك، عملت هذه الفتاة بجدية واخلاص، لكنها قوبلت ايضا بمعاملة سيئة للغاية من العائلة الايطالية التي اخذت تحقرها اولا ثم تصب عليها اهانات غير مقبولة وترغمها على أعمال شاقة ليست في اطار العقد، ووصل الحد بالعائلة على ارغامها وفي فصل الشتاء على الاستحمام في الحديقة، ثم منعها من الحديث مع ضيوف المنزل، واستمرت الحرب ضد هذه الفتاة المهاجرة في ما يشبه التنكيل اليومي الذي انتهى باغلاق صالة التلفزيون في المنزل عند نوم الأطفال حتى لا تشاهد التلفزيون.

وتمردت الفتاة التونسية على هذا الوضع، وتوفرت لديها الشجاعة الكافية للخلاص من هذه العبودية، وقامت بتقديم شكوى الى محكمة مدينة كاليري في جزيرة سردينيا، واتهمت العائلة الايطالية «بسوء المعاملة والقمع الجسدي والنفسي» وسارت القضية للامام في محاكم ايطاليا البطيئة في مثل هذه الأحوال، وأقرت كافة درجات المحاكم حق الفتاة في تعويضات ملحوظة، ومعاقبة العائلة الايطالية بسبب هذه المعاملة اللاانسانية.

والعائلة طبعا من أثرياء الجزيرة ولم تقبل بقرارات المحاكم وسارت القضية للامام الى ان وصلت الى المحكمة الدستورية الايطالية، اعلى درجات التشريع في ايطاليا والتي تلزم قراراتها وفق الدستور الايطالي الجميع من رئيس الجمهورية الى البرلمان الزاما لا رجعة فيه.

وتحولت قضية الفتاة التونسية في المحكمة الدستورية الى القضية الأولى من نوعها والى مادة رئيسية في تشريعات جديدة على ضوء تطورات الواقع وتفاعلات المجتمع.

تلاميذ خارج المدرسة

أحد اسباب عمالة الصغار

لا يذهب 404 ملايين طفل دون الثامنة عشرة من العمر، الى المدرسة، ثلثا هؤلاء من البنات

النسبة المئوية من الاطفال في سن الدراسة والذين لا يذهبون الى المدرسة:

23 في المائة من الدول النامية

1 في المائة من الدول الصناعية

%47 ● %34 ● %13 ● %16 ● %12 ● %6

شرق آسيا والمحيط الهادي ● جنوب آسيا ● الاتحاد السوفياتي السابق وتركيا ● افريقيا شبه الصحراوية ● شمال افريقيا والشرق الأوسط ● أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي

لاتتضمن هذه الاحصائية اسرائيل واليابان ونيوزيلندة واستراليا

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مجانا.. مجانا!

هل تريد ان تكشف على صحتك دون ان تذهب الى الطبيب.. ودون ان تدفع الاجرة.. ودون ان تقول «آه».. ودون ان تخرج بروشتة؟

الابحاث تؤكد ان في امكانك ان تعرف مرضك اذا فقط نظرت الى اظافرك.. بل ان هذه الابحاث تقول انه لا يتم كشف طبي دون ان ينظر الطبيب الى اظافر المريض.

اذا كانت اظافرك تنمو جيدا.. قوية.. فانت تتمتع بصحة جيدة.. ففي حالة نقص التغذية تنمو الاظافر ببطء وتتقصف بسرعة.. والدورة الدموية الضعيفة تبطئ نمو الاظافر فتصير صفراء.. سميكة متجعدة.. وكثيرا ما نجد هذا النوع من الاظافر عند المصابين بالسكر وامراض القلب.. وفي الحالات الشديدة تبدو الاظافر زرقاء لنقص الاوكسجين.

كذلك فان الاظافر المحنية المتجعدة قد تكون دليلا على انتفاخ الرئة او السل، او لاحد امراض القلب.. اما الاظافر القمرية الشكل ذات اللون الازرق والتي تتخذ شكل استدارة القمر عند القاعدة فهي قد تدل على الاصابة بالروماتيزم او وجود عيب بالدورة الدموية والقلب.

الاظافر الملعقية المقعرة تشير الى نقص الحديد واضطراب الغدة الدرقية، وقد تدل على الاصابة بالحمى الروماتيزمية او مرض الزهري.

اما الاظافر ذات اللون البني عند اطرافها وبيضاء عند التقائها بالجلد، فهي تشير الى مشاكل في الكلى.. اما اذا كان الجلد تحتها ابيض فهذا يشير الى احد امراض الكلى.

الاظافر الصفراء البطيئة النمو والسميكة الحجم قد تدل على اصابة في الجهاز التنفسي او امراض الغدة الدرقية والغدة الليمفاوية.

اما العلامات السوداء او البنية التي تنتشر على الاظافر حتى الانسجة المحيطة بها فقد تشير الى بعض الامراض الخبيثة، واكثر ما تبدو هذه الاعراض على الاصابع الكبيرة في القدم.

انظر الى اظافرك كلما تذكرت او احسست باعراض مرض ما فهي ستدلك على ما تعاني منه.. ان هذا لا يمنعك طبعا من ان تذهب الى الطبيب فهو في النهاية الذي سيحدد كل شيء.. اما بداية الموضوع فقد كانت فقط لتشجيعك على القراءة تماما مثل ذلك الاعلان الذي يقول لك: مجانا.. مجانا.. ثم تكتشف انك تدفع في المجاني اكثر مما تدفع اذا لم يكن مجانا.

صباح الخير

سمير عطا الله

على ضفاف العدم

تشبه زائير اليوم الكونغو قبل 37 عاما. وهو شبه غريب كما بين نعجتي الاستنساخ! بلاد تعيش في خطر الانفصال والتفكك وعاصمة تمتلئ بالفوضى والخوف. الفارق الوحيد بين الآن و1960 ليس في زائير على ضفاف احد اجمل انهار الأرض، وانما في الخارج. فغداة الاستقلال كان هذا العالم السعيد لا يزال بين فكي الحرب الباردة. ولذلك طارت الامم المتحدة الى الكونغو على جناح السرعة وطار الأميركيون تحت ذلك الجناح. وحاول السوفيات الدخول عبر كل غابات افريقيا الشاسعة. وكان امين الامم المتحدة آنذاك سويديا غارقا في البياض. اما الآن فزائير تتمزق من دون ان تكون حتى مجرد موضوع مدرج على جدول قمة هلسنكي بين كلنتون ويلتسين وسعادة الأمين العام الافريقي الملامح والبشرة وقرية اكواخ القش، لا يُسمع صوته في نيويورك لأنه صار مقتنعا بكل وضوح ان ذروة الديبلوماسية الكونية شيئان: ابتسامة لا تغيب وصوت خفيض عادي لا يعلو. زائير اليوم مثل الكونغو 1960. يومها كان جوزيف موبوتو بداية الحل المصطنع واليوم هو بداية الانهيار الفعلي. جيء به كحل غربي ويخرج الآن كمشكلة غربية. كل ما فعله في العقود الأربعة انه ازداد غنى وترك زائير تزداد فقرا. والذي يتطلع اليوم الى صور الزائيريين في الشوارع يرى شعبا فقيرا فوق احد اغنى المناجم. وكالعادة بدأت فئران السفينة بالفرار اولا. وتبحث عائلة موبوتو منذ الآن عن مكان لها قرب عائلة دو فالييه الهاييتي او عائلة بوكاسا الذي قضى معدما، ولكنها بالتأكيد تملك الكثير من الأحذية كما كانت تملك ايملدا ماركوس، التي لا تكف عن طلب السلطة في الفيلبين. ومن طلب العلى سهر الليالي. مع الممثل الأميركي جورج هاملتون!

ما الذي يجمع بين انهيار الدولة التي بناها الشيوعي انور خوجا وحامل عصا الماريشالية الغربية جوزيف موبوتو، وليبيريا التي حولها الرقيب اول صامويل دو من دولة قائمة الى فئات متناثر واشلاء متطايرة؟ يجمع بينهم وبين جميع الدول المتداعية اليوم حول العالم، الرفض المطلق لبناء دولة المؤسسات والقانون. ففي هذه الحال لا يعود هناك فرق كبير بين «ستالينية» انور خوجا وبين صبيانية صامويل دو الشرسة وبين جشع جوزيف موبوتو الذي انتقل من صف ضابط في زمن الاستعمار الى ماريشال في زمن الحرية وهي حرية لم ير منها الشعب الزائيري سوى حرية الدولة في القمع والاضطهاد. ولن يتغير شيء في زائير عندما تصل جحافل الثوار بعد قليل الى قلب كنشاسا مبحرة عبر واحد من اجمل انهار العالم. بلى شيء واحد سوف يتغير: عدد الجياع والضحايا! فحيث لا مؤسسات لا دولة ولا امل.

الدنماركيون يستقبلون الربيع بآلاف الدراجات النارية

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

يجري يوم 25 من مارس (آذار) الجاري الاستعراض السنوي للدراجات النارية المسمى «كرنفال الدراجات النارية» ويرمز الاحتفال الى مقدم الربيع، وسطوع الشمس، وسوف يفتتح «ديره هاو شوس» وهو مركز كبير مخصص للتسلية في كوبنهاغن بوابته الحمراء لكل انواع التسلية، والراغبين في المساهمة بالاحتفال المذكور. وليس هذا فحسب، ففي يوم الاحتفال يحتل شارع «نيرويرو» الضيق في العاصمة الدنماركية بالدراجات النارية التي ستخترق الازقة الضيقة بين البيوت القديمة في مشهد رمزي كبير يشير الى الفرح بالشمس والربيع وتزاوج القديم والجديد. والمهرجان كما يقول منظموه يرسم بكل بساطة شعائر المرح على الوجوه.

وسوف تبدأ مسيرة الدراجات من «ديره شاوهوس» حيث تلف هناك عدة مرات، ثم تنطلق بعدئذ الى الشوارع في منطقة «شيله برو» الى «رونِل» حيث ستزدحم تلك المناطق بكثير من الناس الذين يدفعهم حب الاستطلاع والفرح بمقدم الربيع الى الحضور

وعلق المصور «كيم لارسن» الذي التقط صورا للحفل العام الماضي قائلا «سوف يكون في مقدور الفضوليين الاقتراب من الدراجات النارية، من دون خوف لأنها أليفة مثل ضوء الربيع»، ويتوقع الجمهور ان يكون عدد المساهمين في الاستعراض او «كرنفال الدراجات» اكثر من خمسة آلاف متسابق، اذا سارت الأمور على ما يرام.

والمهرجان هو نوع من الفوضى التي تعرقل المرور قليلا، لكنها فوضى خفيفة ومقبولة، والمشكلة الدائمة التي تواجه الاستعراض هي شدة الزحام والتداخل بين الجمهور والمستعرضين.

ويتحدث الرأي العام ايضا عن الطقس هذه السنة الذي قد يخيب الآمال إذ تشهد الدنمارك انخفاضا في درجات الحرارة، وهطول امطار وثلوج حتى الآن، واذا ما استمرت الحال على ما هي عليه فإن من المحتمل ان يلغى الاحتفال.

وقد يقام تحت ظروف مناخية صعبة لكنه سوف يكون كرنفالا بائسا. اما دائرة الارصاد فقد توقعت ان تكون درجة حرارة الجو يوم الاحتفال 10 درجات مئوية وربما أعلى من هذا بقليل، ومع ذلك لا يثق الكثير بالتوقعات الجوية. وسوف يظل القلق يراودهم حتى يوم المهرجان.

أطفال الشوارع ضحايا مميزون للمخدرات

جنيف (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: تتفاقم مشكلة اطفال الشوارع الذين يعاني معظمهم من الادمان على المخدرات كما ذكرت منظمة الصحة العالمية التي قررت يوم امس في جنيف ان تكثف وسائل الوقاية من هذه الآفة. وتفيد تقديرات المنظمة العالمية للصحة بوجود 10 الى 30 مليون طفل في الشوارع في جميع انحاء العالم، وهي ظاهرة زادت من حدتها الأزمات الاقتصادية والنزاعات.

ففي اميركا اللاتينية تطرح المشكلة بحدة مميزة لكن الوضع ليس افضل في اسيا كما قالت المنظمة التي تؤكد وجود 60 الف طفل في شوارع مدينة مانيلا في الفلبين ولا تتوافر احصاءات جديرة بالثقة عن القارة الافريقية لكن النزوح الى المدن وحركات اللاجئين والاوبئة «تحمل على الاعتقاد بان المشكلة تتفاقم منذ خمس سنوات».

من جهة اخرى تتوقع المنظمة ان يصبح خمسة ملايين طفل افريقي تقل اعمارهم عن عشر سنوات «ايتاما قبل العام 2000 لان ذويهم سيقضون متأثرين بإصابتهم بالايدز».

وتتفاقم مشكلة اطفال الشوارع ايضا في اوروبا الشرقية حيث كانت غير معروفة من قبل وذلك من خلال وجود 50 الف طفل على الاقل في شوارع موسكو.

وفي بيئة صعبة يفرط هؤلاء الاولاد في تناول المواد المنشطة ليبقوا يقظين والتخفيف من حدة الجوع ونسيان تعاستهم. وستكثف منظمة الصحة العالمية، التي اطلقت في العام 1992 مشروعا خاصا لاطفال الشوارع، اجراءاتها الوقائية بالتعاون مع منظمة اليونسكو واليونيسف واتحاد منظمات الصليب الاحمر والمجلس العربي للطفولة والتنمية اضافة الى منظمات غير حكومية.

واحد من كل عشرين بريطانيا مدمن على الكحول

لندن - أ.ف.ب: ذكرت جمعية بريطانية لمكافحة ادمان الكحول امس ان شخصا واحدا من كل عشرين في بريطانيا يعتبر مدمنا على الكحول ولا يستطيع الامتناع عن تناول كأس كحول على الاقل يوميا، اي اكثر من ضعف نسبة الاشخاص المدمنين على المخدرات.

ويتناول ما مجموعه 1.3 مليون رجل و500 الف امرأة الكحول بنسبة خطيرة الى حد كبير، اي اكثر من 50 «وحدة» اسبوعيا للرجال و35 للنساء.

واضاف المصدر ان 50 وحدة من الكحول تمثل ما يوازي 12 ليترا من البيرة او ست زجاجات من النبيذ او زجاجة ونصف الزجاجة من الكحول القوي.

وتابع المصدر ان عدد الوفيات نتيجة ادمان الكحول يتجاوز 33 الفا في السنة في حين ان 28 الفا من مدمني الكحول ينقلون سنويا الى المستشفى.

وتطالب الجمعية الحكومة البريطانية بوضع استراتيجية حقيقية لمكافحة ادمان الكحول.

مجهول يتسلل إلى مقر إقامة القائم بالأعمال الأميركي في موسكو ويفعل ما يطيب له

واشنطن - أ.ف.ب: اكد المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز مساء امس معلومات صحافية اشارت الى ان مجهولا تمكن من التسلل الى مقر السفارة الاميركية في موسكو ثم الى مقر اقامة القائم بالاعمال حيث فعل ما طاب له. وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نقلت امس عن مصادر دبلوماسية ان هذا الشخص، وهو روسي كان يرتدي اللباس العسكري، امضى ليلة الثامن الى التاسع من آذار (مارس) الجاري لدى القائم بالاعمال الاميركي جون تيفت قبل ان تكتشفه زوجة الدبلوماسي عاريا وهو يستحم. وقال بيرنز ان الرجل تمكن في مرحلة اولى من تجاوز حاجز تقيمه القوات الروسية ويحيط بحرم السفارة الاميركية الذي يضم ايضا مساكن تقيم فيها عائلات الدبلوماسيين.

وتابع المتحدث الاميركي ان الرجل الذي لم تكشف هويته تمكن ايضا من تسلق حائط محيط مبنى السفارة وتتولى القوات الاميركية حراسته قبل الدخول الى مقر السفارة الاميركية. وقال بيرنز وهو يتمالك نفسه من الضحك خلال نقله لتفاصيل «مغامرات الشاب في منزل الدبلوماسي» ان الزائر المتطفل قرر الدخول الى المبنى عندما لاحظ ان بابا لم يكن موصدا.

واوضح ان ما حصل دفع بالمسؤولين الى اعادة النظر في التدابير الامنية المعتمدة في السفارة وان اجراءات اضافية اتخذت. وسأل احد الصحافيين بيرنز ساخرا ان كان بين هذه التدابير «اغلاق الابواب».

وذكرت الصحيفة ان الاجهزة الامنية الروسية اكدت ان لا علاقة لها بهذا الضيف الغريب.

يذكر ان جون تيفت يتولى منصب القائم بالاعمال الاميركي في موسكو منذ رحيل السفير توماس بيكرينغ الذي لم يعين الرئيس كلينتون خلفا له بعد.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

كشفت لجنة الصناعة والطاقة في البرلمان المصري انه تم ضبط اربع حالات تهريب لسلع اجنبية تحت عباءة الاعفاء الدبلوماسي خلال عام 1996.

وتضمن تقرير عام للجنة يناقشه البرلمان في جلساته التي يبدأها اليوم السبت ان عمليات التهريب تمت عن طريق موظفين في سفارات افريقية وآسيوية وبلغ ما تم ضبطه من اجهزة فيديو اكثر من اربعة آلاف و379 جهاز فيديو مستورد والف كاميرا فيديو وحوالي ثلاثة آلاف تليفون لاسلكي.

واشارت اللجنة الى ان ما يتم ضبطه عن طريق التهريب الدبلوماسي هو 5 في المائة من الحالات فقط وهذا يعني ان السوق المصرية تغرق في بحر من الاجهزة الكهربائية المهربة عن طريق حاويات الدبلوماسيين.

وأوضحت اللجنة ان التهريب الدبلوماسي يقوم على اساس استغلال بعض العاملين في السفارات الاجنبية ميزة التيسيرات الجمركية التي تمنح للدبلوماسيين في السفارات في استيراد اجهزة كهربائية بكميات ضخمة ولا يسمح القانون بتفتيش هذه الحاويات الا اذا توافرت معلومات مؤكدة عن شبهة تهريب بداخلها.

وذكرت اللجنة ان التهريب السلعي عبر الحدود مع ليبيا من اسهل انواع التهريب عن طريق الحدود المصرية بسبب طول الحدود بين البلدين، اضافة الى عمليات التهريب عبر الموانئ وتحت عباءة نظام السماح المؤقت.

نكتة اليوم

الطبيب للرجل الذي ينزف: هل أنت متزوج؟

الرجل: نعم.. لكن هذه المرة صدمتني سيارة!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا ● موريتانيا 100 اوقية